AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة



AL HAYAT SATURDAY 25, APRIL, 1998 ISSUE NO 12835
إبنـــت الحيـــاة عقيـــدة وجهـــاد
السبت ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣٥

ليبيا: طائرتان ايطاليتان خرقتا الحظر

خرقت أمس طائرتان ايطاليتان الحظر على ليبيا وحطتا في مطار طرابلس. وأقلت الطائرتان وفداً يضم نائباً ايطالياً.

ص ٦

البرلمان الروسي يوافق على كيريينكو

نزل النواب الروس عند رغبة الرئيس بوريس يلتسن ووافقوا على تولي مرشحه الشاب لرئاسة الحكومة سيرغي كيريينكو لتجنب حل البرلمان.

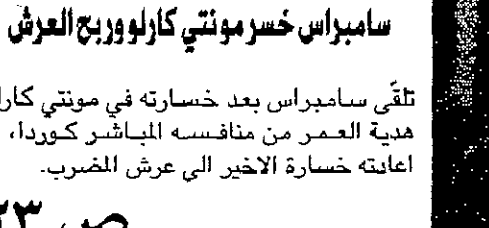
ص ٨

الحكومة المغربية لن تزيد الضرائب

أكد رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي ان حكومته لن تزيد الضرائب في الموازنة المقبلة على رغم وجود عجز.

ص ٩

سامبراس خسر مونتي كارلو وربح العرش



تلقّى سامبراس بعد خسارته في مونتي كارلو هدية العمر من منافسه المباشر كوردا، اذ اعاتبه خسارة الاخير الى عرش الضرب.

ص ٢٣

قمة مصرية - سورية مفاجئة قبل زيارة نتانياهو للقاهرة ووصول روس الى المنطقة

مبارك والأسد ينسقان حيال الـ ٤٢٥

□ دمشق - إبراهيم حميدي
□ القدس المحتلة - ربى الحصري

■ استبق الرئيسان حافظ الاسد وحسني مبارك زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو للقاهرة الثلثاء المقبل للقاء الرئيس المصري، وعقدا اجتماعاً أمس في اللاذقية الساحلية. كذلك جاء اللقاء المصري - السوري عشية وصول منسق المبعوث الأميركي السفير دنيس روس إلى القدس المحتلة. وركزت المحادثات المصرية - السورية على اتخاذ موقف موحد من الطرح الاسرائيلي تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط.

واعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية أن مبارك عقد فور وصوله إلى قصر الرئاسة في اللاذقية اجتماعاً مغلقاً مع الاسد، تلاه اجتماع موسع حضره من الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وحضره من الجانب المصري

التتمة في الصفحة (٦)

فلسطينيون في رام الله يرفعون علمي لبنان والاردن الى جانب العلم الفلسطيني امس في اشارة الى البلدين اللذين هجر اليهما قسم من مواطنيهم عام ٤٨ . (رويترز)

قتلى وجرحى في صنعاء بانفجار داخل مسجد تابع لمجموعة من السلفيين

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ أدى انفجار عبوة ناسفة في مسجد الخير الواقع في حي بير عبيد جنوب صنعاء في أثناء صلاة الجمعة أمس الى مقتل شخصين على الاقل وإصابة ٢٧ آخرين بجروح. واكدت مصادر أمنية لـ «الحياة» ان الانفجار وقع وسط الجامع التابع لمجموعة من السلفيين في أثناء خطبة الجمعة، وان أحد القتلى يدعى يحيى عبادي التويثي وان بين الجرحى اميركيين من أصل يمني هما أمين حمك وعبدالله امين حمك، وكندياً من أصل يمني يدعى شاكر سرجل وطالباً يحمل الجنسية الليبية يدعى أمين علي الكبير اضافة الى عدد من الجرحى الصوماليين.

وأفاد مصدر أمني ان التحقيقات الأمنية اظهرت أن «سبب الانفجار خطأ ارتكبه أحد القتلى في التعامل مع قنبلة يدوية كان يحملها، ولم تكن هناك دوافع اخرى للحادث».

وذكر ان فريقاً من المباحث الجنائية والأمن العام يتولى التحقيق، وهو تحت إشراف العميد مطهر المصري نائب وزير الداخلية الذي انتقل الى مكان الحادث مباشرة.

التتمة في الصفحة (٦)

بريطانيا ترفض مشروع قرار روسياً لاغلاق الملف النووي العراقي

واشنطن لن تخفض قواتها في الخليج قريباً

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام

■ اعلن البيت الأبيض ان الولايات المتحدة لن تدخل قريباً اي تعديل على حجم قواتها في الخليج لأن العراق «لم يلتزم كلياً قرارات مجلس الأمن»، فيما طرحت روسيا مشروع قرار في المجلس يتبنى نقل ملف الاسلحة النووية العراقية من مرحلة نزع السلاح الى مرحلة الرقابة الطويلة الأمد.

ورفضت بريطانيا المشروع معتبرة انه «غير متوازن» في حين نقلت وكالة «رويترز» امس عن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان قوله في هيوستن ان العراق يبدي قدراً اكبر من التعاون مع فرق التفتيش لتمكينها من القيام بعملها بحرية. واستدرك ان المطلوب تقيد عراقي كامل في اشارة الى معلومات عن الصواريخ البالستية والاسلحة الكيماوية والبيولوجية تؤكد فرق التفتيش ان العراق ما زال يحجبها.

ولفت انان الى ان «التقيد الكامل بشروط نزع اسلحة الدمار الشامل هو الأمر الوحيد الذي يمكّن من استكمال تلك العملية، وبالتالي الاسراع في رفع الحظر» الدولي.

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد يدرس التماساً للعفو عن المرضتين البريطانيتين

□ الرياض - تركي الدخيل

■ اكد السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تلقى التماساً من عائلتي الممرضتين البريطانيتين الموقوفتين في السعودية بتهمة قتل ممرضة استرالية.

التتمة في الصفحة (٦)

مؤسس «حماس» شدد في الدوحة على ان هناك «سلطة فلسطينية واحدة لا ننازعها وجودها»

ياسين يعرض على اسرائيل هدنة

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ أعلن زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين استعداده لـ «هدنة» مع اسرائيل وقال لـ «الحياة» «انني طرحت الهدنة وانا صادق وعلى استعداد لتحمل تبعاتها». واضاف رداً على سؤال عما اذا كان يتوقع ان تستجيب اسرائيل لهذا العرض: «انا متأكد ان الاسرائيليين لن يوافقوا على ما عرضت»، وشدد على انه عرض الهدنة «لأؤكد للعالم اننا نحبّ السلام ولا نريد الدم».

وأوضح في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة مساء أمس ان الهدنة مرهونة بالانسحاب (الاسرائيلي) من كامل الضفة الغربية وقطاع غزة والافراج عن المعتقلين وإقامة دولتنا من دون تدخل «واذا قبلوا (الاسرائيليون) ذلك يمكنني أن أوقع معهم اتفاقية تسمى هدنة موقتة وهي هدنة لوقف صراع وليس انهاء صراع»، مشيراً في هذا الصدد الى «اننا لا نستطيع الآن تحرير كل الأرض المحتلة، وان الجيل المقبل «سيكمل التحرير». وقال «ان اوسلو وصلت الى طريق مسدود، وكشف هذا ان الاسرائيليين لا يريدون السلام»، مؤكداً ان «العدو لايفهم الا لغة القوة». ودعا الدول العربية الى مقاطعة المنتجات الاميركية وقال «ان العرب ان فعلوا هذا فستركع اميركا».

وسئل عن امكان المصالحة مع السلطة الفلسطينية فقال «ان كل الامكانات متاحة للمصالحة لاننا لسنا في خندق صدام معهم». واعتبر ان «التفاهم بيننا وبينهم مرهون بهم (السلطة)». ودعا السلطة الى وقف تعاونها الأمني مع اسرائيل، مشدداً على «انني جاهز للقاء عرفات والحديث معه

التتمة في الصفحة (٦)

أنان يحدد مهمة الفريق الفني لجنوب لبنان

□ نيويورك - «الحياة»

■ شكل الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان فريقاً فنياً من دائرة حفظ السلام والدائرة السياسية في المنظمة الدولية، للنظر في كيفية ملء القوات الدولية (يونيفيل) الفراغ في جنوب لبنان في حال انسحاب القوات الاسرائيلية.

ووصف الناطق باسم الأمين العام، فرد ايكهارت امس مهمات الفريق التابع للامانة العامة بانها

التتمة في الصفحة (٦)

برنامج حكومته ينال ثقة البرلمان

اليوسفي يرسم صورة قاتمة للوضع الاقتصادي في المغرب

□ الرباط - «الحياة»

■ انهى البرلمان المغربي أمس مناقشة برنامج حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي الذي حاز على ثقة الغالبية في مجلس النواب، في حين اكتفى مجلس المستشارين برصد مضامينه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ورسم رئيس الوزراء المغربي صورة قاتمة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها البلاد. وقال في مداخلة امام مجلس المستشارين امس في الرباط لمناسبة مناقشة البرنامج الذي تعتزم الحكومة تنفيذه، ان المديونية الخارجية تمثل ما يزيد على ٥٧ في المئة من الناتج الداخلي العام، وان كلفة الوفاء بها تزيد على ثلثي موازنة البلاد، كما أن معدل العجز فاق ٤ في المئة بعد ان كان معولاً ان لا يتجاوز الواحد في المئة. (تفاصيل أخرى ص ٩)

وأوضح ان حوالى تسعة ملايين من السكان يعيشون على حافة الفقر، يضاف الى ذلك تفشي ظاهرة البطالة وتردي الأوضاع الاجتماعية في الأرياف.

وشدد على القول ان البرنامج الذي تعتزم حكومته تنفيذه يركز على اصلاحات تطاول الوضعين الاقتصادي والمالي، ويركز على ابعاد سياسية تكمن في دعم التوجه الديموقراطي، وتقليص الفوارق بين الفئات والمناطق، واعداد البلاد لمواجهة استحقاقات القرن المقبل.

وحمّل اليوسفي الحكومات المتعاقبة مسؤولية تردي هذه الأوضاع، رداً على انتقادات وجهتها أحزاب المعارضة الجديدة للحكومة التي يرأسها. وكان لافتاً ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559040

"حزب الله" يحذر من حرب ويتوقع انسحابات جزئية

اهتمام لبناني خاص بالتحرك المصري وبويز يستبعد الحاجة الى درس الـ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى لبنان اهتماماً خاصاً بالتحرك المصري خلال المرحلة الراهنة، خصوصاً انه يشمل جملة محطات لافتة، فبالي زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للاذقية امس، ستستقبل القاهرة الثلثاء المقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، بعدما كانت استقبلت رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الثلثاء الماضي ثم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاربعاء.

وأكدت مصادر لبنانية رسمية ان اهمية التحرك المصري الراهن هي في سعيه الى صيغة تؤدي الى تحريك عملية السلام على المسارات كافة، فمع التركيز على احداث تقوم على المسار الفلسطيني الذي يشهد لقاء برعاية اميركية بين عرفات ونتنياهو في لندن الشهر المقبل، فان الجانب المصري كان واضحاً خلال محادثاته مع الحريري انه يهتم لمعاودة المفاوضات على كل المسارات لا على مسار واحد فقط.

وقالت المصادر الرسمية ان لبنان يعوّل على مساندة الموقف المصري لموقفه الرافض الشروط الاسرائيلية المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، مؤكدة ان مبارك تفهم هذا الرفض ووافق الحكومة اللبنانية على ربط اي ضمانات تطلبها اسرائيل بالحل الشامل وعملية السلام ككل.

وكانت مصادر حكومية لبنانية اوضحت ان اطار التحرك المقبل المتعلق بالرد على الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥، يتحدد في ضوء اجوبة الدول المعنية على رسائل وجهتها الحكومة اللبنانية اليها.

وانهى وزير الخارجية فارس بويز امس جولة لقاءاته السفراء المعتمدين في لبنان لشرح وجهة النظر اللبنانية من الطرح الاسرائيلي باجتماع مع سفراء تسع دول آسيوية، هي اندونيسيا والفيليبين وباكستان والهند واليابان وإيران وأرمينيا وكوريا الجنوبية وسري لانكا اضافة الى سفير استراليا.

وتناول، في تصريح على الاثر، موضوع اللجنة التي ينوي الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان تشكيلها لدرس القرارين الدوليين ٤٢٥ و٤٢٦، فقال «ان مهمة هذه اللجنة غامضة بالنسبة الينا لأننا لا نرى حاجة الى درس مضمون القرارين وتعارض اي قرار يتعارض مع مضمونهما، لأن ذلك يعتبر سابقة خطيرة تمس صدقية قرارات مجلس الأمن الدولي».

لكنه اضاف «اذا كانت مهمة اللجنة استكشاف الظروف السياسية الملائمة لتنفيذ القرار ٤٢٥ نصاً وروحاً، تكون قامت بمهمتها». وأوضح انه شرح للسفراء الذين التقاهم «بدقة، النقاط التي ربما لعبت اسرائيل عليها وناورت فيها».

وأكدت مصادر الخارجية انها لم تتلق اي تبليغ رسمي عن تشكيل اللجنة، في ضوء محادثات انان في لبنان وسورية واسرائيل ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية لتقويم ما سمعه من المسؤولين في هذا الشأن. وأوضحت «ان ما يقوم به انان يندرج في اطار مطبخه الداخلي، ولبنان غير مضطر الى اتخاذ اي موقف مسبق قبل ان يعرف هل يطرح انان اقتراحات مغايرة للموقف اللبناني الذي تبلغه خلال وجوده في بيروت، اي عدم قبول اي تغيير او ادخال اضافة الى القرارين ٤٢٥ و٤٢٦». وأشارت الى «ان الديبلوماسية اللبنانية تسعى الى اتخاذ خطوات احترازية لمواجهة اي مشروع قد يعاد طرحه على مجلس الامن لتعديل اي من القرارين، لاقناع دولة من الدول الخمس الكبرى باستعمال حق الفيتو في حال حصل ذلك كالصين او فرنسا، والاتصال مع بكين لهذه الغاية حصل».

وقال القائم بالأعمال الإيراني محمد إيراني بعد اللقاء «استمعنا من الوزير بويز الى الموقف اللبناني، ونحن كنا دائماً مع موقف لبنان، ومع تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة خصوصاً الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي المحتلة».

وكان بويز اجتمع مع نائب وزير الخارجية الإيطالية ريمو سيري الذي دعا الى «تطبيق القرار ٤٢٥ كما ورد»، واشار الى «ان الموقفين اللبناني والإيطالي متطابقان». وقال «يمكن البحث في الترتيبات الأمنية بعد تطبيق القرار».

وفي قصر قريطم التقى الرئيس الحريري وزير التجارة السوداني عثمان الهادي ابراهيم الذي أيّد موقف لبنان من تنفيذ القرار ٤٢٥ «من دون قيد او شرط». وأوضح انه سلّم الحريري دعوة الى زيارة الخرطوم فوعد بتلبيتها في الوقت المناسب.

وقال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «ان المشروع الاسرائيلي يريد افتراس لبنان». وعن «التهويل الاميركي او الدولي وبعض الاوروبي بان الفرصة ستفوت اللبنانيين ما لم ينظروا في الاقتراح الاسرائيلي»، سأل «ما هي الفرصة؟ هل هي في تقييد سيادتنا على ارضنا؟ او في تسليط «جيش لبنان الجنوبي» وإشراكه في نسيج نظامنا السياسي ودولتنا؟». وأيد اقتراح القانون الرامي الى اصدار عفو عام عن كل من يتخلى عن الانتساب الى «هذه المؤسسة الاسرائيلية (الجنوبي)».

ورأى «ان اسرائيل هي اليوم رهينة في يد لبنان، ويجب الا نساعدها على التخلص من مأزقها». وقال «ان من يريد السلام والأمن يجب ان يعيد الحقوق الى اصحابها. نحن لا نريد حرباً او قتلاً او قتالاً، ولكن اذا كانت اسرائيل مصرّة على ذلك فلتجرّب، ولتر إلامَ ستؤول الامور؟».

وقال مطران بعلبك للروم الكاثوليك كيرلس سليم بسترس، في مداخلة امام سينودوس آسيا في الفاتيكان برئاسة البابا يوحنا بولس الثاني، «ان رسالة المسيحيين حيال المسلمين يعرقلها الدعم المطلق الذي توليه الولايات المتحدة لإسرائيل». واعتبر «ان حل المشكلة الاسرائيلية - الفلسطينية وتحرير كل الاراضي التي تحتلها اسرائيل في سورية ولبنان، سيشكلان بالنسبة الى مسيحيي الشرق، مساعدة كبيرة في حوارنا وتعايشنا مع المسلمين».

ورأى حزب الوطنيين الاحرار ان «الاسراف في الأساليب الدونكيشوتية، للدولة اللبنانية في تعاطيها مع القرار ٤٢٥، «يؤدي اما الى تراجع الاهتمام بهذا القرار على اعتبار لبنان غير مهتم بتحرير ارضه، وهذا ما يمكن ان تستغله اسرائيل لتنفيذ انسحابات جزئية ملغمة لإحداث خروق امنية، واما الى الزام لبنان قبول شروط قاسية ومجحفة تحت وطأة الضغوط الميدانية والديبلوماسية». وناشد السلطة التوجه الى الامم المتحدة للمطالبة بتنفيذ القرار.

وقال الوكيل الشرعي العام للإمام علي خامنئي في لبنان الشيخ محمد يزبك (حزب الله) «ان اسرائيل ستنفذ انسحابات جزئية خلال اشهر محدودة لايجاد فراغ في لبنان، وطرح من يملأه». وتوقع «حصول حرب يحاول فيها العدو خلط الاوراق من جديد». لكنه راهن على «وعي اللبنانيين لمنع اسرائيل من تحقيق مخططها».

لجنة المراقبة تقر الشكاوى وتدعو الى احترام تفاهم نيسان

□ بيروت - «الحياة»

■ دعت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) الاطراف المعنيين الى «ضبط النفس والتقيد ببنود التفاهم وإلى تجنيب المدنيين وممتلكاتهم العمليات العسكرية».

وفي ختام اجتماعها الذي استمر ١٤ ساعة وانتهى فجر امس، اقرّت اللجنة الشكاوى الست اللبنانية والاسرائيلية مناصفة، لجهة اصابة مدني لبناني في النبطية برصاصة اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها. وأكدت ان المدنيين «يجب الا يكونوا عرضة للهجمات في اي حال من الاحوال». واقرّت باصابة منازل في بلدتي شقرا والنبطية الفوقا من جراء القذائف التي اطلقتها اسرائيل. وفي ما يتعلق بالشكاوى الاسرائيلية اقرّت اللجنة بوضع مجموعة مسلحة لبنانية عبوة ناسفة على الطريق بين مركبا وحولا قتلت مدنياً وجرحت ثلاثة، واعتبرت «ان الافرقاء مسؤولون عن الطريقة التي تستخدم فيها عبواتهم المتفجرة».

واخذت علماً بسقوط قنيفتين على بلدة الريحان مما ادى الى اصابة مدني. وأقرّت ايضاً اطلاق مجموعة لبنانية مسلحة النار من جوار منازل في النبطية، وحثّت في هذا المجال لبنان كي يتابع جهوده الكثيفة للتأكد من «ان المجموعات المسلحة اللبنانية تحترم تفاهم نيسان». وحثّت اسرائيل والمتعاونين معها على «التحلي بضبط النفس للتأكد من ان الممتلكات المدنية لا تصاب من جراء العمليات العسكرية».

الى ذلك قصفت القوات الاسرائيلية صباح امس خراج بلدات شقرا وبرعشيت وتبنين بعدد من القذائف من موقعها في محيبيب. وأعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» مهاجمة قوة اسرائيلية وأخرى لـ«جيش لبنان الجنوبي» في محيط بلدة حولا.

"الإنتخابات البلدية واقعة في شكل غير قابل للنقاش"

المر يدعو نقباء المحررين والصحافة والمحامين الى المشاركة في لجنة تلقي الشكاوى

□ بيروت - «الحياة»

■ جال نائب رئيس الحكومة اللبنانية وزير الداخلية ميشال المر امس على نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ودعاهم الى المشاركة في لجنة تلقي شكاوى ستشرف على سير الانتخابات البلدية والاختيارية. وأكد ان هذه الانتخابات «واقعة في شكل غير قابل للنقاش».

وحيّا كرم بادرة المر «الجديدة في نوعها ومحتواها ومدلولها» وأيدها. واعتبر قليموس انها «دعوة لتمارس نقابتنا مسؤولياتها على المستوى الوطني ونحن لم نستقل قط من هذه المسؤولية». وقال البعلبكي انه سيكون الى جانب المر «عوناً حقيقياً لبلدنا لإجراء الانتخابات باسمى الطرق وأكثرها تحقيقاً للديموقراطية».

اما المر فقال ان «الرأي العام ستظل له مآخذ على ما ينجز، على رغم ما قامت به الدولة. لقد وضعت وزارة الداخلية هدفاً وعنواناً للانتخابات هو ضمان حريتها ونزاهتها وديموقراطيتها بعيداً من التدخلات السياسية. وأخطأت المرة الماضية بعدم دعوتي رجالاً محترمين ومحايدين من خارج السلطة (للاشراف على الانتخابات)».

ورأى ان «رياح التغيير ستهب من خلال نتائج الانتخابات، وان التغيير لا يعني الاشخاص الموجودين في السلطة بل يعني الذهنية والعقلية».

وأمل ان «تنتهي الانتخابات من دون شكاوى». وذكر ان لجنة لتلقي الشكاوى «ستواكب الانتخابات». وطمأن الى ان «الامن سيكون مضموناً في كل المناطق بدءاً من بعلبك - الهرمل».

وأكد ان «الانتخابات واقعة في شكل غير قابل للنقاش وان في استطاعة لبنان ان يتحمل استحقاقين: الانتخابات البلدية والرئاسية معاً، لأن الاخيرة ستقع بعد شهرين من انتهاء موعد الاولى (اي ان المجلس النيابي يتحول هيئة ناخبة قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر المقبل)».

وأشار الى الهدف من اللجنة «الشفافية التي نهدف اليها لإدارة العملية الانتخابية ولئلا يكون هناك حاجز بيننا وبين الرأي العام ولئلا تكون السلطة في موقع المتهم الذي يدير العملية الانتخابية بطريقة غير صحيحة وغير دقيقة. وسيكون للهيئة موقف الحكم لتوصل للرأي العام حقيقة تصرفات السلطة وموقفها». ودعا النقباء الى المداومة في وزارة الداخلية، وقال انهم تجاوبوا مع الدعوة.

سكرتيرة غسان توما: يوم اغتيال كرامي كان الفرح عارماً في "القوات اللبنانية"

□ بيروت - مالك القعقور

■ استجوب المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين امس الشاهدة آمال عبود سكرتيرة رئيس جهاز الأمن في «القوات اللبنانية» المحظورة غسان توما الذي يحاكم غيابياً في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي العام ١٩٨٧، والمتهم فيها قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد كيتل حايك والرقيب كميل الرامي و«القواتيين» عزيز صالح وانطوان الشدياق.

شكّلت الخصومة ومثّل النيابة العامة المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم. وأوضحت عبود انها كانت «مسؤولة عن المعلومات التي ترد من الشُعب بالبريد من الداخل والخارج وانتسبت الى القوات عام ١٩٨٣، خلال حرب الجبل».

وقالت انها «متأكدة ان عفيف خوري (سائق الزورق) جاء الى مبنى الأمن يوم الحادث وخرج مع غسان توما وبعدما أذيع خبر الاغتيال ربطت خروجهما به». وأكدت انها تعرف عفيف خوري. ونفت وجود طوني عبيد معهما. وقالت ان «ما من عنصر من جهاز الأمن كان في المركز حين مغادرة توما وخوري». واعلنت انها «عرفت بالعملية من خلال برقيات تفيد ان الرئيس كرامي قُتل بعبوة وضعت خلفه في المروحية». واوضحت ان غسان توما اطّلع عليها فضحك وهزّ براسه وقال «انا ذاهب الى مكتب الحكيم (جعجع)»، ثم جاء طوني عبيد وحيداً ظهراً وسألها عن توما وقرأ البرقيات وقال «طلعت عالقدّ منيح ما طلعت بحدا غيرو». ثم جاء غسان منسى. وذكرت ان «توما غاب ساعتين او ثلاثاً ثم عاد وبعد وقت قليل جاء جعجع واجتمعا وانضم اليهما بيار رزق (أكرم) وطوني عبيد وغسان منسى وكانت الساعة نحو الرابعة بعد ظهر يوم العملية».

واضافت ان توما طلب منها ان تحضر قهوة فدخلت عليهم بها ورائته واقفاً يشرح من دون ان تسمع ما يقول وجعجع يحاول الجلوس على الكرسي واضعاً يديه على خصره وسمعته يقول «اخو (...) هو قدنا، بدو يتحدانا؟». ونفت ان تكون سمعت عبارة «عبوة» او «رشيد كرامي». وقالت انها لم تبقَ بعد ذلك طويلاً، فاتصلت بتوما وقالت له انها ستغادر. وطلب من خوسيه باخوس ان يوصلها ثم يُحضر لهم حلويات. ولم تعد تتذكر من أوصلها.

وأوضحت ان تقريراً ورد على مركز الأمن لا تعرف مرسله يفيد ان غسان توما مسؤول عن العملية اضافة الى جندي في القاعدة الجوية ورد اسمه لكنها لم تعد تتذكره. واضافت «بعد مدة نشرت جريدة «السفير» المعادية للقوات ان الطوافة فجّرت من زورق في البحر وكان على متنه غسان توما وعفيف الخوري وان جندياً وضع العبوة في المروحية واضافت عبود «ثم جاء والدا توما خائفين عليه الى مركز الأمن». وتابعت انها سألت ميرنا الطويل (زوجة توما) عما يحصل في حال أوقف الجندي؟ أجابت «من الآن ليصبح هناك دولة، فرج ورحمة. والعسكري سفّرناه».

وأوضحت عبود «ان جعجع لم يزر مركز الأمن الا ثلاث مرات الاولى يوم اغتيال الرئيس كرامي والثانية يوم أعلن ترشيح مخايل الضاهر الى رئاسة الجمهورية والثالثة لم تعد تتذكرها». وأكدت «انها تعرف العميد مطر منذ العام ١٩٨٤ خلال حفلة حضرها جعجع وعزيز صالح وطوني عبيد ونقيب من آل سرحال». وأوضحت «ان مطر كان يتردد على توما في المركز وكان يزوره في بيته، وانه كان يتقاضى أموالاً من «القوات»، وكانت ميرنا الطويل مسؤولة عن المصاريف السرّية ثم تسلّمت هي هذه المسؤولية العام ١٩٨٩ وبقيت المخصصات لمطر وهي مظاريف تتفاوت ما تحويه بين ١٥٠ دولاراً و٢٥٠. وقالت ان لقب العميد مطر كان «المظلة».

ثم استجوبها القاضي عضوم ونفت ان تكون تعرّضت لضغط مادي أو معنوي أو ان يكون احد طلب منها تغيير إفادتها. واستوضح بعض التناقض في افادتيها الاوليين وما قالته امام المجلس العدلي مستغرباً نسيانها اسم الجندي الذي وضع العبوة وسألها: تحدثت عن وقائع ومعلومات تؤكد ان القوات اغتالت الرئيس كرامي ماذا دفعك الى هذا الاعتقاد؟ أجابت «لان الرئيس كرامي كان عقبة تحول دون افتتاح مطار حالات ويوم الحادث كان الفرح عارماً وجاء جعجع الى مركز الأمن ضاحكاً فضلاً عن كلام ميرنا الطويل التي قالت: شو هو (كرامي) ١٢قتلنا؟».

السبع: الرئيس الجديد قد يطبق الطائف كاملاً

□ بيروت - «الحياة»

■ اقرّ وزير الاعلام باسم السبع بوجود ثغرات كثيرة في تطبيق اتفاق الطائف، لكنه رأى «ان الملاحظات لا تلغي وجود الاتفاق والرئيس المقبل سيكون الرئيس الثاني بعد الاتفاق وربما كان الذي يضع الاتفاق موضع التطبيق الكامل».

وقال السبع في حديث اذاعي امس ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي «يعبر عن وجهة نظره من حين الى آخر، ولهذا التعبير منطلقات عدة». ورأى «ان هناك وجهين للعمل في البلاد، الوجه الذي يتعلق بالمسألة الاقليمية ويتطلب تماسكاً في الموقف، والوجه الذي يتعلق بالسياسة الداخلية وهو يجب الاّ يؤثر في الوجه الاول»، معتبراً «ان تشكيك الهراوي في النظام الحالي ومطالبته بنظام رئاسي جديد هو نسف او تقويض لما هو قائم».

وأكد السبع ان «لا اتجاه الى تعديل القرارين ٤٢٥ و٤٢٦»، موضحاً ان زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للقاهرة، (التي رافقه خلالها) «كانت ناجحة»، ومشيداً بدور مصر المساعد على كل مسارات التفاوض.

الذكرى الـ٨٣ للمجازر الأرمنية

□ بيروت - «الحياة»

■ احيت الطوائف والأحزاب الأرمنية في لبنان الذكرى الـ٨٣ للمجازر الأرمنية في تركيا، واقامت مهرجاناً خطابياً في برج حمود. والقى ممثل حزب «رامغفار» فاسكين جاموجيان كلمة طالب فيها «باعتراف الأمم المتحدة والدولة التركية بالمجازر التي ارتكبت، وبتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة عبر تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة من دون قيد او شرط». وأثنى ممثل حزب الطاشناق شاهان كندهاريان على الشعب الأرمني الذي «يبني جمهوريته المستقلة على رغم عدم اعتراف المجتمع الدولي بها». واضاف «لو أن العالم دان السلطات العثمانية لارتكابها المجازر لما تجرأت اسرائيل اليوم وحليفتها تركيا على ارتكاب المجازر ضد الشعوب العربية وفي الجنوب اللبناني تحديداً». وختم المهرجان بكلمة لبطريرك الأرمن الأرثوذكس الكاثوليكوس ارام الأول الذي دعا الى «رفض فكرة بقاء الأرمن أسرى للماضي، والى التخلص من هذا الشعور». وأكد «ان الهدف الأكبر اليوم هو وحدة الصف الأرمني لإجبار العالم على الاعتراف بالمجازر التي ارتكبت ضدهم».

في ذكرى انقسام الحركة النقابية

الفرزلي: اتحاد ابو رزق في الوجدان الشعبي

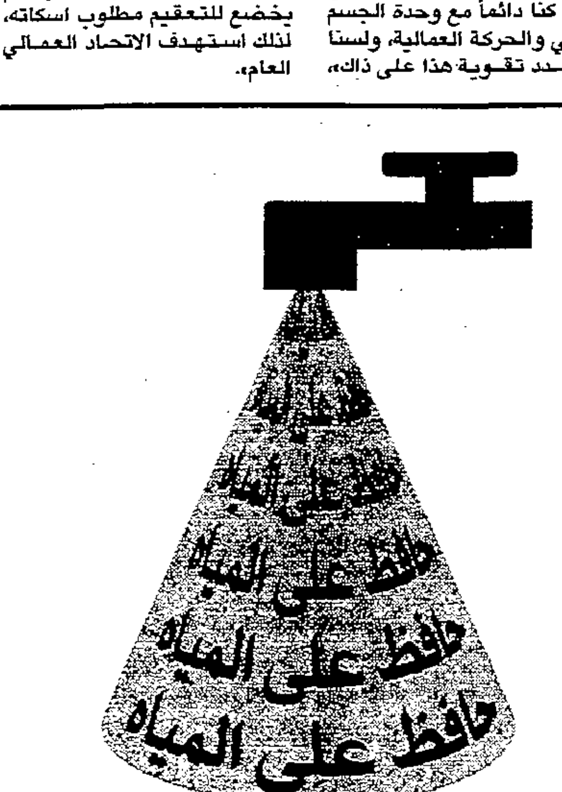
□ بيروت - «الحياة»

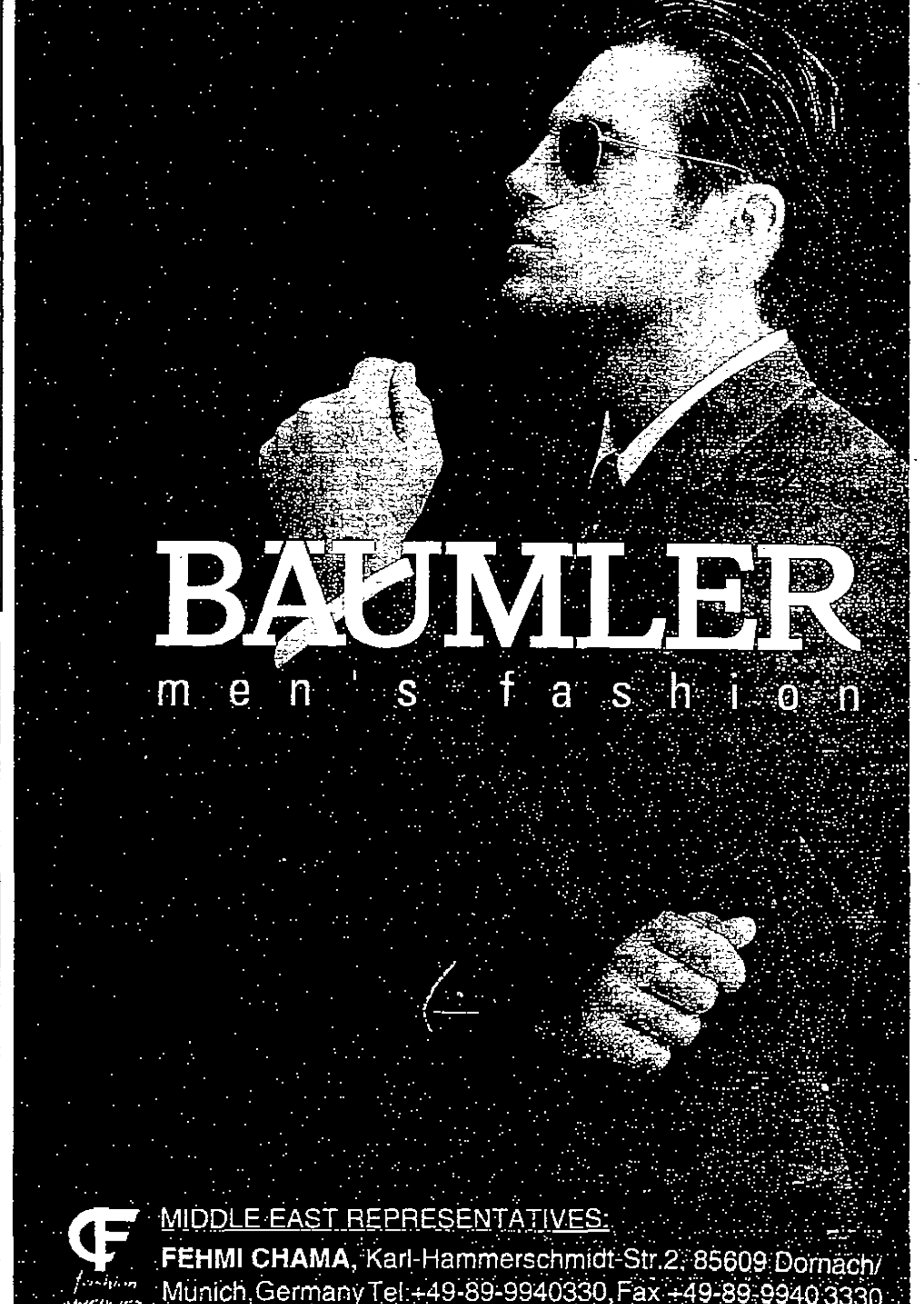
■ وصف نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الصراع الذي دار السنة الماضية بين الجسم النقابي العمالي والسلطة «امن للاتحاد العمالي العام (المستقل) برئاسة الياس ابو رزق اكبر هامش من التأييد في الوجدان الشعبي العام الى درجة ان الاتحاد الذي قيل انه اتحاد عمالي (برئاسة غنيم الزغبي) لا يزال يناضل الى اليوم لكي يكسب شرعية منحته اياها السلطة».

لكن الفرزلي الذي كان يتحدث في احتفال أقامه امس الاتحاد المستقل قال «اننا كمجتمع اهلي ومدني كنا دائماً مع وحدة الجسم العمالي والحركة العمالية، ولسنا في صدد تقوية هذا على ذاك»، متمنياً وحدة الحركة النقابية «لانها تشكل احد ضمانات الواقع الديموقراطي في كل المجالات».

وكرر ابو رزق تمسك الاتحاد بخياراته الوطنية وبناء دولة المؤسسات وبوحدة الاتحاد كخيار حر. ووصف ما حصل في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي بانه «قهر كبير وتجاوز لكل القوانين والانظمة والاعراف واعتداء على كل المواثيق والمعاهدات العربية والدولية. كان قراراً اعلنته الحكومة ونفّذته بقوة السلاح ومفاده ان الحركة النقابية العمالية مطلوب الغاؤها والمطالب العمالية مطلوب ان يكف الحديث عنها وكل صوت لم يخضع للتعقيم مطلوب اسكاته، لذلك استهدف الاتحاد العمالي العام».







العاهل الاردني والمستشار الالماني عبرا عن قلقهما لعدم وجود تقدم في عملية السلام

الملك حسين وعرفات يبحثان في بون فرص المبادرة الاميركية ومحادثات لندن

□ *بون - اسكندر الديك*

■ كان يوم أمس يوماً عربياً في بون لوجود العاهل الأردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فيها وعقدهما محادثات منفصلة مع كل من المستشار الاتحادي هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل تناولت الوضع المجمد لعملية السلام في المنطقة وما يمكن ان تؤول اليه محادثات لندن في الرابع من الشهر المقبل برعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. واعرب كل من الملك حسين وعرفات وكينكل عن الأمل بنجاح محادثات لندن. ونقل بيان اصدرته الخارجية الالمانية عن الملك حسين قوله ان الاقتراح الاميركي يوفر فرصة لإنهاء الجمود.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كان الرئيس الفلسطيني سيجتمع برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في لندن، قال عرفات ان الامر مرهون بكيفية تصرف الأخير إزاء المبادرة الاميركية الأخيرة حول الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة. وقال عرفات في مؤتمر صحافي عقده مع الوزير كينكل اثر انتهاء محادثاتهما انه يأمل بان تحدث اللقاءات في لندن تجاوباً ملموساً وان يقدم نتانياهو اجابات واضحة ولا يستمر في التهرب من اعطاء موقف من المبادرة الاميركية.

وقال كينكل ان الملك حسين وضعه في صورة المحادثات التي اجراها أخيراً مع نتانياهو في ايلات. وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية ان العاهل الأردني ابدى أمام كينكل قلقه ازاء عدم حصول تقدم كاف في عملية السلام، وان هذا القلق موجود ايضاً لدى الشعب الاردني الذي يسير نحو الاحباط. واكد الملك حسين ان المبادرة الاميركية التي تنص على انسحاب اضافي للقوات الاسرائيلية تقدم فرصة سانحة لإخراج عملية السلام من جمودها المستمر منذ سنة. واشار الملك الى ان الفلسطينيين وافقوا على المبادرة بعد دور مهم لعبه الأردن في هذا المجال. واشار بيان الوزارة الى ان الملك حسين وكينكل حذرا من افلات الفرصة الفعلية التي يؤمنها لقاء لندن المقبل.

وقال عرفات رداً على سؤال عما اذا كانت توجد شروط من جانبه او من جانب نتانياهو للاجتماع سوياً في لندن: «هذا سيعتمد على الخطة التي ستقدمها السيدة اولبرايت، وعلى المساعي التي سيبذلها السيد بلير. ومن جانبنا فنحن عرضنا موافقتنا الايجابية على هذه المبادرة التي عرضت علينا شفاهة، ولكن في لندن ستعرض المبادرة رسمياً علينا وعلى نتانياهو، وهذا يعتمد على كيف سيتصرف الأخير إزاء هذه المبادرة وإزاء المقترحات والجهود الاميركية والاوروبية». واتهم عرفات نتانياهو بالتهرب من اعطاء اجابة واضحة وصريحة على المبادرة.

ورأى وزير خارجية المانيا ان زيارة عرفات السابقة الى المانيا تاتي في مرحلة مهمة من عملية السلام. واضاف: «يجب ان نقول للاسف ان المحادثات لم تؤد حتى الآن الى النتائج الجوهرية المرجوة، خصوصاً في المسائل الاساسية مثل الانسحاب الاسرائيلي من اراضي الضفة الغربية ومشكلة المستوطنات والتعاون المشترك». ودعا اسرائيل الى تجميد العمل في مستوطنة «هار حوما» على أراضي جبل ابو غنيم، مشيراً الى ان الاستيطان انتهاك للقانون الدولي. ولاحظ ان الاوروبيين ملتزمون بعملية السلام وعلى استعداد للمساعدة على تشغيل مطار غزة، لكن اسرائيل تعرقل ذلك كما قال. وشدد كينكل على حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود امنة، وكذلك على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. واضاف انه على قناعة بان السلام في المنطقة سيتحقق، ولكن السؤال هو متى، وأعلن ان الاتحاد الأوروبي قدم بليون مارك منذ بدء عملية السلام.

وأكد الرئيس الفلسطيني في جوابه عن سؤال انه سيعلن العام المقبل الدولة الفلسطينية، مشيراً الى ان مفعول اتفاق اوسلو سينتهي في مطلع شهر ايار (مايو) ١٩٩٩ وهو ملزم لكل الأطراف المحلية والدولية التي وقعته. وأضاف: «بمجرد الوصول الى هذا التاريخ يجب ان نعلن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية». وعقب وزير الخارجية كينكل على ذلك بالدعوة الى ضرورة تفادي تصعيد الاجواء حول هذه النقطة في الوقت الحاضر، ملاحظاً ان اللجوء الى مثل هذا الاعلان في الفترة التي لا تشهد فيها عملية السلام أي تقدم كما يتمنى المرء يمكن ان تؤدي الى تصعيد من الصعب التحكم فيه.

والتقى المستشار الاتحادي كول بعد الظهر كلاً من الرئيس عرفات والملك حسين على التوالي في مقر المستشارية.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة بيتر هاوسمان ان كول والعاهل الأردني «اعربا عن قلقيهما من عدم وجود تقدم في عملية السلام وشددا على ضرورة الاستفادة من كل فرصة سانحة لاقامة حوار بين الأطراف المعنية، وأكدا ايضاً أهمية اتخاذ خطوات تزيد الثقة لدى الناس في المنطقة من أجل دفع السلام الى أمام». وذكر هاوسمان ان كول «ثمن دور الأردن والمساهمة الشخصية للملك حسين».

وغادر الضيفان العربيان بون بعدئذ الى بادن حيث تسلم الملك حسين في احتفال كبير اقيم في المساء جائزة وسائل الاعلام الالمانية عن عام ١٩٩٧ التي تمنحها سنوياً مؤسسة «ميديا كونترول» الالمانية. وقدم الجائزة الى الملك الأردني رئيس الدولة الاتحادية رومان هيرتزوغ الذي كان قد استقبله صباح امس في مقره في بون ايضاً. والى جانب عرفات حضر الاحتفال أيضاً شمعون بيريز الذي حصل مع الرئيس الفلسطيني على الجائزة نفسها قبل عام.


المستشار هيلموت كول يصافح الرئيس ياسر عرفات. (ا ب)

... ويستقبل الملك حسين. (ا ب)

اعتبرت أنه انجاز يقطع الطريق على إسرائيل

الجامعة العربية ترحب بأول اجتماع للجنة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية

□ *القاهرة - محمد علام*

■ رحبت الجامعة العربية بالاجتماع الأول للجنة المشتركة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والفاتيكان، والذي سيعقد بعد غد في مقر الكرسي الرسولي، واعتبرته تطورا مهماً في العلاقة بين الجانبين نظراً لمكانة الفاتيكان واهتمام البابا يوحنا بولس الثاني بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة لـ «الحياة» بان تعاطي الفاتيكان مع السلطة امر له دلالة مهمة ازاء مسالة السيادة الفلسطينية ويقطع الطريق على محاولات اسرائيل الاستفراد بالفاتيكان.

واعتبر ان تشكيل اللجنة ياتي نتيجة الجهود العربية التي قادتها مصر بوصفها الرئيس الحالي للقمة العربية لتحقيق هذا الهدف تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة الشهر الماضي. وكان المجلس دعا الفاتيكان الى اعادة النظر في اتفاق مع إسرائيل في شان المقدسات في القدس الشرقية وحض على عدم التصديق على الاتفاق باعتباره اقرارا للسيادة الاسرائيلية على القدس والمقدسات خلافاً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بالنزاع ومرجعية مدريد.

ونزولاً عند قرار المجلس الذي دعا الى بذل جهود ديبلوماسية لفتح حوار بين السلطة الفلسطينية والفاتيكان في شان مستقبل القدس وإبرام اتفاق بينهما في شان المقدسات، زار وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الفاتيكان مطلع الشهر الماضي حيث سلّم البابا يوحنا بولس الثاني رسالة من الرئيس حسني مبارك وعرض معه لوجهة النظر العربية في هذا الشان، في اطار حرص الدول العربية على علاقات طيبة مع الفاتيكان وتجنب أي خطوات تتعارض مع مسار عملية التفاوض الخاصة بالوضع النهائي على المسار الفلسطيني.

توجه إلى سورية قبل لقائه رئيس حكومة اسرائيل الثلثاء المقبل

مبارك: ساتحدث بصراحة مع نتانياهو عن عملية السلام

□ القاهرة - «الحياة»

■ صرح الرئيس حسني مبارك بان زيارة رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو لمصر الثلثاء المقبل تاتي بناء على طلب الاخير لإتاحة الفرصة له لتبادل وجهات النظر حول عملية السلام. واشار في تصريحات لرؤساء تحرير الصحف الذين رافقوه امس على متن الطائرة الرئاسية التي اقلته الى اللاذقية الى انه وجه الدعوة الى نتانياهو «لنستمع الى ما سيقدمه ووجهة نظره ولمناقشته في القضية»، وقال: «ساتحدث معه بكل صراحة».

وأكد مبارك في التصريحات التي بثتها وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية «التزام مصر والأمة العربية بالسلام العادل الذي يؤدي إلى الاستقرار والأمن للجميع».

وتاتي زيارة مبارك لسورية لعقد قمة مع الرئيس حافظ الأسد هي الثانية خلال تسعة ايام منذ القمة التي جمعتهما في القاهرة يوم ١٥ من الشهر الجاري لمواصلة التشاور حول الوضع على الصعيد العربي وفي عملية السلام على مختلف المسارات في ضوء اللقاء المرتقب بين مبارك ونتانياهو.

وعن إقتراح اسرائيل المشروط لتنفيذ القرار الدولي ٤٢٥ قال مبارك: «نحن مع لبنان بالكامل نؤيد موقفه ونتبناه». واضاف: «حينما قدموا هذا الطرح قلت لهم (الاسرائيليين) دخلتم لبنان واحتللتم الشريط الجنوبي من دون إذن فعليكم الخروج منه من دون إذن أيضاً (..)، القرار ٤٢٥ واضح وينص على الانسحاب من دون قيد او شرط».

ولفت إلى أنه تحدث مع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير الاسبوع الماضي عن «الدور الذي يمكن أن تقوم به بلاده والاتحاد الاوروبي في عملية السلام»، مشيراً إلى ان بلير ابلغه انه «سيبذل كل جهوده في الإطار الاوروبي لكسر الجمود الحالي».

وكشف مبارك عن أن بلير وعده بان «حكومة بريطانيا ستضيق الخناق على العناصر المنتمية للجماعات المتطرفة ولن تسمح باي نشاط من جانب أي مقيم (عندها) يتجه نحو العنف والارهاب».

وكان مبارك توجه أمس الى اللاذقية يرافقه وفد ضم رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزيري الخارجية عمرو موسى والإعلام صفوت الشريف ورئيس الديوان الجمهوري الدكتور زكريا عزمي ومستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز، لمحادثات مع الأسد بناء على دعوة من الأخير خلال اتصال هاتفي اجراه مع مبارك مساء اول من امس.

من ناحية أخرى، وجه الرئيس مبارك امس كلمة إلى الشعب المصري لمناسبة الذكرى الـ ١٥ لتحرير سيناء وصف فيها هذا الحدث بانه «من اعظم الأحداث في تاريخ مصر لأنه لا يوجد ما يوازي تحرير الأرض والإرادة واسترداد العزة والكرامة» مشيراً إلى أن «المصري ينظر إلى أرضه بكل تقديس وإجلال ويعتبرها قيمة مصونة لا تقبل أي انتقاص ويضع الذود عنها كاسمى الأهداف الوطنية». وحيا في هذه المناسبة شهداء القوات المسلحة الذين جادوا بدمائهم الطاهرة في ساحة الفداء».

وأضاف: «كان اكتمال التحرير انجازاً كبيراً صنعته القوات المصرية المسلحة حين خاضت اشرس المعارك من دون خوف او تردد وهي ترفع راية الله والوطن لكي تعلن باعلى صوت ان الوطنية هي أسمى القيم الإنسانية وان المصري الاصيل لا يقبل أي مساس بأرضه او امتهان لكرامته أو انتهاك لكبريائه، وان تمسك الشعب المصري بكل فئاته بقيمة الولاء المطلق للوطن كان هو العنصر الذي حمى مسيرة هذا الشعب وصانها على مر القرون».

كما حيا مبارك روح الرئيس الراحل أنور السادات «صاحب قرار الحرب وقرار السلام».

السلطة ردت بان «من يدخل أراضينا لن يخرج سالماً»

نتانياهو يهدد بضم أجزاء من الضفة إذا أعلن عرفات دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة - رويترز - هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس بضم أجزاء من الضفة الغربية إذا اعلن الرئيس ياسر عرفات من جانب واحد دولة فلسطينية مستقلة. لكن تهديده قوبل فوراً برد فعل فلسطيني حاد، إذ توعدت السلطة الفلسطينية «من يدخل اراضينا» بانه «لن يخرج سالماً».

ونقلت اذاعة «صوت فلسطين» عن الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم قوله: «اذا دخل الجنود الاسرائيليون مناطقنا فلن يخرجوا منها سالمين»، مضيفاً ان دولة فلسطينية مستقلة ستعلن في عام ١٩٩٩ مهما حدث.

وسئل نتانياهو عما قاله عرفات من انه سيعلن قيام دولة إذا فشل الجانبان في الوصول الى اتفاق سلام نهائي بحلول أيار (مايو) عام ١٩٩٩، فأجاب: «سيكون ذلك خطأ جسيماً». وقال في مقابلة أجرتها معه القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي: «لدينا سبل مختلفة للرد على مثل هذه الخطوة بما في ذلك التصرف من جانب واحد في أراض تحت سلطتنا».

وسئل ان كان يهدد بضم اجزاء من الضفة الغربية لا تزال تحت سيطرة اسرائيل، فأجاب: «تعرفون جيداً ما هي نيتي إذا تصرفنا من جانب واحد (...) لا نريد أن نصل الى مثل هذا الموقف ولا نريد أن نتخذ خطوات من جانب واحد»، موضحاً «اننا نريد عكس ذلك (...) التقدم نحو تسوية نهائية».

وحددت اتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية الانتقالية شهر أيار (مايو) عام ١٩٩٩ موعداً نهائياً لتسوية الوضع النهائي للأراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

ودعت الولايات المتحدة كلاً من نتانياهو وعرفات الى اجراء محادثات مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في لندن سعياً لتذليل العقبات التي تعترض تحقيق تقدم في عملية السلام.

ودعا وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات الولايات المتحدة امس الى اعلان مبادرتها التي تردد انها تدعو اسرائيل الى الانسحاب من مساحة أخرى من الضفة الغربية نسبتها ١٣,١ في المئة مقابل خطوات فلسطينية في مجال الأمن. وصرح عريقات بعد الاجتماع الاسبوع لمجلس الوزراء الفلسطيني في غزة بانه يامل بان يتم في اجتماع الرابع من أيار (مايو) تقديم الأفكار الأميركية رسمياً وعلناً.

ودعا نتانياهو السلطة الفلسطينية الى التحدث الى اسرائيل مباشرة والكف عن توقع ضغوط خارجية لكسر الجمود في مساعي إحلال السلام.

وقال: «الانطباع السائد هو أن عرفات ينتظر ان تملي الولايات المتحدة علينا شيئاً ما (...) ينتظر تهديداً يفترض ان تخضع حكومتنا تحت وطاته». وتابع: «ما دام يفعل هذا فلن يتخذ الخطوة المطلوبة باجراء محادثات مباشرة».

ومن المقرر ان يصل المبعوث الأميركي الخاص بالشرق الأوسط السفير دنيس روس الى المنطقة مطلع الاسبوع المقبل للاعداد لاجتماع لندن.

وقال عريقات ان عرفات سيجتمع مع روس غداً ومع نائب الرئيس الأميركي آل غور الجمعة المقبل. ومن المقرر ان يصل غور الى اسرائيل في ٣٠ نيسان (ابريل) لحضور الاحتفالات بالذكرى الخمسين لانشائها.

نتانياهو يصافح نظيره البولندي يرزي بوزيك في وارسو امس.(ا ب)

شدد على دور الانتربول

وزير الداخلية اليمني لـ«الحياة»: سنطالب مصر بتسليم عسكريين

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ شدد وزير الداخلية اليمني اللواء محمد حسين عرب على ان «روح الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، التي وقعتها الدول العربية الاربعاء الماضي» لا تتناقض ابداً مع مطالبة اليمن مصر بتسليم أي من العسكريين المتهمين بمحاولة الانفصال» في اليمن. وقال لـ «الحياة» امس: «تحق مطالبة اي دولة حاكمت اي شخص بتسليمه عن طريق الانتربول»، لكنه لفت الى ان هذا الموضوع «يحتاج الى استكمال كل الملفات المتعلقة بالمطالبة».

وتابع: «بيننا وبين مصر علاقات متميزة واتفاق امني وتنسيق متكامل وعندما نجهز الملفات سنقدمها الى مصر».

يذكر ان الاتفاقية نصت على «عدم جواز التسليم في حال انحصرت التهمة الموجهة الى المطلوبين في الاخلال بالواجبات العسكرية».

وعن امكان العفو عن قائمة الـ ١٥ خصوصاً القادة السابقين للحزب الاشتراكي الذي صدرت في حقهم احكام في قضية الانفصال قال الوزير عرب: «القضاء قال كلمته الأخيرة وقبل كل شيء يقتضي تسليمهم وبعد ذلك يستانفون الحكم اذا كان لديهم ما يقدمونه. في هذه الحال يمكن ان يجري حديث». وزاد: «اذا عادوا الى البلد وسلموا انفسهم الى السلطات القضائية قد يبحث هذا الامر في اطار النظم والقوانين الموجودة».

واشاد بـ «العلاقات الطيبة بين الدول العربية واقتناعها باهمية مكافحة الارهاب وضرورة توقيع الاتفاقية». واكد رفض اقتراح قدمته دولة الامارات بمعاقبة الدول التي لا تلتزم الاتفاقية، موضحاً ان «الاقتراح جاء متاخراً لكن الاتفاقية ليست نصاً قرآنياً، ويمكن من خلال التطبيق النظر في هذا الاقتراح أو غيره من الملاحظات التي قد تبديها اي دولة».

ورفض اعتبار غياب الكويت عن اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي في صنعاء الشهر الماضي اشارة سلبية، وقال: «على العكس، العلاقات تسير نحو الأفضل، والاخوة في الكويت ابلغونا حضورهم، لكن في اللحظات الاخيرة، وبسبب الأزمة بين الحكومة ومجلس النواب اضطروا لإلغاء حضورهم». وشدد على ان غياب الكويت عن الاجتماعات «ليس موقفاً سياسياً».

ونفى ان تكون اليمن مصرة على طلبها الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي، وقال: «الاخوة في المجلس بحثوا في الأمر وما زالوا يبحثونه واليمن لديها شعور بانها ادت واجبها من خلال إبداء رغبتها في الانضمام والتعبير كونها جزءاً لا يتجزا من هذا التجمع».

وعن ملاحظات بعد الدول في شان الديموقراطية والتعددية في اليمن قال الوزير: «هذا الموضوع يخص السياسة الداخلية لكل بلد».

وعن لقائه وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز في القاهرة على هامش اجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب قال: «بحثنا في كثير من القضايا والهموم الأمنية التي تهمنا معاً، ومنها الاتفاق الأمني الموقع بين البلدين ونقاط العبور، والعلاقات الثنائية وموضوع العمال اليمنيين في المملكة». وعن ترسيم الحدود، قال الوزير عرب ان «الحديث لا ينقطع والملف الآن بين الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي والرئيس علي عبدالله صالح».

وشدد على ان «الحوار هو الطريق الصحيح»، لافتاً الى ان «المسالة قد تستمر فترة أطول، لكنه الطريق الأمثل لحل مثل هذه المشاكل».

واكد ان البلدين سيخطوان خطوات ايجابية في موضوع العمال اليمنيين.

الى ذلك توقع الوزير اطلاق البريطانيين الثلاثة الذين خطفوا في اليمن «خلال ساعات». واتهم «قوى خارجية بالوقوف وراء هذه الجرائم التي تظهر في اوقات ثم تختفي». ولاحظ انها «كانت ظاهرة واضحة قبل حرب الانفصال، ثم اختفت لتظهر مجدداً بعد الانتخابات النيابية».

خبير استراتيجي بريطاني لـ«الحياة»:

الاسرائيليون جادون ومناورون في موضوع الانسحاب من لبنان

□ لندن - بارعة علم الدين

■ رأى الدكتور فيليب غوردون رئيس تحرير قسم الشرق الأوسط في تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، في مقابلة اجرتها معه «الحياة» لمناسبة صدور تقرير المعهد أول من أمس، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لا يريد لمحادثات لندن الشهر المقبل ان تفشل وانه ما كان ليوافق على حضورها لو لم يكن في نيته «تقديم تنازلات» في شأن الانسحاب من الضفة الغربية.

وفي ما يتعلق بالعرض الاسرائيلي للانسحاب من لبنان، قال غوردون ان الاسرائيليين «جادون ومناورون» في الوقت ذاته في موضوع الانسحاب من لبنان. واضاف انه لا يرى في الأفق معالم انسحاب اسرائيلي قريب من لبنان الذي رفض الشروط الاسرائيلية و«لان اسرائيل لن تنسحب من دون ضمانات».

وفي ما ياتي نص الحديث:

● ما هي توقعاتك لمحادثات لندن في الرابع من الشهر المقبل بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت؟

- انا لا أعتقد ان نتانياهو كان سيوافق على المشاركة في اجتماع لندن المقبل لو لم يكن في نيته تقديم شيء جدي.

والمجال مفتوح، في رأيي، للوصول الى اتفاق بين الطرفين حول بعض القضايا المطروحة على بساط البحث، كتقديم تنازلات في ما يتعلق بالانسحاب من الأراضي المحتلة بنسبة ١٣ في المئة، والقرار في شأن الانسحاب الثالث، والانتقال الى مرحلة المحادثات النهائية.

ويصر نتانياهو، كما هو معروف «على الحصول على اتفاقات مع الفلسطينيين حول الارهاب وتحقيق الأمن. ولا اعتقد ان نتانياهو يريد ان يحيق الفشل بمؤتمر لندن المقبل. كما انه لا يريد حتماً ان تصبح صورته صورة الرجل الذي عرقل مسيرة السلام لأن ذلك سيثير غضب الاميركيين والأوروبيين والعرب.

● هل تعتقد أن هناك فرصة لأن يتبنى الفريقان الفلسطيني والاسرائيلي ورقة العمل الاميركية؟

- لن يتبنى أي فريق المبادرة الاميركية كاملة. والجدال سيدور حول نسب الانسحاب وشروط الانتقال الى المرحلة النهائية. وأرى انه لن تكون هناك انسحابات في العام المقبل. وسيكون المجال رحباً للاخذ والرد. وانا واثق من ان لا عرفات ولا نتانياهو يرغبان في ان يصل العالم الى الاقتناع بان عملية السلام قد ماتت فعلاً.

● ما هي حقيقة الموقف الاسرائيلي حيال موضوع الانسحاب من جنوب لبنان؟

- الاسرائيليون جادون ومناورون في الوقت نفسه. فهم جادون في موضوع الانسحاب اذا وافق اللبنانيون على شروطهم الأمنية. ولكن لأن اللبنانيين يرفضون الشروط الاسرائيلية فإن استمرار اسرائيل في الحديث عن الانسحاب يتحول مناورة يركز الاسرائيليون عليها، لكي يقول العالم ان نتانياهو رجل سلام يرغب في الانسحاب لكن اللبنانيين لا يوافقون.

وانا لا أرى في الأفق معالم انسحاب قريب لاسرائيل من لبنان لأن اسرائيل لن تنسحب من دون ضمانات. والرئيس حافظ الأسد لن يسمح لاسرائيل بالانسحاب على مراحل كما يقترح شارون، لأن الرئيس الأسد يعلم انه اذا انسحب الاسرائيليون من لبنان فإن الجولان لن يعود إليه أبداً.

● هل ترى ان اسرائيل يمكن ان تهاجم لبنان، كبديل لفشل فكرة الانسحاب؟

- فرص نشوب حرب تقليدية في الشرق الأوسط بين سورية واسرائيل تكاد تكون منعدمة. اذ لا سورية راغبة في الحرب، لأنها تعرف مسبقاً انها لن تنتصر فيها، ولا اسرائيل تريدها لأنها ليست في حاجة اليها. الا ان ذلك لا ينفي احتمالات نشوب صراعات محدودة وهي تقع كل يوم.

وإذا كنا نتحدث عن غزو اسرائيلي للبنان للتخلص من حزب الله، فانا أرى ان هذا احتمال بعيد، لأن اسرائيل تعرف بالتجربة ان مثل هذا النوع من الغزوات يكبدها خسائر بشرية من دون ان يتخلصوا من حزب

مصر: المفتي يوافق على إعدام اثنين من قادة «الجماعة»

□ القاهرة - محمد صلاح

■ أفادت مصادر مصرية مطلعة أن المفتي الدكتور نصر فريد واصل وافق على إعدام اثنين من قادة تنظيم «الجماعة الإسلامية» دانتهما محكمة امن الدولة العليا في قضية «العائدون من افغانستان والسودان». وكانت المحكمة قررت في ٣ نيسان (ابريل) الجاري إحالة اوراق كل من مصطفى حمزة الملاحق ايضا بتهمة محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥ والذي حوكم غيابياً وسعيد عبدالحكيم الذي حوكم حضورياً، على المفتي للحصول على موافقته على الحكم بإعدامهما بعد إدانتهما في القضية المتهم فيها ٢٢ من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم.

وذكرت المصادر ان المحكمة تسلمت موافقة المفتي على الإعدام بعدما رأى ان الجرائم المنسوبة اليهما تستوجب اعدامهما. ومن المقرر ان يتم النطق بالحكم في القضية في جلسة تعقدها المحكمة برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور يوم ٤ آيار (مايو) المقبل.

ووفقاً للقانون المصري فإن احكام الإعدام الصادرة عن محاكم مدنية لابد من الحصول على موافقة المفتي قبل اعلانها، في حين لا ينطبق الشرط نفسه على الأحكام الصادرة من محاكم عسكرية. والاحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي هيئة قضائية اخرى، ويحق للمدانين فيها فقط التقدم بالتماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة عليها، وفي حال رفض الالتماس تصبح الأحكام واجبة التنفيذ.

والمعروف ان كل الالتماسات التي قدمها اعضاء في الجماعات الدينية دينوا في قضايا العنف الديني رفضت جميعها.

وكانت النيابة طالبت بتوقيع اقصى العقوبة التي تصل الى الإعدام والأشغال المؤبدة لجميع المتهمين في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» بعدما وجهت لهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري شبه عسكري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتلقي تدريبات عسكرية في دول اجنبية بهدف تنفيذ عمليات ارهابية داخل البلاد والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه وحيازة اسلحة ومتفجرات وذخائر من دون ترخيص لاستخدامها في اغراض تتعلق بالارهاب والتزوير في محررات رسمية وحيازة مطبوعات ومنشورات تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

ويعد حمزة الوحيد من بين قادة الجماعات الدينية المصرية الذي يصدر في حقه ثلاثة احكام غيابية بالاعدام. إذ قضت المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ بإعدامه غيابياً في قضية «العائدون من افغانستان والسودان»، كما اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة الحكم الثاني ضده في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف.

وتعتبر السلطات المصرية حمزة الرجل الثاني في تنظيم «الجماعة الإسلامية» بعد رئيس مجلس شورى التنظيم رفاعي احمد طه. ويحمل حمزة اسماً حركياً هو «ابو حازم» وهو يقود الجناح العسكري للتنظيم. وكان حكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وغادر مصر بعدها واتجه الى افغانستان حيث تولى قيادة الجناح العسكري للتنظيم ثم تنقل بين عدة دول من بينها السودان قبل ان يعود مرة اخرى الى افغانستان حيث يعتقد انه يعيش حاليا في مدينة قندهار.

اطلاق مهندس روسي خطفه ضابط يمني

□ صنعاء - «الحياة»

■ اكد مصدر رسمي يمني امس اطلاق مهندس روسي خطفه اول من امس ضابط شرطة في مدينة زنجبار عاصمة محافظة ابين شرق عدن.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان الرهينة الروسي سلم بعد ظهر امس الى محافظ ابين وصحته جيدة. ولم يكشف المصدر سبب الخطف والطريقة التي تم بها اطلاق الرهينة، لكنه اوضح ان الخاطف ضابط برتبة ملازم اول ينتمي الى قبيلة المراقشة.

الى ذلك توقع مصدر أمني يمني اطلاق الرهائن البريطانيين الثلاثة في غضون ساعات. وتحتجز هؤلاء جماعة مسلحة من قبيلة بني ضبيان شرق صنعاء منذ نحو اسبوع.

وأوضح المصدر ان السلطات الأمنية تواصل اجراءاتها لاطلاق الرهائن سلمياً، وتلقت تاكيدات تفيد انهم في حال صحية جيدة.

أنباء عن دفع فدية للخاطفين الصوماليين

مقديشو: إطلاق موظفي الصليب الأحمر بعد احتجاز استمر ١١ يوماً

■ نيروبي، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - قال قائد مجموعة صومالية مسلحة مسؤولة عن خطف عاملين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر أحمد عدلي لوكالة «فرانس برس» ان الخاطفين اطلقوا سراح الموظفين العشرة أمس الجمعة.

وأوضح القائد عدلي ان عملية الافراج تمت من دون شروط في مقديشو صباح امس وان الخاطفين لم يطالبوا باي فدية.

وكان مكتب الاتحاد الاوروبي للتنسيق والمساعدة في الصومال أعلن الجمعة ان المسلحين الصوماليين اطلقوا الموظفين العشرة العاملين في الصليب والهلال الأحمر الذين كانوا يحتجزونهم كرهائن منذ ١٥ نيسان (ابريل) في شمال مقديشو.

وقال المتحدث باسم المكتب انه لا يملك تفاصيل عن شروط اطلاق سراح الرهائن الذين اوضح انهم توجهوا الى مستشفى يديره الهلال الاحمر في مقديشو قبل انقالهم الى نيروبي امس.

لكن قادة قبائل صومالية توسطوا للافراج عن الرهائن قالوا ان رجال أعمال وعاملين صوماليين في المجال الانساني دفعوا أكثر من ٥٠ ألف دولار للخاطفين للإفراج عن الرهائن.

وأفادت مصادر في قبيلة داود التي ينتمي اليها الخاطفون ان المبلغ الذي دفع يصل الى ١٥٠ الف دولار. وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف نفت ان تكون دفعت فدية عن الرهائن وهم ثمانية عاملين وطياران. وتتألف المجموعة من تسعة رجال وامرأة واحدة خطفوا قبل ١١ يوماً.

وزار علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو افراد المجموعة في المستشفى واعتذر لهم باسم الصوماليين عن عملية خطفهم. وقال مهدي ان قادة قبائل صوماليين تولوا المفاوضات المباشرة مع الخاطفين.

مصر

من جهة اخرى، اعربت وزارة الخارجية المصرية عن املها بتجاوز آثار حادث احتجاز بعض العناصر الصومالية أعضاء في لجنة الصليب الأحمر الدولية كرهائن بعد الافراج عنهم، ووصفته بانه كان «حادثاً مؤسفاً».

وطالب مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية الدكتور محمد شعبان لجنة التنسيق المنبثقة عن اعلان القاهرة بـ «تنفيذ الجدول الزمني لإعادة فتح مطار وميناء مقديشو وادارة العاصمة واتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية».

واشار في تصريح صحافي امس الى ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اصدر تعليمات للسفير المصري في مقديشو محمود مصطفى باجراء اتصالات مكثفة مع كل القيادات والفصائل الصومالية.

العدد ٨٣ من مجلة «النور»

صدر العدد الثالث والثمانون من مجلة «النور» الشهرية وفيه حلقة نقاش مع ادونيس حول تجربته الحداثية. وياتي هذا الموضوع استكمالاً لما بداته «النور» من استعراض للتيارات الفكرية العربية العلمانية والإسلامية من خلال بعض رموزها، حيث نشرت في اعدادها السابقة حوارات وحلقات نقاش مع كل من سيد ياسين ومحمود أمين العالم وعزمي بشارة وفهمي هويدي وحسين أحمد امين وعبدالله العروي وحسن حنفي وهادي العلوي وبرهان غليون وسمير أمين.

على صعيد آخر، تواصل «النور» في عددها الجديد تناول مسالة مطالع الاهلة عند المسلمين من خلال حوار مع مفتي الديار المصرية الذي تحدث عن مشروع القمر الصناعي الإسلامي لتوحيد الرؤية لدى المسلمين.

وفي هذا العدد ايضاً لقاءات مع كل من وزير خارجية اريتريا هيلي ولدي تنساي ومع الدكتور محمد عبدالملك المتوكل منسق المؤتمر القومي الإسلامي وكارين آرمسترونغ الكاتبة الانكليزية التي الفت كتاب «سيرة الرسول (ص)».

كذلك نقرأ في العدد مقالات للكتّاب: عبدالهادي محفوظ الصحافي في جريدة «النهار» اللبنانية، وعبدالهادي الصالح الصحافي والسياسي الكويتي، ومحمد السيد سعيد رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية في صحيفة «الاهرام»، وقيس العزاوي رئيس تحرير «دراسات شرقية» الصادرة في باريس، والكاتب الفلسطيني مامون كيوان.

وفي مواضيع التراث، كتب محمد عبدالجبار حول ولاية الفقيه من وجهة نظر الشهيد باقر الصدر، كما كتب إبراهيم محمد اسحاق حول بعض المفاهيم في المذهب الزيدي.

وتضمن الملف الخاص بالحج تحقيقاً تاريخياً كتبه إبراهيم الحيدري تناول فيه رحلات الحج وتقاليدها السنوية المرافقة والمتمثلة بكسوة الكعبة والمحمل، ومقالين حول الحج لزين العابدين الحكيم وحسني حافظ. وتنشر «النور» في هذا المجال ردوداً من القسم القنصلي في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن، حول الاجراءات المتبعة في ما يخص سفر الحجاج المقيمين في بريطانيا.

أما القسم الثقافي فقد اشتمل على موضوعات عدة، بينها ما كتبه الشاعر شوقي بزيع عن مهرجان الحضارة والتراث أو الجنادرية (١٣)، وما كتبته سعاد جروس حول ندوة ابن رشد في دمشق، وما كتبه أحمد عبدالله عن معرض الكتاب في القاهرة.

ويجد القارئ قصيدة جديدة لعميد المنبر الحسيني الشيخ احمد الوائلي بعنوان «إلى ابي الشهداء» بالإضافة إلى كل ذلك، يحفل العدد بتحقيقات ثابتة تتناول شؤون الثقافة والفكر والتراث العربي والإسلامي.





توجه الى باكستان بعد زيارة لليابان

الأمير سلمان: نتمنى للعراق ان يجنب نفسه الويلات

□ طوكيو - جاسر الجاسر

■ اكد امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبدالعزيز تطابق وجهات النظر السعودية - اليابانية «الى حد كبير» ازاء المواقف الدولية، موضحاً ان محادثاته مع كبار المسؤولين اليابانيين اتسمت بـ «التفاهم» في اطار السعي المشترك الى تعميق العلاقات لتشمل مجالات متعددة تخدم الطرفين المرتبطين بعلاقات اقتصادية وتجارية «راسخة ووثيقة جداً».

وشدد الأمير سلمان على تأييد المملكة حقوق الشعب الفلسطيني والسلام وتمنى للعراق «الأمن والاستقرار» و«ان يجنب نفسه الويلات التي يعانيها منذ نحو سبع سنوات».

وكان أمير منطقة الرياض يتحدث في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في طوكيو في ختام زيارته لليابان. وحض الحكومة اليابانية ورجال الاعمال والشركات على الاستثمار في السعودية «تعميقاً للمصلحة المشتركة». واضاف ان «السوق السعودية تشهد تنافساً جاداً على الاستثمار فيها، لما تتمتع به المملكة من استقرار سياسي وامني، الى جانب تكامل منظومة البنية التحتية ووجود التسهيلات التي تساعد المستثمر والعامل على الانتاج». وتابع ان «كثيراً من دول العالم ومؤسساتها الاقتصادية، مثل اميركا وبريطانيا وفرنسا، لها استثماراتها القوية في السعودية، ورجال الاعمال يسعون الى ايجاد فرصة لشركاتهم».

واضاف الأمير سلمان: «اقول لاصدقائنا اليابانيين: فلتكونوا من الاوائل في هذا المجال» وزاد: «نحن لا نمد ايدينا لطلب المساعدة، بل للتعاون، فالسعودية تقدم مساعدات متنوعة لخدمة المستثمرين عبر مؤسسات متخصصة، وعندما تكون هناك مصالح مشتركة بين الطرفين يتحقق النجاح».

ووصف الاستثمارات اليابانية في السعودية بانها «ناجحة»، واستدرك: «اذا وجد بعض الملاحظات لدى الطرفين في شأن بعض الانظمة والقوانين التي قد تعرقل او تؤخر النشاطات التجارية، يجب حل هذه الصعوبات وتذليلها».

وسئل الأمير سلمان عن احتمال تجديد عقد شركة الزيت العربية اليابانية فأجاب: «الامتياز ينتهي عام ٢٠٠٠، والمفاوضات جارية للنظر في تجديده، وعقد قديم كهذا لا بد ان يتضمن تعديلات تتواكب مع العصر ومصلحة الطرفين. فالحكومة السعودية لن تقبل شروطاً مجحفة لها وكذلك الجانب الياباني، واعتقد ان الطرفين سيتوصلان الى ما يخدم مصلحتهما».

واكد أمير منطقة الرياض ان الغاز الطبيعي موجود بكميات كبيرة في السعودية، وان مجالات الاستثمار فيه مفتوحة. لكن هناك مجالات اخرى كثيرة للاستثمار غير النفط ومشتقاته.

الى ذلك اوضح أمير منطقة الرياض ان سياسة السعودية تجاه قضية فلسطين «واضحة تماماً، فالمملكة تعتقد ان حق الشعب الفلسطيني مهضوم» مشدداً على ان السعودية «تؤيد ما يقبل به الشعب الفلسطيني، وايدت الخطوات السلمية التي تحقق مصالحه وتتماشى مع قرارات الأمم المتحدة والاتفاقات المعقودة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. نحن نؤيد السلام ونسعى الى تحقيقه في كل انحاء العالم». واعرب عن امله بأن «يعطي الاجتماع المقبل في لندن الشعب الفلسطيني حقه».

ورداً على سؤال عن احتمال معاودة العراق اثارة التوتر في المنطقة، قال الأمير سلمان: «من الصعب الحديث عن امور افتراضية»، معرباً عن أمله بـ «الا يتكرر ما حدث في الماضي القريب» في اشارة الى الازمة العراقية الاخيرة. واضاف: «نتمنى للعراق الأمن والاستقرار وان يجنب نفسه الويلات التي يعانيها منذ نحو سبع سنوات».

وتابع ان «السعودية تسعى الى الخير والسلم والتعاون المحبة اتباعاً للدين الاسلامي وهدفنا يجب ان يكون في هذا العالم المتغير هو التعايش السلمي والتعاون المجدي بين الشعوب».

وعبر عن تقديره الحفاوة التي لقيها من الامبراطور الياباني وولي العهد ورئيس الوزراء ووزير الخارجية، معتبراً ان سر النجاح الياباني يكمن في «الجد والاجتهاد والعمل».

وغادر الأمير سلمان والوفد المرافق له طوكيو امس متوجهاً الى باكستان آخر محطة في جولته الآسيوية.

قطر تتمسك بـ"التقارب" مع البحرين

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ اعتبر وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان «التصريحات الصادرة عن البحرين اخيراً تتنافى مع نهج الحكومة القطرية الساعية الى التقارب مع الشقيقة البحرين».

وكان الوزير يعلق على ما ورد في حديث وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الى «الحياة» في ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري، من ان «دولة قطر قدمت ٨٢ وثيقة مزورة» لاسناد قضيتها في الخلاف الحدودي الذي احيل على محكمة العدل الدولية. واعتبر الوزير البحريني انه سيكون من الصعب ان يتواصل سير القضية امام المحكمة الى ان يتم بت قضية «الوثائق المزورة».

علاقات طبيعية

وشدد الشيخ حمد بن جاسم في مؤتمر صحافي عقده في ساراييفو التي يزورها ضمن جولة على عدد من الدول، بثت وقائعه وكالة الانباء القطرية ليل الخميس - الجمعة على ان «سياسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر هي السعي الى التقارب مع الشقيقة البحرين بكل ما نستطيع من جهد، ويجب ان تكون هناك علاقات طبيعية بين البلدين».

ولفت الى ان «الخلاف (الحدودي) بين البلدين موجود في محكمة العدل الدولية» وانتقد تصريحات الوزير البحريني قائلاً: «لا داعي لتحويل الخلاف الى الاعلام». واكد مجدداً ان قطر «ستحترم قرار المحكمة اياً يكن واذا كان هناك قول فيجب ان يكون للمحكمة في كل المواضيع التي طرحها الاخوة في البحرين».

وزاد ان قطر حريصة على تطوير العلاقة مع البحرين و«لا تسعى الى تعقيد الامور، بل تريد ان تكون هناك علاقات طبيعية بين البلدين، واذا كان هناك خلاف فهذا لا يمنع وجود علاقات طبيعية».

واشار الى ان «البحرين طعنت في السابق في موضوع اختصاص المحكمة الدولية التي حكمت باختصاصها النظر في الموضوع، والآن يتكلمون على موضوع آخر وقد يكونون اصابوا او اخطأوا وهذا نتركه للمحكمة. لا توجد عندنا نية لتعقيد الامور، بل نطمح الى علاقة اخوية من دون استخدام الاعلام لتعقيد الامور بيننا وبين اخواننا في البحرين».

وذكر الوزير القطري بزيارته البحرين قائلاً: «ذهبت الى البحرين مرتين بتعليمات من الامير (الشيخ حمد بن خليفة) لأقول لهم ان الخلاف موجود في المحكمة، دعونا نعمل لعلاقات طبيعية فالشعبان متقاربان».

يذكر ان الدوحة والمنامة اتفقتا اثر زيارة قام بها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني للبحرين على تبادل التمثيل الديبلوماسي وفتح سفارتين. ورشحت الدوحة السيد سعد الرميحي أول سفير لها في المنامة لكن البحرين لم ترد بقبول الترشيح، ما دعا وزارة الخارجية القطرية الى تعيين مرشحها مديراً للمكتب الصحافي في الوزارة.

طائرة تنقل مساعدات من اميركا للعراق

■ نيويورك - أ ب - وافقت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن اول من امس على خطة لمنظمة اغاثة اميركية لإرسال اول شحنة من نوعها من المساعدات الانسانية جواً الى العراق.

وكانت منظمة «اميركيرز» (مقرها كونكتيكت) أعلنت الأربعاء انها ستبدأ بعد غد نقل الاغاثة جواً الى بغداد.

الأمم المتحدة تجاهلت توصية بدرس حقوق الانسان في البحرين

■ جنيف - و ا خ - انهت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة اجتماعاتها في جنيف التي استمرت من ١٦ آذار (مارس) الى ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٨، وعلمت «وكالة انباء الخليج» ان اللجنة وتقديراً لدور حكومة البحرين في مجال حقوق الانسان، تجاهلت التوصية التي رفعتها اليها اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات، والتي طالبت بالنظر في أوضاع حقوق الانسان في البحرين.

ونسبت الوكالة الى مصادر في لجنة حقوق الانسان ان الدول الأعضاء «ادركت كذب المعلومات التي بنت عليها اللجنة الفرعية توصياتها، وادركت ان القضية لا تتعلق بحقوق الانسان بل تهدف الى تحقيق مكاسب سياسية لبعض التنظيمات التي تتستر وراء الدين ومبادئ حقوق الانسان والديموقراطية لتحقيق أهدافها الهدامة التي تستهدف أمن البحرين ودول الخليج الأخرى واستقرارها».

ابدت امتعاضاً من مساع في الكونغرس

الخارجية الأميركية ترفض حذف "مجاهدي خلق" من لائحة "المنظمات الارهابية"

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ عبّرت وزارة الخارجية الأميركية عن معارضتها الشديدة مساعي يبذلها اعضاء في الكونغرس لرفع منظمة «مجاهدي خلق» من لائحة «المنظمات الارهابية». وكان عضوا الكونغرس غاري اكرمان وإيليانا روس ليتن، المعروفان بولائهما لاسرائيل، وزعا العام الماضي رسالة تصف «مجلس المقاومة الوطني في ايران» بانه «تنظيم مشروع للمقاومة». واعد اكرمان وليتن، اللذان يعترفان بتلقي مساعدات مالية كبيرة لدعم حملتهما الانتخابية من الجالية الايرانية في ولايتيهما، رسالة مماثلة هذه السنة. وقال أحد مساعدي اكرمان ان الاصوات التي حصلا عليها لا تزيد على ٧٥ صوتاً، ولا يتوقع ان يجمعا الا «بضعة اصوات اضافية».

واكد مسؤولون في الخارجية الأميركية ان التقرير السنوي الذي سيقدم الى الكونغرس عن «المنظمات الارهابية» في العالم سيتضمن «مجاهدي خلق». وتدرج المنظمة على اللائحة منذ العام ١٩٧٣ لتورطها بقتل ستة اميركيين اثناء محاولات اسقاط نظام الشاه رضا بهلوي.

وقال مسؤول في الوزارة لـ «الحياة» ان «مجاهدين الشعب (مجاهدي خلق) منظمة ارهابية، واحسب ان بعض الاشخاص يأخذ حديثنا بجدية عندما نقول انهم ارهابيون، وسيفرد لهم مكان بارز في التقرير الخاص بالارهاب الذي سينشر في ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري».

وعبّر عن امتعاضه الشديد من مساعي اكرمان وليتن، مشيراً الى قول اكرمان ان «من يبدو ارهابياً في نظر شخص ما قد يكون مقاتلاً من اجل الحرية بالنسبة الى شخص آخر». وقال: «ينبغي ان نبعث بهذا التصريح الى حماس وحزب الله. ان اعضاء الكونغرس أحرار في تكوين قناعاتهم، ونفترض ان ينصتوا إلينا بالاضافة الى جماعات الضغط التابعة لهذه المنظمة، وان يحددوا موقفهم من هذه الجماعات. ولكن لا يمكن في النهاية ان نتحكم بالكونغرس، سنأخذ رأيه بجدية، إلا اننا سنتخذ القرار وفق ما نراه صائباً». وابدى المسؤول استغرابه وجود عدد من أعضاء الكونغرس الأشد تأييداً لاسرائيل ضمن حلفاء «مجاهدي خلق»، لكنه عبّر عن ارتياحه لأن المسودة الحالية للرسالة لم تحصل الا على ثلث التواقيع التي حصلت عليها الرسالة السابقة.

وتسعى «مجاهدي خلق» بالتعاون مع تنظيمين آخرين تطلق عليهما وزارة الخارجية الأميركية صفة الارهاب، هما «نمور التاميل» في سري لانكا وحزب العمال الكردستاني، الى الحصول على دعم لموقفها من محاكم فيديرالية في الولايات المتحدة. لكن المسؤول استبعد ان تبت المحكمة المسألة ضد ادارة الرئيس بيل كلينتون. وتساءل «ماذا يمكن ان يفعلوا؟ هل يفرضوا علينا تغيير الوصف؟ مستحيل». واعتبر ان اي موقف غير ذلك سيعني ان كل تحديد للمنظمات الارهابية من قبل الحكومة الأميركية قد يواجه تحدياً في المحاكم.

نائب إسرائيلي في واشنطن يبحث في برنامج الصواريخ الإيراني

"ام. آي ٦" أحبط محاولات لنقل تكنولوجيا نووية بريطانية لطهران

■ القدس المحتلة، لندن - أ ب، أ ف ب، رويترز - ذكر عضو في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلية أمس ان محاولات الولايات المتحدة استخدام ضغوط ديبلوماسية لمنع روسيا من نقل تكنولوجيا صواريخ إلى إيران تبوء بالفشل، في حين كشف وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان جهاز مكافحة التجسس البريطاني «ام. آي ٦» حال دون حصول إيران على تكنولوجيا نووية بريطانية.

وقال افرايم سنيه، عضو الكنيست من حزب العمل الذي يزور واشنطن لاجراء محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية في شأن هذه المسألة، ان «الروس يواصلون تزويد إيران تكنولوجيا صواريخ، ما يعني ببساطة ان الإيرانيين سيتمكنون في غضون سنة أو سنة ونصف سنة من انتاج أول صاروخ».

وتؤكد الدولة العبرية ان الصواريخ البعيدة المدى التي «تسعى إيران إلى صنعها» يمكن ان تطاول إسرائيل.

وتابع سنيه انه أبلغ مساعد وزير الخارجية الأميركي مارتن انديك خلال لقائهما اول من أمس ان المساعي الديبلوماسية الأميركية لا تكفي لتغيير الوضع.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» اول من امس عن «وثيقة سرية» لوزارة الخارجية الإسرائيلية ان الولايات المتحدة تتجه إلى فرض عقوبات على روسيا. لكن سنيه قال إنه لا يعتقد ان الولايات المتحدة تريد أن تفرض عقوبات على روسيا في هذه المرحلة، وهي قد تدرس مثل هذا الاحتمال في المستقبل.

إلى ذلك، أوضح كوك ان جهاز «ام. آي ٦» وجهاز التنصت الرسمي «توصلا إلى معلومات عن البرنامج النووي العسكري الإيراني مما أتاح احباط المحاولات الإيرانية للحصول على تكنولوجيا بريطانية».

وزاد أن الجهازين لعبا «دوراً أساسياً» في الحصول على معلومات عن البرامج العراقية في مجال الأسلحة الجرثومية والكيماوية، و«استمرار عزم (الرئيس) صدام حسين على تخزين هذه الأسلحة».

وأضاف في كلمة القاها ليل اول من امس في لندن أمام ديبلوماسيين وشخصيات كبرى في قطاع الأعمال: «انقذوا أرواحاً بتعقب جماعات ارهابية وتعطيل عملياتها وتحطيم حلقات تزويدها سلاحاً».

طائرتان ايطاليتان خرقتا الحظر على ليبيا

■ تونس - رويترز - اعلنت ليبيا ان طائرتين ايطاليتين حطتا أمس في طرابلس في خرق للحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا منذ العام ١٩٩٢.

وعرض التلفزيون الليبي الذي يستقبل بثه في تونس مشاهد لهبوط الطائرتين الصغيرتين اللتين كانتا تحملان علامات تسجيل ايطالية.

ونقل التلفزيون عن النائب الايطالي فيتوريو سجاربي الذي كان ضمن وفد اقلته الطائرتان، قوله لدى وصوله الى مطار طرابلس «الحظر امر تعسفي وليس له ما يبرره».

وقال مسؤول ليبي لـ «رويترز» ان الوفد الايطالي هو اول وفد اوروبي يخرق الحظر الجوي الذي فرضه مجلس الامن على ليبيا لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها تتهمهما الولايات المتحدة وبريطانيا بالتورط في تفجير طائرة ركاب أميركية فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨.

وبثت وكالة الانباء الايطالية «انسا» ان النائب سجاري والناشر السرديني نيكولا غراوسو كانا في اطار الوفد الذي طار الى طرابلس. ونقلت عن متحدث باسم غراوسو ان الوفد يقوم بالرحلة «للفت الانتباه الى معاناة اخصائي ايطالي وزوجته اعتقلتهما ليبيا منذ سبعة أشهر».

واوردت «انسا» ان السلطات الليبية صادرت على ما يبدو جوازي سفر مارسيللو ساريتزو وزوجته ايسا (كلاهما من سردينيا) بهدف الحصول على ديون مستحقة على شركة البناء التي يعمل فيها ساريتزو ومقرها ميلان.

رئيس مجلس النواب التونسي يختتم زيارة لليابان

□ تونس - «الحياة»

■ انهى رئيس مجلس النواب التونسي فؤاد المبزع امس زيارة رسمية لليابان على رأس وفد برلماني تلبية لدعوة من نظيره سواشيرو ايتو.

واستقبل امبراطور اليابان اول من امس المبزع واكد رغبة بلده في تطوير العلاقات مع تونس، قائلاً ان الروابط بين البلدين تلقت دفعة قوية منذ الزيارة التي قام بها الرئيس زين العابدين بن علي لطوكيو في العام ١٩٩٦.

وعقد المبزع وإيتو جلسة عمل أول من امس ركزاها على آفاق تطوير العلاقات وتبادل الوفود البرلمانية. وقال ايتو ان الزيارة الرسمية الأولى التي يقوم بها وفد برلماني تونسي لطوكيو تعكس الانعطاف الذي شهدته العلاقات الثنائية في الفترة الاخيرة والذي شمل مجالات اجتماعية واقتصادية مختلفة. واجتمع المبزع في طوكيو مع رئيس مجلس المستشارين الياباني جيرو ساتيو وبحثا في آفاق تنشيط التعاون بين المجلسين، ووجه رئيس مجلس النواب التونسي الدعوة الى كل من ايتو وسايتو لزيارة تونس.

قضية كولز

على صعيد آخر، افادت مصادر قضائية ان عنصرين تونسيين متهمين بالتورط في قتل نائب رئيس الوزراء البلجيكي السابق اندريه كولز سيمثلان قريباً امام هيئة قضائية تونسية بتهمة القتل العمد.

واوضحت ان العنصرين اللذين اعتقلتهما السلطات التونسية وباشرت التحقيق معهما في العام ١٩٩٦ بعدما تلقت معلومات من القضاء البلجيكي تشير الى تورطهما في جريمة القتل التي ذهب ضحيتها كولز، سيمثلان امام الدائرة الجنائية في العاصمة تونس يوم الثاني من حزيران (يونيو) المقبل بعد استكمال الاستنطاقات والتحريات.

وكان كولز وهو احد قياديي الحزب الاشتراكي البلجيكي البارزين وجد مقتولاً في ظروف غامضة في تموز (يوليو) العام ١٩٩١ ولم يستطع القضاء البلجيكي حتى اليوم جلاء الغموض الذي احاط بموته.

وزيرا الداخلية المغربي والجزائري عقدا اول لقاء لهما منذ سنة

□ الرباط - «الحياة»

■ في تطور بارز على صعيد معاودة ترتيب العلاقات بين الجزائر والرباط اجتمع وزير الداخلية المغربي ادريس البصري الأربعاء الماضي مع نظيره الجزائري مصطفى بن منصور على هامش اجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب الذي استضافته القاهرة.

وذكرت مصادر مغربية ان الاجتماع يُعتبر الأول من نوعه منذ الزيارة التي قام بها الى المغرب وزير الداخلية الجزائري العام الماضي، ملاحظة ان اللقاء جاء بعد صدور اتهامات في وسائل اعلامية جزائرية للمغرب بإيواء ناشطين اسلاميين متطرفين، وهو اتهام نفته السلطات المغربية.

وأوضحت المصادر ان الاجتماع الذي اندرج ضمن اجراء محادثات مماثلة مع وزراء داخلية بلدان مغاربية اخرى، هدف الى البحث في تنسيق المواقف ازاء الاجتماع المقرر ان تستضيفه ايطاليا الشهر المقبل ضمن مجموعة البلدان الأورو - متوسطية، بخاصة ان الجزائر ابدت مزيداً من الاهتمام بابرام اتفاقات مع البلدان الأوروبية حول التعاون الأمني تكاد تشابه اتفاقات ابرمها المغرب معها، مع فارق في التعاطي مع مسألة التطرف والارهاب. ولاحظت المصادر ان الاجتماع عقد في وقت لا تزال فيه الحدود بين البلدين مغلقة منذ صيف ١٩٩٤، اثر تورط شبكة ارهابية يتحدر بعض المنتسبين اليها من اصول مغربية وجزائرية في هجمات على مراكز امنية وسياحية في المغرب. لكن اشارات عدة صدرت لجهة البحث في امكان معاودة فتح الحدود التي يرهنها المغرب بصدور مبادرة من الجزائر التي كانت المبادرة باتخاذ قرار غلق الحدود البرية.

في غضون ذلك ذكرت مصادر حقوقية ان معتقلين يتحدرون من اصول جزائرية ينفذون اضراباً عن الطعام في سجن القنيطرة شمال العاصمة الرباط.

ويتعلق الأمر بمعتقلين دانهم القضاء المغربي بتهم التورط في تهريب اسلحة الى ناشطين اسلاميين في الجزائر، عبر استخدام الأراضي المغربية للعبور، انطلاقاً من عواصم اوروبية.

وكان الوزير البصري جدد التزام بلاده محاربة الارهاب، وقال في اجتماع وزراء الداخلية والعدل العرب ان ظاهرة الارهاب ترتدي صبغة عالمية وتهدد حاضر الدول والشعوب ومستقبلها «ولا يمكن مواجهتها الا بالتعاون المستمر في كل الميادين». وأضاف ان وضع الاستراتيجيات والخطط وإعداد الاتفاقات «سيظل ناقصاً اذا لم تكن مدعومة في الأساس ومن طرف الجميع بالايمان الراسخ بضرورتها والحرص على تنفيذ مضمونها». ورأى ان ابرام الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب «يشكل خطوة مهمة يجب ان تليها خطوات عملية في تنفيذ ما تنص عليه من اجراءات وتدابير قضائية وأمنية». وقال ان المغرب يضع يده في ايادي اشقائه العرب لمحاربة ظاهرة الارهاب «حتى نتمكن من اقتلاع جذور هذه الآفة وبقية الظواهر الاجرامية في جميع ارجاء الوطن العربي كافة».

من جهته دعا وزير العدل المغربي السيد عمر عزيمان الى «توحيد الصف والكلمة لمحاربة الارهاب بشتى انواعه لما له من عواقب وخيمة على الاستقرار الاجتماعي وأمن الدول وسلامة الرعايا».

اتفاق الماني - مغربي على ترحيل لاجئين

□ بون - اسكندر الديك

■ وقع سفير المملكة المغربية في بون عبدالرحيم شوقي ووكيل وزارة الداخلية الالمانية البروفسور كورت شيلتر اول من أمس اتفاقاً مشتركاً ينظم عودة اللاجئين المغاربة الموجودين في المانيا في شكل غير مشروع او الذين رُفضت طلبات لجوئهم اليها الى بلدهم.

وقدر وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر عدد هؤلاء بنحو ٩٧٠٠ مغربي. وأشار الى ان الاتفاق «يشكل خطوة اخرى في اطار الجهود المبذولة من حكومته لمكافحة الوجود غير الشرعي للاجانب في المانيا».

وينص الاتفاق على ان تقوم السلطات المغربية المختصة بتأمين وثائق سفر شخصية لمواطنيها الذين فقدوها او لم يعودوا يملكون مثلها من اجل تسهيل عودتهم المشروعة الى بلدهم. وسيوضع الاتفاق موضع التنفيذ ابتداء من اول حزيران (يونيو) المقبل. يذكر ان المانيا والجزائر وقعتا اخيراً اتفاقاً مماثلاً ايضاً.

وأعرب وزير الداخلية كانتر عن اقتناعه بان تنفيذ الاتفاق مع المغرب «سيؤدي الى تحسين امكانات اعادتها حوالى ٩٧٠٠ مواطن مغربي لم يحصلوا على حق البقاء في المانيا».

وقال ان حكومته «تريد ان توضح ان المانيا مع عقد مثل هذه الاتفاقات ولا تريد ان تصبح بلد هجرة ولا ترغب في ان يستغل اللاجئون قانون اللجوء فيها لتأمين اقامة طويلة فيها».

واضاف: «ومن هنا فهي تبذل جهداً كبيراً لاتخاذ خطوات مسبقة لتفادي قدوم حركات هجرة غير مشروعة الى اوروبا».

لندن: اطلاق ٣ إسلاميين بكفالة

□ لندن - «الحياة»

■ أكدت مصادر إسلامية جزائرية وقضائية بريطانية اطلاق ثلاثة اشخاص مغاربيين اعتقلتهم الشرطة البريطانية في إطار قانون مكافحة الارهاب.

وقالت المصادر الإسلامية إن الثلاثة وهم سفيان كبيلين وفريد بوكميش وسفيان سويدي، اطلقوا قبل اكثر من شهر بعد اعتقالهم في أيار (مايو) ١٩٩٧ خلال حملة دهم شنتها الشرطة في أوساط إسلاميين مُشتبه في علاقتهم بـ «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية.

وأفادت وسائل إعلام بريطانية ان القاضي هنري باول الذي كان ينظر في القضية أمام محكمة أولد بيلي في لندن امر بالافراج عن الثلاثة بكفالة في انتظار تقديم الادعاء أدلته ضد الثلاثة لمحامي الدفاع. ورفض القاضي طلب الادعاء ابقاء الثلاثة في السجن. وينفي الثلاثة الاتهامات المتعلقة بالارهاب، لكنهم يقرون بالقيام بالاتهامات المتعلقة بالاحتيال.

وأجل القاضي المحكمة حتى تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

أنان

تتمة الصفحة الاولى

«تخطيط لمواجهة تاثير (تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥) على يونيفيل وبرامج الامم المتحدة الأخرى في المنطقة».

واكد ايكهارت ان هدف الفريق والأمين العام «ليس النظر في كيفية لعب دور قيادي في العملية السياسية». اذ ان الأمين العام «لا يرى دوراً شخصياً لنفسه» في عملية تحريك الفرص المتاحة لتنفيذ القرار ٤٢٥، «لكنه يرى ان ثمة ما يمكن ان يشكل فرصة اذا قرر القادة الدفع الى أمام بعملية السلام».

وشدد الناطق على ان انان اكد مراراً مركزية دور سورية في هذا الاطار. وقال: «ليس في ذهن الأمين العام ممارسة الضغوط من أجل دخول محادثات لتنفيذ القرار ٤٢٥ «لكنه يعتقد ان هناك فرصة، ويود عدم تضييعها».

وكان كوفي انان ابلغ سفراء الدول الاعضاء في مجلس الأمن اثناء حفلة غداء انه لا ينظر الى الصيغة الاسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ بانها مناورة، بل يعتقد ان اسرائيل جدية في الرغبة بتنفيذه. وقال انه لا زال يعتقد ان المحادثات مفيدة للتغلب على العراقيل والشروط.

وجاء تشكيل الفريق الفني التابع للامين العام في الوقت الذي تلقى رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي السفير الياباني هيساشي اواوا نص الرسالة التي كان بعث بها وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الى نظرائه في الدول الاعضاء في مجلس الأمن، والتي تتضمن الرفض اللبناني للتفاوض مع اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥، وان اي مفاوضات لبنانية - اسرائيلية لا يمكن ان تتم الا حول المواضيع المتعلقة بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ دون سواهما، والمتعلقة بالحقوق العربية ووضع مدينة القدس وحقوق اللاجئين الفلسطينيين والأطر المستقبلية للعلاقات السلمية، وذلك ضمن عودة الى المفاوضات على كافة المسارات من النقطة التي وصلت اليها».

اليوسفي

تتمة الصفحة الأولى

المستشار عمر الادريسي من الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل انتقد برنامج الحكومة وهدد بالدخول معها في مواجهات. إذ قال: «نؤكد انكم ان انزلقتم الى ممارسات الحكومات السابقة ستجدوننا في مواجهة ما ستتخذونه من قرارات تمس بمكاسب العمال وحقوقهم».

ودعا رئيس الوزراء اليوسفي الى معاودة النظر في تشكيل حكومته من خلال استشارة الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين، والتدقيق في البدائل المقترحة لتطوير البلاد.

واعتبر غير مصدر ان انتقاد الكونفيديرالية المحسوبة على الاتحاد الاشتراكي الذي يقوده رئيس الحكومة، الأعنف من نوعه. ولاحظ احد المصادر ان البرنامج الذي جاءت به الحكومة «لا يسعف الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل باجوبة مطمئنة، بل انه سيحضر الأسئلة المطروحة في شموليتها وجزئياتها».

وكان ملف المهاجرين المغاربة حظي بقسط وافر من الجدل. إذ أعلن رئيس الوزراء اليوسفي معاودة النظر في أساليب التعاطي وأوضاع المهاجرين، في حين ذُكر ان نحو تسعة آلاف مهاجر مغربي في أوضاع غير قانونية مرشحون لمغادرة المانيا التي يقيمون بها.

وفي الوقت نفسه. أعلن ان الحرس المدني الاسباني اعتقل سبعة مهاجرين مغاربيين غير شرعيين، إثر توقيف قارب صيد كان يقلهم على بعد خمسة أميال من ساحل قادش.

ورأى المستشار لحسن بيجديكن من تجمع الأحرار المشارك في الحكومة «ان الاتفاق المبرم بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي في خصوص الصيد الساحلي على وشك النهاية»، وسيخلف وراءه انهيار قطاع باكمله «يضمن العيش لما يزيد على ٤٠٠ الف عائلة، ويمثل ١٥ في المئة من الصادرات». واعلن رفض تمديد العمل بالاتفاق في حال عدم اخذ مصالح المغرب بعين الاعتبار. وتزامن ذلك مع تصريح صدر عن اميل بونينو المفوضة الأوروبية المكلفة الصيد البحري، قالت فيه ان الاتفاق لا يلزم الأسطول المغربي وأساطيل البلدان غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بفترة الراحة البيولوجية. وتمنى المستشار عبدالحق التازي من كتلة الاستقلال ان تكون زيارة رئيس الوزراء الاسباني السيد خوسي ماريا ازنار للمغرب غداً الأحد مناسبة لتشكيل مجموعة عمل مغربية - اسبانية للبحث في مستقبل مدينتي سبتة ومليلة اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد، في حين أكد المستشار بدرالدين السنوسي من تجمع الأحرار انه لا يقبل بتاتاً بناء مغربي عربي كيفما كانت مزاياه على حساب قضية الصحراء. وطالب بالتعبئة لاقناع منظمة الوحدة الافريقية بتعليق عضوية «الجمهورية الصحراوية» للافساح في المجال أمام عودة المغرب الى صفوف المنظمة. وطالب بتعزيز الجهود لرفع الحصار المفروض على ليبيا والتخفيف من ماساة

الشعب العراقي. ما يعني امكان توقع مواجهات بين الحكومة الجديدة والمركزية النقابية التي سبق لها أن نفذت اضرابات عدة عن العمل، اضافة الى انعكاس موقفها على العلاقة داخل الاتحاد الاشتراكي الذي يهيمن على الحكومة الجديدة في غالبية المقاعد، سيما ان وزير العمل والتضامن الاجتماعي السيد خالد عليوة ينتسب الى حزب الاتحاد الاشتراكي نفسه.

وأكد زعيم العمل الديموقراطي الشعبي النائب محمد بن سعيد في مداخلته أن هناك اختلافاً في التقدير بين حزبه والحكومة. لكنه أوضح ان انتسابه الى الكتلة الديموقراطية التي تضم احزاب المعارضة السابقة يحتم مساندة الحكومة الجديدة، لكنه دعا الى تنفيذ اجراءات صارمة في مواجهة مظاهر الفساد، بخاصة «اعلان نهاية الحصانة غير المشروعة التي يتمتع بها واقعياً بعض كبار موظفي الدولة والقطاع العام والشركات العامة، وإنزال العقاب القانوني ضد المرتشين والمختلسين». ووصف رئيس كتلة القوى الديموقراطية النائب عبدالسلام الصديقي البرنامج الحكومي بانه مطمئن. واوضح ان الاطمئنان يطاول رجال الأعمال والمنعشين الاقتصاديين والفئات الاجتماعية المختلفة، ويجعل الحوار أسلوباً متميزاً في العمل. لكنه دعا الحكومة الى ايلاء عناية خاصة لمشاكل البطالة ومحاربة الفقر واصلاح التعليم وانعاش الثقافة الأمازيغية الى جانب اللغة العربية والانفتاح على الملفات الأجنبية. من جهته أوضح النائب حسن العبادي من تجمع الأحرار أن التحدي الذي تواجهه البلاد يكمن في تسريع وتيرة النمو للحد من التصاعد الخطير في البطالة. ودعا الى تشجيع الاستثمارات وتنظيم السوق الداخلي وحماية الثروات البحرية. لكن النائب محمد كنون من كتلة المعارضة الجديدة رأى ان الحكومة غير منسجمة، وانها وجدت ملفات سليمة. وتساءل عن دوافع عدم تشخيص البرنامج للأوضاع الاقتصادية التي دخلت عليها الحكومة الجديدة «لتتمكن المعارضة في ما بعد من محاسبتها». ودعا الى انتقال الحكومة، من ثقافة المعارضة والقاء المسؤولية على الغير الى ثقافة التسيير والمسؤولية».

قتلى وجرحى

تتمة الصفحة الاولى

ويذكر ان مسجد الخير يتبع جماعة من السلفيين يتزعمهم الراعية المعروف في اليمن الشيخ مقبل الوادعي الذي يتخذ من منطقة صعده شمال اليمن مركزاً رئيسياً له. ويقيم في الحي القريب من المسجد عدد من كبار المسؤولين في الحكومة والقوات المسلحة والأمن اضافة الى عدد من الأسر اليمنية التي حصل معظم ابنائها على الجنسية الاميركية.

وكان انفجار مماثل وقع في بداية شهر آذار (مارس) الماضي في مسجد الرحمن في حي المنصور في مدينة عدن، اثناء وجود الشيخ مقبل الوادعي في المسجد لإلقاء محاضرة دينية في انصاره. وأدى ذلك الانفجار الى مقتل شخصين من مرافقيه ولا تزال التحقيقات جارية حتى الآن في هذه القضية.

وفي وقت لاحق، صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بانه «في تمام الأولى والنصف بعد ظهر امس واثناء خروج المصلين عقب أدائهم صلاة الجمعة في جامع الخير في حي بير عبيد في صنعاء، انفجرت قنبلة موقوتة وضعت في إحدى الزوايا في ساحة الجامع. وأدى الحادث المؤسف إلى سقوط قتيلين واصابة ٢٦ شخصاً بجروح».

واضاف المصدر ان «الأجهزة الأمنية توالي تحقيقاتها وتحرياتها لكشف ملابسات الحادث الاجرامي المؤسف، ومعرفة مرتكبيه»، مؤكداً بأن «الجناة المجرمين لن يفلتوا من العقاب، وسينالون جزاءهم الرادع أمام العدالة».

على صعيد آخر، أكد الرئيس اليمني علي صالح في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه «قناة الجزيرة» أول من أمس وبثها التلفزيون اليمني ايضاً، ان رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم طلب اجراء تعديل وزاري محدود يشمل حقائق لم يحددها وذلك قبل سفره للعلاج في جنيف قبل نحو شهر، ونفى «ان تكون لجهات خارجية تحت أي مسمى علاقة بحوادث التفجير وخطف الاجانب والسياح في اليمن» وزاد ان المفاوضات الحدودية بين اليمن والسعودية تسير بخطوات ايجابية وتقدم مستمر على صعيد قيادتي البلدين».

وأشار الى ان «من المفروض اجراء تعديل حكومي بعد عام من تشكيل الحكومة في حال وجود حاجة لمثل هذا التعديل تتعلق بتقويم أداء الحكومة. وحتى الآن تقوم الحكومة بمهماتها على افضل وجه». وكان رئيس الوزراء اليمني انتقل قبل ايام من جنيف الى باريس.

وذكر ان بن غانم سيعود الى صنعاء بعد انتهاء العلاج وان الحكومة الحالية تواصل مهماتها المرتبطة بالاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري و«لا يوجد ازمة حكومية»، وان الصحافة ووسائل الاعلام «بالغت» في طريقة تناول المسالة.

وابتعد الرئيس اليمني عن الخوض في مسالة العفو عن عناصر قائمة الـ ١٥ بعد صدور الاحكام القضائية، وجدد تاكيده ان الاحكام التي صدرت في حق عناصر القائمة «قضائية وليست سياسية وان المحكوم عليهم وفي طليعتهم (السيد علي سالم) البيض خانوا الوطن والشعب والوحدة، ومن الصعب ان يستوعبهم الشعب في اطار قرار العفو العام». واضاف ان «المقصود بدعوته التي اطلقها في شهر رمضان الماضي لإغلاق ملفات الماضي هو اغلاق ملفات الصراعات السياسية التي شهدها اليمن حتى قبل الوحدة اليمنية وما بعدها، وليس المقصود بها اغلاق ملف الـ ١٥».

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

واحتجزت الممرضتان ديبورا كيم باري (٣٩ سنة)، ولوسيل ماكلوشلان (٣٢ سنة) المتهمتان بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون غيلفور (٥٦ سنة) في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران، منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في سجن خاص بالنساء في الدمام (شرق السعودية).

واكد القصيبي في بيان صادر عن السفارة السعودية في لندن أن الالتماس «ينظر فيه الآن بشيء من العطف».

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي زار السعودية في ١٨ الشهر الجاري قابل الملك فهد، وولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، واستفسر عن مجريات قضية الممرضتين، فابلغه الأمير عبدالله أن الملك فهد ينظر في التماس عائلتي الممرضتين.

وجاء في الالتماس المرفوع الى الملك فهد: «نحن عائلتا الممرضتين، المسجونتين بتهمة القتل، علمنا أن العدالة في المملكة اتخذت مجراها وانتهى الأمر بالوصول الى حكم قضائي، وان القضية الآن بين يديكم وأنكم تملكون الحق في العفو عن الحق العام. اننا نتقدم اليكم بهذا الالتماس على أساس اعتبارات انسانية، راجين تكرمكم باصدار العفو عن الممرضتين، والأمر بالافراج عنهما في أقرب فرصة ممكنة. ونود أن ننتهز هذه الفرصة لنعرب عن تقديرنا واحترامنا للاسلام والشريعة الاسلامية التي يقوم عليها القضاء السعودي، كما نود ان نعرب عن امتناننا للتعاون الذي لمسناه من السلطات السعودية خلال فترة سجنهما وللتسهيلات التي قدمتها لنا هذه السلطات، الأمر الذي مكّننا من أن نبقى على اتصال بالممرضتين. كما نود أن نعرب عن شكرنا لتكرمكم بالنظر في هذا الالتماس».

وبعدما سويت القضية بين المتهمتين وورثة القتيلة بما يسقط الحق الخاص، فإن صلاحية اسقاط الحق العام هي لولي الأمر في النظام الإسلامي، وهو الملك فهد.

وأكدت مصادر قضائية لـ «الحياة» أن هناك أمثلة كثيرة لحالات اسقط فيها الحق العام تقديراً لظروفها، ولم تستبعد التعامل مع موضوع الممرضتين على هذا الأساس.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

وأكد الناطق باسم البيت الأبيض ان الولايات المتحدة ستحافظ على الحجم الحالي لقواتها في منطقة الخليج والتي تضم ٣٨ الف جندي وحاملتي طائرات مع القطع المرافقة لهما. وقالت مصادر الادارة الاميركية ان القرار اتخذ خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي الاميركي عقد الاربعاء، في حين اكد الناطق باسم البيت الأبيض مايك ماكوري ان العراق لم يلتزم كلياً قرارات مجلس الأمن «ولهذا السبب لن يحصل اي تغيير في انتشار قواتنا في المنطقة في هذه المرحلة او في المستقبل القريب». وتابع ان العراق التزم بعض المسائل خصوصاً لجهة السماح باستمرار عمليات التفتيش، والادارة تعمل مع اعضاء مجلس الأمن لدفع بغداد الى مزيد من التقيد بالقرارات الدولية.

وسئل ماكوري هل يواجه العراق ضربة عسكرية من الولايات المتحدة اذا لم يتقيد بالقرارات الدولية فاجاب: «نبقى في موقع قادرين فيه على استخدام كل الوسائل الضرورية المتوافرة لدينا لتحقيق اهداف المجموعة الدولية». وكرر ان واشنطن لا ترى الآن اي سبب لرفع الحظر الاقتصادي عن العراق، وأن المطلوب من الحكومة العراقية «مزيد من التقيد» بقرارات مجلس الأمن.

الى ذلك وزعت روسيا على اعضاء مجلس الأمن مشروع قرار يحض على نقل ملف الاسلحة النووية العراقية من خانة نزع السلاح الى خانة الرقابة الطويلة الأمد. وأرفقت المشروع برسالة اوضحت انه يبحث بصورة «غير رسمية»، بحسب السفير الروسي سيرغي لافروف «بانتظار تعليقات» اعضاء المجلس.

وقال سفير بريطانيا السير جان وستون لـ «الحياة» ان «المشروع الروسي غير ضروري وغير متوازن وليس أساساً للتفاوض عليه في مجلس الأمن».

وأضاف ان المشروع «غير ضروري، والسبب ان لا حاجة الى قرار من المجلس يأخذ علماً بتقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمشروع غير متوازن لأنه يعالج مسألة الملف النووي بطريقة غير مرضية».

وصرح السفير الروسي الى «الحياة» بأن «وصف مشروع القرار بعدم التوازن يعني ان عليه القول ان تقرير وكالة الطاقة غير متوازن».

وكانت الوكالة اكدت في تقرير قدمته الى مجلس الأمن ان ليس هناك «اي دليل على وجود معدات او مواد محظورة او القيام بنشاطات محظورة في العراق»، ونبه التقرير الى ان العراق «نفذ في شكل مرض تعهده تقديم نص موحد للاعلان الكامل والنهائي في شأن برنامجه النووي السري».

وعكس التحرك الروسي تعارض الولايات المتحدة مبدأ «اغلاق» ملفات الاسلحة العراقية المحظورة تدريجاً، لكنها تحرص على تماسك اجماع اعضاء مجلس الأمن في فرض الحظر على العراق.

وتوقعت اوساط مطلعة مشاورات خلال العطلة الاسبوعية بين روسيا والولايات المتحدة، في شأن المشروع الروسي.

وتحركت روسيا داخل مجلس الأمن للافساح في المجال امام الوفد العراقي الموجود في نيويورك والذي يرأسه وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ويضم وزير النفط الفريق عامر رشيد، لمخاطبة المجلس وعرض الردود العراقية على التقرير نصف السنوي للجنة نزع السلاح (اونسكوم).

وقال السفير الروسي ان هناك «حلقة مفرغة» من الاتهامات والنفي بين «اونسكوم» والعراق و«كل ما نريده هو الايضاحات لذلك طلبنا جلسة علنية للمجلس للاستماع الى العراق». ويتوقع عقد الجلسة الاثنين.

وكان متوقعاً ان يجتمع الوفد العراقي مع الأمين العام للأمم المتحدة أمس. وتوقعت المصادر العراقية ان تركز المحادثات على تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

مؤسس «حماس»

تتمة الصفحة الاولى

في اي وقت». وأضاف رداً على سؤال عن عدم لقاء بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في السعودية انه كان يتوقع لقاء «لكنني انتظرت وما وجدت حديثاً في ذلك ولم يتصل بي هو ولا غيره». وأضاف: «أنا جاهز للقاء والحديث، ومشكلة فلسطين اكبر من احمد ياسين وعرفات، فالقضية اكبر من الأشخاص».

ووصف رداً على سؤال لـ «الحياة» العلاقة مع الدول العربية بانها «علاقة اهل وأحباب»، وأشاد بزيارته لقطر والاستقبال الذي لقيه اثناء ندوة نظمتها مساء أول من امس مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية وحضرها حشد من الناس.

وعما اذا كانت صفقة قد سبقت خروجه من السجن اشار الى رفضه صفقات عدة عرضتها اسرائيل قبل خروجه من السجن، وقال: «لا صفقات بيننا وبين الأردن وبيننا وبين اسرائيل».

وأكد ايضاً ان «الذين يعتقدون في امكان تفكيك كتائب عز الدين القسام هم واهمون»، و«ان ما عجزت إسرائيل عن القيام به بجيشها وامكاناتها لا يمكن ان تقوم به السلطة». وقال: «إننا لا نريد فرض الإسلام على شعبنا بالقوة. إن الإسلام جاء بالموعظة والدعوة لا بالانقلابات».

وكان الشيخ احمد ياسين خاطب حشداً من الناس حضروا ندوة نظمتها مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني مساء أول من امس في فندق «شيراتون الدوحة»، شارك فيها الدكتور يوسف القرضاوي، وتحدث زعيم «حماس» عن الهجمة الصهيونية العالمية و«الانتفاضة التي هزت اركان إسرائيل»، و«الجهاد المقدس الذي يحمله الشباب». وقال: «حرمنا سفك الدماء الفلسطينية ووجهنا سلاحنا ضد الاحتلال». وأكد ان «موقفنا اننا سنقاتل، فإما التحرير أو الشهادة، ولا نريد سلطة ولا سيارات. نريد تحريراً واستشهاداً».

وقوطع حديث الشيخ ياسين بهتافات مدوية رددت «فلسطين إسلامية، وخيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود».

وشدد مؤسس «حماس» على أن هناك «سلطة (فلسطينية) واحدة ونحن لا ننازعها وجودها لكنها تريد أن تمنعنا عن المقاومة». وأكد «اننا لا نقاتل اليهود لأنهم يهود» بل «لأنهم احتلوا ارضنا وشردوا شعبنا».

وأكد ان محيي الدين الشريف «قتلته الأيدي الصهيونية بتدبير عملاء انتشروا بيننا»، وقال: «نحن نعرف عدونا ونعرف متى نرد عليه في المكان والزمان المناسبين». وسُئل في الندوة عن توقف العمليات بعد اغتيال يحيى عياش، فقال إن «العمل الجهادي لم يتوقف، لكننا نرفض الاعتداء على المدنيين». وشدد على «ان مقاومتنا للمستوطنين والمسلحين لم ولن تتوقف».

مبارك والأسد

تتمة الصفحة الاولى

رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز. وأوضح ان الرئيسين «استكملا مناقشة المواضيع التي تناولتها قمة القاهرة (قبل عشرة أيام) بما في ذلك الأوضاع في المنطقة وعملية السلام». ولم يعقد الرئيسان مؤتمراً صحافياً كعادتهما في كل اجتماع قمة لاعلان فحوى المحادثات، لكن مصادر ديبلوماسية قالت إنها «ركزت على الاقتراح الإسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥، إضافة إلى وضع عملية السلام والتطورات في المنطقة، وذلك بهدف تنسيق المواقف عشية زيارة نتانياهو للقاهرة».

واشارت إلى أن انعقاد قمتين بين الأسد ومبارك في غضون عشرة أيام «مؤشر مهم إلى العلاقة بين البلدين وتأييد مصر للموقفين اللبناني والسوري الرافضين للشروط التي تفرضها إسرائيل على القرار ٤٢٥». وزادت ان «هذا التأييد كان واضحاً خلال محادثات رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري مع المسؤولين المصريين حديثاً». وابدت أوساط سورية ارتياحاً شديداً إلى المواقف العربية التي ظهرت أخيراً من الاقتراح الإسرائيلي. وقالت: «إن ذلك أدى إلى إفشال المناورة الإسرائيلية».

وكان الرئيس المصري قال للصحافيين الذين رافقوه في الطائرة إلى اللاذقية رداً على سؤال عن زيارة رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري لمصر واقتراح وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي الانسحاب من الجنوب اللبناني: «نحن مع لبنان بالكامل ونؤيد موقفه ونتبنى الموقف اللبناني ذاته». وأوضح مبارك انه «حين طرح الاقتراح الإسرائيلي بشأن الانسحاب من الجنوب اللبناني قلت لهم: لقد دخلتم لبنان وقمتم باحتلال الشريط الجنوبي دون اذن، وعليكم الخروج منه دون اذن ايضاً لأن القرار ٤٢٥ واضح في هذا الشأن وينص على الانسحاب دون قيد أو شرط». (راجع ص ٤)

مهمة روس

من جهة أخرى، يصل المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتين انديك الى اسرائيل اليوم وسط توقعات متواضعة لدى الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بامكان تحقيقهما اي جديد على صعيد الاتفاق على مدى إعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وتمسكت اسرائيل عشية وصول روس بموقفها الرافض للتعامل مع أي طرح اميركي من نوع انه يشكل الفرصة الاخيرة مفضلة مزيداً من المشاورات في شأن حجم إعادة الانتشار ومداها والتي يدور الحديث عنها منذ اكثر من سنة، حتى لو كان ذلك يعني مواصلتها الى ما بعد اجتماع لندن المتوقع في الرابع من الشهر المقبل. وقال مسؤولون نشرت تصريحاتهم الصحف الاسرائيلية امس ان أي تلميح اميركي إلى ان على اسرائيل ان تقبل بما يطرح عليها لن ينفع وان اسرائيل لن تمانع لو تفجرت أزمة بينها وبين الولايات المتحدة بسبب رفض حكومتها التعامل مع الصيغ الوسطية التي تطرحها الادارة الاميركية.

في المقابل لا يعتقد الفلسطينيون من جهتهم ان روس سيسمع جديداً من الرئيس ياسر عرفات اذ اوضح المفاوض الفلسطيني الدكتور صائب عريقات امس ان روس سمع رد عرفات على اقتراح إعادة الانتشار بما نسبته ١٣.١ في المئة من الضفة الغربية خلال جولته الاخيرة في حين ان الرد الوحيد الذي بقي ناقصاً هو رد اسرائيل على الاقتراح الاميركي.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان عرفات وافق على طلب اولبرايت في حينه الاعلان عن قبوله صيغة الحل الوسط التي تشمل ١٣.١ في المئة من الضفة الغربية «من ناحية المبدأ» املاً بان يشكل ذلك الاقتراح اساساً لقبول اسرائيل به، إلا ان الأخيرة ما زالت تصر على انها لن توافق على اعادة نشر قواتها في اكثر من ٩ في المئة من الضفة الغربية.

أكد استعداد الخرطوم للتعاون مع الجزائر في مكافحة الارهاب

وزير الداخلية السوداني لـ"الحياة": نريد مصر ظهراً آمناً لا منطلقاً للأعداء

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ أكد وزير الداخلية السوداني اللواء عبدالرحيم محمد حسين استعداد بلاده للتعاون مع اي دولة عربية في مواجهة الارهاب، مشيرا الى ان بلاده شاركت في إعداد الاتفاقية العربية لمواجهة الارهاب منذ مراحلها الاولى. وانتقد حسين المعارضة السودانية بشدة «لافتئاتها على الحكومة السودانية» واتهمها بالكذب، لكنه فتح الباب امام عودتها الى الخرطوم من دون شروط.

وبرر الوزير السوداني في حوار مع «الحياة» عدم توقيع الاتفاق الامني مع مصر بضيق الوقت وحاجة المسؤولين في القاهرة الى دراسته. وطالب السلطات المصرية باتخاذ اجراءات لتأمين السودان من اعدائه. وقال: «لا يمكن ان تكون مصر نقطة انطلاق لأعداء السودان».

ونفى ان تكون بلاده تلقت لوائح تضم اسماء مطلوبين في جرائم ارهابية من أي دولة عربية باستثناء مصر، وعبر عن دهشته من الاتهامات الجزائرية لبلاده بالوقوف وراء ما يحدث فيها. وقال: «لا توجد في السودان جالية جزائرية، ونحن على استعداد لمساعدة المسؤولين الجزائريين في اي طلبات في هذا الشأن».

وفي ما ياتي نص الحوار:

● ما هو موقفكم من تسليم مطلوبين في قضايا ارهابية الى دولهم بعد توقيع السودان على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب؟

- السودان لم يتسلم لوائح باسماء مطلوبين في قضايا ارهابية من دول عربية باستثناء مصر ولم تطلب اي دولة عربية من السودان تسليمها اشخاصاً معينين.

● هل تقصد اللائحة المصرية التي تضم ١٧ مطلوباً؟

- نعم.

● وما موقفكم من الافغان العرب الموجودين في السودان؟

- لا يوجد في السودان ما يسمى بالافغان العرب.

● اذاً لماذا الود مفقود بين الجزائر والسودان ولماذا تتهم الجزائر السودان بالوقوف وراء العمليات الارهابية؟

- نستغرب مثل هذه الاتهامات، خصوصاً انه لا توجد جالية جزائرية في السودان ونحن على استعداد للتعاون التام مع الجزائر متى وصلتنا معلومات عن اي شخص في السودان يدعم العمليات الارهابية في الجزائر. نحن في السودان ندين العمليات الارهابية التي يتعرض لها الشعب الجزائري، هذا ما اكدناه للمسؤولين الجزائريين على اختلاف مستوياتهم.. والمذابح التي تحدث في الجزائر اكبر من السودان.

● التقيتم وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي في اعقاب الحديث عن توقيع اتفاق أمني، فلماذا تم تأجيل هذا الاتفاق؟

- مشروع الاتفاق تم ارساله الى وزير الدخلية المصري قبل ايام من زيارتي للقاهرة ويتضمن رؤية السودان للتعاون الامني.. والتقيت وزير الداخلية المصري خلال زيارتي وتحدثت عن اهمية الاتفاق وابلغني بانه قرأ مشروع الاتفاق ووصفه بانه اساس صالح لاتفاق أمني يربط بين البلدين لكن الاجراءات هنا في مصر تتخذ عبر اجهزة مختلفة تناقش الصياغة والمضامين وبعد الموافقة عليها تطرح للتوقيع.. وابلغني الوزير المصري انه احال المشروع على الجهات المعنية لدراسته.

● ما هي الجوانب التي يغطيها الاتفاق؟

- يغطي مجالات التعاون الامني والجنائي والتدريب والهجرة والجوازات ومكافحة التهريب وغيرها من كل المجالات الامنية.

● تحدث مسؤولون مصريون وسودانيون أخيراً عن ان التعاون الامني قطع شوطاً كبيراً بين البلدين فهل لكم ان تقدموا لنا بعض التفاصيل؟

- لا يمكن الخوض في تفاصيل هذا التعاون الذي تم خلال اجتماعات لجان مختلفة ونتيجة هذه الاجتماعات هي مشروع الاتفاق الأمني الذي قدمه السودان لمصر، والزيارة التي تقوم بها لجنة مصرية حالياً الى الخرطوم برأسها مدير ادارة السودان في وزارة الخارجية السفير فؤاد يوسف لتنفيذ قرار الرئيس السوداني إعادة الممتلكات المصرية.

● تتهمكم المعارضة السودانية بأنكم مسؤولون عن انتهاكات حقوق الانسان ولعل ما حدث في معسكر العيلفون خير شاهد على ذلك فما هو ردكم؟

- السودان لا ينتهك حقوق الانسان والتقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية تؤكد ذلك، والسودان اقل دولة يوجد فيها معتقلون سياسيون وعددهم لا يتجاوز خمسة والدستور الجديد يؤكد ضرورة احترام الحريات العامة.

اما بالنسبة الى قضية العيلفون فهذا معسكر للخدمة العسكرية الوطنية الالزامية التي تطبق في السودان منذ قبل الثورة، والخدمة العسكرية ليست بدعة وموجودة في اسرائيل واميركا.

وكل ما فعلته الحكومة السودانية هو تفعيل قانون الخدمة الالزامية نتيجة للظروف التي يواجهها السودان سواء التحرشات الموجودة على حدوده الشرقية او تلك الموجودة في الجنوب فكان علينا ان نستنفد كل طاقاتنا للدفاع عن امننا وعقيدتنا.

الجيش الاسرائيلي يمثل نحو ٧٥ في المئة من السكان للدفاع عن اسرائيل وليس عيباً ان نحمي بلدنا بالشباب ونقوده للخدمة الوطنية (...) الولايات المتحدة كانت تقود الشباب للقتال في فيتنام ويتحدثون حالياً عن ان الخدمة الوطنية تشكل انتهاكاً لحقوق الانسان، واعداء السودان يصورون كل شيء على انه قضية.

وما حدث في العيلفون كان محاولة نحو ٢٥٠ من المجندين الهروب من معسكر الخدمة الالزامية وفر بعضهم تجاه النهر حيث استقلوا احد قوارب الصيد الذي انقلب في المياه بسبب تزاحمهم فاسفر عن وفاة ٥٢ مجنداً تم تسليم ١٢ منهم الى عائلاتهم بعد العثور على جثثهم في يوم الحادث اما الباقون فطفت جثثهم على سطح الماء بعد نحو ثلاثة ايام وتم تشريحها واخذ بصمات ايديهم وتسليمهم الى ذويهم بعد اتمام كل الاجراءات القانونية التي يمكن ان يواجهها اي شخص.

والحملات الامنية التي تتم في الشوارع السودانية للتأكد من اتمام الخدمة الالزامية للشباب السوداني من سن ١٨ الى ٣٣ عاما.

● ولماذا حدثت محاولة الهرب من هذا المعسكر؟ هل كان ذلك نتيجة لتصرفات المسؤولين عنه؟

- معسكر العيلفون معسكر للتدريب العسكري، والتدريب تابع للقوات المسلحة ويبدو ان سبب الهروب هو كرههم للقتال وخوفهم منه فضلاً عن انهم لجبروا على دخول المعسكر.

● وماذا عن فرار احد الناجين من معسكر العيلفون الى مصر؟

- لم يحدث هذا وما ذكرته المعارضة السودانية عن فرار احدهم لا يعدو كونه كذبة صدقوها.. ووقعوا في خطأ كبير اذ ان التوقيت الذي اعلنوا فيه عن هروب احد الفارين الى القاهرة عبر الخط الملاحي لا يتفق مع مواعيد الرحلات النيلية، فضلا عن ان دخول المدعو ابراهيم حامد عبدالله خليل الى مصر تم قبل حادث العيلفون وهذا مثبت في جواز سفره.

● في اطار التقارب الامني المصري - السوداني هل طلبتم من الجانب المصري طلبات معينة في شأن المعارضة السودانية وتقليص دورها؟

- نحن نريد ان تكون مصر ظهراً آمناً للسودان ولا نريد ان تكون نقطة لانطلاق اعداء السودان في محاربة جيش السودان الوطني، ونعتقد ان مصر حريصة وقادرة على ان تفعل ذلك.

● هل التقيتم خلال زيارتكم لمصر معارضين سودانيين؟

- لم يحدث ذلك.

● وماذا عن اتصالات الحكومة مع المعارضة السودانية؟

- هناك سودانيون خيرون يبذلون محاولات لإقناع المعارضة بأن السودان مفتوح امامهم وليس هناك ما يبرر وجود معارضة من خارجه.

● أليس هناك اتجاه لإصدار عفو عام عن المعارضة؟

- نحن نوجه الدعوة لكل السودانيين في الخارج، فالدستور الجديد يسمح بالحريات السياسية لكن لغة السلاح مرفوضة. وأصدرنا من قبل عفواً عاماً عن كل المعارضين.. ومن حق المعارضة ايضا ان تصدر صحفاً من داخل السودان.

● الى اين وصل التعاون الامني السوداني - الليبي؟

- يسير على ما يرام والتقيت خلال الزيارة امين اللجنة الشعبية للعدل محمد الزوي والداخلية محمد الحجازي وأكدنا ضرورة العمل على تقوية العلاقات بين البلدين.

● بوصفكم وزير داخلية السودان كيف ترى تأثير الازمة الاقتصادية على معدلات الجريمة؟

- تقارير صندوق النقد الدولي والمؤسسات الاقتصادية الدولية تؤكد تحسن الوضع الاقتصادي في السودان ونجاح الحكومة في خفض معدل التضخم من ١١٢ في المئة مطلع العام ١٩٩٦ الى نسبة لا تتعدى ٣٢ في المئة في نهاية العام الماضي ونجحت الجهود في خفضه حاليا الى ١٣.٧ في المئة.

والظروف التي يمر بها السودان اقتصادياً معقدة جداً. وقبل تولي الرئيس عمر البشير السلطة كانت الموازنة السودانية تعتمد على ٨٠ في المئة في شكل منح وقروض ومساعدات خارجية جملتها ٨٠٠ مليون دولار، اما في موازنة العام الماضي لم يتعد الدعم الاجنبي نسبة ٣ و٢ في المئة.

مصر وايطاليا والسويد طلبت حضور لقاء نيروبي بصفة مراقب

السودان: جولة المفاوضات المقبلة قصيرة

□ لندن - نزار ضوالنعيم
□ الخرطوم - كمال حامد

■ قرر وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) عقد مفاوضات السلام السودانية في الفترة من الرابع وحتى السادس من أيار (مايو) المقبل في نيروبي.

وافادت مصادر مطلعة انهم أبلغوا الأطراف المعنية بالموعد الجديد. وأوضحوا ان لجنة الوساطة بين الحكومة السودانية ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ستعقد اجتماعات يومي ٢ و٣ من الشهر المقبل. وكان الموعد المقرر للمفاوضات هو يوم ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري.

ولوحظ ان فترة التفاوض حددت بثلاثة أيام فقط على غير ما اعتاد عليه المفاوضون السودانيون في الجولات السابقة مما يحمل على الاعتقاد بان الجولة المقبلة ستكون اجرائية ولا يتوقع ان تثمر عن تحقيق تقدم جوهري في الأزمة، المستمرة منذ ١٥ عاماً.

واعلن وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان زعيم «الحركة الشعبية» العقيد جون قرنق طلب تأجيل المفاوضات لمدة شهرين، لكن الوسطاء رفضوا ذلك.

وأوضح ان دولاً من بينها مصر وايطاليا والسويد تقدمت بطلبات لحضور المفاوضات المقبلة بصفة مراقب، وأكد ترحيب السودان بحضور ممثلي هذه الدول.

وعلمت «الحياة» ان النائب الأول للرئيس السوداني السيد علي عثمان محمد طه سيراس وفد الحكومة السودانية الى الجولة الثالثة من مفاوضات السلام السودانية في نيروبي.

واجتمع طه امس مع عدد من اعضاء الوفد الذي لم يعلن عن تشكيله وعدد من المسؤولين عن الملفات المتعلقة بمواضيع المفاوضات. وعلم ان الوفد سيضم رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار ونائب الأمين العام للمؤتمر الوطني لورانس لوال.

واعلن نائب الرئيس السوداني عقب الاجتماع التحضيري للمفاوضات الذي عقده أمس ان مشار سيبدأ جولة افريقية غداً الاحد تشمل مصر ونيجيريا واوغندا. وقالت مصادر مطلعة في الخرطوم ان مشار قد يلتقي قرنق في كمبالا.

البشير

على صعيد آخر، اكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير في تصريحات نشرت أمس الجمعة ان القوات المسلحة ستجند نحو ٦٥٥ ألف شاب خلال ثلاث سنوات. واضاف ان السودان الذي يشهد حرباً اهلية في جنوبه لا يعتزم التخلي عن التجنيد العسكري الاجباري.

وكانت صدرت روايات متناقضة من الحكومة والمعارضة في شأن مقتل عشرات من المجندين في حادث وقع في الشهر الجاري. وأثار الحادث دعوات إلى إلغاء الخدمة الاجبارية. وأوضح البشير ان حكومته تعتزم تنفيذ «الاستراتيجية القومية الشاملة» التي اقرت خطة تجعل ٦٠ في المئة من الجيش السوداني من المجندين في الخدمة الوطنية.

اغاثة

من جهة اخرى (ا ف ب) اعلن نائب رئيس مجلس التنسيق لجنوب السودان أنغلو بيدا امس ان المجلس قرر تنظيم ثلاث رحلات شهرياً الى جوبا، المدينة الرئيسية في جنوب السودان، بهدف مكافحة المجاعة.

ونقلت صحيفة «الاسبوع» السودانية أمس الجمعة عن بيدا قوله ان المجلس بدأ التحضيرات لتأمين هذه الرحلات التي ستنقل أغطية ومواد اساسية. وعزا بيدا المجاعة المتفشية في المنطقة الى «ندرة الأمطار التي هطلت على اغلب ولايات جنوب السودان خلال العام الماضي».

وفد اوغندي في اسرائيل

■ كمبالا (اوغندا) - اب - قال ديبلوماسي اسرائيلي امس ان اوغندا ارسلت وفداً الى اسرائيل، في زيارة هي الاولى منذ ٢٥ عاما عندما جمد الجانبان العلاقات الديبلوماسية بينهما.

واوضح الملحق الثقافي في السفارة الاسرائيلي في كينيا واوغندا رام شارهار ان الوفد الذي يرأسه وزير التخطيط والتنمية ريتشارد كايجاكا سيزور مصانع اسرائيلية متنوعة ومراكز ابحاث تتعلق بالتنمية الزراعية.

ويعمل الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني جاهدا من اجل استقطاب المستثمرين الى بلاده، وكان زار اخيرا ماليزيا حيث اجرى محادثات مع مستثمرين محتملين.

وقد يكون للتحرك الاوغندي باتجاه اسرائيل، علاقة باستياء موسيفيني من غياب ادانة عربية للسودان الذي تتهمه كمبالا بتسليح المتمردين الاوغنديين الذين يقاتلون في شمال البلاد.

وحمل موسيفيني السودان في بداية الاسبوع مسؤولية تفجيرات وقعت في العاصمة الاوغندية لكن السودان نفى بشدة امس هذه الاتهامات. واوضحت وكالة الانباء السودانية نقلا عن بيان اصدرته وزارة الخارجية السودانية أمس أن السودان «اثبت بطريقة عملية حسن نواياه تجاه اوغندا واستعداده لتأكيد التزامه بسياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاوغندا». ويتهم السودان اوغندا بدعم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

يذكر ان الرئيس السابق عيدي امين ابعد الاسرائيليين من اوغندا العام ١٩٧٣ في مسعى لتعزيز العلاقات مع الدول العربية.

الأزمة السياسية تنتهي بتمرد داخل الحزب الشيوعي

البرلمان الروسي يصوّت بغالبية مريحة لتعيين كيريينكو رئيساً للوزراء

□ موسكو – جلال الماشطة

■ بعد صراع دام شهراً كاملاً انتهت امس الجمعة الازمة الوزارية بموافقة البرلمان الروسي على تعيين سيرغي كيريينكو رئيساً للحكومة. وحصل المرشح على ٢٥١ صوتاً بعدما كانت التوقعات المتفائلة اكدت انه في افضل الاحوال سيحصل على تاييد ٢٣٠ نائباً. وتشير نتيجة التصويت الى ان نحو ٢٠ او ٣٠ نائباً شيوعياً تمردوا على قرار قياداتهم التصويت ضد كيريينكو.

وبدأت الازمة في ٢٣ آذار (مارس) باقالة حكومة فيكتور تشيرنوميردين ووقع اختيار الرئيس بوريس يلتسن على وزير الطاقة والوقود سيرغي كيريينكو (٣٥ سنة) لرئاسة الوزارة. وآثار هذا القرار اعتراضات واسعة في صفوف المعارضة وعدد الكتل الموالية للكرملين. وفي الجولة الاولى من الاقتراع لم يحصل كيريينكو على اكثر من ١٤٣ صوتاً وانخفض العدد الى ١١٥ في الجولة الثانية، في حين ان تعيين رئيس الوزراء يقتضي الحصول على ٢٢٦ صوتاً اي نصف العدد الاجمالي. ولكن الجولة الثالثة والأخيرة التي جرت امس كانت حاسمة اذ ان رفض كيريينكو كان سيعني تلقائياً حل البرلمان دون ان تكون هناك ضمانات بان الانتخابات الجديدة سوف تجري وفق القواعد السابقة. وأشار عدد من مساعدي يلتسن الى ان الرئيس سيصدر مرسوماً يلغي الانتخابات على القوائم الحزبية.

والى جانب العصا لوح الكرملين بالجزرة فأعلن انه سيقدم «مكاسب مادية» للنواب في حال موافقتهم على تاييد المرشح، الا انه رفض مطالب اليساريين بتشكيل حكومة ائتلافية.

وفي جلسة امس اعلنت كتلتان فقط انهما ستقترعان ضد كيريينكو. وذكر زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة غريغوري يافلينسكي ان «تغيير الحكومات لن يغير وضع روسيا» وأشار الى ان كيريينكو لم يقدم تصوراً واضحاً لمعالجة المشاكل واكد ان تعيينه سيعني قيام «حكومة ضعيفة في ظل رئيس استبدادي وبرلمان عاجز».

واكد زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف ان كتلته التي تضم ١٣٥ نائباً لتصوت ضد «المرشح المفروض بالقوة» وأضاف انه «لا يخاف» حل مجلس الدوما.

ودعا المعترضون على اسم المرشح الى ان يكون الاقتراع علناً ما يمنع «تمرد» عدد من النواب على قرارات قيادات الاحزاب، إلا ان البرلمان وافق على تصويت سري بالقسائم. ورفض اعضاء «يابلوكو» استلام القسائم لكيلا يتهموا بالمراوغة فيما استلمها عدد من النواب الشيوعيين ما يوحي بأنهم صوتوا لكيريينكو.

وأكدت لجنة فرز الاصوات ان ٣١٥ نائباً استلموا قسائم الاقتراع وصوت ٢٥١ لمصلحة كيريينكو وضده ٢٥.

والغى يلتسن خطاباً كان مقرراً ان يوجهه الى الشعب صباح امس وذكر مكتبه الصحافي انه يتابع على شاشة التلفزيون وقائع جلسة البرلمان. ومن الواضح ان نتائج الاقتراع ستعزز مواقع الرئيس الروسي كمرجع وحيد للسلطة والقرار، وهي من جهة اخرى قد تؤدي الى تصدع في صفوف المعارضة وخاصة داخل الحزب الشيوعي. فخلافاً للرأي الاجماعي الذي توصل اليه الاجتماع الموسع للجنة المركزية اكد رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف (وهو من اقطاب الحزب) انه يؤيد ترشيح كيريينكو. ومن الواضح ان زهاء ٢٠ أو ٣٠ نائباً شيوعياً ايدوه في موقفه متمردين على زيوغانوف الذي قاد الجناح المتشدد.

وذكر الكسندر شوخين رئيس كتلة «روسيا بيتنا» التي يقودها رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين ان على يلتسن الآن ان يقوم بـ «خطوات مصالحة» مع البرلمان ويقدم تنازلات كان قد رفضها سابقاً وخاصة على صعيد تشكيل الحكومة.

فلا ديمير جيرينوفسكي يهاجم احد زملائه مهدداً بلكمه (ا ف ب)

كيريينكو: كومسومولي.. مصرفي.. نفطي ورئيساً للوزراء

□ موسكو – «الحياة»

■ ولد رئيس الوزراء الروسي الجديد سيرغي كيريينكو عام ١٩٦٢ في مصيف سوخومي على البحر الأسود، ودرس في معهد مهندسي المواصلات النهرية، ثم في أكاديمية الاقتصاد.

بعد انهاء الخدمة العسكرية عمل حتى عام ١٩٩١ سكرتيراً لاتحاد الشبيبة الشيوعية (الكومسومول) في مدينة غوركي التي استعادت اسمها السابق: نيجني نوفغورود. وإثر انهيار الاتحاد السوفياتي صار رئيساً لشركة تجارية ثم لمصرف «غارانتيا» وأخيراً ترأس شركة «نورسي آويل» النفطية. عين سنة ١٩٩٧ نائباً أول لوزير الوقود والطاقة وبعد ستة أشهر استلم الحقيبة الوزارية.

الصرب يدكون كوسوفو بالمدفعية: قتل ٢٣ ألبانياً وتدمير ٣٠ منزلاً

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ عكست نتيجة الاستفتاء الذي اجري أول من أمس الخميس في صربيا رفضاً واسعاً للوساطة الدولية في حل مشكلة كوسوفو، ما اعتبره المراقبون تعقيداً للوضع القائم في الاقليم.

في غضون ذلك، تعقد مجموعة الاتصال الدولية اجتماعاً اليوم السبت في العاصمة الايطالية روما لتقويم مدى استجابة حكومة بلغراد لمطالبها الخاصة بالمفاوضات مع ألبان كوسوفو من دون شروط.

وجاء ذلك في وقت تواصلت المواجهات العنيفة بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان في مناطق بلديتي ديتشاني وجاكوفيتسا القريبة من الحدود مع البانيا.

وأفاد ناطق باسم المركز الإعلامي الألباني في كوسوفو ان اضراراً جسيمة لحقت بنحو ٣٠ منزلاً في القرى الألبانية الواقعة في منطقة الاشتباكات نتيجة تعرضها لنيران المدفعية الصربية ما أدى الى فرار مئات السكان من هذه القرى الى المناطق المجاورة.

ومن جهة أخرى، ذكرت مصادر الجيش اليوغوسلافي في بلغراد ان مجموعات ألبانية مسلحة اشتبكت مع القوات الصربية عندما حاولت التسلل من ألبانيا الى كوسوفو في اليومين الماضيين، ما أسفر عن مقتل ٢٣ شخصاً من أفرادها.

واتهمت مصادر الجيش اليوغوسلافي الحكومة الألبانية بأنها «تتحمل مسؤولية تسلل هؤلاء الارهابيين المسلحين الى كوسوفو».

ويذكر ان قوات الجيش اليوغوسلافي كثفت من وجودها في مناطق كوسوفو القريبة للحدود مع البانيا في الفترة الأخيرة بذريعة وقف تهريب الأسلحة الى الاقليم.

متظاهران في ملابس جنود الامم المتحدة يقتادان دمية تمثل ميلوشيفيتش امام محكمة الجزاء الدولية في لاهاي (ا ف ب)

الاستفتاء

واعلنت اللجنة القضائية التي اشرفت على الاستفتاء الذي اجري في صربيا انه شارك فيه ٧٥ في المئة من مجموع الناخبين البالغ عددهم حوالي ٧ ملايين وربع المليون شخص. ورفض ٩٦ في المئة من المشاركين الوساطة الخارجية في حل مشكلة كوسوفو في حين أيّد ٤ في المئة منهم فقط هذه الوساطة.

وعبرت الأوساط القومية الصربية عن ابتهاجها بنتيجة الاستفتاء وقاد رئيس الحزب الراديكالي فويسلاف شيشيلي تظاهرة أمس توقفت لبعض الوقت أمام سفارات الولايات المتحدة والمانيا والبانيا وكرواتيا احتجاجاً على ما اعتبره المتظاهرون «عداء هذه الدول للصرب». وأشاد بيان للأحزاب الاشتراكي والراديكالي واليسار المتحد المؤتلفة في الحكومة الصربية، برفض الناخبين للوساطة الدولية في قضية كوسوفو. كما اعتبر زعيم حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض فوك دراشكوفيتش الاستفتاء بانه «حدث تاريخي يعبر عن موقف الصرب تجاه التحديات المصيرية التي تواجههم».

ورأى مراقبون ان نتيجة الاستفتاء ستجعل حكومة صربيا اكثر تشدداً في موقفها الرافض للوساطة الدولية في ايجاد حل لمشكلة كوسوفو ما يزيد من التوتر بينها وبين البان كوسوفو والدول الغربية من جهة أخرى ويؤدي الى زيادة أزمة كوسوفو تعقيداً.

ويتوقع ان تجتمع مجموعة الاتصال الدولية اليوم السبت في العاصمة الايطالية روما بعد انتهاء مهلة الشهر التي اعطتها لحكومة بلغراد لتحسين الأوضاع في اقليم كوسوفو وتوفير الأجواء لمفاوضات بينها وبين ممثلي البان كوسوفو من دون شروط.

تنفيذ الاعدام بالمدانين الـ٢٢ في مجازر رواندا

■ كيغالي – ا ف ب – اعلن رسميا في كيغالي ان حكم الاعدام نفذ صباح امس الجمعة رميا بالرصاص بجميع المدانين الـ ٢٢ بارتكاب مذابح عرقية في رواندا وبينهم امراة.

وبين الأشخاص الذين اعدموا سيلاس مونياجيشالي المدعي العام السابق في كيغالي (آب/ اغسطس ١٩٩٤ الى شباط/ فبراير ١٩٩٦) وفرومولد كاراميرا، النائب السابق لرئيس الحركة الديموقراطية الجمهورية الذي يعتبره القضاء الرواندي المشجع الرئيسي لتيار الهوتو المتطرف الذي حض على ارتكاب المجازر.

ونفذ حكم الاعدام بالمدانين الـ ٢٢ في خمسة اماكن مختلفة في رواندا.

وكان المسؤولون في كيغالي اكدوا عزمهم على اعدام المتهمين على رغم النداءات التي وجهت اليهم، خصوصا نداءي البابا يوحنا بولس الثاني والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وفي جنيف عبر الاتحاد الاوروبي عن اسفه لتنفيذ احكام الاعدام علناً.

وقالت اودري غلوفر السفيرة البريطانية في كلمة امام مؤتمر لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ان رئاسة الاتحاد «تشعر بالقلق خصوصاً ان الاحكام نفذت علناً بما يتناقض مع اعلان سابق من جانب حكومة رواندا».

اميركا تحض كندا على التشديد على حقوق الانسان في كوبا

■ واشنطن – رويترز – دعت الولايات المتحدة رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الى مواجهة كوبا بشأن انتهاكات حقوق الانسان خلال زيارته المقبلة لها الاسبوع المقبل، قائلة ان سياسة «الارتباط البناء» التي تنتهجها كندا مع كوبا اثبتت فشلها حتى الآن. وتوضح الزيارة التي يقوم بها كريتيان من السادس والعشرين حتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري استخفاف اوتاوا بمحاولات واشنطن عزل كوبا، وهي ثاني زيارة يقوم بها رئيس وزراء كندي للجزيرة التي يحكمها الشيوعيون منذ زيارة بيير ترودو لها سنة ١٩٧٦.

وترمي هذا الزيارة الى متابعة برنامج للتعاون بين البلدين.

ولكن جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية قال: «لم نر دليلا على ان هذا الارتباط البناء اسفر عن نتائج.

ومن ثم فاننا نامل بان يركز رئيس الوزراء كريتيان خلال اجتماعاته مع القيادة الكوبية على الوضع غير الملائم بشكل كبير في مجال حقوق الانسان في كوبا».

وعرض روبن ما وصفه بنسخة من رسالة كتبتها السجينة السياسية الكوبية مارتا باتريس روك على اوراق دورات المياه وهربتها ودعت فيها الحكومة الكوبية الى السماح بعلاجها.

وقال روبن: «بصراحة نامل ان يواجه رئيس وزراء كندا الحكومة الكوبية مباشرة بمثل هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان».

المحادثات الأفغانية في إسلام آباد تأجلت أم نسفتها خلافات؟

□ إسلام آباد – أحمد موفق زيدان

■ تأجلت الاجتماعات الرسمية للجنة التحضيرية الأفغانية المكونة من ممثلي طرفي النزاع وهما حركة «طالبان» والتحالف الشمالي المناهض لها والذي يضم أحزاباً عدة غير متجانسة والتي كانت مقررة اليوم السبت في العاصمة الباكستانية.

وقال مندوب حركة «طالبان» في إسلام آباد عبدالحكيم مجاهد لـ «الحياة» إن سبب التأجيل يعود إلى عدم وصول وفد الحركة إلى باكستان «لارتباطات خاصة». وتوقع أن يصل الوفد اليوم السبت لتبدأ المفاوضات غداً الأحد، لكن بعض المصادر عزا هذا إلى خلافات في صفوف الحركة إثر الاتفاق الذي توصل إليه رئيس المجلس الانتقالي ملا محمد رباني مع المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون وما صرح به في حينه زعيم الحركة ملا محمد عمر بان اي اتفاق لم يحصل مع الأميركيين وان قيادة الحركة في العاصمة كابول تجاوزت صلاحياتها.

وتجرى الاجتماعات برعاية منظمتي الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي، وستكون مهمتها التحضير لاجتماعات تعقد في وقت لاحق للجنة العلماء المخولة درس سبل فض النزاعات بين الجانبين.

وتضم اللجنة التحضيرية خمسة من قياديي «طالبان» يتقدمهم ملا وكيل أحمد متوكل سكرتير زعيم الحركة الملا محمد عمر. كما تضم تسعة مندوبين من التحالف الشمالي يمثل اثنان منهم الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني، ويمثل اثنان آخران الزعيم الأوزبكي الجنرال عبدالرشيد دوستم واثنان لحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران بزعامة عبدالكريم خليلي وممثل واحد لكل من حزب الوحدة المنشق بزعامة آية الله اكبري والحاج عبدالقدير خان الحاكم السابق للولايات الشرقية والحركة الإسلامية الشيعية بزعامة آية الله اصف محسني.

ورأت مصادر مطلعة ان غياب القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود عن الاجتماعات يعزز الرأي القائل إنه غير راض عنها، وهو الذي كان يحرص على وجود أحد القريبين منه في أي لقاء مهم. وكان مسعود تغيّب ايضاً عن لقاء المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون خلال زيارة الأخير لأفغانستان.

غير أن المهندس عبدالرحيم الذي يمثل الرئيس الأفغاني المخلوع في الاجتماعات وهو سفيره في العاصمة الطاجيكية دوشانبه، نفى صحة هذه التكهنات، وأكد لـ «الحياة» ان مسعود جزء من معسكر رباني وهو سليتزم بكل ما يصدر عن الاجتماع.

وساد اعتقاد ان الاشارات التي صدرت عن الأطراف الأفغانية عززت إلى حد ما أجواء التفاؤل في امكان التوصل إلى حل وما قد ينتج عنه من اطلاق اسرى لدى جميع الأطراف والذين تقدر مصادر الصليب الأحمر الدولي عددهم بحوالى سبعة آلاف أسير.

وترافقت هذه التطورات مع تكثيف الحضور الأميركي في أفغانستان والذي رآه البعض على حساب دور الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص الأخضر الابراهيمي.

واشنطن تريد "حلا فوريا" للمسألة القبرصية

الاتراك يشترطون اعترافاً دولياً واليونانيون يرفضون مفاوضات رباعية

■ نيقوسيا، اثينا، انقره– رويترز، أ ف ب – بدت واشنطن مصممة على تحريك المفاوضات لاعادة توحيد قبرص. وأكد منسق الشؤون القبرصية في وزارة الخارجية الاميركية توماس ميلر أن بلاده تريد حلا فوريا للمسألة القبرصية وهي «مصممة على المستويات كلها، من الرئيس الى وزير الخارجية وصولا الى السفراء، على حل المشكلة».

ودعا ميلر الى استئناف المفاوضات بين الرئيس القبرصي (اليوناني) غلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، وصولا الى «اعادة توحيد قبرص في اطار اتحاد فيديرالي مؤلف من منطقتين ومجموعتين»، حسب اقتراحات الامم المتحدة.

وتوجه كليريديس امس الجمعة الى اثينا للبحث مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس في الجهود الرامية الى ايجاد حل في قبرص، فيما جدد دنكطاش موقفه الداعي الى الاعتراف الدولي بجمهورية القبارصة الاتراك في شمال الجزيرة، شرطا اساسيا للحل.

وقال ميلر بعد اجتماعه مع نائب وزير الخارجية اليوناني يانوس كرانيديوتيس اول من امس الخميس ان المبعوث الاميركي الى قبرص ريتشارد هولبروك سيعود الى المنطقة في مطلع ايار (مايو) المقبل حاملا اقتراحات جديدة لمحاولة انهاء تقسيم الجزيرة. لكنه رفض اعطاء تفاصيل عن الافكار التي تقترحها واشنطن.

كما امتنع عن اعطاء توضيحات عن فكرة تنظيم مؤتمر رباعي في شأن قبرص. وكانت وكالة انباء الأناضول نقلت عن مصادر ديبلوماسية تركية ان ميلر قدم هذا الاقتراح خلال لقاءاته في قبرص وتركيا الثلثاء والاربعاء. لكن نيقوسيا واثينا رفضتا هذه الفكرة. واعتبر الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس أن الدعوة الى «مؤتمر رباعي، تشارك فيه كل من تركيا واليونان والجاليتان القبرصيتان التركية واليونانية، لن يكون بناء ولن يساعد على التوصل الى حل في قبرص».

واضاف ريباس ان «اليونان تعارض» عقد اجتماع من هذا النوع «لا يدخل في اطار قرارات مجلس الامن التي تشكل اساسا للبحث عن تسوية في قبرص»، المقسمة منذ دخول الجيش التركي الى شطرها الشمالي عام ١٩٧٤.

الجيش يعلن "القضاء" على حزب العمال "بنسبة ٩٥ في المئة"

تركيا: رئيس بلدية إسلامي يبدأ فترة سجن لمدة سنة

■ انقرة، اسطنبول، واشنطن – «الحياة»، رويترز، أ ف ب – بدأ رئيس بلدية إسلامي سابق تنفيذ حكم بالسجن لمدة سنة امس الجمعة، بعد ايام من إدانة إسلامي آخر هو رئيس بلدية اسطنبول، اكبر مدن تركيا، بتهمة مماثلة في حملة الجيش على الإسلام السياسي.

وذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان شكرو قره تبه رئيس بلدية بلدة قيصرية (وسط تركيا) سلم نفسه إلى الشرطة في بلدة مجاورة.

وكان حكم على قره تبه بالسجن أواخر العام الماضي بعد إدانته بتهمة «اثارة الكراهية»، ولكن المحكمة امهلته أربعة اشهر، وهي مهلة تمنح عادة للمدانين لتسوية أمورهم الشخصية قبل الذهاب إلى السجن.

وقام الإسلاميون بتظاهرات في وقت سابق الأسبوع الجاري احتجاجاً على الحكم بالسجن عشرة أشهر على رجب طيب اردوغان، رئيس بلدية اسطنبول، بتهمة إلقائه خطبة تضمنت «إثارة للكراهية»، وشددت اجراءات الأمن خارج المساجد الرئيسية امس الجمعة تحسباً لقيام تظاهرات بعد صلاة الجمعة.

واعتبرت إدارة الرئيس بيل كلينتون ان قرار محكمة أمن الدولة التركية بسجن اردوغان بشكل «تطوراً يضعف الثقة بالديموقراطية التركية».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن أول من أمس ان الحكم على احد زعماء حزب «الرفاه» الإسلامي المحظور لمدة عشرة اشهر «مسألة خطيرة، خصوصاً عندما يواجه الزعماء المنتخبون ديموقراطياً ملاحقات جزائية من محاكم امن الدولة لتصريحات ادلوا بها بصفتهم شخصيات سياسية».

على صعيد آخر، اعلن رئيس هيئة الاركان العامة للجيوش التركية الجنرال اسماعيل حقي قره داي ان حزب العمال الكردستاني الذي يشن تمرداً مسلحاً ضد انقرة تم القضاء عليه بنسبة ٩٥ في المئة. واوضح خلال حفلة في انقرة انه «تم القضاء على ٩٥ في المئة من عديد حزب العمال الكردستاني، والناشطون الباقون مشتتون في مجموعات صغيرة في الجبال ويحاولون النفاذ بحياتهم». وشن الجيش التركي أول من أمس هجوماً واسع النطاق على مواقع إلى الشمال من ديار بكر (كبرى مناطق جنوب شرقي الاناضول).

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(« ١٧,٠٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩٠٤	١,٧٩٩٥ / ١,٧٩٠٠	١,٨٠٠٧
الين الياباني	١٣٠,٨٥	١٣١,٢٢ / ١٢٩,٥٥	١٣٠,٢٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٧٤	١,٦٧٠٨ / ١,٦٦٤٥	١,٦٦٦٠

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (برنت)
١٣,٩٥
السعر السابق
١٤,١٠

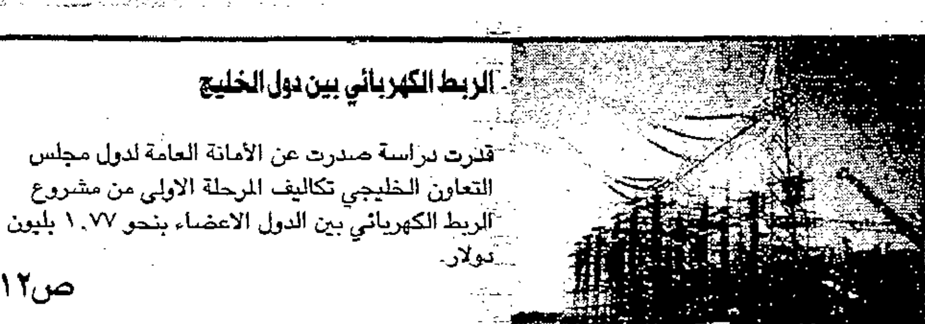
الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣١٢,٧٠
السعر السابق
٣١٢,٥٠

٩٢,٥ مليون دولار من ايطاليا الى لبنان

قدمت ايطاليا ٩٢,٥ مليون دولار الى لبنان قرضاً بفائدة رمزية وهبة لتمويل مشاريع تنموية في قطاعات انتاجية مختلفة. ويتمتع لبنان بفترة سماح لتسديد القرض تصل الى ٢٤ سنة.

ص١٠

الربط الكهربائي بين دول الخليج



قدرت دراسة صدرت عن الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي تكاليف المرحلة الاولى من مشروع الربط الكهربائي بين الدول الاعضاء بنحو ١,٧٧ بليون دولار.

ص١٢

سورية: "البورجوازية الجديدة" تسعى الى الربح السريع

في المرحلة الانتقالية التي يمر بها الاقتصاد السوري برزت «البورجوازية الجديدة» التي تسعى الى الربح السريع، في وقت لا يزال المستثمرون غير راضين عن وتيرة الانفتاح والهامش المعطى للقطاع الخاص.

ص١٢

بليونا دولار خدمة الدين سنوياً و٩ ملايين شخص يعيش كل منهم بأقل من دولار يومياً

الحكومة المغربية لن تزيد الضرائب وتشجع المبادرة الحرة والقطاع الخاص

□ الرباط - محمد الشرقي

■ أكد رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي ان حكومته لن ترفع نسب الضرائب في الموازنة المقبلة على رغم وجود عجز نسبته تفوق اربعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي. واضاف ان «هامش التصرف في الموازنة ضيق لأن الخطة السابق للموازنة جعلت التوازنات المالية اكثر ترىباً. لكن الحكومة مصممة على تحقيق اهدافها من دون زيادة العبء الضريبي». واثنى على قرار بعض المصارف المغربية امس خفض سعر الفائدة المدينة بنقطة كاملة معتبراً ان ذلك يساهم في تعزيز مناخ الاستثمار ويساعد الحكومة على انجاح برامجها.

وقال اليوسفي، الذي كان يتحدث امس في البرلمان، ان برنامج حكومته يرتكز على خمس اولويات، يشكل تأهيل الاقتصاد عمودها الفقري ويسعى من خلاله المغرب الى الاندماج في الاقتصاد الدولي ورفع منافسة الشركات المحلية عبر دعم المبادرة الحرة واشراك القطاع الخاص في صياغة السياسة الاقتصادية والاجتماعية الجديدة وتحسين مناخ الاستثمار المحلي والاجنبي المولد لفرص العمل.

ورأى رئيس الحكومة الاشتراكية ان «الوضعية المالية هشة وهامش العمل ضيق لكن الحكومة متفائلة بالمستقبل وهي تهدف الى وضع البلاد على سكة التعبئة في افق القرن الواحد والعشرين لرفع مكانة الاقتصاد المغربي بين الامم».

وانتقد السياسات التي اتبعتها الحكومات السابقة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي مشيراً التزام المغرب «امام المؤسسات الدولية بلوغ عجز في الموازنة يبلغ ١ في المئة والمعدل المسجل اليوم يتجاوز ٤ في المئة والى ان المديونية الخارجية التي تمثل ٥٧,٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي تكلف سنوياً ٣٠ بليون درهم (بليونا دولار) ومعدل الاستثمار العام لا يتجاوز ٢٠ في المئة». وذكر ان الاستثمار الاجنبي في المغرب يقل عن مثيله في مصر وتركيا.

وقدم اليوسفي ارقاماً حول الاوضاع الاجتماعية في المغرب فقال ان نحو تسعة ملايين شخص يعيشون باقل من عشرة دراهم (دولار واحد) في اليوم وان البطالة في الحواضر تبلغ ١٦ في المئة والحماية الاجتماعية تشمل ٢٠ في المئة من السكان فيما تبلغ نسبة الامية ٥٥ في المئة ويسكن ١٣,٧ في المئة من الاسر المغربية في المدن في منازل سيئة. واضاف «ان وضعية المرأة في البوادي اكثر تعاسة وان بطالة المرأة تصل ٣٢ في المئة وهي ضعف المعدل المسجل لدى الرجال».

واثنى في المقابل على المنجزات التي حققها المغرب في ميادين عدة، واكد ان حكومته ستعمل على اعادة الثقة لمجال الاعما والاستثمار واشراك القطاع الخاص في برامج طموحة تهدف الى عصرنة الاقتصاد وزيادة الانتاج وتحسين البنى التحتية ودخول عصر التكنولوجيا والمعرفة والحد من الفقر والعمل على التوزيع العادل لفوائد النمو. وقال ان حكومته تسعى لبلوغ «مغرب قوي اقتصادياً ومتضامن اجتماعياً».

اتجاه متزايد للتحالف بين الناقلات الجوية في الولايات المتحدة

تأخر اعلان اندماج "يونايتد" و"دلتا"

□ لندن - ابراهيم خياط

■ قالت مصادر مطلعة في صناعة الطيران الاميركية ان اتفاق تحالف ثنائياً، ينتظر ان يغير وجه صناعة النقل الجوي في الولايات المتحدة، قد يتأخر بعض الوقت.

وكانت هذه المصادر التي تحدثت اليها «الحياة»، تعلق على انباء اشارت أمس الى احتمال قيام اندماج فعلي بين اثنين من اكبر شركات الطيران في اميركا الشمالية والعالم بعد التغيرات المتسارعة التي شهدتها سوق الطيران التجاري في الولايات المتحدة.

وتدور مفاوضات، تشارك فيها أطراف عدة تعمل في قطاع النقل الجوي عبر ضفتي الاطلسي، لتدعيم موقع الناقلات الجوية الاميركية والأوروبية المتنافسة بعدما أدى تحرير الاجواء في دول الاتحاد الأوروبي في الأول من نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الى تغير معالم صناعة الطيران التجاري عبر ضفتي الاطلسي.

وساهم اتفاق تسويقي وقع مساء أول من أمس بين «اميركان ايرلاينز»، ثاني اكبر شركات الطيران الاميركية، وشركة «يو.اس.اير» و«ايز غروب» في زيادة التكهنات في شأن احتمال قيام تحالف سريع بين «دلتا ايرلاينز» ثالث أكبر شركة طيران في الولايات المتحدة من حيث الدخل وأكبر شركة طيران اميركية من ناحية عدد الركاب والرحلات الداخلية، أو الخطوط الجوية عبر الاطلسي، وبين «يونايتد ايرلاينز» التي تعتبر لحدى أكبر الشركات الجوية الاميركية التي نجحت في بناء سلسلة تحالفات مع شركات أوروبية وأخرى دولية بينها «طيران الامارات» في العالم العربي.

وقال مسؤول الاتصالات في «يونايتد ايرلاينز» في أوروبا اندي بلوز لـ «الحياة» ان هناك تكهنات كثيرة في شأن الخطوات المقبلة التي ستحدث بعدما عززت شركتا «نورث ويست» و«كونتيننتال» تحالفهما. وأضاف: «التكهنات لا تقتصر فقط على شركتنا بل تخص جميع شركات الطيران الاميركية الاخرى».

وتتيح التحالفات القائمة للناقلات الجوية تعزيز خطوطها وتبادل الرموز لتسهيل انتقال مسافريها الى نقاط أبعد مما تصل اليها طائراتها مع الابقاء على هويتها المحلية والاحتفاظ بنقاط قوتها التسويقية من دون تغيير.

وبنت «يونايتد» تحالفاً مع شركة «لوفتهانزا» الألمانية وخمس شركات طيران أوروبية أخرى اطلقت عليه اسم «الاينس ستار» (تحالف النجم) أما «دلتا» فقد بدأت تحالفات مع شركات عدة اميركية وأوروبية اطلقت عليها اسم «تحالف التميز الاطلسي» بينما لا يزال العملاقان «بريتيش ايرويز» و«اميركان اير لاينز» يفاوضان لبناء تحالف مشترك بينهما، في وقت يعتبر التحالف القائم بين «نورث ويست» و«كونتيننتال» و«كي.ال.ام» الهولندية و«اليتاليا» أحد انجح التحالفات القائمة في عالم الطيران حتى اليوم.

وتستحوذ اميركا الشمالية على الريادة في صناعة الطيران التجاري في العالم. ومن أصل ٨٥٠٠ طائرة تنقل المسافرين في أكثر من ٥٣ ألف رحلة يومية تشكل الولايات المتحدة وكندا بمفردهما ٤٢٥٠ طائرة تملكها ٣٧ ناقلة جوية تؤمن أكثر من ٢٣ في المئة من اجمالي حركة النقل الجوي في العالم.

وتأتي أوروبا في المرتبة الثانية وتنشط فيها ٩٠ ناقلة جوية تملك ٢٥٠٠ طائرة وتؤمن نسبة مشابهة لمعدلات الحركة في السوق الاميركية.

وأدى الانفتاح المتزايد الذي بدأته السلطات الاميركية في السبعينات الى تقلص عدد الشركات الجوية الاميركية بمقدار ٩٠ في المئة. وساهم تحرير الاجواء داخل الولايات المتحدة الاميركية وتوقيع معاهدات بهذا الصدد مع الدول التي تربطها رحلات مباشرة مع الولايات المتحدة في زيادة الضغط على الشركات الاميركية من أجل تدعيم موقعها وبناء تحالفات ثنائية.

"توتال" تتوقع تأخر العمل في مشروع يمني لإنتاج الغاز

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ توقع نائب الرئيس التنفيذي لشركة «توتال» الان مابيك أن يتأخر بدء العمل في مشروع «يمن ال. ان. جي» لإنتاج الغاز الطبيعي مدة سنة أو سنتين بسبب الأزمة المالية في آسيا. وتملك «توتال» حصة ٣٦ في المئة من المشروع، بينما تملك الحكومة اليمنية ٢١ في المئة وشركات «هنت» ١٥,١ في المئة و«اكسون» ١٤,٥ في المئة، و«يوكنغ» و«هيونداي» الكوريتان الحصة الباقية.

وأبلغ مابيك مؤتمراً لشؤون الطاقة عقد في واشنطن الخميس الماضي «ان المشروع خطط لانتاج ٥,٣ مليون طن من الغاز الطبيعي سنوياً كان سيجري تسييلها وتصديرها إلى آسيا».

واشار إلى أن مشاريع «توتال» في المنطقة، ومنها مشاريع لإنتاج النفط في اليمن ومشاريع في إيران وقطر كانت تستهدف الزبائن الآسيويين ستستكمل في مواعيدها المقررة ولن تتأثر بتراجع الطلب الآسيوي.

لكن بعض المحللين في شركة «بتروليوم فايننس» التي نظمت المؤتمر، قال: «إن للضعف المالي الآسيوي نتائج ضمنية وانعكاسات على أسواق الغاز والنفط».

ويتكهن بعض المحللين بان الآثار السلبية للأزمة الآسيوية ستبقى ماثلة فترة قد تصل إلى خمس سنوات وستتمكن الدول الآسيوية من حل مشاكلها الاقتصادية.

وكان النمو الاقتصادي السريع في اسيا قبل انفجار الأزمة الآسيوية من محركات النمو في قطاعي الغاز والنفط. وقال رئيس شركة «بتروليوم فاينانس» فاهان زانويان: «لم يعد بوسعنا أن نعتبر ان نمو الطلب الآسيوي سيتواصل أو ان نسلم بهذا ونعتبره أمراً واقعاً».

واشار محللون إلى أن الأزمة المالية الآسيوية سببت حتى الآن تعثر مشاريع الغاز الطبيعي المسيّل في تايلاند واندونيسيا. وقد تعتري المشاكل مشاريع أخرى لأن المشترين الآسيويين أصبحوا ضعفاء بسبب مشاكل ترتبط بأهليتهم للاقتراض، وتراجع قيم العملات وتراجع مقدرة المنطقة على تمويل مشاريع الغاز الطبيعي المسيّل التي غالباً ما تكون باهظة التكاليف ويستغرق العمل فيها فترة طويلة.

وعلى سبيل المثال، من المنتظر ان يتراجع الطلب على الغاز في كوريا وسيتضاعف ما يعود به مشروعا «رأس غاز» القطري و«غاز عُمان» الطبيعي المسيّل على إمدادات هذه الدولة. ويشار إلى ان شركة «كيبكو» التي تنتج الطاقة الكهربائية في كوريا خفضت موازنة انفاقها الراسمالي من ٢,٤ إلى ١,٧ بليون دولار على مدار السنوات الخمس المقبلة.

وتوقع المحللون أيضاً ان تضغط الأزمة الآسيوية تنزيلاً على أسعار النفط في السنوات الثلاث المقبلة، وطالما بقي النمو الاقتصادي في الدول الآسيوية ضعيفاً.

اليابان: "خطة الانعاش" تكلف ١٢٨ بليون دولار

■ طوكيو - ا ف ب، رويترز - أعلن مصدر رسمي في طوكيو ان الحكومة اليابانية التي عقدت اجتماعاً استثنائياً امس الجمعة، تبنت خطة انعاش اقتصادي مكثفة بكلفة ١٦,٦ تريليون ين (١٢٨ بليون دولار) هي الاكبر في تاريخ البلاد.

وتخصص هذه الخطة ١٢٣٠٠ بليون ين لالتزامات جديدة في الموازنة. وهذا الرقم اكبر من الذي لمح اليه رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو، الذي اشار قبل اسبوعين الى رقم «اعلى من ١٠ آلاف بليون ين».

وسيتم تخصيص ٨ تريليون ين لتطوير البنى التحتية في البلاد على ان يتم صرف ٨٠ في المئة منها في النصف الأول من العام المالي الجاري. وتأمل الحكومة ان يعطي تلك دفعاً قوياً للنشاط الاقتصادي الياباني.

وسيتم تخصيص ٤ تريليونات ين كما هو مقرر لتخفيضات في الضرائب توزع على العامين ١٩٩٨ و١٩٩٩.

وافردت الحكومة ٢٦٠ بليون ين لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقطاع السكن. وتنص الخطة ايضاً على تدابير لتحريك قطاع العقارات الذي يعاني من الجمود منذ موجة المضاربات العقارية في نهاية الثمانينات.

وسبق للحكومة اليابانية ان تعهدت بخفض الضرائب المفروضة على المؤسسات لتتلاءم مع المستويات الدولية. اما بالنسبة الى الافراد فوعدت بـ «اتخاذ التدابير الضرورية لاجراء اصلاح عميق (...) بهدف التوصل الى نظام ضريبي عادل وشفاف».

وستقدم الحكومة خمسة بلايين دولار اضافية الى الدول الآسيوية عن طريق المصرف العام «جابان اكسبورت - انبورت بنك»، ما يرفع مساهمة اليابان منذ اندلاع الازمة المالية الآسيوية الخريف الماضي الى نحو ٤٠ بليون دولار.

من جهة اخرى، تعتزم الحكومة تخصيص ٤ تريليونات ين لدعم الاسواق المالية.

سوق الاسهم السعودية تشهد نشاطاً متزايداً وارتفاعاً في الاسعار

□ الرياض - «الحياة»

■ استمرت سوق الاسهم السعودية على حالها النشطة للاسبوع الثاني على التوالي، وارتفعت اسعار الاسهم المتداولة وكذلك الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات.

وكان لأسعار الاسهم الحالية، بعد تجزاة معظم اسهم قطاع المصارف وبعض اسهم القطاعات الاخرى اثر كبير في اقبال المتداولين على الاسهم عند تلك الاسعار، ما رفع الكمية المتداولة الاسبوع الماضي الى ١٤,٥٩ مليون سهم مقابل ٧,٤٨ مليون سهم الاسبوع السابق، بارتفاع ٧,١١ مليون سهم او ما نسبته ٩٥ في المئة.

وارتفعت ايضاً قيمة الاسهم المتداولة الى ٦٢٩,٨ مليون دولار مقابل ٣٨٦,٨ مليون دولار الاسبوع السابق، بارتفاع ٢٤٣ مليون دولار او ما نسبته ٦٣ في المئة.

وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ١٥٢٠٨ صفقة مقابل ٩٧٥٠ صفقة الاسبوع السابق، بارتفاع ٥٤٥٨ صفقة او ما نسبته ٥٦ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول بأسهمها ٥٧ شركة حققت أسهم ٣٢ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها بالمقارنة مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع الماضي.

في المقابل تراجعت اسعار اسهم ١٩ شركة فيما حافظت اسهم ٦ شركات على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وارتفع المؤشر العام الاسبوع الماضي الى ١٧٤,٦ نقطة مقابل ١٧١,٥٢ نقطة الاسبوع السابق، بارتفاع ٣,٠٨ نقطة أو ما نسبته ١,٨ في المئة.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة، حيث بلغت الكمية المتداولة في هذا القطاع ٦,٦٨ مليون سهم شكلت نسبة ٤٥,٨ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ٤٠٤,٤ مليون دولار، بنسبة ٦٤,٢٣ في المئة من اجمالي القيمة. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٧٠٥٣ صفقة بنسبة ٤٦,٤ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة.

وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بكمية ٣,٢٣ مليون سهم شكلت نسبة ٢٢ في المئة من اجمالي السوق، وارتفع سعر السهم ريالان الى ١٨٠ ريال للسهم الواحد.

اتجاهات اقتصادية

سلطنة عمان تخفض اسعار المكالمات المحلية والدولية

● دبي - رويترز - قالت وكالة الانباء العمانية ان سلطنة عمان قررت خفض رسوم المكالمات الهاتفية المحلية والدولية في بعض خدمات الهاتف النقال.

ونقلت الوكالة عن علي بن أحمد الانصاري الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية ان خفض التعريفات على المكالمات المحلية سيراوح بين ٢٠ و٦٦,٧ في المئة، وفي المكالمات الدولية بنسبة ٥٠ في المئة.

وذكر الانصاري ان هذا الاجراء الذي يشمل إلغاء رسوم الاشتراك الشهرية للهاتف النقال يهدف الى تخفيف أعباء التكاليف المرتفعة ودعم القطاع الخاص المتنامي.

وأضاف ان الخفض سيصبح ساري المفعول ابتداء من آيار (مايو) المقبل.

وكانت سلطنة عمان أعلنت سابقاً انها وضعت اللمسات النهائية لتخصيص قطاع اتصالات السلكية واللاسلكية.

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو - رويترز - ارتفع المؤشر الرئيسي للإسهم في بورصة طوكيو متجاوزاً حاجز ١٦٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ سبع جلسات تداول، لدى اغلاق سوق طوكيو للاوراق المالية أمس الجمعة.

واستفادت سوق الاسهم من تلميحات من وزير المال الياباني الى احتمال اعلان تخفيضات دائمة في ضريبة الدخل.

وقال عدد كبير من المحللين ان التخفيضات الضريبية الدائمة اساسية لإخراج الاقتصاد من ركوده.

لكن موجة ارتفاع الاسهم توقفت بعدما ذكر وسطاء ان هناك غموضاً في شأن ما اذا كانت الحكومة تنوي تنفيذ مثل هذه التخفيضات في المستقبل القريب.

وارتفع مؤشر «نيكاي» الرئيسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً في نهاية جلسة التداول ٢٤٩,٥٥ نقطة، أي بنسبة ١,٥٨ في المئة، ليصل الى ١٦٠١١,١٤ نقطة.

وكانت آخر مرة أغلق فيها المؤشر أعلى من ١٦٠٠٠ نقطة في ١٥ نيسان (ابريل) الجاري.

تحديد الذهب في لندن انخفاضاً عند ٣١٢,٦٥ دولار للأونصة

● لندن - رويترز - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣١٢,٦٥ دولار للأونصة انخفاضاً من ٣١٢,٧٥ دولار في جلسة القطع السابقة الخميس.

وأغلق الذهب في نيويورك أول من أمس عند ٣١٣,٨٠/٣١٤,٣٠ دولار للاونصة.

في هونغ كونغ أغلق سعر الذهب على انخفاض في السوق الفورية، في حين ارتفعت اسعار معادن المجموعة البلاتينية مع ترقب الاسواق للتصويت الحاسم في البرلمان الروسي على تعيين رئيس جديد للوزراء.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق أمس ٣١٣,٥٠/ ٣١٤ دولاراً اميركيا للأونصة بالمقارنة مع ٣١٣,٨٠/٣١٤,٣٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الخميس.

وأنهى سعر الفضة للبيع الفوري جلسة التداول في هونغ كونغ عند ٦,٣٠/٦,٣٥ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٦,٢٩/٦,٢٢ دولار لدى الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

الفائض التجاري للصين يبلغ ١٠,٦٤ بليون دولار في ٣ اشهر

● بكين - رويترز - قال مكتب الاحصاء الحكومي الصيني امس الجمعة ان الصين سجلت فائضاً تجارياً مقداره ١٠,٦٤ بليون دولار في الربع الأول من السنة الجارية.

وأضاف ان الصادرات زادت بنسبة ١٣,٢ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي الى ٤٠,٢٤ بليون دولار في حين ارتفعت الواردات بنسبة ٢,٧ في المئة الى ٢٩,٦ بليون دولار.

وتتوقع الصين ان تتأثر صادراتها سلبياً بالأزمة المالية الآسيوية التي تجعل البضائع من دول جنوب شرق آسيا اكثر قدرة على المنافسة.

ونقلت وسائل إعلام حكومية اخيراً عن هيئة الجمارك ان الفائض التجاري للصين في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية بلغ ١٠,٥٤ بليون دولار.

ولم يذكر مكتب الاحصاء سبباً لهذا الاختلاف بين أرقامه وارقام الجمارك.

مؤسسة اميركية تتوصل الى طريقة لتحويل الميثان الى وقود

● واشنطن - رويترز - قال علماء في شركة اميركية من كاليفورنيا اول من أمس انهم توصلوا الى طريقة جديدة لانتاج وقود من غاز الميثان المتوافر في اماكن عدة مثل المستنقعات.

وفي تقرير في مجلة «ساينس»، ذكر العلماء انهم استخدموا مادة حفازة من البلاتين لتحويل الميثان الى ميثانول والذي يمكن اضافته الى البنزين.

وأشار روي بيرونا وزملاء له في مؤسسة «كاتاليتكا للتكنولوجيا المتقدمة» في ماونتين فيو في كاليفورنيا ان طريقتهم نجحت بنسبة ٧٢ في المئة وهي نسبة عالية جداً في هذا المضمار.

ولاحظ الباحثون انه منذ أزمة الوقود في السبعينات يبحث العلماء عن اساليب لتحويل غازات طبيعية الى كحوليات او مركبات مشابهة يمكن ان تضاف الى مركبات النفط.

وتستخدم هذه الطريقة درجة حرارة منخفضة جداً اكثر من الاحوال العادية لهذه التفاعلات الكيماوية، وهي تستخدم البلاتين كعامل ملامسة في هذا التفاعل.

وفي مقابلة هاتفية اوضح بيرينا انه «تتم اذابة البلاتين في حمض الكبريتيك. ثم يضاف الميثان في صورته الغازية، ويمكن ببساطة الحصول على التفاعل عن طريق سكب حمض الكبريتيك في وعاء صلب، ونضيف هذا العامل الحفاز والميثان، ثم يتم التسخين حتى ٢٠٠ درجة مئوية.

وقال ان شركته وشركات اخرى كانت تعمل على تطوير هذا الاسلوب الرخيص التكاليف منذ اعوام عدة. وأضاف «ان هذه الطريقة هي ما كان العالم يبحث عنه منذ فترة طويلة، لان الميثان لا يتفاعل الا عند تسخينه الى ٨٠٠ درجة مئوية، ما يتطلب مفاعلات خاصة وقوية. اما الآن ومع استخدام هذا العامل الحفاز فليست هناك حاجة الى ذلك». وذكر الباحث ان سبب ارتفاع اسعار الميثانول يعود الى ارتفاع اسعار المفاعلات واشار الى ان هذه الطريقة تحتاج الى الكثير من العمل كي تصبح اقتصادية ويمكن استخدامها على نطاق واسع.

شركة اميركية تبيع بـ٢٧٠ مليون دولار حصتها في شركتي كابيل اسرائيليتين

● لندن - «الحياة» - باعت شركة «دي.جي.اف. كابيلتل» الاميركية حصتها في شركتي كابيل تلفزيونيتين اسرائيليتين، الى شركة «تيفيل كابيل» في صفقة بلغت قيمتها ٢٧٠ مليون دولار هي الأكبر من نوعها في الشرق الأوسط.

وتسيطر الشركتان على نحو ٧٠ في المئة من سوق الكابيل في اسرائيل، وتضمان نحو ١٤٠ ألف مشترك، مع وجود خطط للتوسع تشمل اضافة نحو ١٠٠ ألف مشترك جديد في السنوات القليلة المقبلة.

وقعت الصفقة الخميس في زيوريخ بعد موافقة وزارة الاتصالات الاسرائيلية والهيئات المعنية. وقال المدير التنفيذي لشركة «دي.جي.اف» ومقرها ولاية كولورادو الاميركية، ان الصفقة تضم مستثمرين ومصارف وشركات اعلامية من دول عدة، وان الإعداد لها استغرق نحو عام.

□ ماريا امزوا تستخدم الهاتف النقال في هافانا. ومعروف ان الشركة الكندية «*شيريت انترناشيونال*» اعلنت في أواخر شباط (فبراير) الماضي انها ستستثمر ٣٨ مليون دولار في «الشركة الكوبية للهاتف النقال». وقد استثمرت «شيريت» في كوبا حتى الآن نحو ٣٥٠ مليون دولار في قطاعات المناجم والزراعة والسياحة ومشاريع آخرى. وسيزور رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان هافانا الاثنين. (أ ب)

ايطاليا تقدم الى لبنان قرضاً وهبة بـ٩٢,٥ مليون دولار

□ *بيروت - «الحياة»*

■ **وقع لبنان وإيطاليا منكرتي تفاهم بقيمة ١٦٤,٤ بليون لير ايطالي (٩٢,٥ مليون دولار) تغطيان الفترة بين ١٩٩٨ و٢٠٠٠. وتقضي الأولى بأن تقدم الحكومة الايطالية قرضاً ميسّراً تبلغ قيمته ١٢٠ بليون لير لتمويل مشاريع في قطاعات المياه والبيئة والتكنولوجيا الزراعية ومعونة فنية، وتبلغ مدته ٣٥ سنة بما فيها ٢٤ سنة سماحاً وبفائدة سنوية** تبلغ ٠,٠٥ في المئة. وهذا القرض قابل للزيادة بقيمة ٤٠ بليون لير ايطالي. وتقضي المذكرة الثانية بأن تقدم الحكومة الايطالية هبة بقيمة ٤,٤ بليون لير مخصصة لتمويل مشاريع عدة في قطاعات الصحة العامة والبيئة والتكنولوجيا الزراعية ومعونة فنية.

يذكر ان الحكومتين اللبنانية والايطالية وقعتا في العام ١٩٩٧ اتفاقاً مالياً يتضمن قرضاً ميسراً قيمته ٦٥ مليون دولار اميركي اضافة الى هبة قيمتها ١٢ بليون لير ايطالي، وهو مطروح على المجلس النيابي اللبناني لإقراره.

ومثّل لبنان في التوقيع رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، وإيطاليا نائب وزير الخارجية ريمو سيري في حضور سفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا.

واعتبر الجسر ان «طبيعة المشاريع ذات الأولوية التي يتم تمويلها من القرض والهبة تعكس الاهتمامات المتوسطية المشتركة».

انتعاش الليرة اللبنانية مع تراجع عجز الموازنة

■ بيروت - رويترز - قال متداولون في بيروت ان الليرة اللبنانية انتعشت إزاء الدولار الأميركي امس الجمعة مع تحسن الشعور العام في السوق بعد الأنباء عن التراجع في عجز الموازنة.

وراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي بين ١٥١٤,٥٠/ ١٥٢٦,٥٠ ليرة للدولار امس بالمقارنة مع نطاق تدخله قبل اسبوعين بين ١٥١٤,٥٠ و١٥٢٧ ليرة للدولار.

وذكر متداول ان نطاق التداول بين البنوك بلغ ١٥٢٦,٥٠ ليرة للدولار الثلثاء الماضي ووصل الى نطاق يراوح بين ١٥٢٥,٢٥ و١٥٢٥,٧٥ ليرة للدولار أمس بالمقارنة مع ١٥٢٦,٧٥ و١٥٢٧,٢٥ ليرة الاسبوع الماضي.

وكانت وزارة المال اللبنانية أعلنت أمس ان لبنان سجل عجزاً في الموازنة مقداره ٣١,٣٧ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٨ ليحقق تحسناً كبيراً عن العام السابق وفي إطار النسبة المستهدفة عند ٤٢ في المئة.

العجز في الايرادات

وقالت الوزارة إن العجز في الايرادات مقابل النفقات في آذار (مارس) الماضي بلغ ٣٩,٤٩ في المئة بعد فائض نسبته ٧,٥٧ في المئة في شباط (فبراير) وعجز نسبته ٤٤,٦١ في المئة في كانون الثاني (يناير).

وبلغ العجز في الموازنة العام الماضي ٥٩ في المئة، أي أكثر من ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وبلغت تكاليف خدمة الديون في الربع الأول من ١٩٩٨ نحو ٦٧٥ بليون ليرة لبنانية من اجمالي النفقات التي بلغت ١٤٩٢ بليون ليرة، بالمقارنة مع ٦٦٨ بليون ليرة في العام السابق.

٢٦,٤ مليون فرنك فرنسي أرباح مصرف "الشركة المصرفية العربية" عام ١٩٩٧

■ باريس - «الحياة» - صادقت الجمعية العمومية العادية لمصرف «الشركة المصرفية العربية» في باريس، على الحسابات الموحدة للمصرف لعام ١٩٩٧، التي اظهرت ارباحاً صافية بقيمة ٢٦,٤ مليون فرنك فرنسي.

وجاء في بيان اصدره المصرف ان الموازنة العامة بلغت نحو ٤,٢٤٤ بليون فرنك فرنسي، بزيادة نسبتها ٤٧ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٦. وذكر ان اجمالي الودائع لدى المصرف ارتفع من ١,٨ بليون فرنك الى ٢,١ بليون بنسبة ٧٠,١ في المئة، مقارنة مع عام ١٩٩٦.

الى ذلك، جدد مجلس الادارة اختيار السيد صائب جانودي رئيساً له ومديراً عاماً للمصرف.

"الشارقة للتأمين" تحقق ١١ مليون درهم ارباحاً عام ٩٧

□ *دبي - «الحياة»*

■ حققت شركة «الشارقة للتأمين» عام ١٩٩٧ أرباحاً صافية قياسية بلغت ١١,٣ مليون درهم في مقابل ٥,٩ مليون درهم عام ١٩٩٦ بما يعادل نمواً قدره ٩٢ في المئة. وأعلنت شركة «دبي للتأمين» ان ارباحها الصافية نمت بشكل متواضع الى مستوى ١٠,٥ مليون درهم في مقابل ١٠,٢ مليون درهم العام الاسبق.

وأقرت الجمعية العمومية لشركة «الشارقة للتأمين» توزيع أسهم منحة تمثل ١٨ في المئة من رأس المال الذي ارتفع الى ٣١,٢ مليون درهم. وأظهرت موازنتها العامة ان «موجودات نمت بنسبة ١٦ في المئة من ١٠٣,٥ مليون درهم عام ١٩٩٦ الى ١٢٠,٣ مليون درهم عام ١٩٩٧.

ولاحظ مجلس الادارة في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية ان سوق التأمين في الامارات شهدت متغيرات كان أهمها شدة المنافسة بين شركات التأمين خصوصاً فيما يتعلق بأسعار تأمين السيارات التي وصلت الى مستوى متدن جداً يخشى منه ان ينعكس بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على خدمات شركات التأمين للمؤمنين.

وعلى المستوى الداخلي للشركة استمرت الادارة في اتباع السياسة الاكتتابية المتحفظة التي انتهجتها في الاعوام السابقة، وتبعاً لذلك حققت جميع فروع التأمين من دون استثناء نتائج فنية ايجابية جيدة عن عام ١٩٩٧ وبالنسبة للاستثمارات استمر مجلس ادارة الشركة بالتركيز على هذا الجانب اذ بلغت ارباح العقارات والاسهم نحو سبعة ملايين درهم في مقابل مبلغ ٢,٥ درهم خلال عام ١٩٩٦.

وزادت حقوق المساهمين لدى شركة «الشارقة للتأمين» لتصبح قيمتها ٦٨,٥ مليون درهم مقارنة مع ٤٨,٢ درهم عام ١٩٩٦ اي بزيادة نسبتها ٤٢ في المئة.

وانتخبت الجمعية العمومية لـ «الشارقة للتأمين» امس مجلس ادارة جديداً يضم الشيخ محمد بن مسعود بن سلطان القاسمي ومحمد عبدالله الخيال واحمد محمد حمد المدفع وسالم عبدالله سالم وعثمان محمد شريف وعبدالله غانم المطيوعي وخالد محمد الخيال وعبدالرحمن العويس.

وعلى صعيد نتائج اعمال شركة «دبي للتأمين» وافقت الجمعية العمومية على توصية مجلس الادارة برصد مبلغ عشرة ملايين درهم من ارباح عام ١٩٩٧ توزع كأسهم منحة على المساهمين بمعدل سهم واحد لكل ثلاثة اسهم طبقاً للقرار مما دفع رأس مال الشركة من ٣٠ مليون درهم الى ٤٠ مليون درهم.

وأظهرت الموازنة العامة للشركة ارتفاعاً في اجمالي ارباح التأمين بنسبة خمسة في المئة لتصل الى ٥,١ مليون درهم في مقابل ٤,٨ مليون درهم عام ١٩٩٦ بلغ صافي ارباح التأمين البحري منها ١,٢ مليون درهم، والسيارات ٢,٢ مليون درهم، والحوادث ١,١ مليون درهم اما الايرادات الاخرى فاستقرت عند ستة ملايين درهم.

وزاد اجمالي حقوق المساهمين والمطلوبات بنسبة ٩,٣ في المئة ليصل الى ١١٥ مليون درهم في مقابل ١٠٥,٢ مليون درهم وكانت حقوق المساهمين منها ٩٤,٩ مليون درهم في مقابل ٨٤,٥ مليون درهم، والاحتياطات الفنية ثمانية ملايين درهم، والاحتياطات الاخرى ٢,٢ مليون درهم، والمطلوبات المتداولة ٩,٨ مليون درهم في مقابل ٨,٧ مليون درهم.

وارتفع اجمالي موجودات شركة «دبي للتأمين» المتداولة بنسبة ١٦,٦ في المئة لتصل الى ٥٩,٤ مليون درهم في مقابل ٥٠,٩ مليون درهم، منها ودائع ثابتة بقيمة ٤,٥٠ مليون درهم، وأقساط تأمين تحت التحصيل ٧,٣ مليون درهم، وشركات اعادة التأمين ١,١ مليون درهم، وغيرها.

وكانت ثلاث شركات للتأمين في الامارات اعلنت نتائج جيدة على مختلف الاصعدة، على رغم المنافسة الحادة التي شهدتها اعمال التأمين في الاسواق المحلية التي تحولت الى ما يشبه الحرب السعرية، انعكست اثارها سلباً على عائدات الشركات العاملة في هذا القطاع البالغ اجماليها ٤٧ شركة.

وارتفعت ارباح شركة «المشرق العربي للتأمين» في دبي الى ٢٠,١ مليون درهم عام ١٩٩٧ في مقابل ١٨ مليون درهم عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ١١ في المئة على العام الماضي وقررت شركة «اللاينس للتأمين» في دبي زيادة رأسمالها بنسبة ٦٠ في المئة من ٢٥ مليوناً الى ٤٠ مليون درهم، بعد ان تمكنت العام الماضي من زيادة ارباحها بنسبة ٢٢ في المئة الى ١٢,٧ مليون درهم في مقابل ١٠,٤ مليون درهم في عام ١٩٩٦. ووافقت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «الوثبة للتأمين» على زيادة رأسمال الشركة الى ٦٠ مليون درهم باصدار ٣٠ مليون سهم جديد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٠	,٥٠٩٤	٥,٨٧٩	٤٢٤,٨	١٩,٧٢	٤,٨٩١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٦٤	,٤٧٨٢	٣٤,٥٥	١,٦٠٤	,٣٩٧٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٤	,٤٨٨٣	٣٥,٢٨	١,٦٣٨	,٤٠٦٢
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٩٧	٤,٧٥٧	٣٤٣,٧	١٥,٩٥	٣,٩٥٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢٨	٤,٦٥٩	٣٣٦,٦	١٥,٦٣	٣,٨٧٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٧٩	,٤٩٢٧	٣٥,٦٠	١,٦٥٣	,٤٠٩٩
الليرة اللبنانية	١٥٢٥,٢	٢٥٤٧,٥	٨٥٠,٤	١١,٧٧	٢٥٣,٥	١٠٢٢,٢
الجنيه المصري	٣,٤١٦٥	٥,٧٠٦	,٥٢٤٩	٣٧,٩٢	١,٧٦٠	,٤٣٦٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٢	٢,٥٣٣	١٨٣,٠	٨,٤٩٧	٢,١٠٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٤,٣	,٠٠١٤	,١٠٧٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٣٨	,٠٠٤٦	,٠٩٩٥	,٤٠١٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٠٣	,٥٥٧٥	,٠٠٧٧	,١٦٦٢	,٦٧٠٢
الين الياباني	١٢٩,٥٨	٢١٦,٤	٧٢,٢٤	–	٢١,٥٣	٨٦,٨٤
المارك الالماني	١,٧٩٣٥	٢,٩٩٥	–	,٠١٣٨	,٢٩٨١	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٦,٠١٦٢	١٠,٠٤	٣,٣٥٤	,٠٤٦٤	–	٤,٠٣٢
الفرنك السويسري	١,٤٩٢	٢,٤٩٢	,٨٣١٨	,٠١١٥	,٢٤٧٩	–
الليرة الايطالية	١٧٧٢,٦	٢٩٦٠,٧	٩٨٨,٣	١٣,٦٧	٢٩٤,٦	١١٨٨,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٣٧	١,٥٠	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٦	١,٧٥	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣١٣,١٥	٣١٢,٧٥	٣١٢,٨٠	٣٠٧,٥٠	٣٠٧,٤٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٠	٦,٣١	٦,٣٣	٦,٢٠	٦,٢٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١١	٤٢٢	٤١٨	٤١٢,٥٠	٤١٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠
نحاس (دولار)	١٨٧٠	١٨٥٤	١٨٧٩	١٨٥٤	١٨٢٥,٥	١٨٨٤	١٨٦٨,٥	١٨٨٩	١٨٦٤	١٨٣٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٤٥٠	١٤٤٣	١٤٣٩,٥	١٤١٨	١٤١٠,٥	١٤٧٤,٥	١٤٧١	١٤٦٦,٥	١٤٤٩	١٤٣٩
زنك (دولار)	١١٠٠,٥	١١٠٢	١١٠٣	١٠٨٤	١٠٧٧,٥	١١٢٧	١١٢٨	١١٢٩	١١١٠	١١٠٣,٥
نيكل (دولار)	٥٤٨٥	٥٤٠٥	٥٤٧٠	٥٣٦٥	٥٣٥٠	٥٥٨٥	٥٥٠٠	٥٥٨٠	٥٤٦٠	٥٤٤٥

النفط (دولار/برميل)* ● تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢,٢٥	١٢,٣٥	١٢,٨٠	١٢,٧٠	١٢,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٩٥	١٤,١٠	١٤,٤٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٢٠	١٥,٤٥	١٥,٩٠	١٦	١٦	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢٤	٤/٢٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٥	١,١٦٧٥
الجزائر	دينار	٥٩	٥٩
المغرب	درهم	٩,٧٤٩٧	٩,٧٤٩٧
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٨٦	١٧٥,٨٦
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٤	٧,٧٤٩٢
باكستان	روبية	٤٤,٠٥	٤٤,١٥٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٢٥	٣٨,٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٨٧٠	١,٥٩٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٠١٢	٣٣,٠١٢
تايلاند	بات	٣٨,٧٨	٣٩,٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٦٦	,٩٠٤٥
اليونان	دراخما	٣١٣,١٨	٣٠٩,٧٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٤٥	١٥٢,٠٨
الفرنك الافريقي	–	٦٠٥,٧٥	٦٠٥,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٧٥	٦٠٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٥٣٦٩	١,٥٣٩٦
كندا	دولار	١,٤٣٦١	١,٤٣٠٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠٩	,٧٤٤٢
قبرص	جنيه	,٥٢٥٥	,٥٢٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٤	٩٩,٢٨	٩٨,٥٣	١٠١,٩٠
العائد	٥,٦٣	٥,٦٧	٥,٧٠	٥,٩٩

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٤/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥١,٥	٢٥٢,٥	اب
بن (دولار)	١٨٠٠	١٩٢٠	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٩	١٠٧١	ايار
قمح (جنيه)	٧٦,٦٥	٧٦,٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٥,٥	–	ايار
صويا (دولار)	١٦٢	١٥٨,١	ايار
بطاطا (جنيه)	٩٥	٩٥,١	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٦٢	١٩١٩٦	٢٨٢٨٨٧	٥٢٩٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.٦٢	١٢.٦٢	١٩١٩٦	٨١٧٨٦	٣٦١١٢٠	١٩٩٨-٠٤-٢٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٦٢	١٢.٧٥	١٩٣٨٦	٢٣٣٣٥٦	٩٣٠٥٠	١٩٩٨-٠٤-٢٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٦٢	١٢.٦٢	١٩١٩٦	٩٥٦٦٦	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٧٥	١٩.٧٥	٣٠٠٣٠	٥١٣٦	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٣
بنك عودة «ج»	٢٩.١٢	٢٩.١٢	٤٤٢٨٥	٢٦٦٨	١٣٦٠	١٩٩٨-٠٤-٢٣
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٤٤	٢٣١١٧	١٥١٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٣
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٢	٦٤٦٦١	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	١.١٥	١١٥٨	٢٨٩١٧	٧١٣٣	١٩٩٨-٠٤-١٤
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧٦	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٢	١.٥٦	٢٣٧٦	٥٠٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٣
شركة اترنيت	١.٦٨	–	٢٥٦٦	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	–	٢٨٥١	–	–	١٩٩٨-٠٤-١٥
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

الازمة الآسيوية سببها تدفق الرساميل وليس التقوقع!!

الدكتور حسن المصري *

■ اختلف الزميل عبدالحميد الكفائي الكاتب والمحلل الاقتصادي المعروف مع كثير من الاقتصاديين الذين عزوا الازمة المالية الاخيرة التي مر بها بعض الاسواق الآسيوية الى العولمة وما ترتب عليها من مضاربات وانسحاب مفاجئ للاستثمار الاجنبي من المشاريع الانتاجية القائمة. وخلص في تقرير له الى ان الاسباب ترجع في المقام الاول الى مرجعيات داخلية في جوهرها وان كانت - على حد قوله - خارجية في مظهرها. وهو يرى ان فقدان القدرة التنافسية التي كانت تتمتع بها المنتجات الآسيوية والذي يرجع الى ارتفاع اسعار العملات في الاعوام الاخيرة هو اهم الاسباب، مما اضعف ثقة المستثمرين الاجانب وجعلهم يتوقعون انخفاض ايراداتهم العالية التي تمتعوا بها في الاعوام السابقة.

وتمتعت الاسواق الآسيوية على مدى الـ ٣٠ عاماً الاخيرة باستقرار ملحوظ ومعترف به، وبفضل ما حققته من تنمية تم القضاء على الفقر المدقع للطبقة الاكثر فقراً في هذه البلاد باعتراف جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي. كما فتحت اقتصاداتها التي كانت واعدة الى ما يقرب من عام الى تضاعف حصتها من الصادرات العالمية الى خمس الاجمالي العام والى القدرة على استقطاب ١٠٠ بليون دولار من التدفقات الرأسمالية عام ٩٦، او ما يوازي نصف هذه التدفقات الى البلدان النامية. ليس من سبب وراء ذلك الا انسياق المصارف والمستثمرين والافراد وراء الكسب الذي تحققه عجلة نمو النمور الآسيوية تحت شعار ليكن للجميع نصيب من الرخاء الذي تضاعفه مراكز الانتاج الآسيوية. وليس انعدام الثقة التي هي عماد كل شيء في النظم المالية والاقتصادية هو وحده الذي ادى الى جملة الانهيارات التي بدات الاسواق الآسيوية تعاني منها منذ تموز (يوليو) الماضي، لكن حمى الجشع التي أدت الى ارتفاع التدفقات الاستثمارية الاجنبية هي التي فتحت الباب على مصراعيه امام الاقراض المفرط للشركات الانتاجية ومن ثم الى تقوقع الانتاج على نفسه مما ادى الى تاكل قدرتها التنافسية في اسواق الصادرات. وليس ضعف الطلب على الصادرات وحده هو الذي ادى الى انهيار الاسواق الآسيوية بهذه السرعة القياسية، ولكن اندفاع رؤوس الاموال الجديدة التي جاءت على شكل قروض وليس على هيئة استثمارات مباشرة الى قطاعات غير تجارية مثل قطاع البناء وأسواق المال وكلاهما غير انتاجي ويتسم بانه ذو دورة استثمارية قصيرة، وتتضح قوة هذا العامل - التدفق الاستثماري بلا ضابط في مجالات غير تجارية - اذا علمنا ان زيادة الاستثمارات فيه بغية تحقيق ارباح سريعة ومرتفعة في الوقت نفسه ادت الى تضاعف للأسعار تبين بعد ذلك انه غير حقيقي.

وإذا كان التحليل العلمي للظاهرة يشير الى دور الحكومات الآسيوية في نشوء وتعاظم عوامل هذه الازمة عبر التمسك من ناحية باسعار صرف مفتعلة لعملاتها المحلية، وعبر ممارسات مصرفية كثيرة غير مشروعة، وبسبب تدخلات سياسية غير واعية من ناحية ثانية، فالأمر المؤكد ان المناخ العام الذي عاشته بنوك هذه البلدان سواء المركزية او التجارية والذي كان يوحي بأن ما تنعم به من رخاء سيستمر طويلاً يرجع اساساً الى تقارير صندوق النقد الدولي الدورية، والى توصيات مستشاريه الذين لا تنقطع زيارتهم الى هذه الدول. ويجب الا ننسى في هذا السياق ان الرواج الاستثماري الذي ظلل سماء هذه الدول على الأقل منذ بداية التسعينات انما يرجع بالاضافة الى نشرات رمزي العولمة الاقتصادية العملاقان (صندوق النقد والبنك الدوليان) الى مساندة الادارة الاميركية على مستوى نظامها المصرفي وحكومتها الفيدرالية.

وإذا كان خطأ الحكومات الآسيوية الذي لا يغتفر هو الفساد وعدم الشفافية وانعدام الكفاءة وضعف القوانين وعدم انضباط الآليات المحاسبية... الخ. فجريمة التدفقات الاستثمارية انها ساهمت في كل ذلك انطلاقاً من جشعها الى تحقيق اكبر قدر من العوائد في ظل هذه الظروف التي تلائم سعيها الدؤوب لتقبل المخاطر في سبيل الربح المرتفع الذي لا يمكن تحقيقه في اي مكان آخر لا تتوافر له هذه البيئة. والادعاء ان هذه التدفقات لم تكن على علم بفساد الادارة امر صعب التصديق في ظل عصر التكنولوجيا والمعلومات الذي يوفر على مدار الساعة كافة البيانات والأسس التي تمكن المحللين من التوصل الى افضل القرارات وأصدقها والى التنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها بوقت كاف يسمح بتلافيها اذا كان العائد من وراء ذلك مجزياً، اما اذا كان غير ذلك فسيكون الاجهاز على الاقتصادات والأسواق المالية هو الاكثر ربحية.

وينسى المدافعون عن العولمة واليات السوق المفتوحة وحقوق الاستثمارات الاجنبية ان عملات كل الدول الآسيوية التي تعاني منذ منتصف العام الماضي مربوطة منذ سنوات طويلة بالدولار الاميركي، ويتجاهلون ان ارتفاع أسعار الصرف وخفضها لم يعد مرتهناً بالسياسات النقدية فقط بل اصبح مرتبطاً بالسياسات العامة وايضاً بحركة رؤوس الأموال حول العالم التي فاق حجمها اليومي خلال عام ٩٦ مستوى ١٣٠٠ بليون دولار مقارنة بـ ١٩٠ بليون دولار قبل ذلك بعشرة اعوام. وهذه الاموال التي اصبحت تنتقل بسرعة الضوء حيث ترتفع العائدات اصبحت اليوم القوة الرئيسية المتربعة على قمة السلطة في العالم والتي تثبت قوائم اقتصادات الحكومات التي ترضى عنها وتقضي بالغرق على تلك التي قررت طردها من ظل حمايتها. في ضوء ذلك يمكن ترتيب سيناريو انهيار الاسواق الآسيوية بغرض الحد من نموها الذي كاد يصل مردوده الى مستوى السوقين الأوروبية والاميركية، وفق الخطوات التالية باستغلال حال ارتفاع الدولار لاميركي مقابل الين الياباني في بداية شهر تموز ٩٧ بما يوازي نحو ٣٠ في المئة قياساً الى اسعار الشهر نفسه من عام ٩٥ مما ادى الى ارتفاع اسعار العملات الآسيوية المرتبطة به:

أ- زيادة التدفق الاستثماري على رغم المخاطر لأجل زيادة حجم المفاسد وتقديم القروض الكبيرة الى مراكز الانتاج غير القادرة على السداد وزيادة الانفاق في قطاعي التشييد والخدمات المالية.

ب- تشجيع البنوك المركزية على تحرير سعر صرف العملات المحلية او تعويمها حرصاً على سداد الديون الاجنبية من دون مراعاة لما يترتب على ذلك من مضاعفة المديونيات بشكل عام.

ج- التخلي عن الشركات المتعثرة وتوقيف العمل بالمشاريع الانمائية بسبب ضعف الاحتياطات النقدية الاجنبية.

في هذه الظروف القائمة التي أدت الى انخفاض العملة التايلاندية مثلاً الى أقل من نصف قيمتها تحرك المضاربون الجاهزون دوماً للصيد في الماء العكر الى اسواق العملات استغلالاً لفرص الكسب السريع التي وفرتها حالة الهستيريا التي اصابت العديد من الشركات الوطنية والاجنبية، اولاً في تايلاند، وثانياً في اندونيسيا، اذ اسرع المساهمون الى بيع كل ما في حوزتهم بابخس الاثمان في محاولة اخيرة من جانبهم لتقليص حجم خسائرهم.و ما يجب ان تتهم به اسواق المال العربية في ضوء هذه التجربة هو وقوعها بعد تلاحم هذه الاسواق العضوي مع الرأسمالية في ثوب العولمة ذي البريق الذي ترتديه بعد ان كان خوف الرأسمالية في منتصف الخمسينات متمحوراً حول ضرورة حمايتها من السقوط في احضان الخطر الشيوعي الذي يطل عليها من فيتنام بعد ان احتلتها موسكو. ومن الخطأ ايضاً ان ننسب ما جرى في الاسواق الآسيوية الى العوارض الاقتصادية او الفساد الاداري والاجتماعي فقط لان هذه المظاهر موجودة في كل مكان وبأشكال ونسب متفاوتة، بدل على ذلك الانهيارات التي شهدها بعض دول اميركا اللاتينية في منتصف السبعينات وما تعرضت له اسواق المال الاميركية والأوروبية في منتصف الثمانينات.

* صحافي وإعلامي مقيم في بريطانيا.


رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو يشرح للصحافيين البرنامج التنموي الذي اقرته الحكومة امس.(رويترز)

سعر الدولار ثابت على رغم العجز في تجارة الولايات المتحدة وتدخل اليابانيين

□ لندن - «الحياة»

■ عزّزت التقارير الاقتصادية الصادرة الاسبوع الجاري بروز التباين الكبير بين الطلب المحلي المزدهر والبطء الاقتصادي خارج الولايات المتحدة، ما أدى الى بلوغ العجز التجاري الاميركي قمة جديدة في شباط (فبراير) الماضي، مسبّباً تراجعاً كبيراً في صافي الصادرات الاميركية راوحت أرقامه بين ٣٠ و٤٠ بليون دولار خلال الربع الاول من السنة الجارية. وعلى رغم زيادة العجز والتدخل الواسع النطاق من قبل اليابانيين، اكدت الاسواق على قوة اساسيات الدولار في المدى القصير فيما استعادت العملة الاميركية كل ما كانت فقدته خلال فترة عيد الفصح الطويلة.

ونظراً الى ان عبء استقرار الين يقع، في المقام الاول، على عاتق الساسة اليابانيين، يتطلع الجميع الى بقاء الرساميل تتدفق الى الاسواق الاميركية على نحو ايجابي. ومن جهة اخرى توحي احصاءات أنه من المتوقع، في المدى البعيد، ان يواصل التضخم اتجاهه النزولي اجمالاً. وان النمو سيكون اكثر اعتدالاً في الربيع الجاري، ما سيؤدي الى انتعاش موقت على الاقل للسندات ومنع عائداتها الوصول الى الخضيض.

ويبدو ان النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة انكمش في آذار (مارس) الماضي، وتراجعت مبيعات التجزئة ٠,١ في المئة على رغم ان التراجع كان مبالغاً فيه بسبب «قراءة» خاطئة لمبيعات السيارات وبسبب تراجع مبيعات البنزين. وازدادت مبيعات التجزئة، التي تدخل في حساب انفاق المستهلكين، ٠,٣ في المئة، بعدما أزداد ٠,٨ في المئة في شباط (فبراير) الماضي و١,٦ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويبدو ان زيادة كبيرة في الاستهلاك مصحوبة مع انتعاش الانفاق على المعدات التجارية، جعل نسبة نمو اجمالي الناتج المحلي نحو اربعة في المئة خلال الربع الاول من السنة الجارية.

وعلى رغم انتعاش الطلب المحلي، تراجع انتاج المصانع بنسبة ٠,٢ في المئة خلال الشهرين الماضيين. والمعلوم ان نصف الانتاج الصناعي الاميركي يصدر، ما سبب الركود الأخير في الصادرات، وربما ان تعديل المخزون وتكييفه يؤثر سلباً على المصانع الاميركية.

ويعتقد ان البطء الظاهر في الانتاج الصناعي، يهيء لنمو تراوح نسبته بين واحد واثنين في المئة في الربع الجاري.

وتبقى معدلات التضخم في حدود المقبول إذ بقيت اسعار المواد الاستهلاكية على حالها في خلال آذار (مارس) الماضي، فيما تراجعت اسعار الواردات واحد في المئة.

وبلغت معدلات تضخم اسعار المواد الاستهلاكية السنوية ٠,٥ في المئة، فيما تراجعت اسعار المنتجين بنسبة ٣,٩ في المئة وتراجعت اسعار الواردات كثيراً بنسبة ١١,٥ في المئة. وعلى رغم ان التراجع في اسعار الواردات كان مرتبطاً بتراجع اسعار الطاقة على نحو حاد، سبب ارتفاع سعر الدولار في اواخر ١٩٩٧ تراجعاً في اسعار الواردات غير البترولية على نحو لم يسبق له مثيل منذ مطلع الثمانينات. وكان التراجع محصوراً بقطاع السلع الرأسمالية يحركه تراجع حاد في اسعار السلع الآسيوية غير اليابانية.

واستعاد معظم العملات الآسيوية، المتأثرة بالأزمة، بعض عافيته في مطلع ١٩٩٨، باستثناء العملة اليابانية، ما خفّض قيمة الدولار التجاري الفعلية اثنين في المئة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي. ولهذا تباطأت النسبة الشهرية من التراجع في أسعار الواردات غير البترولية من ٠,٦ في المئة في كانون الثاني (يناير) الى ٠,٢ في المئة فقط في آذار (مارس).

وعلى رغم ان هذه الاحصاءات الباعثة على الارتياح، والخاصة بأسعار الواردات، لم يُسدل الستار عليها بعد، من المحتمل ان تتوقف اسعار الواردات عن التراجع في وقت ما خلال الصيف المقبل وقد تزداد بحلول الخريف المقبل اذا بقيت قيمة الدولار التجاري الفعلية على حالها.

وتساهم أسعار الواردات في لجم التضخم فقط طالما ان سرعتها تزداد بنسبة عن سرعة ازدياد اسعار المنتجين المحليين. وهكذا يتضح ان مجلس الاحتياط الفيديرالي قد يفقد حليفاً من اهم حلفائه مع اقتراب سنة ١٩٩٩ اذا بقيت معدلات التضخم ملائمة في المدى القريب وهذا سيحول دون مزيد من التحسن في قيمة الدولار.

الين يتراجع

ولا يبدو ان لقاءات الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم، ولقاءات الدول الـ ٢٢، التي عُقدت الاسبوع الماضي في واشنطن ستبدل ملامح مستقبل سنة ١٩٩٨ المنظور في اسواق رئيسية لفتت الانظار في الفترة الاخيرة على نحو واسع النطاق. وسيبقى من المحتمل ان يتراجع الين الياباني الى ١٤٠ يناً مقابل الدولار عاكساً بذلك تمادي الركود الاقتصادي الياباني واستمراره.

وسيبقى الين الضعيف يطرح تحديات امام أسواق آسيا الناشئة، لكن من المحتمل ان تسبب اوضاع السيولة العالمية المواتية انتعاشاً متدرجاً، لكن ربما في شكل غير منتظم، في عدد كبير من الاسواق المالية الناشئة الأخرى.

ومع هذا كله صدرت اشارات الاسبوع الماضي عن اللقاء تطمئن المستثمرين البعيدي المدى، الذين يعتقدون ان السياسة الجيدة ترمي الى اقامة إطار شفاف لتوسع اقتصادي يستمر ويبقى، وللاستتباب المالي. وبالنسبة الى المسألة البالغة الاهمية التي تتناول دعم الين الياباني، وضع زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى مسؤولية التعديل والتكيف على عاتق السياسة اليابانية المحلية وقالوا ان على هذه السياسة ان تُحيي الاقتصاد الياباني.

وفي الوقت نفسه، ركّزت مجموعة الدول الـ ٢٢ انتباهها واهتمامها على الاصلاحات العامة المطلوبة لخفض مستوى الهشاشة في النظام المالي الدولي.

وبالنسبة الى اليابان اتفق صانعو السياسة في الدول الصناعية السبع الكبرى على ان الين بالغ في تراجعه. لكن يبدو ان هذا الموقف مشكوك فيه وعلى رغم الانتعاش الذي شهدته اخيراً العملات الآسيوية، لم يتراجع الين التجاري عمّا كان عليه منذ عام. الى ذلك يؤثر الركود الآسيوي سلباً على الاقتصاد الياباني.

ومع هذا لم تعرب الدول الصناعية السبع الكبرى عن حاجتها الى القيام بعمل جماعي حيال الين الياباني، بل ان موقفها ينسجم مع الراي القائل ان التدخل المتسق لن يعدو كونه عنصراً سيعزز تقلبات السوق، وذلك نظراً الى افتقار السياسات اليابانية الى اي تغير جذري. وبناء عليه وعدت الدول السبع بـ «دعم التدابير التي تتخذها اليابان بهدف حفز النمو المدفوع بالطلب المحلي، وخفض مستوى عدم التوازن الخارجي».

والمهم في الامر ان تعمد اليابان الى تطبيق برنامج جيد وقوي من التدابير الضريبية الفعّالة والاصلاحات البنيوية بسرعة. وبالنسبة الى الدول الـ ٢٢، ستستغرق اصلاح النظام المالي العالمي، حتى اذا نجح، وقتاً طويلاً بحيث لا يسع اي انسان ان يتوقع ان يؤثر هذا الاصلاح مبكراً على الاسواق. ولهذا يبقى الموضوع الاهم في الاسواق الناشئة، السنة الجارية، مدى استعداد المساهمين للتمييز على نحو اكثر فاعلية بين البلدان التي يبدو ان الاطار السياسي المالي والاقتصادي فيها قابلاً للبقاء، وتفضيلها على تلك التي تفتقر الى شيء من هذا القبيل. وحتى في السنوات المقبلة، وفي غياب الاصلاحات الواسعة النطاق والمتعددة، سترتبط هشاشة الاقتصادات الناشئة وانظمتها المالية، في المقام الاول، بما ورثته هذه الاقتصادات من قوة او ضعف.

ومع هذا كله يعتبر جدول اعمال الدول الـ ٢٢، كما افصح عنه وزير الخزانة الاميركي روبن، ملفتاً للنظر الى حد بعيد اذ يتضمن اقتراحات تتناول تعزيز الشفافية والكشف عن المعلومات والاوضاع وتقوية القطاعات المالية الوطنية وخفض المخاطر الناجمة عن الفساد والتسيب. وهذا كله يشبه الى حد بعيد ما رمت اليه صفقات صندوق النقد الدولي الاخيرة في آسيا والتي تضمنت اصلاحات بنيوية ذهبت الى ابعد بكثير مما يهتم به صندوق النقد الدولي عادة. فمحادثات الدول الـ ٢٢ ذهبت الى ابعد بكثير من الحدود التقليدية الموضوعة على اكتاف التعاون الدولي وممارسات السوق. ولعل الاهم من هذا كله ان السلطات المعنية في هذه الدول أبدت استعداداً للتركيز على التدابير الطويلة المدى ما يشكل اشارة ملائمة للحفاظ على انفتاح الاسواق الرأسمالية ولتعزيز هذا الانفتاح ورفع شأنه، والذي كان ممكناً جداً ان يتضرر بفعل الازمة

يبيع العصير في جاكارتا والشرطة تتصدى للمتظاهرين.(ا ب)

الازمة بين جاكرتا وواشنطن سياسية اكثر منها اقتصادية

أندونيسيا وصندوق النقد الدولي... الى أين؟

يوسف محمد البنخليل *

■ يلاحظ المتتبع لمسار العلاقة بين دول جنوب شرق آسيا وصندوق النقد الدولي، منذ ان بدات الازمة الاقتصادية في العام الماضي، ان جميع المقترحات التي تقدم بها الصندوق لهذه الدول، لم تفلح في احراز اي تقدم ايجابي نحو الحل، باستثناء كوريا الجنوبية التي وافقت على جميع شروط الصندوق، وقبلت بوجود طرف خارجي لكي يراقب السياسات التي ستطبقها للتخلص من ازمتها الخانقة، ويعلل البعض موقف كوريا الخاضع لرغبات الصندوق، بانه سعي واضح من قبلها للتخلص من الوجود الاميركي فيها، وتوجه صريح للتعاون مع كوريا الشمالية من اجل الوحدة المرتقبة، ولذلك قبلت كوريا شروط الصندوق بهذه السرعة. عموماً هناك عقبات عدة تحول بين شروط الصندوق وقبول دول جنوب شرق آسيا بها، أبرزها (كما يرى صندوق النقد الدولي):

١- عدم تغيير حال الفساد الاداري والمالي الموجود في هذه الدول.

٢- تدني ثقة الشركات الاجنبية بالاستثمار في هذه المنطقة ان لم يكن غيابها، وهذه العقبة تحتاج الى وقت طويل حتى تحل وتعود الثقة الى سابق عهدها.

اما بالنسبة للحال الاندونيسية وعلاقتها بصندوق النقد الدولي، فيلاحظ انها تختلف عن بقية الدول المجاورة، حيث يوجد اهتمام خاص من قبل الصندوق والدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة بالازمة الاقتصادية الاندونيسية، والدليل على ذلك زيارة ممثلون كبار من صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة واليابان والمانيا والاتحاد الاوروبي وغيرهم الى جاكرتا في اسبوع واحد. وسبب هذا الاهتمام الزائد هو الموقع الاستراتيجي لأندونيسيا وتركيبتها الجغرافية، فأندونيسيا عبارة عن مجموعة ضخمة من الجزر المنتشرة، ولذلك فإنها بحكم هذا الموقع تسيطر على حركة الملاحة البحرية في هذه المنطقة، وأي توتر او اضطراب وعدم استقرار فيها، سينعكس سلباً على حركة الملاحة هذه والتي تعتمد عليها الولايات المتحدة في تنقل اساطيلها العسكرية، التي تحمي مصالحها الحيوية، بين قواعد المحيط الهادي وقواعد الخليج العربي والبحر المتوسط، وكذلك تعتمد اليابان على هذه المنطقة في نقل منتجاتها التكنولوجية المختلفة الى اسواق الشرق الأوسط، وايضاً الى دول الخليج التي تعتمد على الملاحة البحرية لتصدير نفطها الخام الى الدول الآسيوية.

ومنذ بداية الازمة واندونيسيا تتخبط في مواقفها السياسية تجاه حل عاجل وفعال لهذه الازمة، والتي فقدت خلالها العملة الوطنية الاندونيسية (الروبية) اكثر من ٨٠ في المئة من قيمتها، واصبحت عاجزة عن تسديد ديونها الخارجية، والتي ضخمتها الى القطاع الخاص، وإذ تشير الأرقام الى ان هناك عجز مستمر في الموازنة العامة لأندونيسيا منذ عام ١٩٨١ وحتى العام الماضي، وهذا العجز حتم على الحكومة الاقتراض من الخارج لسده، حتى بلغ اجمالي المديونية ١٤٠ بليون دولار بينها نسبة ٦٥ في المئة من المستحقات التي يجب تسديدها قبل نهاية السنة الجاري. ما زاد من عبء هذه الديون هو الاقتراض القصير الأمد واستثماره في مشاريع طويلة الامد، كذلك يتوقع المحللون الاقتصادية انخفاض معدل النمو الاقتصادي الاندونيسي ليصل الى الصفر في السنة المالية المقبلة.

إزاء هذا الوضع المعقد من المشاكل الاقتصادية لم يجد الرئيس الاندونيسي سوهارتو الا طريقة وحيدة لمعالجة الوضع، وهي الاقتراض من الصناديق وجهات التمويل والاقراض الدولية، وعلى رأسها صندوق النقد الدولي، حيث وعد الأخير الحكومة الاندونيسية بقرض قيمته ٤٠ بليون دولار يدفعها الى الحكومة على أقساط متتالية، مقابل شروط اصلاحية يجب على اندونيسيا تطبيقها والالتزام بها وهي:

١- التعجيل باصلاح النظام المصرفي.

٢- الحل الفوري للاحتكارات والشركات العائلية.

٣- استكمال عملية تحرير الاسعار.

٤- التوقف عن تنفيذ المشاريع القومية الكبرى (كقيام صناعات اندونيسية في مجال الطائرات والأسلحة والسيارات).

٥- رفع جميع القيود على الاستثمارات.

وفي البداية وافق الرئيس سوهارتو على هذه الشروط لكنه بعد فترة غير موقفه وأعلن ان بلاده لن تلتزم بشروط صندوق النقد الدولي لانها تتعارض ودستور البلاد، وهذا كان سبباً في تأجيل تسليم احدى دفعات قرض صندوق النقد، واثار هذا الاعلان المظاهرات والاحتجاجات الشعبية في اكثر من ٤٠ مدينة اندونيسية، مما جعل الرئيس سوهارتو يعلن مجدداً ان بلاده ستلتزم بخطة الاصلاحات المعدة من قبل صندوق النقد الدولي، مقابل مطالب عدة تتمثل في تسديد مبلغ الـ ٤٠ بليون الذي وعد به الصندوق وعدم ربط هذا المبلغ بشروط قاسية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وايضاً ايقاف الحملة العالمية التي يشنها الصندوق والولايات المتحدة ضد السمعة الاقتصادية لأندونيسيا، وكذلك السماح لأندونيسيا بالتدرج في تنفيذ بعض الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة (كإصلاح العملة).

ومن الملاحظ في علاقة اندونيسيا بصندوق النقد الدولي عدم الشفافية، فشروط صندوق النقد الدولي تقف وراءها اهداف اميركية غير معلنة ولا شك، وهذا طبيعي في ظل النظام الدولي الجديد، ولأن الولايات المتحدة تملك ٤٠ في المئة من رأس مال الصندوق، وهي احدى الدول الخمس صاحبة الحصص الكبرى في الصندوق (الولايات المتحدة، بريطانيا، المانيا، فرنسا، اليابان) وباعتبار الصندوق احدى ادوات سياستها الخارجية، وهناك ثلاثة أهداف تحاول الولايات المتحدة تحقيقها من خلال الأزمة، الهدف الأول هو ادخال الديموقراطية الى اندونيسيا عن حرية التعبير، والسماح بإشراك المعارضة في الحكم، وتغيير اسلوب الحكم الاوتوقراطي لحكومة الرئيس سوهارتو القائم منذ ١٩٦٨، والهدف الثاني الغاء الدعم الحكومي للمنتجات الوطنية، حتى تجد المنتجات الاميركية والغربية فرصة للمنافسة في اسواق جنوب شرق آسيا، اما الهدف الثالث فهو رغبة الولايات المتحدة في التخلص من بعض الشخصيات غير المرغوب في وجودها في السلطة، كيوسف حبيبي الذي عينه الرئيس سوهارتو مؤخراً نائباً له، وذلك لأنه يؤمن بالمشاريع القومية الضخمة كوسيلة لتقدم اندونيسيا، مما يعني انتاج تكنولوجيا متطورة تنافس التكنولوجيا الاميركية، ولهذا عندما تشكلت الحكومة الجديدة بعد انتخاب الرئيس سوهارتو للولاية الاخيرة، عبّر صندوق النقد عن عدم رضاه لهذا التشكيل الجديد.

وأرى ان الازمة الاقتصادية التي تعصف باندونيسيا سوف تعالج عن طريق صندوق النقد، حيث لا بد ان يخفف من حدة شروطه الصارمة، ولا بد ان تقوم الولايات المتحدة باعطاء قدر كبير من المرونة في التعامل مع الازمة وإلا سوف تستمر وتتضرر مصالحها، وكما قال مارك براون نائب البنك الدولي للتعمير والتنمية «ان الازمة بين اندونيسيا وواشنطن وصندوق النقد الدولي سياسية اكثر منها اقتصادية»، لذلك لن تعالج الازمة الا عن طريق الشروط المرنة لا الشروط الصارمة.

* كاتب مقيم في البحرين.



محطة توزيع فرعية للطاقة الكهربائية قرب الرياض. (الحياة)

١,٧ بليون دولار تكاليف المرحلة الاولى لمشروع الربط الكهربائي بين دول الخليج

□ لندن - «الحياة»

■ قدرت دراسة صدرت عن الامانة العامة طلب التعاون لدول الخليج العربية تكاليف المرحلة الاولى من مشروع الربط الكهربائي بين الدول الاعضاء بنحو ١.٧٧ بليون دولار.

وجاء في الدراسة التي اعدتها الامانة العامة في الرياض «ان المرحلة الاولى من المشروع الاستراتيجي ستشمل ربط الشبكات الكهربائية في كل من السعودية والكويت وقطر والبحرين، في حين سيتم ربط شبكتي الامارات وعمان في المرحلة الثانية وربط الشبكتين الموحدتين في المرحلة الثالثة».

وذكرت عن جدوى المشروع «ان دول المجلس ستمول الخطة بالتناسب طبقاً لاحتياجات كل منها ومدى الاستفادة من عملية الربط».

واشارت الى ان المرحلة الاولى ستستغرق نحو ٦ سنوات وتستغرق المرحلة الثانية الفترة نفسها علماً الى ان فترة التشغيل ستمتد الى سنة ٢٠١٩. وستعرض الشبكة الموحدة مبالغ كبيرة للدول الاعضاء.

وكان وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم عبدالله يماني اكد في تصريحات صحافية اخيراً ان بلاده ستتحمل ٣٥٤ مليون دولار من تكاليف المشروع وسيتم تخفيض تكاليف قدرات التوليد للدول الست بنحو ٣٠٠٠ ميغاوات اي بما يقدر بنحو ٢,٧٢ بليون دولار.

وأوضح الوزير السعودي بان دراسة الجدوى قدمت الى زعماء دول المجلس في مؤتمر القمة الخليجي الذي عقد في الكويت العام الماضي وتم التصديق عليها وسيتم البدء في تنفيذ المشروع قريباً.

وذكرت مصادر خليجية بان حكومات المجلس لا تزال تدرس حجم مشاركة القطاع الخاص الخليجي في المشروع خصوصاً تمويل التكاليف الذي قد يصل الى نحو ٣٠ في المئة من الاجمالي.

وبدات الامارات في تنفيذ خطة لربط شبكات الكهرباء في اماراتها السبع تمهيداً لوصلها بالشبكة الخليجية الموحدة وتم تخصيص ٧٥٠ مليون درهم (٢٠٥ ملايين دولار) من الموازنة الاتحادية للمشروع.

ويعتبر مشروع الربط الكهربائي في دول المجلس واحداً من أبرز المشاريع التي تساهم في تعميق الروابط بين الاقطار الاعضاء ودمج اقتصادها في اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة الموقعة عام ١٩٨٣.

ومن المشاريع الاخرى انشاء شبكة مشتركة لتوزيع الغاز وسيتم استغلال احتياط حقل الشمال في قطر الذي يعد اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم باحتياط يزيد على ١٠ ترليونات متر مكعب (٣٣٣ ترليون قدم مكعب).

وستمكن الشبكة الكهربائية الموحدة دول الخليج الانضمام الى مشروع الربط الكهربائي العربي الذي يشمل المنطقة العربية باكملها. وتزيد تكاليف المشروع على ستة بلايين دولار.

وكانت دراسة للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية اوضحت ان المشروع العربي سيوفر بليوني دولار ويلبي احتياجات الدول العربية المتزايدة من الطاقة الكهربائية. وأشارت الى انه من دون هذا المشروع ستتحمل الحكومات العربية نفقات باهظة لتوسيع هذا القطاع تقدر باكثر من ١٠٠ بليون دولار خلال ١٥ سنة.

سورية... من الاقتصاد المركزي الى الاقتصاد الحر

"البورجوازية الجديدة" تسعى الى الربح السريع والمستثمرون ينتقدون وتيرة الانفتاح ويطالبون بإصلاحات

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ في المرحلة الانتقالية التي يمر بها الاقتصاد السوري حالياً بين النظامين «المركزي» و«اقتصاد السوق»، تتباين الآراء الاقتصادية في شأن سرعة الاصلاحات الاقتصادية التي يجب ان تتخذها الحكومة. واشار خبراء الى بروز ما يعرف باسم «البورجوازية الجديدة» التي تسعى الى الربح السريع، في وقت لا يزال المستثمرون غير راضين عن وتيرة الانفتاح والهامش المعطى للقطاع الخاص.

وطالب عدد من المستثمرين المحليين والعرب والاجانب بمزيد من الاصلاحات الاقتصادية ومنح التسهيلات للقطاع الخاص. ورأى عدد من الاكاديميين والاقتصاديين والعاملين في القطاع العام ان اقتصاد السوق في الظروف الراهنة لا يستطيع ان يحقق التنمية في سورية. وهاجم الدولة على الخطوات الاصلاحية التي تسير فيها.

واعرب اكاديميون عن اعتقادهم بأن الاقتصاد الحر لم يكن ليصمد في دول المركز لولا تدخل الدولة. ورأى وزير الاقتصاد الأسبق محمد الأطرش «ان طبيعة الراسمالية غير منتجة الى حد بعيد. وانما رأسمالية تجار ومضاربين وممولين وتجار سلاح ووكلاء وسماسرة لشركات اجنبية ومقدمين لخدمات اخرى. وتجني هذه الفئات ارباحاً خيالية نتيجة مركزها الاحتكاري ونتيجة علاقتها بالسلطة ما يفاقم من سوء توزيع الثروات والدخول ولا يمكن ان يخلق التنمية المنشودة».

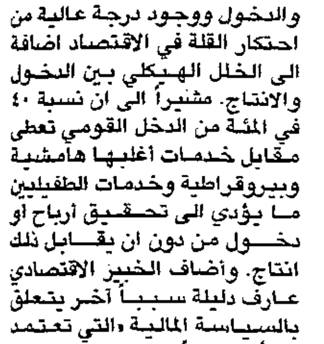
لكن الخبير الاقتصادي منير الحمش طالب بـ «وقفة مراجعة لاستعادة مسار التنمية وتحقيق تنمية عادلة ومستقلة تعتمد على الذات من خلال منظور قومي يجعل بالامكان الوقوف في وجه تحديات المشاريع المستوردة وتحديات الكتل الاقتصادية وإفرازات العولمة ويتيح الفرصة لتحقيق العدالة في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية».

ولمواجهة الاعداد المتزايدة الوافدة الى سوق العمل وتمويل عملية التنمية، طالب الخبير الاقتصادي بـ «ضرورة مراجعة السياسات الاقتصادية والمالية والتجارية والنقدية، واعادة الثقة الى الاقتصاد الوطني وسياسة التعددية الاقتصادية وتذليل الصعوبات لعودة رأس المال المهاجر ووقف نزيف الاموال الوطنية الى الخارج عن طريق العمولات والسمسرة والمتاجرة بالقطع الاجنبي واعادة النظر في السياسة الضريبية مع تقديم العون المالي والخدمي للرأس المال الوطني المنتج وتذليل الصعوبات والاجراءات وايجاد مناطق صناعية».

وأشار الحمش في محاضرة القاها اخيراً في دمشق، الى ان الحكومة بدات منذ منتصف الثمانينات الانفتاح والتوجه الى النمط الرأسمالي مع اعطاء هذا النمط صفة خاصة تتمثل بإبقاء القطاع العام في مجال الصناعة وجانب من التجارة والخدمات مع رفع صفة الاحتكار عن بعض القطاعات التي كانت للقطاع العام؛ لكنه أكد استمرار عدد من العقبات منها «القيود والوضع البيروقراطي العام والروتين المستخدم في دوائر الدولة».



مصنع للزجاج قرب دمشق. (الحياة)



سوء توزيع الثروة

وقال: «من بين التوجهات الاقتصادية الأخيرة ضاعت الشعارات القديمة مثل التحويل الاشتراكي او العدالة الاجتماعية ما أدى الى تحقيق مكاسب هائلة لفئة من المقاولين والوسطاء ونمو ظاهرة احتكار بعض الافراد من القطاع الخاص لبعض الانشطة الاقتصادية في مقابل اضعاف قبضة الدولة على تلك الانشطة».

وحذر من ان «الوضع الاقتصادي السائد أدى الى سوء في توزيع الثروة والدخل والاتجاه الى تقليص شريحة الطبقة الوسطى وزيادة شريحة الفقراء ومعدلات البطالة اضافة الى ان جزءاً مهماً من الثروة الوطنية يهرب الى الخارج لأسباب مختلفة».

ويعتقد الخبراء ان سورية تحتل موقع ثاني دولة عربية في تصدير الأموال الى الدول العربية الاخرى بعد السعودية حسب التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٦.

غير ان مصدراً رسمياً في مجلس الوزراء أبدى استغرابه من بعض الباحثين والكتّاب الاقتصاديين «الذين يتحدثون عن وقائع في الاقتصاد السوري ويحللون ويستنتجون ويقررون النتائج» مثل حديثهم عن التخصيص والأسباب التي تؤدي الى اتخاذ قرار التخصيص والأضرار التي يلحقها بالاقتصاد الوطني. وتساءل: «هل اقدمت سورية على تخصيص جهة عامة ما». ولفت الى ان استنتاجاتهم تصل الى نتيجة ان الاقتصاد الوطني يسير في الاتجاه الذي يحقق مصلحة الشرائح الغنية على حساب الشرائح الأقل دخلاً. وأكد ان سورية لم تخصص ولم تأخذ بوصفات المؤسسات المالية الدولية.

ولم تظهر حتى الآن توجهات واضحة في شأن نية الحكومة بيع القطاع العام، لكنها سمحت للمستثمرين العرب والسوريين بالدخول في قطاعات كانت محتكرة على الدولة وتسمى بـ «القطاعات الاستراتيجية» مثل صناعات الحديد وتوليد الطاقة وصناعة الاسمنت. وتدرس رئاسة مجلس الوزراء مشروعاً لدمج عدد من شركات القطاع العام في عدد أقل من المؤسسات.

البورجوازية الجديدة

لكن لا يزال هناك اقتصاديون ينتقدون هذه السياسات. وقال احدهم ان «البورجوازية الجديدة» استطاعت ان تتسلل الى موقع القرار الاقتصادي مستفيدة من الظروف الدولية وان تمرر قرارات الانفتاح الاقتصادي وسياسة الاصلاح الاقتصادي «المزعوم» لافتاً الى تراجع دور القطاع العام على صعيد القرار الاقتصادي في الوقت الذي لم يستطع فيه القطاع الخاص ان يقوم فيه بالدور المطلوب مما أدى الى بروز الصعوبات الاقتصادية والمالية والتجارية المهمة.

وأشار السيد الحمش الى ان حصة القطاع العام في الناتج المحلي والاجمالي تبلغ نحو خمسة اضعاف ما يدفعه القطاع الخاص من ضرائب دخل وأرباح، ولا يزال القطاع العام هو المورد الاساسي لمختلف الايرادات العامة الجارية والاستثمارية.

واوضح محللون ان السياسة الاقتصادية الحالية أفرزت احدى أهم الحالات السلبية وهي الركود التضخمي. وترتفع الاسعار في الوقت الذي يشكو فيه السوق من بوادر الكساد والانكماش. وقال السيد الأطرش ان سبب الركود يعود الى سوء توزيع الثروات والدخول ووجود درجة عالية من احتكار القلة في الاقتصاد اضافة الى الخلل الهيكلي بين الدخول والانتاج. مشيراً الى ان نسبة ٤٠ في المئة من الدخل القومي تعطى مقابل خدمات أغلبها هامشية وبيروقراطية وخدمات الطفيليين ما يؤدي الى تحقيق ارباح او دخول من دون ان يقابل ذلك انتاج. وأضاف الخبير الاقتصادي عارف دليلة سبباً آخر يتعلق بالسياسة المالية «التي تعتمد هدفاً أساسياً اسمى تخضع له كل الأهداف الأخرى وهو زيادة الايرادات وخفض الانفاق بأية وسيلة مهما كانت النتائج الاقتصادية والاجتماعية».

ومع ذلك لا يزال التجار والصناعيون غير راضين عما اعطي للقطاع الخاص ويطالبون بمزيد من التسهيلات مشيرين الى «ان الفترة الزمنية المتاحة أمام هذا القطاع للنهوض وأخذ دوره قصيرة جداً مقارنة بالمهام المطلوب انجازها».

وقال عضو مجلس الشعب عدنان دخاختي: «إن القطاع الخاص لا يزال في حاجة الى الدعم والتنشيط فصناعتنا المحلية لن تتمكن من دون ذلك من الصمود امام المنافسة العالمية الشديدة على الاسواق العالمية». واضاف: «انه ما لم يتمكن القطاع الخاص الصناعي بالتعاون مع الدولة من تكييف أوضاعه الاقتصادية وظروف المنافسة الداخلية والخارجية فإن احتمالات استمراره مشكوك فيها».



مصنع للسجاد في الريف السوري. (الحياة)

تونس تطور التعاون الاستثماري مع اسبانيا وتركيا

□ تونس - سميرة الصدفي

■ انهى وفدان من رجال الاعمال الاسبان والأتراك زيارتين الى تونس بعد توقيع اتفاقات مشاركة مع صناعيين محليين.

واتفق التونسيون والاسبان على توسعة التعاون الثنائي ليشمل في المستقبل قطاع الطاقة والمصارف والتخصيص اضافة الى القطاع الصناعي. وقال وزير الصناعة والطاقة الاسباني جوسيب كامبس، الذي ترأس وفد رجال الاعمال الاسبان لـ «الحياة» ان حجم الاستثمارات الاسبانية في تونس ارتفع حالياً الى ٥٥٠ مليون دولار، وارتفع عدد المصانع التي اقامها مستثمرون اسبان في تونس الى ٢٢ مصنعاً في قطاعات مختلفة. واجتمع كامبس مع رئيس الوزراء حامد القروي ووزير الصناعة منصف بن عبدالله ووزير الاستثمار الخارجي محمد الغنوشي، وبحث معهم في آفاق تنشيط التعاون الاستثماري خصوصاً الاستفادة من خط الاعتماد الذي وضعته اسبانيا في تصرف رجال الاعمال التونسيين لتأسيس مشاريع مشتركة. وتقدر قيمة الخط بنحو ١٦٤ مليون دولار.

وأكد كامبس ان آفاق تطوير التعاون الاستثماري كثيرة ومجدية وعلى الجانبين استثمارها وتنشيطها. وأشار الى ان المستثمرين الاسبان باشروا إقامة مشاريع صناعية في الخارج وهم يعتبرون الضفة الجنوبية للمتوسط مكاناً مناسباً من الناحيتين الجغرافية والثقافية لاستقطاب استثماراتهم. وأوضح ان الاسبان يعتزمون درس الامكانات المتاحة لهم في قطاع السكة الحديد والطاقة المتجددة والمنسوجات والاحذية والبنية الاساسية وتصنيع الاسمنت والسياحة في تونس.

من جهة ثانية ركز اعضاء وفد رجال الاعمال الأتراك الذين زاروا تونس اخيراً محادثاتهم مع نظرائهم المحليين على اقامة علاقات تعاون في قطاعات جديدة بعدما ارتفع عدد المؤسسات المشتركة العام الماضي الى سبع مؤسسات. وأقام «مركز تنشيط الصادرات» التونسي ندوة ضمت اعضاء الوفد التركي ورؤساء مؤسسات اقتصادية محلية وأعضاء في مجلس الاعمال المشترك. وتطرقت الندوة الى درس وسائل تكثيف التعاون بين المجمع الكيماوي التونسي ومؤسسة بوليسان للأسمدة الكيماوية من جهة ومجموعتي «توغاس» و«غوبريتاس» التركيتين اللتين تسيطران على اكثر من ٤٢ في المئة من سوق الاسمدة في تركيا.

وتطرقت المناقشات الى امكانات تنشيط المبادلات التجارية في قطاعات اخرى بعدما ارتفع حجم التبادل العام الماضي الى ١٥٨ مليون دينار (نحو ١٤٠ مليون دولار). وتستورد تونس حالياً من تركيا برادات وقطع غيار سيارات ومنتوجات بلاستيكية وحديدية، وتشكل المواد الكيماوية نسبة ٧٥ في المئة من صادراتها الى تركيا.

ويسعى التونسيون الى الإعتماد على تركيا في الوصول الى اسواق الجمهوريات الاسلامية في وسط أسيا. ويأمل الاتراك ان تشكل تونس جسرهم التجاري الى المنطقة المغاربية.

واتفق الجانبان في ختام الندوة على تطوير صيغة التجارة الثلاثية كأحد الخيارات التي تؤدي الى تكثيف المبادلات الثنائية.

رجال الاعمال الفلسطينيون يطالبون بتخفيض اسعار المنتجات الالمانية

□ رام الله - نعيم ناصر

■ تذمر رجال أعمال فلسطينيون من ارتفاع اسعار السلع والمنتجات الالمانية المستوردة الى مناطق الحكم الذاتي، مؤكدين ان الشركات الالمانية تورد السلع الى اسرائيل باسعار اقل.

وعقد في مقر الغرفة التجارية في غزة لقاء ضم عدداً من رجال الاعمال المسوقين للسلع الالمانية ومندوبين عن وزارة الاقتصاد الالمانية ومكتب مقاطعة «هيسن» للتعاون الالماني - الفلسطيني للبحث في الموضوع.

وقال مدير مكتب التعاون في قطاع غزة عيسى ابو سليم في لقاء مع الصحافة المحلية: «ان الاجتماع استهدف توفير التسهيلات اللازمة للتاجر الذي يتعامل مع الاسواق الاوروبية، سواء في مجال الاستيراد او التصدير، بما يكفل تمتع التاجر الفلسطيني بالمعاملة والتسهيلات الممنوحة للتاجر الاسرائيلي». وأضاف: «ان الاجتماع بحث في امكانات التعاون بين الجانبين في مجال الوكالات التجارية والتعاون الصناعي المشترك واليات الاستيراد والتصدير، واقامة مشاريع مشتركة».

وقال عيسى: «وضعنا الجانب الالماني في صورة المشاكل، التي تواجه رجال الاعمال الفلسطينيين لدراسة المشاكل ومعالجتها والعمل على تطوير التبادل التجاري الفلسطيني - الالماني».

وعرض رجال الاعمال الفلسطينيون ابرز تلك المشاكل، كمماطلة اسرائيل في اصدار التراخيص اللازمة لاستيراد منتجات اجنبية، اضافة الى العراقيل، التي تفرضها على المعابر.

وأشاروا الى تباين اسعار السلع الالمانية المستوردة من قبل وكلاء فلسطينيين، مؤكدين ان المستورد الاسرائيلي يتمتع بنسبة تخفيضات عالية «الامر الذي يجعل كلفة الاستيراد من الوكيل الاسرائيلي اقل من كلفة الاستيراد الفلسطيني المباشر من المنتج الالماني».

هل سئمتَ مظهر لوحة القيادة ومقابض الأبواب في سيارتك المستعملة؟

تلبيس القشور الخشبية في المقصورة ممكن ببعض التأني

□ لندن - «الحياة»

■ هل ندمتَ يوماً من إختيار هذه الفئة من موديل سيارتك عوضاً عن اخرى تفضّلها عليها اليوم او مستوى تجهيز معيّن عوضاً عن سواه؟

بعض التجهيزات قابل للإضافة لاحقاً لقاء ثمن معقول، وبعض آخر يرتفع سعره إذا أضيف لاحقاً، ثم هناك ما تتعذّر إضافته بكل بساطة. تصوّر مثلاً تغيير رأيك بعد تسلّم سيارتك باسبوع، لتطلب تلبيس لوحة قيادتها بالخشب: هل تتوقّع ان يُعيدها وكيلك الى المصنع لتلبيس الابواب و/او لوحة القيادة بالخشب؟

اما إذا كنت تشتري سيارة مستعملة، فإنسَ حتى موضوع «طلبها» بتلبيس خشبي او بهذا التجهيز او ذاك: «خُذْ واشكر».

ما رأيك الآن إن قيل لك انه يمكنك تلبيس لوحة قيادة سيارتك، نعم المستعملة، بالخشب بنفسك، ومن دون عناء، لقاء اسعار تراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ دولار اميركي إجمالاً؟ وهو تحديداً ما تقترحه شركة «أوتوديزاينز» الاميركية من موقعها على إنترنت (www.autodesigns.com، ويمكن الإتصال بها على الرقم ١-٨٨٨٢٦٩٥٣١٣)، ضمن تشكيلة من التجهيزات الإضافية الأخرى.

وتتوافر لدى «أوتوديزاينز» خمسة عشر خياراً من التلبيسات، معظمها خشبي حقيقي (ويضم قشور خشب الورد وعُقَد الجذوع وبينها جذوع خشب الجوز والورد، وقشور خشب مزرّد) وبعضها الآخر شبه خشبي، إضافة الى خيارَي الياف الكربون التي تضفي طابعاً رياضياً حاداً، اولها مصنوع من الألياف الفعلية والآخر بلاستيكي شبيه بالألياف.

طبعاً، تختلف الأسعار حسب كمية التلبيس التي تطلبها (للوحة القيادة وحدها او مع الوجه الداخلي للأبواب)، وحسب موديل سيارتك. وتضم تشكيلة «أوتوديزاينز» مجموعات تلبيس مقطّعة مسبقاً حسب مقاييس لوحات قيادة و/او ابواب موديلات عدة تنتمي لنحو اربعين ماركة (مع عدد من البيك اب والرباعية الدفع وحتى الدراجات النارية). وتجد بينها موديلات جديدة واخرى تنتمي الى اجيال موديلات سابقة ويتعدى عمرها السنوات العشر.

وهنا بعض الأمثلة:

شيفروليه «كابريس» (٨٤-٨٩): ١١ قطعة، ٤٨٠ دولاراً للخشب الاصلي و٣٨٣ دولاراً للبلاستيكي.

شيفروليه «بلايزر» (٨٨-١٩٩٤): ١٠ قطع، ٣١٢ دولاراً للخشب الأصلي و٢٤٩ دولاراً للبلاستيكي.

شيفروليه «كافالييه» (١٩٩٥-١٩٩٧): ١٢ قطعة، ٢٤٨ دولاراً للخشب الاصلي و١٦٦ دولاراً للبلاستيكي.

هوندا «أكورد» (٩٠-١٩٩٣): ٧ قطع، ٢٠٨ دولارات للخشب الأصلي و١٦٦ دولاراً للبلاستيكي.

هوندا «اكورد» (١٩٩٨): ١٧ قطعة (١٣ للوحة و٤ للأبواب)، ٢٨٠ دولاراً للخشب الأصلي و٢٠٤ دولارات للبلاستيكي.

هوندا «سي آر - في»: ١٣ قطعة للوحة، ٢٤٠ دولاراً للخشب الأصلي ١٦٥ دولاراً للبلاستيكي، و٤ قطع للأبواب، ٤٠ دولاراً للخشب الأصلي و٣١ دولاراً للبلاستيكي.

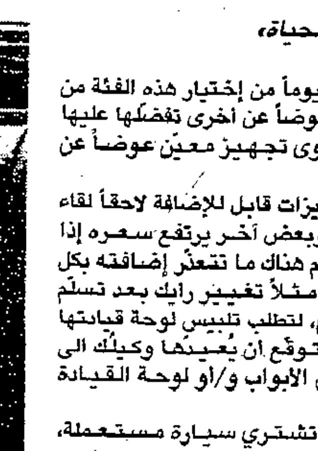
حقيقة الخشب

على الرغم من المظهر الذي يوحي بأن تركيب الخشب معقّد ويتطلّب «نجاراً» محترفاً، فالواقع لا يتطلّب اكثر من التأني في إتباع تعليمات تركيبه. والصعوبة الفعلية ليست إلا في تصاميم بعض القطع الشديدة الإعوجاج والتي قلّما توافرت في السيارات اصلاً لأن الصانعين (ومنتجي لوحات القيادة) يفضّلون التصاميم «الصريحة» في القطع لتسهيل إنتاجها وتخزينها وتركيبها.

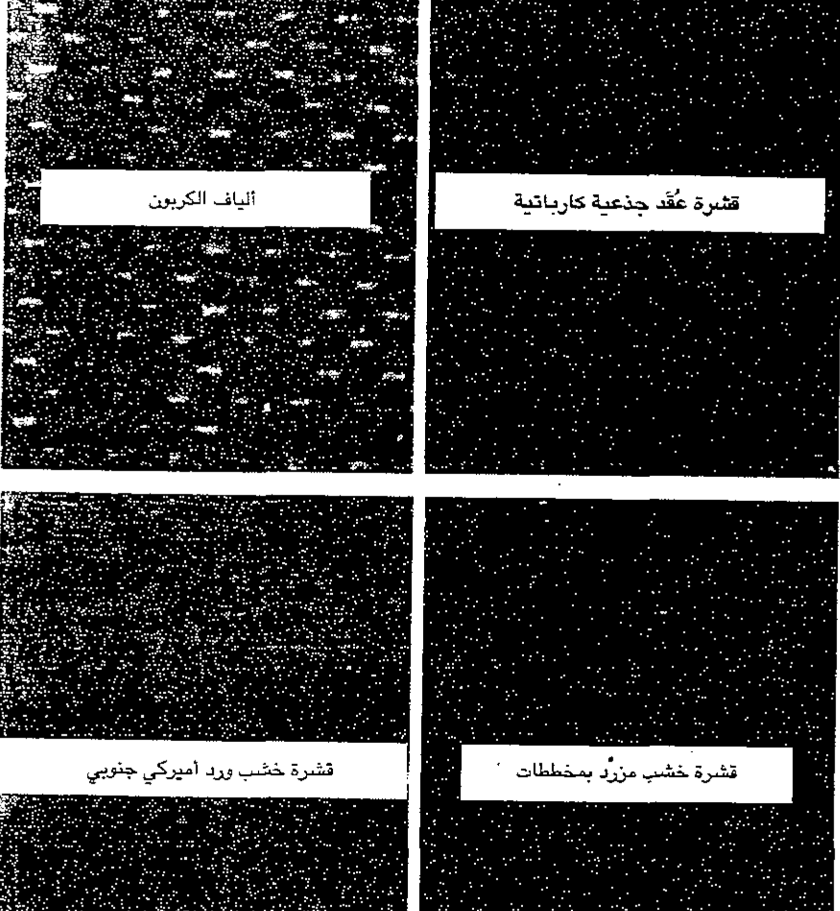
ليس الخشب في السيارة أكثر من قشرة رقيقة (وثمينة) تُركّب بعد تحميتها بعض الشيء، فوق قطع لوحة القيادة (او بعض قطع الأبواب)، لتلتصق عليها بواسطة مواد خاصة. وإن عرض علينا صانعو السيارات في المعارض احياناً بعض الحرفيين وهم يركّبون قشرة الخشب بتأنٍ كبير، وكان المسألة تستغرق ساعات لإنهاء مختلف القطع اللازمة للسيارة الواحدة، يعود التأخير في المعارض الى دواعٍ «تسويقية»، او بمعنى آخر، لإشعار المتفرّج بأن تلبيس الخشب عملية تتطلّب «عناية ومهارة فائقتين»، إضافة الى وقت طويل... يبرر ثمن التجهيز. اما في الإنتاج الفعلي فإن قشرة الخشب تصل الى الذي سيركّبها (الذي سيلصقها بالأحرى) مفصّلة ومقطّعة بالمقياس المناسب أساساً.

من هذا المنظار، لا شيء يمنع في الواقع أياً منا من تركيب قشرة الخشب بنفسه على معظم القطع الجيدة التسطيح في لوحة القيادة او الأبواب، إن كانت بلاستيكية او معدنية.

وتنصح «أوتوديزاينز» بالبدء بفتح علبة القشور الخشبية الخاصة بموديل السيارة، وبمقابلة كل قشرة مع القطعة التي ستُركّب عليها، للتاكد من تطابق المقاييس وإكتمال العدد، ثم تشغيل جهاز تحمية المقصورة باقصى درجات التهوئة، وتوجيه الهواء في إتجاه الزجاج الأمامي، لوضع قشور الخشب على أعلى لوحة القيادة. وفي إنتظار تحمية القشور لتجهز للإلصاق، تُنظّف القطع قبل تغطيتها بالقشور (وإذا أمكن الأمر، يُستحسن فك القطع التي تبدو صعبة التغطية في مكانها). وما تفعله الحرارة النسبية هو اولاً جعل القشور الخشبية طرية فلا تتشقق في اليد او عند إلصاقها، وثانياً تحمية المواد اللاصقة في قفا القشور الخشبية فتجهز للإلتصاق على القطع المخصصة للتغطية. ثم تُمسح القشور بعد التركيب و... «يعطيكم العافية»!

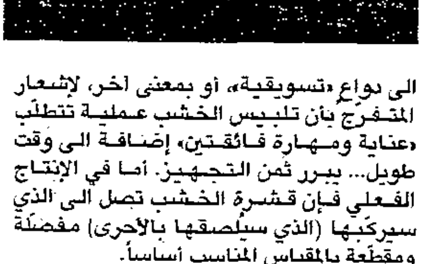



يتطلب تلبيس عناصر اللوحة بقشور خشبية بعض التأني، لكنه ممكن.



ألياف الكربون

قشرة عُقد جذعية كارباثية



قشرة خشب مزرّد بمخططات

قشرة خشب ورد أميركي جنوبي



قشرة خشب ورد إفريقي

تحديث عام مع تنعيم الزوايا.

سوزوكي «غراند فيتارا» الجديد:

الأسطوانات الست للقطاع الترفيهي الفتي

□ لندن - «الحياة»

■ حتى الآن، لم تقلق سوزوكي كثيراً من تزايد موديلات الدفع الرباعي. ففي النتيجة، بقي موديلها الرئيسي «فيتارا» في شريحة محمية ضمن هذا القطاع، شريحة الدفع الرباعي المتوسط-الصغير وغير المسرف لا بثمنه ولا بإستهلاك محركه، مع تجهيزات معقولة جداً لسيارة لا تدعي الفخامة أساساً.

لكن «الملجأ» التسويقي الذي خدم سوزوكي بنجاح كبير وجعلها حتى أكثر ماركات الدفع الرباعي مبيعاً في أوروبا، بدأ يتهدد مع وصول المنافسة في إتجاهه تدريجاً، فإقتضى الأمر الإسراع في إضافة خيار محرك الأسطوانات الست (V) بسعة ٢,٠ ليتر في ١٩٩٥، ثم تحديث الموديل بعمق مع توسيع المحرك الى ٢,٥ ليتر في موديل «غراند فيتارا» الجديد.

فـ«فيتارا» لا يقلق من نيسان «باترول» أو تويوتا «لاند كروزر» او جي إم سي «يوكون»، بل من تلك الموديلات المتغلغلة على خطاه في الأسواق: تويوتا «راف ٤» مثلاً، ونيسان «تيرانو ٢»، ومنذ فترة اقصر هوندا «سي آر - في»، واخيراً لاند روفر «فريلاندر».

«غراند فيتارا»/«سي آر-في»

وقد يكون الأخيران أكثر موديلين حديثين تهديداً لـ«فيتارا»، ولو لأسباب مختلفة تماماً. فـ«سي آر - في» المبني على قاعدة موديل هوندا «سيفيك»، يهدد «فيتارا» بسلوك قريب جداً من سلوك سيارة سيدان (وناجحة)، وبتسعير قريب منه، مع إطلالة فتية وانيقة جداً، حتى بدت على ملامح «فيتارا» اخيراً علامات الشيخوخة. أما «فريلاندر» فجاء ايضاً بإطلالة اكثر عصرية.

وفي الواقع، لسوزوكي موقع تسويقي مختلف عن هوندا تماماً. فبينما تعتبر هوندا الماركة اليابانية الأولى من حيث الأناقة الفنية والريادة التقنية، وبالتالي، لا يتوقع عادة من زبونها أن ينتعل الحذاء الرياضي إلا للركض على جادة انيقة نظيفة (وليس على الدروب الوعرة)، تلعب سوزوكي دوراً أكثر «ميدانية» وشقاوة، ومن الجانب غير الباهظ في سلّم الأسعار.

وبينما هللت لاند روفر حديثاً لإطلاق موديلها «فريلاندر» الذي ادخلها في قطاع السيارات الرباعية الدفع المتوسطة-الصغيرة للمرة الأولى، ها هي سوزوكي تجدد اليوم موديلها الموجه الى هذا القطاع، والذي ادخلته الى بريطانيا، عقر دار «لاند روفر» للمرة الأولى في ١٩٨٩ (ولسوزوكي خبرة ثلاثين عاماً في قطاع الدفع الرباعي الفعلي).

«غراند فيتارا»/«فريلاندر»

وإذا توقفت المقارنة بين «سي آر - في» و«غراند فيتارا» اليوم على إطلالة الهيكل ذي الدفع الرباعي، او السيارة الترفيهية الرباعية الدفع، فهي تذهب الى اعمق من تلك بين «غراند فيتارا» و«فريلاندر». فعندما صممت هوندا موديل «سي آر-في» بهيكله المتكامل (من دون قاعدة سلّمية منفصلة)، ونظام دفعه الأمامي الذي لا يتحوّل الى الرباعية إلا عند إنزلاق الأماميين إستثنائياً بفعل الغزم، لم تدعِ إنتاجه لهواة الدفع الرباعي الفعلي، بل لمن يحبون طابعه الخارجي ويفضّلون التنازل عن قدرة معاندة المسالك الوعرة، للحصول على مستوى رفاهية موازٍ لما تمنحه سيارة صالون مريحة تماماً، وإستهلاك قريب من إستهلاكها ايضاً، وسلاسة في الإستخدام العام. و«سي آر - في» يستجيب لتلك المتطلبات كلها على أكمل وجه.

أما «فريلاندر» فهو يأتي مثل «فيتارا» بقاعدة فولاذية سلّمية (Ladder frame) يُركّب الهيكل عليها. نتيجة لذلك يتمتّع الموديلان المذكوران بقدرة على معاندة وعورة لا يسعى «سي آر - في» ولا زبونها أساساً الى مقارعتها، لكن مقابل مستوى ثبات يقل في القيادة العادية عمّا تمنحه هيكلية «سي آر - في» الأحادية (Monocoque)، وتمايل اقوى في المنعطفات، ووزن أعلى.

من هنا ينصرف «سي آر - في» في سبيله الى زبائنه، ليبقى «فريلاندر» امام «غراند فيتارا».

وبينما نزل «فريلاندر» بخيار محرك بنزيني واحد، سعته ١,٨ ليتر في ٤ أسطوانات/١٦ صماماً (إضافة الى آخر توربو ديزل سعته ٢,٠ ليتر) وقوته ١٢٠ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. وعزم دورانه ١٦٥ نيوتون-متر/٢٧٥٠ د.د.، إذا بسوزوكي تُنزل إزاءه «غراند فيتارا» بمحرك الأسطوانات الست V المتسعة لـ٢,٥ ليتر (٢٤ صماماً، ١٤٢ حصاناً/٦٢٠٠ د.د. و٢٠٨ نيوتون-متر/٣٥٠٠ د.د.)، بخمسة ابواب وإبتداء من ١٦٢٠٠ جنيه إسترليني في بريطانيا (بعد مختلف الضرائب والنفقات)، علماً بأن أسعار «فريلاندر» (فئة الخمسة ابواب) تبدأ هناك من ١٨ الف جنيه. أما مدخل اسعار «فيتارا» بخمسة ابواب فهو ١١ الف جنيه مع محرك الـ١,٦ ليتر في ٤ أسطوانات.

ميكانيكياً، ينتمي الموديلان الى مدرسة واحدة: قدرات دفع رباعي في المسالك الوعرة بما يكفي للمغامرات المعتدلة القوة. بمعنى آخر، ليس عليهما اللحاق بالموديلات الأكثر خشونة كالمجهّزة بثماني أسطوانات مثلاً. أبعد من «سي آر - في»، واقرب من «باترول» مثلاً (وبكثير طبعاً).

وبينما لا يتوافر «فريلاندر» مع غير علبة يدوية بخمس نسب امامية، يُضيف «غراند فيتارا» خياراً ثانياً (تجهيز إضافي) مع العلبة الأوتوماتيكية الإلكترونية الضبط وذات النسب الأمامية الأربع، إضافة الى علبة التحويل بين نسب طويلة (١:١) للقيادة العادية، او قصيرة (١:١,٨١٦) للمسالك الوعرة. ويمكن الإختيار في «غراند فيتارا» بين الدفعين الخلفي وحده (مع مجموعة النسب الطويلة) او الرباعي (بأي من المجموعتين الطويلة او القصيرة)، كما يمكن التحويل بين الدفعين الخلفي والرباعي (مجموعة النسب الطويلة) في أثناء سير حتى سرعة ١٠٠ كلم/ساعة.

نظام التعليق مستقل في المقدّم وبمحور ثابت في المؤخّر (متعدد الوصلات). الكبح بقرصين مهوّأين في المقدّم وبطبلتين في المؤخّر.

وتضم قائمة التجهيزات الأساسية مع «غراند فيتارا» في بريطانيا وسادة هوائية مواجهة لكل من السائق والراكب الأمامي والتشغيل الكهربائي للنوافذ والمرآتين الخارجيتين، والقفل المركزي وراديو/كاسيت/كومباكت ديسك والتعزيز الهيدروليكي للف، مع جوانب أخرى عملية مثل إمكان تعديل إرتفاع المقود، أو طي ظهر المقعد الخلفي كلياً او جزئياً (٥٠/٥٠)، وعارضتي التحميل فوق السقف، وجُعب توضيب تحت المقعدين الأماميين وفي البابين الخلفيين لا الأماميين فحسب.

اما التجهيزات الإضافية (وبعضها اساسي في فئات اعلى) فتضم مانع الإنزلاق الكبحي (ABS) ونظام التكييف والعلبة الأوتوماتيكية وفتحة السقف الكهربائية التشغيل.

أبرز مقاييس «غراند فيتارا» (متر): الطول ٤,١٩٥ والعرض ١,٧٨ والإرتفاع ١,٧٤ وقاعدة العجلات ٢,٤٨، وعرض كل من المحورين الأمامي والخلفي ١,٥٠، وقطر اللفة الدائرية ١٠,٦ متر.

الوزن (كلغ) الصافي ١٣٧٥ (١٤٠٥ مع الأوتوماتيكية)، والإجمالي ١٩٥٠. معدلات إستهلاك الوقود (ليترات في المئة كلم): ١٣,١ (١٤,٢ مع العلبة الأوتوماتيكية) في المدن و٩,١ (٩,٩) خارج المدن، مع معدل عام يناهز ١٠,٦ (١١,٥). ويتسع خزان الوقود لـ٦٦ ليتراً. زاوية الإقتراب ٣٤ درجة والإبتعاد ٣١ درجة، وإرتفاع الأسفل ١٩,٥ سنتم.

سوزوكي «غراند فيتارا» بمحرك سعته ٢,٥ ليتر في ست أسطوانات (٢٤ صماماً)، وقوته ١٤٢ حصاناً.



درج توضيب تحت المقعد الأمامي.



ستنزل في لبنان في النصف الثاني من ١٩٩٨.

تعوّد على الإسم في أمكنة جديدة: سامسونغ «إس إم ٥٢٥ في»

□ لندن - «الحياة»

■ قد تكون متعوّداً على قراءة إسم سامسونغ على الأجهزة الكهربائية والإلكترونية وغيرها. إبتداء من النصف الثاني من العام الجاري، ستبدأ الأسواق العالمية في التعود على قراءة الإسم في الشوارع، مع بدء نزول موديل سامسونغ «إس إم ٥٢٥ في» الجديد الذي تنتجه الشركة الكورية بالتعاون مع نيسان.

وبعد إطلاق الموديل في السوق الكورية الشهر الماضي، سيبدأ الصانع في تصديره الى لبنان وتركيا وشيلي والبيرو والصين في النصف الثاني من ١٩٩٨، قبل توسيع قطر شبكة توزيعه تدريجاً.

وتوجه سامسونغ موديلها الجديد الى قطاع السيارات المتوسطة-الكبيرة من حجم هايونداي «سوناتا» وتويوتا «كامري» وغيرها. ويشار الى ان شركة سامسونغ للسيارات تأسست في ١٩٩٥، وهي جزء من مجموعة سامسونغ التي يعمل لديها ما لا يقل عن ٢٦٠ ألف موظف في العالم.





كلفتها بلغت ٣٠ مليون دولار ومفاوضات لاقامة منتجع صحراوي

مدينة "الأرض السعيدة" قرب دمشق بداية لمشاريع ترفيهية تغطي سورية

□ دمشق – سمر أزمشلي

■ تحولت مدينة «الأرض السعيدة» للألعاب الى مقصد الزوار من مختلف الاعمار كما اظهرت فترة الأعياد الماضية حيث شهدت ازدحاماً ملفتاً ساهم فيه الى حد كبير الجو الربيعي المشمس. وتدفقت طوابير الزوار الى مدينة الألعاب من ضواحي دمشق على رغم بعدها عن العاصمة السورية التي تقع على بعد ٢٥ كيلومتراً منها على طريق مطار دمشق الدولي في بادرة تؤكد نجاح المشروع الذي يقول المسؤولون عنه انهم ينوون توسيعه ليشمل مناطق أخرى في سورية.

وكان وزير السياحة السوري دنحو داوود افتتح «المدينة» مطلع الشهر الجاري بعد الحفل الذي اقامه رجل الأعمال السعودي عبدالعزيز النويصر على هامش اجتماعات اللجنة السورية – السعودية، واصفاً إياها بأنها ثمرة من ثمار هذه اللجنة.

وصممت المدينة بالوانها وأنوارها الجذابة لتكون الأولى في سورية وفي منطقة الشرق الأوسط في مجال الألعاب والترفيه وتتضمن ٢٧ لعبة مختلفة ترضي افراد العائلة باكملها وتستحوذ على اهتمامهم جميعاً وهي من أحدث الطرازات المعروفة في العالم، اضافة الى سيرك على مساحة ١٠٢ الف متر مربع والعاب سحرية وصالة العاب ليزر وشاليهات من فئة أربع نجوم ومستوصف وحمامات ومسابح وسوق تجارية صممت بطريقة مشابهة لسوق الحميدية الاثري في دمشق.

ويعود الجزء الأكبر من استثمارات المدينة الى شركة «اخوان السعودية التجارية» التي تملك ٧٥ في المئة من المشروع الذي ناهزت كلفته ٣٠ مليون دولار. وقال رئيس مجلس ادارة الشركة السيد عبدالعزيز النويصر لـ «الحياة» ان «فكرة المشروع نبعت من غزارة المقومات السياحية التي تحفل بها سورية في مجالي الطبيعة والآثار والتي تشكل ٢٨ في المئة من آثار العالم وكذلك لطبيعة اهل البلد من الكرم واللطف والاخلاق اضافة الى توسط سورية بين البلدان العربية».

واضاف ان اختيار موقع المشروع على طريق المطار كان لأسباب عدة اهمها القرب من المكان الجديد لـ «معرض دمشق الدولي» الذي يستقطب آلاف الزوار سنوياً ومحاذاته «نادي الرماية» و«قصر المؤتمرات» مما يتيح خدمة الزوار والسياح على اكمل وجه وتحويل مدينة الألعاب الى منطقة جذب سياحي رئيسية.

ويمتد المجمع الترفيهي على مساحة ١٦٠ الف متر مربع وهو يؤمن ٤٤٥ فرصة عمل ويشمل أحدث الألعاب التكنولوجية. وتضاف الى هذه الاقسام منطقة التوسع التي يتم انشاؤها حالياً وتضم مسابح وشاليهات للاقامة ومطاعم على الطريقة الدمشقية

وقال النويصر ان الشركة تنوي اقامة مدينة مماثلة في منطقة الاصطياف «الزبداني» سيبدا تنفيذها خلال الشهور الأربعة المقبلة كما ستنفذ الشركة عدداً من المدن المماثلة في حلب في الشمال وحمص او حماة في الوسط واللاذقية على الساحل السوري.

وأشار رجل الاعمال السعودي الى ان «الصناعة السياحية واعدة جداً ولها مستقبل زاهر لذلك. وهذا الامر كان دافعاً لنا للاستثمار في اكثر من مشروع». واضاف «نتفاوض حالياً مع وزارة السياحة السورية لاقامة منتجع للسياحة البدوية الصحراوية»، معتبراً قانون الاستثمار السياحي رقم ١٨٦ من «أفضل القوانين» التي تعامل معها من حيث التسهيلات والاعفاءات. وتوقع ان يصل عدد زوار مدينة «الأرض السعيدة» الى نحو ٧٠٠ الف سائح سنوياً، مشيراً الى ان الأسعار هي من أقل المعدلات في العالم (نصف دولار لكل لعبة). وقال ان المدينة ستطرح للمساهمة في غضون ثلاث أو أربع سنوات.

وتملك شركة «اخوان السعودية التجارية» اربع مدن ترفيهية في السعودية وواحدة في تونس (تحدح) وهي الآن في صدد انشاء مشاريع مماثلة في البحرين واليمن والسودان.

وتضم لائحة الشركاء السوريين بعضاً من رجال الأعمال المعروفين ومنهم الدكتور غسان الشلاح وناظم يعقوبيان ورياض كحالة وخلدون الاتاسي ونزار العجمي.

سبيل الناصر محمد بن قلاوون: شيده المماليك ورممه المصريون والألمان

□ القاهرة – مارسيل نصر

■ انتهت «الهيئة المصرية للآثار» بالتعاون مع «المعهد الالماني للآثار» من ترميم سبيل الملك الناصر محمد بن قلاوون.

والسبيل جزء من المجموعة المعمارية للملك الناصر التي تقع في منطقة النحاسين في ضاحية الجمالية في القاهرة. وكان السلطان المملوكي المنصور قلاوون شيدها عام ١٢٨٤.

واذا كانت المجموعة المعمارية مكاناً لإقامة الشعائر، وكتاباً لتعليم علوم القرآن، فهي في الوقت ذاته تضم سبيلاً للمياه وقبة وبيمارستان (وهي مصطلح لكلمة مستشفى) في العصر الفارسي.

وورد في وقفيات مجموعة قلاوون ان جزءاً من واجهة المدرسة المنصورية كان يحتوي على حوض لسقي الدواب وكانت هناك مصطبة تسمى الاقفاص تؤجر للباعة المتجولين. وعندما تولى المملوك اقوش أحد مماليك السلطان قلاوون ولاية البيمارستان (مدير المستشفى) عام ١٣٢٦ ابطل عمل الحوض بسبب شكوى الناس من رائحة العفن، وانشأ بدلاً منه سبيلاً، كما انشأ خيمة لتظليل منطقة الاقفاص.

ويحكي المؤرخ ابن تغري بردي (أحد مؤرخي مصر الاسلامية ومؤلف كتاب «النجوم الزاخرة»، وحاضرة «محاسن مصر والقاهرة في العصر المملوكي») أن آرغون العلائي الذي كان والي البيمارستان عام ١٣٤٥ أمر بانشاء سبيل وكتب للايتام في الموقع نفسه وانشأ لهما وقفاً وحول مصطبة الاقفاص الى مجموعة محلات مغلقة، ونسب المبنى الجديد الى الملك الناصر وابنائه، ومن المرجح ان هذا المبنى بني فوق موقع السبيل السابق.

ويمكن قراءة العبارة الآتية على الشريط الكتابي وأسفل السقف: «السبيل منسوب للسلطان الشهيد الملك الناصر ناصر الدنيا والدين أبي الفتح محمد». كما يمكن قراءة اسم اثنين من أبنائه اللذين اعتليا العرش، وهما السلطان الشهيد الملك الصالح والسلطان الشهيد الناصر.

والملك الصالح المشار اليه هو الملك الصالح اسماعيل الذي حكم مصر بين عامي ١٣٤٢ و١٣٤٥. وأغلب الظن ان الملك الناصر هو الناصر احمد الذي حكم لمدة ثلاثة اشهر عام ١٣٤٢م ثم قتل عام ١٣٤٤م.

يقول مدرس الآثار الاسلامية في جامعة القاهرة الدكتور مختار الكسباني لـ «الحياة» ان الاهتمام بالمنار في هذا الموقع امتد الى السلاطين البرجية وهم من المماليك الجراكسة.

ومعروف ان العصر المملوكي ينقسم الى قسمين: الأول دولة المماليك البحرية، الذين كانوا في الأصل جند الصالح نجم الدين آخر سلاطين دولة الايوبيين، والقسم الثاني يعرف باسم دولة المماليك الجراكسة الذين تربوا في القلعة وفي أبراجها الحربية، ولذلك عرفوا باسم المماليك البرجية.

وفي عام ١٤٣٣م احتفل السلطان الاشرف بارسباي بقبوله ولاية البيمارستان عبر كتابة اسمه على مدخل مجموعة قلاوون، وعلى الشريط الكتابي في السبيل، وفي نهاية القرن الخامس عشر وضع السلطات قايتباي اسمه مكان اسم بارسباي، وطلي واعيد طلاء سقف السبيل وسجل الرسامان جورج ابريز وديفيد روبرتس وهما رسامان رحالتان وصلا مصر في نهاية القرن الثامن عشر، السبيل في القرن التاسع عشر في لوحاتهما.

ويشير مختار الى ان سجلات لجنة حفظ الآثار تصف المبنى عام ١٩٠٤ ميلادية بانه مجموعة محلات تجارية يعلوها مبنى سكني له.

وتركز اهتمام لجنة حفظ الآثار في تلك الفترة على ترميم مجموعة قلاوون فأمرت بإزالة المنزل الذي يخفي واجهة المدرسة.

وعام ١٩١٣ اكتشف مهندسو اللجنة اثناء إزالة الطابقين العلويين الشريط الكتابي وهو شريط الكتابة بالخط المثلث، وهو نوع من أنواع الخطوط التي كانت تستخدم في عصر المماليك، الذي يُعرف المبنى كسبيل، وينسبه الى الملك الناصر محمد فتقرر الحفاظ على الطابق الأرضي الذي سجل كاثر مستقل عام ١٩٣٢.

السبيل في العصر الحديث

وينقسم المبنى الحالي الى جزئين: السبيل والحائط الذي كان يعلوه مكتب الايتام، ويتكون السبيل من فراغ مستطيل بعرض ٢,٦ متر وطول ٥,٢ متر يعلوه سقف خشبي مطلي بالزخارف النباتية وفوقه قبة لم يتبق منها سوى الرقبة الخشبية من الداخل، وهي تضم صفين من الزخارف المذهبة تتخللها أربعة شبابيك. وتم العثور على الزخارف ولم يبق من الشباك الشمالي سوى أجزاء قليلة.

كما كان السقف يعاني انحناءات وميلاً في الاتجاه الشمالي الشرقي وتحيط بالرقبة الخشبية رقبة من الجبس المزين وأخرى ذات أضلاع ثمانية وهي على وشك الانهيار بسبب الشروخ.

لذلك رممت «هيئة الآثار المصرية» بالتعاون مع «المعهد الالماني للآثار» هذا الأثر. وقاربت الانتهاء من الترميم الدقيق لبقية صروح مجموعة قلاوون المعمارية.

كورنيش ومرسى جديدان للأقصر

□ الأقصر – حجاج سلامة

■ أقامت وزارة السياحة المصرية كورنيشاً على النيل، ومرسى للفنادق العائمة في مدينة الأقصر بطول ٢.٧ كم، وكلفة ١٥ مليون جنيه مصري.

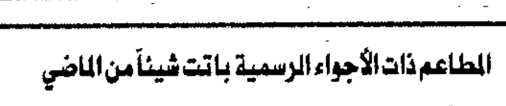
وقال المسؤولون ان المشروع يهدف إلى القضاء على ظاهرة تكدس الفنادق العائمة ورسوها في صفوف متوازية ما يعرضها للأخطار، ورفع كفاءة الخدمات السياحية لهذا النشاط السياحي المهم، والعمل على إعادة تنظيم مواقع الرسو في شكل يمكنها من استيعاب أكبر عدد ممكن من الفنادق العائمة، مع عدم حجب رؤية النيل.

وقال السيد نبيل تمام رئيس «الشركة الوطنية للمراسي وخدمات السفن»، التي أسندت إليها إدارة المشروع، ان المنشأة تشتمل على إقامة ٢٩ مرسى لرسو الفنادق العائمة، مزودة بخدمات المرافق من مياه نقية وكهرباء ومحطات رفع للصرف الصحي، بالاضافة الى إقامة ١٠١ محل تجاري للأنشطة السياحية والتجارية.

كما تجري حالياً اقامة ثلاث عائمات لرسو المراكب الشرعية وتسع لـ ٧٥ مركباً، بالاضافة الى عملية الإعداد لإقامة رصيف يستوعب الفنادق العائمة غير العاملة، والتي تجري أعمال صيانة لها. وأفاد تمام أنه تجري عمليات تطهير تنتهي في آخر نيسان (ابريل) المقبل للمجرى المائي أمام المرسى، وإزالة العوائق الملاحية التي تعترض حركة الفنادق العائمة بكلفة ثمانية ملايين جنيه مصري.

ويخدم المرسى ٢٠٤ فنادق عائمة تعمل بين مدينتي الاقصر واسوان.

إلى ذلك، عقدت اللجنة الثقافية والسياحية والإعلام في مجلس الشعب (البرلمان) المصري برئاسة النائب صلاح الطاروطي رئيس اللجنة – لقاءات عدة بين وزارة السياحة المالكة للمرسى و«الشركة الوطنية للمراسي» المسند إليها إدارة المشروع وممثلي الشركات السياحية المالكة للفنادق العائمة و«المجلس الاعلى لمدينة الاقصر» للتنسيق ووضع نظم وضوابط تشغيل وإدارة المرسى.



المطاعم ذات الأجواء الرسمية باتت شيئاً من الماضي

رجال الأعمال والفنادق... في استبيان

■ لندن – «الحياة» تزدحم منطقة الشرق الأوسط وافريقيا بالمسافرين الأكثر ثراء من رجال الأعمال في العالم واظهر احصاء أكد أخيراً ان ما لا يقل عن ٣٠ في المئة من رجال الأعمال يسافرون على الدرجة الأولى أو درجة رجال الأعمال في رحلات العمل.

المعاينة الميدانية التي شملت ما يقرب من ستة آلاف من رجال الأعمال المسافرين من أغلب بقاع العالم، طلبت اجراءها سلسلة فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال»، في أكبر مشروع أبحاث مستقل من نوعه في صناعة الضيافة.

وقال رئيس فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا السيد ريموند خليفة تعليقاً على نتائج المعاينة الميدانية «ذي أرغوناوت الثانية» ان هذا «المشروع الشامل للأبحاث قدم صورة عالمية وفريدة لحاجات وأمنيات المسافرين، ليس فقط الآن ولكن في المستقبل أيضاً».

وأظهرت الدراسة أن المسافرين الذين يعيشون في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا ويسافرون كثيراً يرغبون في منحهم خيار التدخين خلال اقامتهم في الفندق في الوقت الحاضر وفي المستقبل، مع احتلال مسألة تأمين غرف لغير المدخنين نيل قائمة الأولويات والمرتبة رقم ٤٤ من ٥٠ مطلباً رئيسياً للمسافرين من رجال الاعمال.

وقامت منظمة «فوكس» للأبحاث العالمية الرائدة التي تقع في لندن بمشروع المعاينة الشاملة «ارغوناوت الثاني»، بناء على طلب من فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال»، وقابل الباحثون ما يقرب من ستة آلاف مسافر من معتادي السفر من جميع أنحاء العالم، وكان مكان الاستبيان في المطارات عند سفرهم وليس في منازلهم أو مكاتبهم.

اختيرت العينة من مسافرين من شمال اميركا وأميركا اللاتينية ومنطقة بلدان المحيط الهادئ الآسيوية واوروبا والشرق الأوسط وافريقيا، من دون أن يذكر لأي منهم اسم المنظمة التي طلبت اجراء هذه المعاينة.

أجاب المسافرون الذين تم اختيارهم في العينة عن عدد كبير من الأسئلة الفورية وغير الفورية تغطي مواضيع تبدأ من مدى اهتمامهم بالعلامة التجارية للسلع عند التسوق، واختيارهم لسلسلة الفنادق الى درجة السفر على الطائرة عند السفر وما هي العوامل الحاسمة التي يأخذونها في الاعتبار عند اختيارهم للفندق في الوقت الحاضر وفي المستقبل.

وحددت المعاينة اربعة انواع للمسافرين من رجال الاعمال ممن تحتاج أعمالهم الى السفر الكثير والاقامة في الفنادق، وكل منهم ذو حاجات خاصة.

والأنواع الأربعة هم: مسافرون متحمسون، يحبون السفر ومشاهدة أماكن جديدة ويجدون في السفر تجربة ثرية وفرصة لمقابلة اناس جدد، ومسافرون معترضون يدعون أن السفر ممل ومتعب والمسافرون والمغامرون وهم الذين يستمتعون بتحدي السفر الى اماكن بعيدة عبر البحار وبالتجربة الثقافية، والمسافرون الذين يتصفون بالتردد ويرغبون في الحصول على ضمانات عند السفر مثل السفر على خطوط طيرانهم الوطنية وهذا النوع من المسافرين يحتمل الا يغادر فنادقه طوال فترة الاقامة.

وبالنسبة الى استخدام أحدث الوسائل التقنية في تسهيلات الغرف، تصدر قائمة أولوياتهم عامل الامان، مع غالبية كبيرة ركزت على البحث عن فنادق تمتاز بالموقع الآمن وضمان السلامة وفاعلية نظام الأمن داخل الفنادق.

يرغب المسافرون أيضاً في معرفة ان الفنادق التي يقع اختيارهم عليها نشطة في جهودها في حماية البيئة ويتوقعون مقابل ولائهم لسلسلة فنادق معينة ان يتم مكافأتهم بالحصول على نقاط أميال جوية.

كما أظهرت الدراسة أن أيام المطاعم الراقية الرسمية أصبحت معدودة مع ضيوف المستقبل الذين يطالبون بتوفير اختيار متنوع من مأكولات صحية في جو غير رسمي وتنوع المطاعم داخل الفندق.

وكشفت معاينة «ذي أرغوناوت الثانية» عن رغبة العملاء في المستقبل في الشعور بالامان والأمن اثناء رحلات العمل بعيداً عن موطنهم، وفي الوقت نفسه الشعور بالقدرة على الاختيار المتنوع.

تقوم على فصل التطبيقات عن أنظمة التشغيل

"حلول" يطرحها المنافسون في صناعة المعلومات لاحتواء هيمنة "مايكروسوفت" على العمل الكومبيوتري

□ سان فرنسيسكو - جون ماركوف

■ تقدّم عدد من كبار العاملين في قطاع الكومبيوتر، القلقين من تعاظم نفوذ شركة «مايكروسوفت» الاحتكاري، من وزارة العدل الاميركية باقتراح يتضمن عشرة حلول شاملة واسعة النطاق يعتقد هذا البعض ان من شانها المساهمة في احتواء احتكار «مايكروسوفت» او الحد منه للقطاع الكومبيوتري.

وتتضمن المقترحات، المدرجة في وثيقة يتداولها كبار العاملين في شركات الكومبيوتر، اجبار «مايكروسوفت» على التخلص بواسطة البيع من نشاطها في مجال التطبيقات بعد فصله عن نشاطها في مجال أنظمة التشغيل، وانشاء نظام رصد ومراقبة يتتبع ممارسات «مايكروسوفت» التجارية ويرصدها. ولم تكن وزارة العدل الاميركية تنظر في تقسيم شركة «مايكروسوفت» او تفتيتها، على حد ما يقول أحد كبار العاملين في قطاع الكومبيوتر، لكنها كانت تنظر في عدد من الحلول الممكنة الاخرى.

تقليل

وقلّل المسؤولون في شركة «مايكروسوفت» من شان الحلول المقترحة وقالوا انهم ردوا على عدد كبير من الاحتجاجات المتمثلة او الواردة فيها سابقاً.

وقال مارك ماري، احد الناطقين بلسان «مايكروسوفت»: «تشكل المقترحات لائحة برغبات منافسي «مايكروسوفت» التي لا اساس لها من حقائق صناعة الكومبيوتر او من قوانين الولايات المتحدة».

ويذكر ان مسالة هيمنة «مايكروسوفت» على قطاع الكومبيوتر وازمتها اشتدت حدة في الأيام الأخيرة فيما عمقت وزارة العدل الأميركية تحقيقاتها وشعبتها في هذه المسالة. وفي الاسبوع الماضي طلبت الوزارة من صانعي اجهزة الكومبيوتر الشخصية الرئيسيين الاجابة على بعض الاسئلة الاستقصائية وكان من هذه الشركات «كومباك كومبيوتر كورب» و«غيتواي ٢٠٠٠ انك» و«هيوليت بكارد كو» وشركات اخرى.

وكان اول من أعلن عن صدور هذه الاسئلة الاستقصائية التحقيقية الجديدة عن الوزارة شركة «سي نت» التي تقدم خدمة اخبارية على انترنت.

وتعتقد وزارة العدل الأميركية الآن انها جمعت من الادلة ما يكفي لاقامة دعوى قضائية جديدة تتناول مخالفة القوانين التي تحرّم الاحتكار، على حد ما يقول عدد من المقربين الى مجريات التحقيق. ويتوعد محامو الحكومة بتوسيع نطاق الدعوى فيما يستعدون لمواجهة «مايكروسوفت» على طاولة المفاوضات والمساومات.

ويقول خبير في القوانين التي تحرم الاحتكار، يعمل مستشاراً لشركة «مايكروسوفت»، انه سيكون من المستغرب اذا اقامت وزارة العدل الاميركية دعوى قضائية جديدة في خلال الشهر المقبل بالنظر الى ما وصلت اليه المفاوضات بينها وبين الشركة ناشرة البرامج، أي شركة «مايكروسوفت».

ويقول تشارلز رول، المحامي الناشط من شركة الاستشارات القانونية «كوفينغتون اند بيرلينغ» الناشطة من واشنطن، والذي تراس القسم المولج بمكافحة الاحتكار في وزارة العدل الاميركية في عهد الرئيس ريغان، والذي يعمل حالياً مستشاراً قانونياً لشركة «مايكروسوفت»: «تملك وزارة العدل حق توقيت اقامة الدعوى، لكن بالنظر الى السرعة التي تجرى بها التحقيقات عادة، وبالنظر الى المعلومات المتوافرة، لا يبدو ان امراً على وشك الحدوث». وقال المسؤولون المعنيون في «مايكروسوفت» اخيراً انهم طلبوا عقد اجتماع مع مسؤولين في وزارة العدل الاميركية منذ اسابيع عدة وينتظرون لقاء محامي الحكومة قريباً.

والمعلوم ان «مايكروسوفت» تقترب من اتمام «ويندوز ٩٨» وهو أحدث نسخة من نظامها التشغيلي. ويقول كبار العاملين في صناعة الكومبيوتر ان وزارة العدل تشعر بانها تتعرض لضغوط لكي تعمل قبل ان تنشر الشركة ما يدعى بنسخة «السد النهبي» من البرنامج التشغيلي في ايار أو حزيران (مايو أو يونيو) المقبلين.

قلق

واعرب عدد كبير من العاملين في قطاع الكومبيوتر عن قلقه من احتمال ان يؤدي تاخير طرح «ويندوز ٩٨»، بسبب المعركة القانونية القضائية، الى الاضراب بقطاع الكومبيوتر كله من خلال التسبب في تاخر المستهلكين عن شراء الأنظمة الجديدة.

والمعلوم ان عدداً كبيراً من الشركات والافراد يشتري عادة اجهزة جديدة للاستفادة من متطلبات نظام تشغيلي جديد او من مزاياه ومنافعه.

ويقول كن واش، رئيس جمعية ناشري البرامج، التي تتخذ من واشنطن منطلقاً لنشاطها: «تدرك وزارة العدل تمام الادراك ان عامل الوقت يضغط عليها كما تدرك مخاطر تجميد السوق».

تمحور

وعلى رغم ان الدعوى التي اقامتها وزارة العدل في البدء في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تمحورت على قرار شركة «مايكروسوفت» جعل «انترنت اكسبلورر ٤» جزءاً من نظام التشغيل «ويندوز ٩٥» وسعت الحكومة نطاق تحقيقاتها على نحو لا يستهان به على حد ما يقول عدد من المطّلعين على سير القضية او الدعوى.

ومن المسائل الحاسمة الاهمية، التي تجاوزت ما يدعى بـ «حرب او حروب الباحث المتفحص»، سيطرة «مايكروسوفت» على مظهر منضدة المستخدم. وواصل صانعو اجهزة الكومبيوتر الاعراب عن مرّ الشكوى، أمام مسؤولي وزارة العدل الأميركية، من سيطرة «مايكروسوفت» الكاملة الناجزة على كل ما يظهر على شاشة الكومبيوتر عند تشغيله.

وتحول الاتفاقات السارية المفعول حالياً، والخاصة بالترخيص، دون قيام منتجي الاجهزة باضافة رموزهم او اي مضمون آخر في اثناء «تجميعه» او اعداد جهاز الكومبيوتر، على حد ما يقول كبار العاملين في قطاع الكومبيوتر.

ويقول واش: «ان ربط مبيعات وندوز بشرط السيطرة على منضدة المستخدم يخالف احكام قانون شيرمن ويتعين على وزارة العدل تبعاً لذلك اقامة الدليل على ان «مايكروسوفت» تسيطر على المعروض على الشاشة. ولدى الوزارة الادلة على ذلك في شكل العقود من صانعي الأجهزة».

ويذكر ان مقترحات كبار العاملين في القطاع الكومبيوتري طُرحت هذا الشهر بعد محادثات غير رسمية بين جويل كلاين، رئيس القسم المولج بمكافحة الاحتكار في وزارة العدل الأميركية وبين جمعيات العاملين في قطاع الكومبيوتر التي أعربت عن قلقها من قوة «مايكروسوفت» الاقتصادية.

حلول مقترحة

وتتضمن الحلول المقترحة التي يطرحها كبار العاملين في القطاع الكومبيوتري:

١ - اجبار «مايكروسوفت» على تعزيز انفتاحها وزيادة صراحتها في وصف اجزاء انظمة التشغيل التي يتعامل معها (الاجزاء) المبرمجون. ومنذ فترة طويلة ومطورو البرامج يقولون ان مبرمجي «مايكروسوفت» ينعمون بميزات كبيرة عندما يكتبون تطبيقات مثل معالجات الكلمات وبرامج التقديم لانهم يعرفون عن انظمة التشغيل ما لا يعرفه اجمالاً المبرمجون (المطوّرون) غير العاملين في «مايكروسوفت».

٢ - منع «مايكروسوفت» من تجريب منتجات جديدة على نظام ويندوز التشغيلي. وعلى سبيل المثال تقلق وزارة العدل الأميركية من تضمين «ويندوز ٩٨» «نتشو» أي تفاعل الصوت والصورة على انترنت، ما يتنافس مباشرة مع برنامج كويكتايم الذي تنتجه شركة ابل كومبيوتر.

٣ - اجبار «مايكروسوفت» على التخلص (بواسطة البيع) من مختبرات توافق البرامج التي تقدم رموزاً، تتوافق مع ويندوز ٩٥، الى بعض المنتجات.

وفي الوثيقة التي تتضمن المقترحات «انه لا يجوز استخدام نظام تشغيلي كممالأة مضمون من مضامين انترنت يملكه بائع النظام التشغيلي ويقدمه او مرخّص له به على نحو مفضّل».

ويذكر ان شركة «مايكروسوفت» قدمت عدداً من التنازلات الخاصة بنشاطها وممارساتها على انترنت منذ اقامت وزارة العدل دعواها القضائية ضد الاحتكار في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي متهمة «مايكروسوفت» بمخالفة مرسوم موافقة صدر عام ١٩٩٥. وفي كانون الثاني (يناير) الماضي وافقت «مايكروسوفت» على تقديم نسخة من «ويندوز ٩٥» الى صانعي الأجهزة تتصل مباشرة بالبرنامج الذي يجول في انترنت والذي انتجته.

وقال ناطق بلسان الشركة اخيراً انها قد تنظر في أمر الموافقة على تحديد مماثل لـ «ويندوز ٩٨». وبالاضافة الى هذا وافقت «مايكروسوفت» أخيراً وطوعاً على تغيير عقودها مع ناشري انترنت الذين يظهرون على سطح المكتب النشيط، وهو السطح الذي يظهر عند تشغيل «ويندوز ٩٥» لكي يعمل بسلاسة مع برنامج «اكسبلورر ٤» لتصفح انترنت.



جناح مايكروسوفت في جيتكس ٩٧

الآراء الايجابية تراجعت بنسبة ١٠ في المئة

صراع مايكروسوفت مع وزارة العدل يؤثر في نظرة الشركات والأفراد الى الشركة

□ سان فرنسيسكو - جون ماركوف

■ بدأت معركة «مايكروسوفت كورب» المريرة مع وزارة العدل الاميركية تلحق ضرراً بسمعة ماركة الشركة بالنسبة الى الشركات والأفراد، على حد ما تشير إليه ابحاث مؤسسة ترصد مدى التعرف على ماركات الشركات التكنولوجية المسجلة.

وتجمّع المؤسسة المسمّاة «تكتل انك» معلومات يعم استخدامها تقريباً قطاع التكنولوجيا الراقية المتطورة كله لتقويم فعالية التسويق وإدارة الطلب على المنتجات.

ووجدت ابحاث هذه المؤسسة ان الآراء السلبية المرتبطة بمايكروسوفت ازدادت الى حد يسهل قياسه بين الأشخاص الـ ٩٠٠ الذين يجيبون عادة ودورياً على أسئلة تطرحها «تكتل انك» كل أربعة أشهر.

ويتم اختيار هؤلاء الأشخاص على أساس انهم يمثلون عدداً كبيراً من الشركات المختلفة الاحجام والشركات المستخدمة للأجهزة والمستهلكين العاديين. وكشفت الأبحاث ان سمعة ماركة مايكروسوفت المسجلة بدأت بالتراجع بين الأشخاص التسعمئة الذين ترصد «تكتل» اراءهم من مقرها في مدينة «امريفيل» في ولاية كاليفورنيا.

نقلة نوعية

وقال بيتر سيلي، الأستاذ الملازم في كلية هاس للعلوم التجارية في جامعة كاليفورنيا في باركلي، والمستشار في شؤون التسويق، عندما أعلم بنتائج أبحاث «تكتل»: «لقد حدثت نقلة نوعية تشكل معلماً فاصلاً في النظرة العامة الى مايكروسوفت. ويكمن الخطر في ان الناس قد يبدأون تجنب شراء منتجات هذه الشركة».

وتشير نتائج دراسة «تكتل» التي درست الماركات المسجلة لعدد كبير من الشركات وردود فعل الناس عليها منذ ١٩٩٢، الى ان الآراء الايجابية التي يعرب عنها مستخدمو منتجات مايكروسوفت في الشركات تراجعت بنسبة عشرة في المئة تقريباً في خلال ١٩٩٧، ما شكل أول تراجع من نوعه بالنسبة الى مايكروسوفت منذ بدأت الدراسة.

وبنهاية العام الماضي، لم يعرب عن راي ايجابي، بين مستخدمي منتجات مايكروسوفت، العاملين في الشركات والمشاركين في مجموعة التسعمئة، إلا ٧٠ في المئة منهم حيال ماركة الشركة المسجلة.

أما الآراء الايجابية التي أعرب عنها المستهلكون العاديون فقد تراجعت خمسة في المئة في خلال الربع الأخير من ١٩٩٧ فقط ما جعل نسبة المستهلكين «الايجابيين» في مجموعة التسعمئة تبلغ ٦٧ في المئة فقط. والمعلوم ان الربع الأخير من العام الماضي شهد دخول مايكروسوفت في فترة متواصلة من الجدال بعدما اقامت وزارة العدل الأميركية دعوى مستندة الى قانون مكافحة الاحتكار بحق ممارسات مايكروسوفت التسويقية التي تمثلت في برنامج «اكسبلورر» الذي يجوب شبكة انترنت.

رأي ايجابي

وتقيس «تكتل» الرأي الايجابي متميزاً تماماً عن الرأي السلبي لتحصي الذين لا يعربون عن أي شعور معين حيال ماركة مسجلة خاصة بشركة من الشركات.

وفي ما يتعلق بمايكروسوفت، ازداد عدد أعضاء مجموعة التسعمئة الذين اعربوا صراحة عن راي سلبي بالشركة ضعفين بين المستهلكين العام الماضي ما جعل عددهم يزداد الى ثمانية في المئة من المجموعة كلها. أما بين العاملين في الشركات فقد ازدادت الآراء السلبية الى ١٩,٤ في المئة من المشاركين في المجموعة بعدما كانت النسبة ١١,٥ في المئة في بدء العام الماضي.

ولن تنشر نتائج دراسة الربع المنتهي في ٣١ آذار (مارس) الماضي إلا نهاية الشهر الجاري. ويقول مايكل كيلي، رئيس شركة «تكتل» ان نتائج الدراسات غالباً ما تكون «مبشراً» مفيداً بتبدلات في أداء أسهم شركة من الشركات، وبعوائد هذه الأسهم. لكن أسهم شركة مايكروسوفت لم تتضرر حتى الآن من نتائج دراسة وضع ماركتها المسجلة فسعر السهم الواحد من أسهم الشركة، الذي اغلق على ٩٣ دولاراً الجمعة، ازداد ضعفين تقريباً منذ عام.

وفي الاسبوع الماضي اقدمت الشركة على خطوة غير عادية عندما أعلنت ان ايراداتها ستكون افضل من المنتظر. والمعلوم ان كبير المشغلين في مايكروسوفت هو بوب هيربولد الذي انضم الى الشركة عام ١٩٩٤ بعدما خدم طويلاً في شركة «بروكتور اند غامبل» التي تعتبر من أكبر مسوقي المنتجات في الولايات المتحدة.

تحدي

ويتحدى هيربولد، مسلحاً بنتائج دراسة قام بها هو عن شركته، ما كشفت عنه دراسة «تكتل» في مقابلة هاتفية أجريت معه الجمعة الماضي، ويقول ان شركته لم تكشف أي تراجع في سمعتها بين المستهلكين بعدما درست بامعان المعلومات التي جمعتها بنفسها عن زبائنها ومنهم في خلال الأشهر الأخيرة.

لكن العاملين في «تكتل» يتمسكون بنتائج دراستهم ويقولون ان شركتهم طرحت الأسئلة نفسها في خلال عدد كبير من السنوات ولم تكشف التراجع في سمعة مايكروسوفت إلا في الدراسات الأخيرة.



غيتس يمازح موظفاً في شركته

جديد الكمبيوتر

"الوكالة السورية للانباء" تبث اخبارها على انترنت

■ دمشق - «الحياة» - بدأت «الوكالة العربية السورية للانباء» (سانا) اخيراً بث نشراتها الاخبارية على شبكة انترنت العالمية في اطار الخطوات الاخيرة لتحديث عمل وسائل الاعلام السورية في استخدام احدث التقنيات في مجال المعلوماتية.

وكانت الوكالة اعدت قاعة جديدة للتحرير سيتم افتتاحها قريباً تتضمن منظومة حاسوبية متطورة لاستقبال ومعالجة وارسال الاخبار وارشفتها بما ينسجم مع التطورات التي يشهدها عالم الاتصالات اليوم. كما ان الوكالة كانت بدأت بتوزيع نشراتها الاخبارية عبر الاقمار الصناعية الى كافة انحاء العالم، وعززت من استطاعة محطة الارسال بحيث تغطي مناطق العالم بدقة ووضوح.

ولا تزال سورية غير مرتبطة فعلياً بشبكة انترنت، وهناك مشروع لربط ٢٥٠ مؤسسة حكومية بالعقدة التي اقامتها «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» قبل فتح الشبكة للمواطنين.

سوق الشرق الأوسط تستوعب مليوني ماسحة عام ٢٠٠٠

■ قالت مصادر تجارية في سوق معدات تكنولوجيا المعلومات ان الطلب على الماسحات الضوئية المسطحة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ينمو بمعدلات متسارعة لدرجة ان النمو الاقليمي لهذا القطاع من المنتجات يفوق معدلات أسواق الولايات المتحدة واوروبا.

ووفقاً لشركة كومبي التايوانية التي تنتج الماسحات الضوئية الملونة المسطحة فان اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا تشهد تطوراً اسرع من الطلب في اسواق الولايات المتحدة واوروبا.

وقال آلان تشن مدير التسويق الاقليمي في الشركة ان الطلب على الماسحات الضوئية في الشرق الأوسط عام ١٩٩٧ قدر بأكثر من ١٠٠ ألف وحدة الا ان هذا الرقم قد يرتفع بمعدل ٢٠ ضعفاً الى مليوني وحدة بحلول العام ٢٠٠٠.

وأضاف تشن ان هذا الطلب المرتفع لا يستتبع ارتفاعاً في اسعار هذه المنتجات، مشيراً الى ان سوق الماسحات الضوئية المنخفضة الوضوح تنمو بمعدلات مذهلة فيما تشهد اسعارها انخفاضات شهرية متواصلة.

وقال ان الطلب على الماسحات المسطحة على الرغم من حجمها الكبير يتعزز بصورة رئيسية بسعرها المعقول وتزايد استخدام شبكة الانترنت في المنطقة.

وتقول الشركة التي نجحت في عقد عدد من الصفقات الاولى لها في المنطقة انها ترغب في تأسيس شبكة توزيع اقليمية لتستفيد من النمو على هذه المنتجات.

وقال تشن: «نأمل في الاجتماع بموزعي لجهزة ومعدات الكمبيوتر في الشرق الأوسط وشمال افريقيا خلال معرض كومدكس مصر ٩٨ الذي يعقد في القاهرة».

وأشار قائلاً: «علينا التحرك بسرعة لأن الماسحات الضوئية المستخدمة في المنطقة قد تستبدل بحلول العام ٢٠١٠ بوسائط رخيصة متعددة الوظائف تضم طابعة وماسة ضوئية وجهاز فاكس وناسخة».

جدير بالذكر ان كومبي هي احدى ١٤ شركة تايوانية تشارك في الجناح الوطني التايواني في معرض كومدكس مصر ٩٨ الذي يعتبر اضخم اسم في معارض تكنولوجيا المعلومات، والذي يعقد في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الفترة بين ٢٣ - ٢٦ ايار (مايو) المقبل.

وزاد تشن: «سنقوم خلال وجودنا في المعرض باطلاق ماسحة ضوئية مسطحة ملونة جديدة طراز سمبلكس بسرعة ٣٠ بت يمكنها القيام بالمسح الثلاثي الابعاد والمتعدد الاطارات وذلك للاستفادة من المزايا المختلفة للماسحات وزيادة سرعة المسح الضوئي».

يشار الى ان معرض كومدكس مصر ٩٨ جذب عارضين من الولايات المتحدة واوروبا والشرقين الأوسط والاقصى.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الأوسط وافريقيا في أي آر اكسيبيشيونز التي تنظم المعرض بصورة مشتركة مع «زد كومدكس اند فورومز» الاميركية والدياغ لتكنولوجيا المعلومات ناشر مجلة «بي سي - الطبعة العربية»: «يمثل الدخول الجديد نسبياً للشركات التايوانية الى السوق فرصاً هائلة للشركاء المحتملين في مصر وشمال افريقيا».

ويرافق المعرض ايضاً مؤتمر «كومدكس مصر ٩٨» الذي يستضيف ألمع الاسماء المتخصصة في عالم تكنولوجيا المعلومات لمناقشة اعقد قضايا هذا القطاع واكثرها الحاحاً.

موقع لـ"ليبانون واتش - استراليا" في انترنت

■ أقامت المنظمة الاسترالية اللبنانية لدعم حقوق الانسان «ليبانون واتش - استراليا» موقعاً على شبكة في انترنت العنوان: http://www. geocities. Com/ Capitol Hill/ Lobby/4191.

Be a part of the Action

ويتضمن الموقع صفحات عن اهداف المنظمة وآلية عملها في استراليا وخارجها، وملف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ومعلومات وجداول دورية لأعداد الشهداء والجرحى والمعتقلين والمبعدين والمنازل المتضررة وغيرها من معلومات مهمة.

معرضان للإتصالات والكومبيوتر في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - تستضيف بيروت معرضي «تيليكوم ميدل ايست ٩٨» المعرض الدولي الثالث للإتصالات للشرق الأوسط و«كومبكس ٩٨» المعرض الدولي الرابع للكومبيوتر وتقنية المعلومات للشرق الأوسط في ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري ويستمران الى ٣ ايار (مايو) المقبل في «فوروم دو بيروت».

وتنظم المعرض الشركة الدولية للمعارض بالتعاون مع وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية و«أوجيرو» ومجلة «الدستيف»، وبدعم من اتحاد الاتصالات الدولي.

وتشارك في المعرض ١٦٠ شركة دولية ومحلية من عشر دول منها: فرنسا والمانيا وبريطانيا وهولندا واليابان والإمارات والسعودية ولبنان.

ويتزامن المعرضان مع انعقاد المؤتمر الدولي الثالث للاتصالات للشرق الاوسط في فندق «بريستول» في بيروت في ٣٠ نيسان والأول من ايار. ويشارك في الندوات خبراء عالميون وممثلون لحكومات ويتناولون التطورات والابتكارات في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

"الجمعية المعلوماتية" تنظم "شام ٩٨" بين اليوم وآخر الشهر الجاري

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ تقيم «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية» برعاية الدكتور بشار الأسد رئيس الجمعية معرضها السنوي الرابع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات «شام ٩٨» اعتباراً من ٢٥ ولغاية ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري في مدينة معرض دمشق الدولي. وتشارك في المعرض مجموعة من شركات القطاع العام والخاص في سورية اضافة الى شركات عربية واجنبية.

ويعتبر «شام ٩٨» المعرض الأول للمعلوماتية على مستوى سورية من حيث تخصصه وتنظيمه وتنوع المشاركات فيه كما يشكل ملتقى معلوماتياً وفرصة للاطلاع على احدث التطبيقات والتقنيات المعلوماتية.

وتبلغ المساحة الاجمالية للمعرض هذا العام سبعة آلاف متر، يتوقع ان يستقبل حوالى أربعين ألف زائر في أجنحته المختلفة التي تعرض كومبيوترات متطورة وانظمة اتصال مختلفة وحلولاً ونظماً اضافية الى برمجيات تعليمية وثقافية ومكتبية وإدارية وتجارية وهندسية، كما يضم كتباً ومراجع ومركزاً للتجهيزات بحسومات خاصة.

ويرافق المعرض ندوات حول واقع المعلوماتية في التعليم العالي والبحث العلمي في سورية وجلسات حوار مفتوح وطاولة مستديرة تهدف الى وضع توصيات ومقترحات ملائمة، كما تتناول دراسات حالة وتجارب متقدمة تتعلق بتطبيق تقنية المعلومات في التعليم العالي والبحث العلمي في الدول الأخرى. ويشارك في الندوة خبراء من لبنان ومصر والأردن وتونس والمغرب وقطر والولايات المتحدة الأميركية وكندا وفرنسا.

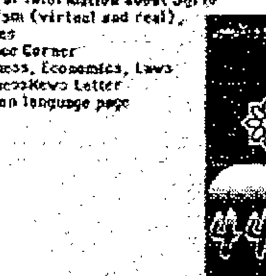
وتعتبر «الجمعية المعلوماتية» الجهة الوحيدة التي تساهم في وضع البرامج الوطنية للسياسة المعلوماتية والخطط التنفيذية لها منذ تاسيسها عام ١٩٨٩. وتنظم الجمعية سنوياً مجموعة من الندوات والمحاضرات على مدار العام وصلت العام الماضي الى ٣٢ محاضرة تتناول واقع المعلوماتية في البلاد بهدف لفت انتباه الهيئات والوزارات والمؤسسات والفعاليات الاقتصادية المختلفة الى أهمية المعلوماتية التي ما يزال استخدامها محدوداً على المستويين الفردي والمؤسساتي في سورية.

وزار اكثر من ٣٢ الف شخص معرض «شام ٩٧» الذي شارك فيه القطاع العام متمثلاً بوزارات الزراعة والصحة والمال والتربية والمعهد العالي للتكنولوجية وجامعة تشرين وجامعة دمشق والمؤسسة العامة للاتصالات، اضافة الى عدد كبير من شركات القطاع الخاص السوري.

ورافقت المعرض الندوة المعلوماتية الثانية وتضمنت محاضرات عدة حول واقع المعلوماتية في سورية والآفاق المستقبلية في قطاعات السياحة والاقتصاد والاعلام والكهرباء.

وعلى هامش فعاليات الندوة الثالثة حول واقع المعلوماتية في سورية، يدشن الدكتور بشار موقع «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية» على شبكة انترنت في حضور عدد من المسؤولين والخبراء.

ويتضمن الموقع معلومات عن مؤسس الجمعية ورئيسها الأول الدكتور باسل الأسد ولمحة عن الدكتور بشار رئيس الجمعية ومجلس الإدارة واللجان المنبثقة عنها واستعراض مراحل دخول انترنت الى سورية والبرنامج الوطني لنشر المعلوماتية، اضافة الى معلومات سياحية واقتصادية عن سورية مثل قانون الاستثمار رقم ١٠ الصادر في العام ١٩٩١ وجميع ما يلزم الشركات ورجال الأعمال.



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٦٠١١,٢٤	١٥٧٦١,٦٩	١٥٧٦١,٥٤	١٥٨٢٥,٦٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	دلو جونز*	٩٠٨٨,٢٨	٩١٤٣,٣٣	٩١٧٦,٧٢	٩١٤٨,٩٤	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٨٦٣,٩٠	٥٨٩٨,١٠	٥٩٣١,١٠	٥٩٠٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٤٤,٢٨	٥٢٥١,٤٦	٥٣٦٠,٦٥	٥٣٨٨,٩٤	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٨٣,٣٤	٣٨٢٢,١٣	٣٨٥٥,٠٧	٣٨٦٠,٤٠	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٦٨,٠٨	٤٥٨٣,٠٨	٤٦٠٧,١٠	٤٦٣٠,٩٦	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٧٩,٩٣	١٠٩١٨,٩٤	١٠٩٧٧,٤٧	١٠٩٦٨,٢٦	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٩١,٢٨	١٤٩٥,٨٦	١٤٧٥,٥٢	١٤٩٢,٣٤	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٥٤,٩٠	٢٨٧٧,٨٠	٢٨٥٦,٨٠	٢٨٦٦,٤٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1155	-10	1320	795
AIRTOURS	506	4.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	830	-5	964	554
ALLIANCE UNICHEM	408.5	0	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	626	3	634	414
AMVESCAP	665	-30	743	323.5
ANGLIAN WATER	922	-8.5	956	645
ARCADIA GROUP	417.5	-13.5	508	304.05
ARGOS	645	37	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	208	2.5	208	146
ARRIVA	422	-5.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	192.5	-2.5	218.75	115.25
ASSD.BRIT.FOODS	570	8	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	357	0.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	233	6.5	244	126.5
BAA	614	-3.5	637	451
BANK OF SCOTLAND	722.5	11.5	793	352.5
BARCLAYS	1764	-14	1948	1088.5
BASS	1100	5	1175	727.47
BAT INDS.	567	2	654	500
BBA GROUP	495	9	495	315
BERKELEY GROUP	751	7.5	765	583.5
BG	304.5	-0.5	331.5	171.45
BILLITON	177	7	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	352	8	448.5	293.75
BOC GROUP	963	-24	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1130	10	1180	630.94
BOOTS	933	15	989.5	690
BOWTHORPE	504	5.5	504	293
BPB	422	18	422	297
BRIT.AEROSPACE	1965	3	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	915	-1.5	956.5	703.5
BRIT.SKY BCAST.	434	0.5	605	342
BRITANNIC ASR.	1264	-9.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	615	-10	760	499.5
BRITISH ENERGY	534	-4	585	228
BRITISH LAND	757	-18	803	550
BRITISH STEEL	*158.5*	*-1.25*	*190.25*	*124.5*
BRITISH TELECOM.	653	0	685	379.5
BTR.	202	0	267.5	152
BUNZL	276	1	288	188.5
BURMAH CASTROL	1222	-8	1270	950
CABLE & WIRELESS	681	-16	758	465
CABLE & WIRELESS COM	448.5	9.5	448.5	210
CADBURY SCHWEPPES	823	-22	904	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	445	-1	459	367
CAPITA GROUP	483.5	-1	492.5	222.5
CARADON	196.5	1	247.08	159
CARLTON COMMS.	478	17	548	410
CATTLES	676.5	-1	680	296.5
CENTRICA	105.75	-2.5	116.25	56.25
CHELSFIELD	370	0	417	325.5
CLOSE BROTHERS	782	0	794	399
CMG	2685	7.5	2692.5	1090
COBHAM	1072.5	-29	1101.5	626.5
COLT TELECOM	1290	-15	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1070	-50	1280	631.5
COMPASS GROUP	1000	-9	1105	582.5
COOKSON GROUP	*250.5*	*0*	*262.5*	*167.5*
COURTAULDS	447.5	-1	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2505	12.5	2505	1535
DALGETY	366	1	378	222.5
DEBENHAMS	347.5	2.5	426.5	345
DIAGEO	721	-31.5	762	506.89
DIXONS GP.	587.5	2.5	720	465
ELECTROCOMP.	581.5	2.5	601	393.5
EMAP	1286	22.5	1286	718.5
EMI GROUP	489.5	-9.5	647.82	430
ENERGIS	672.5	-11	753.5	254
ENERGY GROUP	867	-0.5	867.5	486
ENTERPRISE OIL	534	-10	729.5	514
FIRST GROUP	388	-3	396.5	191.5
FKI	208	0	213	147
GALLAHER GROUP	328	6	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1387	-40	1599	838
GENERAL ELEC.	494	-3	497	331.5
GKN	1727	57	1727	911
GLAXO WELLCOME	1560	-30	1983	1143.5
GRANADA GROUP	1045	1	1090	738
GREENALLS GP.	461.5	1	510.5	315
GT.PORTLAND EST.	275.5	-1.5	295	193
GT.UNVL.STORES	856	42	856	590
GUARDIAN RYL.EX.	407	-11	475	258.5
HALIFAX	831.5	-3.5	977	663
HAMMERSON	524	0	537.5	431
HANSON	361.25	-3.75	369	250
HAYS	1055	-44	1132	545.5
HILLSDOWN HDG.	175	0.5	187.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1855	-6	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1749	4	2252.5	1298
HYDER	984.5	-3	1048.5	773.5
IMI	486	-0.5	486.5	285
IMP.CHM.INDS.	1085	1	1145	699.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	418	-21.75	458	363.5
INCHCAPE	217.5	0	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	612.5	1.5	694	461.5
KINGFISHER	1107	-5	1165	656
LADBROKE GROUP	342	0	358	230
LAND SECURITIES	1054	5	1155	785
LAPORTE	796	15	831.5	594.5
LASMO	252	-7.25	292	223.5
LEGAL & GENERAL	670	-16	761	400.5
LIBERTY INTL.	599.5	0	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	937	-32.5	1075	556
LOGICA	1582.5	0	1652.5	674.43
LUCASVARITY	264	0	266	182
M&G GROUP(HDG.)	1757.5	-35	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	559	-1	664.5	490
MEPC	624	9	624	453
MIRROR GP.	186	2.5	220.5	170
MISYS	2860	-20	3040	1187.75
MORGAN CRUCIBLE	457	-10.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	263	-6.5	270	150.5
NAT.WSTM.BANK	1140	-25	1203	710
NATIONAL EXPRESS	907.5	4	912	436.5
NATIONAL GRID	376.5	-1	394	211
NATIONAL POWER	557	-8	694	480
NEXT	495.5	-10.5	835	495.5
NFC	184.5	0	186	123.5
NORTHERN FOODS	220	-5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	609	-19.5	668.5	463
NORWICH UNION	449.5	-13	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2125	-53	2530	1252.5
OCEAN GROUP	811	2.5	811	508.5
ORANGE	416.75	-2	440	194
PEARSON	955	9	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	887	-8	905	592.5
PERPETUAL	3897.5	0	4335	2157.5
PILKINGTON	127.5	-0.5	167.5	104.5
POWERGEN	789	17	893	630.5
PREMIER FARNELL	375	0	560	275
PROVIDENT FINL.	1020	29	1020	548.5
PRUDENTIAL CORP.	790	-22	957	561
RACAL ELECTRONIC	355	-1	356	201.5
RAILTRACK GP.	1008	8	1094	605.5
RANK GROUP	378	-6.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1300	22	1300	811.5
REED INTL.	587.5	2.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	391.5	-4.5	407.5	202.25
REUTERS GP.	660	0	764.02	511.97
REXAM	266	1	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	893	28	1109	697.5
RMC GROUP	1043	-2	1125	760
ROLLS-ROYCE	291.5	16	291.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	700	-17	808	443
RYL BK.OF SCTL.	910	-23	1022	558.5
SAFEWAY	353.5	-1	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1235	-5	1375	640
SAINSBURY (J)	472	-7	530	323.5
SCHRODERS	2955	3	2998	1567.5
SCHRODERS NV.	2575	60	2610	1340
SCOT.& NEWCASTLE	867	-38	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	583.5	-2	589.5	372.5
SCOTTISH POWER	560	1.5	582	364
SEARS	58.25	-3	80.5	46.5
SECURICOR	391	-3.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	152	-1.5	168.5	116
SEMA GROUP	2185	15	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	938	-21	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	436.5	-2	484.5	355.83
SIEBE	1380	-50	1430	897.5
SLOUGH ESTATES	399.5	1	414	289
SMITH & NEPHEW	171.5	-1.75	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	551	-7.5	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	677	-12.5	845	472.25
SMITHS INDS.	863	-23.5	975.5	709
SOMERFIELD	336.5	-9	365	176
SOUTH WEST WATER	983.5	-7	1001	670
SOUTHERN ELEC.	552	2	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	291	1	299.5	130
STAGECOACH HDG.	1107.5	2.5	1107.5	594.5
STAKIS	133	1	133	91
STD.CHARTERED	912.5	-2.5	1081.5	543
STOREHOUSE	234	-3.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	578	-13	641.5	292
T & N	259	0	259	123
TARMAC	116	0	133.5	94.5
TATE & LYLE	515	-3	580	401
TAYLOR WOODROW	225	-0.5	237	163.5
TESCO	553	-10	603	357
THAMES WATER	972	14	998	666
THISTLE HOTELS	173.5	0	190.5	121
TI GROUP	578	-1	690.5	430.25
TOMKINS	363	12.75	378.75	256
UNIGATE	718.5	-3.5	738	460
UNILEVER (UK)	620	-1.5	650	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	584	-8.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	243	2.5	278	189
UNITED UTILITIES	860	0	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	804	10	822	669.5
VODAFONE GP.	634.5	9	662.5	268
WESSEX WATER	501.5	-2.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1079	10	1130	695
WILLIAMS	450	-1	486	303
WOLSELEY	430	-7.5	556	421
WOOLWICH	335	-8.5	395.25	284.5
WPP GROUP	380.25	-5.5	392	237.5
YORKSHIRE WATER	497.5	-2	546	358.5
ZENECA	2515	29	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1522	-48	1655	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	370	-3.5	389.5	167.9
AIR LIQUIDE	1113	-13	1184	833
ALCATEL ALSTHOM	1075	-14	1199	619
AXA-UAP	692	-18	732	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1106	-6	1200	622.51
BIC	417.3	4.3	532	373.5
BNP	497.1	-14.9	552	222
BOUYGUES	996	17	1080	473.2
CANAL +	1095	-6	1377	958
CAP GEMINI	755	-38	793	294.85
CARREFOUR	3340	-105	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	401.2	-6.3	423	257.5
CASTORAMA DUBOIS	1029	9	1060	536
CCF	482	-8.5	544	234.8
CETELEM	779	-21	886	580
CGIP	2998	-32	3030	1609
CHRISTIAN DIOR	850	12	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3020	-70	3499	2350
DANONE	1380	-10	1510	809
DASSAULT AVIATION	1840	-19	1859	981
DASSAULT SYSTEMES	245.5	1	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	748	-1	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1102	0	1144	648
ELF AQUITAINE	745	-1	814	554
ERIDANIA BEGHIN SAY	1225	-30	1310	770
ESSILOR INTL.	2265	39	2290	1435
EURO DISNEY SCA	9.55	0.1	10.3	6.9
FINAXA	579	24	600	290
FRANCE TELECOM	321.9	-3.1	354.6	187
GAN	180	-0.5	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1720	-4	1750	975
HAVAS	537	-18	567	365.5
HERMES INTL.	470	7	583	353
L'OREAL	2751	-44	3035	1947
LAFARGE	537	17	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	228.2	-6.3	263	156.1
LEGRAND	1530	5	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2442	0	2970	1863
LVMH	1291	47	1638	894
MICHELIN	371	1.6	408.9	273.8
MOULINEX	180.8	0.1	184.8	120
NAVIGATION MIXTE	1280	0	1280	757
PARIBAS 'A'	639	-6	682	356.6
PECHINEY 'A'	268.1	-5.9	306	196.9
PERNOD-RICARD	415.6	4.6	457.5	261
PEUGEOT SA	1039	19	1071	546
PINAULT PRINTEMPS	4252	3	4790	2303
POLIET	525	0	529	480
PROMODES	2937	-43	3039	1800
RENAULT	266.6	-1.4	301.4	123.8
REXEL	2380	10	2380	1445
RHONE POULENC 'A'	291.2	-0.8	314.9	182.4
SAINT GOBAIN	960	-10	1020	762
SANOFI	685	-1	719	479
SCHNEIDER	446.9	-1.7	477	277.3
SEB	930	24	1125	659
SEITA	262	-1	272	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	541	-12	605	316.5
SIDEL	443	-1.1	485	324
SOCIETE GENERALE	1190	-27	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	1095	7	1130	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24.2	0.15	26.3	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	995	-32	1058	520
SYNTHELABO	940	-4	978	617
TECHNIP	700	-28	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	750	0	786	487
THOMSON-CSF	228.3	-0.7	255	145.9
TOTAL	679	3	775	463.6
UAP (CIE.)	277.9	-2	297	130
USINOR	93.75	1.95	125	75.4
VALEO	538	-17	592	335
WORMS ET CIE R	385	3	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	301	-2.2	328.5	176.1
ALLIANZ HLDG.	588	-34	626.5	316.29
ALLIANZ LEBENS.	1800	0	2070	1002.43
ALTANA	143	1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	208	0	209	145
AXA COLONIA KONZERN	243	-17.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	45	-1.6	51.9	35.4
BASF	78.25	1.05	83.2	54.9
BAYER	77.35	-1.05	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	106.95	-0.55	107.6	51.3
BAYERISCHE VBK.	142.5	-1.7	144.2	65.55
BEIERSDORF	97.5	-3.3	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	86.5	1.5	86.5	37.75
BHF-BANK	67.4	-2.6	70	42.55
BHW HOLDING	31.8	-1	34	28
BMW	1905	-58	2218	1125
COMMERZBANK	71.2	-2.4	75.5	45.26
CONTINENTAL	51.1	-1.1	54.1	38.1
DAIMLER-BENZ	177.65	0.05	196.35	109.75
DEGUSSA	99.1	-2.9	112.6	75
DEPFA-BANK	145.75	3.75	151	90.9
DEUTSCHE BANK	143.5	-6.3	154.7	88.65
DEUTSCHE TELEKOM	42.65	-1.05	45.95	29.9
DRESDNER BANK	100	-5.6	105.6	54.38
ENERGIE BADEN WUERT.	65	2	65	50
ERGO VERSICHERUNG	335	-18	380	150
FORD-WERKE	885	0	920	780
FPB HOLDING	325	4.5	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	122.5	-3	162	110.5
FRESENIUS PREF.	428	6	434	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	325	-11	400	300.5
GEHE	100.5	-1.5	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	219.5	-8.5	255.5	83.76
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	129	-6.6	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	145	-2	162	123
HENKEL	124.5	-1	131.5	79.5
HENKEL PREF.	137.2	-1.6	148.4	85
HEW	525	15	525	440
HOCHTIEF	74.7	-0.5	93	60.6
HOECHST	69.6	0.76	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	601	0	620	545
KARSTADT	742	-2	747	513
LAHMEYER	88	-2.64	105.5	65.5
LEIFHEIT	63	0	77	50.6
LINDE	1250	0	1430	990
LUFTHANSA	40.1	-0.9	41.8	23.55
MAN	624	-17	684	475.5
MANNESMANN	1412	-6	1605	666.5
METALLGESELLSCHAFT	37.55	-0.65	43.18	30.85
METRO	87.5	-2	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	853	-25	949	405
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	600	370
NESTLE DEUTSCHLAND	484	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4500	0	5120	2060
PREUSSAG	605.5	-9.5	671.5	434.5
RWE	89.6	-0.05	103.85	69.35
RWE PREF.	76.3	1.3	85.8	56.5
RWE-DEA	509.5	-0.5	515	400
SAP	833	-20	895	304.8
SAP PREF.	889	-13	950	309
SCHERING	198.85	-5.15	223.8	152
SGL CARBON	197.65	-8.35	280	197.65
SIEMENS	107.8	-3.5	130	89.9
SKW TROSTBERG	64.05	-1.35	67.8	52.95
SPRINGER (AXEL) R	1600	10	1695	1190
SUEDZUCKER	1025	-20	1050	808
THYSSEN	416.5	-14.25	447.3	360
THYSSEN INDUSTRIE	395	-3.5	451	206
VEBA	119.8	0.6	131.4	88.65
VEW 'B'	600	0	635	497
VIAG	948	-9	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2180	0	2495	1100
VOLKSWAGEN	1368	-9	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1013	-23	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2600	0	2920	1110

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	895	-25	998	765
ABB AG 'B'	2352	21	2427	1633
ABB AG R	475	5	485	321.5
ADECCO 'B'	640	-4	677	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1900	55	1900	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2155	-70	2900	1925
BALOISE R	3532	-47	3625	1506.44
BCV 'B'	665	2	740	354
BK VISION 'B'	1859	-6	1980	908
CIBA SPECIALTY CHEMS	179	-2.5	199	122.75
CLARIANT	1527	-23	1656	820
CREDIT SUISSE R	327.5	-2.5	341	163.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8395	-5	8455	6035
GOTTHARD BANK 'B'	974	-18	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1755	-40	2120	660
HOLDERBANK 'B'	1605	-29	1690	1093
HOLDERBANK R	323	-7	337	221
JULIUS BAER 'B'	4279	29	4325	1785
KUONI REISEN R	8415	15	8770	3980
LLB 'B'	828	0	830	475
NESTLE R	2687	-10	2971	1730
NOVARTIS 'B'	2371	-35	2751	1887
NOVARTIS R	2374	-23	2749	1885
OERLIKON-BUEHRLE R	256	-1.5	268.5	144
PARGESA 'B'	2310	-40	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	977	2	1074	707
PIRELLI INTL. 'B'	355	-5	379.5	228
RICHEMONT B 'A'	2085	-10	2340	1450
RIETER HOLDING R	901	1	901	455
ROCHE HOLDING 'B'	25050	-525	27000	17050
ROCHE HOLDING GSH.	14975	75	17655	12090
SAIRGROUP R	1995	-29	2139	1290
SAURER AG.ARBON R	1630	-28	1658	757.91
SCHINDLER R	2340	40	2340	1510
SMH 'B'	961	-29	1010	715
SMH R	214.25	-3.75	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	932	2	960	658.81
SULZER MEDICA	347	-7.5	440	302
SULZER R	1038	18	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2740	-2	3290	2405
SURVEILLANCE R	542	17	610	465.5
SWISS BANK CO R	523	-4	583	307.59
SWISS LIFE B	1327	-25	1395	450
SWISS RE R	3385	-5	3510	1650
UNION BANK SWITZ. 'B	2487	-13	2715	1341
UNION BANK SWITZ. R	495	-7	542	269
VONTOBEL 'B'	1900	30	1960	905
ZURICH IN. R	910	-5	932	464.5

JAPAN

ACOM	7050	90	8000	4910
ADVANTEST	8920	80	12363.57	6163.61
AIFUL	8720	70	10100	7800
AISIN SEIKI	1325	28	1930	1240
AJINOMOTO	1110	21	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	582	22	787	471
AMWAY JAPAN	1850	-10	4740	1580
ASAHI BANK	510	21	1020	405
ASAHI BREWERIES	1771	-24	2100	1350
ASAHI CHEMICAL IND.	466	2	740	406
ASAHI GLASS	711	36	1200	480
BANK OF FUKUOKA	519	-1	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1655	47	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	355	9	667	274
BANYU PHARMS.	1710	0	2210	1220
BRIDGESTONE	3200	10	3340	2490
CANON	3130	20	3780	2620
CANON SALES	1835	40	2810	1320
CASIO COMPUTER	1160	0	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	447000	0	452000	383000
CHIBA BANK	477	4	700	399
CHUBU ELEC.POWER	2055	25	2140	1960
CHUGOKU BANK	1662	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1898	0	2080	1810
CITIZEN WATCH	926	6	1000	691
CREDIT SAISON	2965	75	3640	2350
DAI NIPPON PRINTING	2250	25	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	909	29	1560	620
DAIEI	423	2	910	414
DAIICHI PHARM.	1845	-5	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	407	17	529	230
DAIWA BANK	281	1	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1025	25	1430	624
DAIWA SECURITIES	534	4	952	405
DDI	346000	12000	909000	289000
DENSO	*2350*	*70*	*3270*	*2110*
EAST JAPAN RAILWAY	660000	18000	660000	509000
EBARA	1311	1	1790	1240
EISAI	1890	40	2630	1610
FAMILYMART	4900	0	6120	4080
FANUC	4850	60	5540	4010
FUJI BANK	745	17	1790	458
FUJI ELECTRIC	440	2	549	300
FUJI HEAVY INDS.	565	14	643	313
FUJI PHOTO FILM	4910	20	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	575000	15000	730000	503000
FUJIKURA	727	-10	1180	727
FUJISAWA PHARM.	1265	5	1320	997
FUJITSU	1530	40	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	494	10	800	435
FUTABA	5500	100	6000	4780
GUNMA BANK	944	17	1070	840
HACHIJUNI BANK	1089	19	1230	950
HANKYU	582	1	636	570
HITACHI	957	14	1360	888
HITACHI CABLE	671	-11	1090	671
HOKKAIDO ELEC.POWER	1835	-6	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	*1865*	*6*	*2070*	*1800*
HONDA MOTOR	4770	140	4960	3210
HOYA	4180	0	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	904	31	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	236	11	512	189
ISUZU MOTORS	251	15	525	175
ITO YOKADO	6980	60	7450	5550
ITOCHU	337	9	653	192
JAPAN AIRLINES	420	15	546	337
JAPAN TELECOM	1150000	10000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	947000	-8000	1000000	790000
JOYO BANK	532	1	695	445
JUSCO	2180	15	4430	1450
KAJIMA	417	6	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	25	2300	2010
KAO	1915	-1	1930	1410
KAWASAKI HEAVY IND.	289	10	545	195
KAWASAKI STEEL	191	3	389	145
KDD	4720	-130	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	515	15	570	476
KEYENCE	18140	140	20300	14900
KINDEN	1706	20	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	*688*	*4*	*728*	*660*
KIRIN BREWERY	1166	27	1230	909
KOBE STEEL	105	2	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1140	44	1210	800
KOKUYO	2300	15	3110	1770
KOMATSU	624	7	970	499
KUBOTA	355	2	605	284
KURARAY	1111	-14	1180	1040
KYOCERA	6900	160	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1962	2	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	235	1	620	178
MABUCHI MOTOR	7730	120	7730	5700
MARUBENI	311	3	520	193
MARUI	2060	55	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3710	120	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4100	70	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2210	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1210	-6	1490	1000
MAZDA MOTOR	388	62	472	244
MINEBEA	1494	6	1500	1050
MITSUBISHI	989	17	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	241	5	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	344	6	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1347	35	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	514	10	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1425	9	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	255	4	485	170
MITSUBISHI MOTORS	349	4	936	345
MITSUBISHI TST.& BKG	1298	1	1900	1110
MITSUI & COMPANY	820	18	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1264	29	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	693	8	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	539	14	557	462
MITSUI TST.BANKING	311	14	910	165
MURATA MANUFACTURING	3800	10	5800	3300
MYCAL	891	-16	1790	760
NAGOYA RAILROAD	430	-1	473	425
NANKAI ELEC.RY.	555	2	590	550
NEC	1489	38	1720	1240
NGK INSULATORS	1153	38	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	720	-11	840	626
NICHIEI	11000	10	13999.93	9090.86
NIKKO SECURITIES	429	25	759	324
NIKON	1161	18	2560	1110
NINTENDO	11980	260	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	133	1	263	93
NIPPON EXPRESS	757	21	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1840	80	1840	1260
NIPPON OIL	472	19	651	327
NIPPON PAPER INDS.	594	4	703	380
NIPPON STEEL	216	3	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	40900	1850	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	440	32	515	327
NISSAN MOTOR	430	8	889	412
NISSHO IWAI	292	10	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2735	15	3000	1950
NITTO DENKO	2000	20	2440	1720
NKK	123	2	286	95
NOMURA SECURITIES	1652	30	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	548	-12	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1160000	20000	1220000	874000
NSK	491	10	800	290
NTT DATA	5580000	30000	7180000	3650000
OBAYASHI	607	7	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	488	5	688	482
OJI PAPER CO.	621	13	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1097	6	1165	774
OMRON	2115	35	2860	1800
ONO PHARM.	2800	10	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1703	8	2010	1370
ORIENTAL LAND	6000	-50	8450	5000
ORIX	9570	150	10100	6260
OSAKA GAS	300	9	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2150	50	3120	1850
PROMISE	7070	60	7850	4563.63
RICOH	1425	0	1870	1270
ROHM	14200	380	14800	9410
SAKURA BANK	469	7	922	331
SANKYO (1ST)	3280	-20	4370	2870
SANWA BANK	1178	39	1720	995
SANYO ELECTRIC	386	6	527	296
SECOM	7900	-50	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4770	110	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	670	0	1260	633
SEKISUI HOUSE	1024	2	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8840	20	9460	7930
SEVENTY SEVEN BANK	1115	15	1290	930
SHARP	1004	9	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1868	8	2020	1810
SHIMANO	2930	80	2930	2070
SHIMIZU	420	9	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2590	5	3550	2420
SHISEIDO	1745	39	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1432	-17	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	42300	-100	46300	28700
SHOWA SHELL SEKIYU	713	13	1130	602
SMC	10660	-40	12000	9080
SOFTBANK	6360	60	8400	2000
SONY	11300	100	12400	9140
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5520	10	5650	3700
SUMITOMO	788	22	1150	630
SUMITOMO BANK	1281	25	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	370	7	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1651	-15	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	797	-2	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	229	2	335	139
SUMITOMO METAL MININ	575	24	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	669	9	1040	630
SUMITOMO TRUST & BAN	737	15	1260	576
SUZUKI MOTOR	1190	0	1510	1040
TAISEI	307	4	531	171
TAISHO PHARM.	2750	55	3430	2650
TAKASHIMAYA	960	43	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3650	0	3830	2810
TAKEFUJI	6850	180	6980	4470
TDK	10380	0	11700	8240
TEIJIN	368	12	551	220
TERUMO	2000	11	2470	1700
TOBU RAILWAY	408	1	569	400
TOHO	14000	350	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	20	2080	1800
TOKAI BANK	*802*	*39*	*1200*	*530*
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1433	13	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2570	120	2600	2170
TOKYO ELECTRON	5110	160	8670	3960
TOKYO GAS	295	6	320	261
TOKYU	511	19	719	472
TONEN	729	-7	1480	630
TOPPAN PRINTING	1607	67	1910	1420
TORAY INDS.	717	3	840	514
TOSHIBA	603	4	770	504
TOSTEM CORPORATION	1565	43	3280	1110
TOTO	984	29	1550	760
TOYO SEIKAN	1850	60	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	775	34	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	40	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3500	80	4030	3050
UNICHARM	4840	-20	4860	3560
UNY	2165	65	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1069	24	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	500000	23000	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1640	17	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	-30	3260	2650
YAMATO TRANSPORT	1526	14	1800	1270
YAMAZAKI BAKING	1321	31	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	600	0	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6	-0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.65	0	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	7.35	0	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	52.5	-0.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	20.75	-0.15	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	6.75	-0.05	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	14.65	-0.1	38.8	9.4
CHINA TELECOM	15.55	0.15	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	24.55	0.55	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	37.5	1.1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5.75	-0.15	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	24.1	-0.3	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.4	-0.1	15.8	8.95
HANG SENG BANK	*68.25*	*-0.75*	*117*	*58.75*
HENDERSON INV.	5.75	0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	35.2	0	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	11.5	0.05	15.36	10.5
HK.TELECOM.	15.4	0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26	0	33.1	22
HSBC HDG.	227	-3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	50.5	-0.75	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.95	-0.65	33.8	16.08
LEADING SPIRIT CONRO	0.19	-0.01	1.7	0.17
NAT.MUTUAL ASIA	6.4	-0.05	9.25	6
NEW WORLD DEV.	24	-0.2	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	17.65	0.2	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	27.95	0.05	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	49.2	-0.1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	40.8	-0.8	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7	-0.25	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.4	-0.05	30.5	8.1
WHARF HDG.	13.4	-0.15	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.4	0.05	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.9	0.26	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.22	-0.08	9.1	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.8	-0.2	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	34.1	-1.2	46	19.5
CYCLE & CARRIAGE	6.45	-0.05	15.4	4.06
DBS LAND	2.33	-0.02	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.8	0.1	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.9	0.25	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12	0	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.08	-0.01	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.24	-0.18	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.9	-0.03	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.45	-0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.46	-0.06	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.32	0.06	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0.1	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.08	-0.14	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	*17*	*-0.1*	*20*	*10.73*
SINGAPORE TECH INDL.	1.95	-0.04	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.52	0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.51	0	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.42	0.03	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.25	0	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.25	0.2	12.9	6.95
GENTING	12.3	0.5	14.3	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.6	0.12	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.3	0	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.96	0.15	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.67	0.04	4.38	2.12
MALAYAN BANKING	11.2	0.1	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	0	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.99	-0.01	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.9	-0.2	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.86	0.36	15	2.02
PUBLIC BANK	1.65	-0.01	2.99	0.95
RENONG	1.24	0.04	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.3	0	9.55	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	8.45	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.75	0.25	35	23
SIME DARBY	3.58	0.1	9	3.34
TANJONG PLC	8.5	0.2	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.96	0.06	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11.3	0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.5	0.15	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.26	0.08	20.9	1.87
YTL CORP.	5.45	0	7.07	2.9
YTL POWER	3.4	0	3.74	2.14

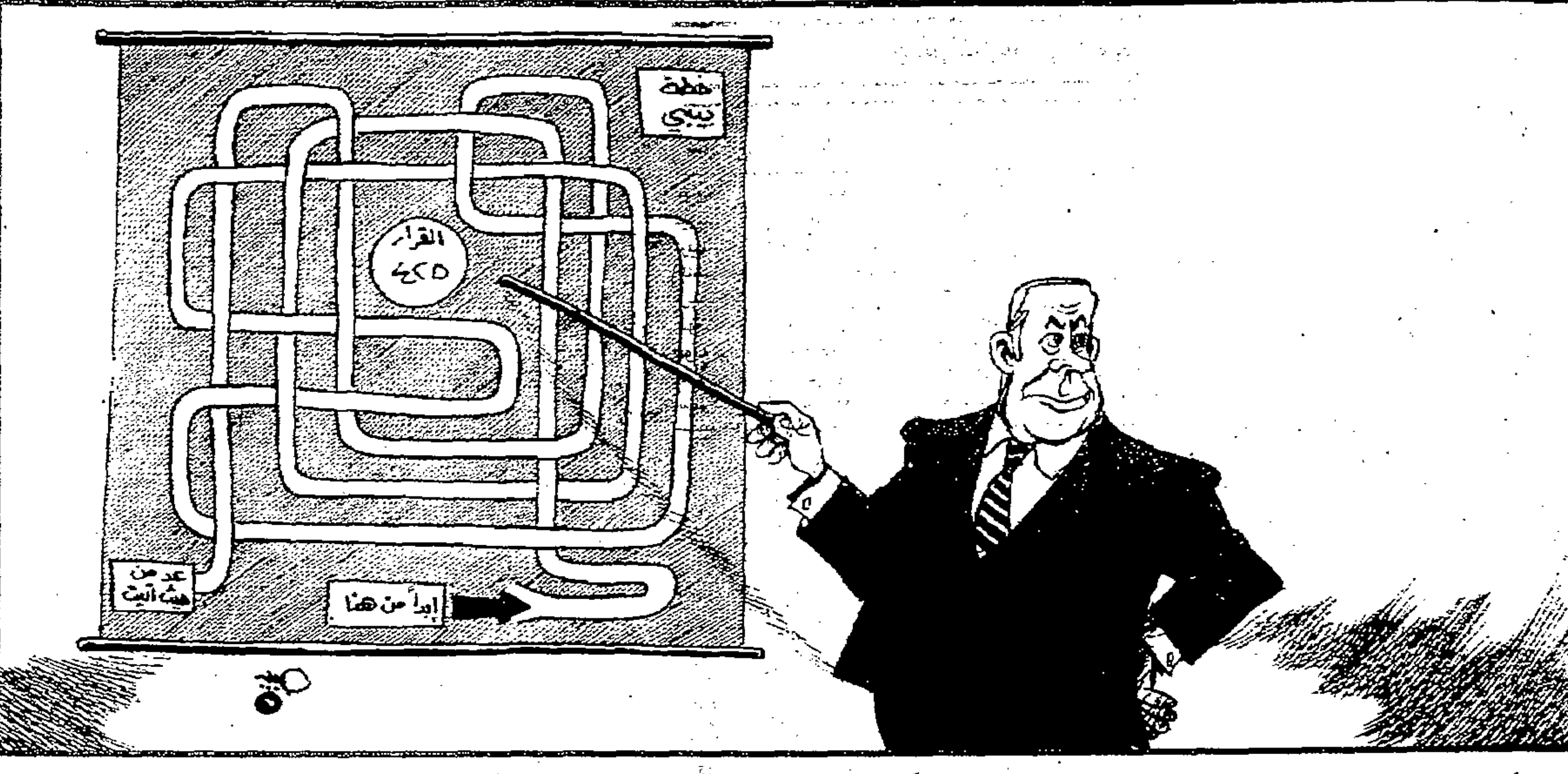
AUSTRALIA

AMCOR	7.19	-0.13	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.4	-0.2	11.88	7.86
BORAL	3.56	0	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	32.65	0.02	33.8	22.75
BROKEN HILL PTY.	15.46	-0.16	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.73	-0.2	19.49	13.72
COCA-COLA AMATIL	12.17	-0.19	17.2	9.98
COLES MYER	7.59	-0.05	7.95	5.95
CSR	5.01	-0.04	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.44	0.07	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	37.75	-0.4	38.15	23.85
NAT.AUS.BANK	22.92	-0.43	23.35	17.07
NAT.MUT.HOLDINGS	3.84	-0.06	4.03	1.87
NEWS CORP.	10.74	-0.2	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.29	-0.19	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.64	-0.11	8	5.11
PIONEER INTL.	4.45	-0.07	5.26	3.54
RIO TINTO	22.3	0.4	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.5	-0.24	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.74	0	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.29	-0.02	3.31	2.38
WESTPAC BANK	10.69	-0.33	11.38	6.85
WMC	5.68	0	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10.32	0.22	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.53	0.03	6.1	3.74

NEW YORK

ABBOTT LABS.	72.13	-0.13	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	54.44	1.94	54.44	23.63
ALLIED SIGNAL	45.44	-0.56	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	98.94	2.19	98.94	61.13
AMER.EXPRESS	103.06	-2.94	107.06	61.13
AMER.GENERAL	68.88	0.75	68.88	40.25
AMER.HOME PRDS.	91.56	-1.31	97.63	63.88
AMER.INTL.GP.	138.19	-2	140.19	79.42
AMERICA ONLINE DEL.	71.25	-1.5	75.94	21.37
AMERITECH	44.31	-0.81	49.69	29.31
AMGEN	57.63	0.38	68.38	45.94
AMOCO	86.13	-0.38	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.75	-0.5	49.25	39.5
APPLIED MATS.	37.06	-1.25	54	24.31
AT&T CORP.	61.69	-1.63	68	31.25
ATLANTIC RICHFIELD	77.44	0.13	86.69	66.94
AUTOMATIC DATA PROC.	66.06	-1.75	70.31	42.63
BANC ONE	59.81	-0.19	64.88	36.7
BANK MONTREAL QUE.	55.88	-1	60.06	35
BANK OF NEW YORK	60.56	-1.5	66.5	35.75
BANKAMERICA	86.19	-1.5	91.44	53.69
BANKBOSTON	111.38	-0.88	116	66.88
BAXTER INTL.	53.38	0.38	61.69	44
BELL ATLANTIC	94.63	-3.13	104.81	63.75
BELLSOUTH	65.5	-1.38	68.25	42.75
BERKSHIRE HATHAWAY	66300	-700	70950	37700
BEST FOODS	114.44	-1.31	117.44	81.5
BOEING	51.5	-1.5	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	69.69	-0.19	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	104.44	-2.25	108.5	61.38
BURLINGTON NTHN.SANT	103.19	0.81	106.75	76.38
CAMPBELL SOUP	50.56	-0.5	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	68	-1.38	75.81	34.5
CATERPILLAR	58.06	0.5	60.94	43.56
CBS	34.81	0.25	36.19	16.38
CENDANT	21.13	-1.13	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	136.5	-3.63	147	85.38
CHEVRON	84.25	0.19	88.69	65.75
CHRYSLER	42.88	0.06	45.88	29.25
CHUBB	81.06	-1.5	82.63	54.63
CIGNA	207.94	-4.63	214.31	144.13
CISCO SYSTEMS	71.69	-1.94	73.88	30.92
CITICORP	156.25	-3.69	180.5	104
COCA COLA	74.75	-1	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	40	-0.5	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	89.31	-0.19	89.5	53.44
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33	-0.06	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	28.88	0.38	39.13	15.72
COMPUTER ASSOCS.INTL	59	-1.38	60.38	30.83
CONAGRA	29.38	0.44	38.19	28.31
CORESTATES FINL.	*100.31*	*-1.44*	*101.75*	*49.13*
CSX	53.81	-1.31	61.75	45
CVS	73	-0.06	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	84.38	0.63	89.63	40.75
DEERE & CO.	61.81	-0.63	63	44.75
DELL COMPUTER	75.25	-2.19	77.44	19.44
DISNEY (WALT)	123.69	1.69	123.69	75.19
DOW CHEMICALS	98.88	-0.06	101.5	80.5
DU PONT E I DE NEMOU	76.13	0.38	77.75	51.31
DUKE ENERGY	57.13	-1.06	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	72.75	-0.81	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.81	-0.56	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	43.63	1.38	43.63	16.81
EMERSON ELECTRIC	64	-0.94	67.13	48.5
EMMIS BROADCASTING '	52.63	-0.5	55.06	34.38
ENRON CORP	49.44	-0.5	51.81	35.63
EQUITABLE COMPANIES	63.63	-1.5	69.56	27.13
EXXON	73.75	0.81	73.75	52.75
FANNIE MAE	58.88	-1	66.19	38.63
FIFTH THIRD BANCORP.	55.03	-2.09	58.59	31.78
FIRST CHICAGO NBD	94.44	-0.31	96.38	52.75
FIRST DATA	34.56	-0.44	45.44	25.69
FIRST UNION	62.63	-0.38	63	39.62
FLEET FINL.GP	88.38	-1.63	90	58.38
FORD MOTOR	45.81	-1.63	49.88	22.77
FRANK.RES	52.38	-3.06	57.31	27.19
FREDDIE MAC	45	-0.94	49.94	28.75
GANNETT	69.94	-1.63	74.69	42
GAP	46.06	-0.44	47.13	19.92
GEN.ELEC.	84.44	-0.75	87.75	53.25
GEN.RE	226	0.25	228.06	161.5
GENERAL MOTORS	68.31	-1.56	74.25	51.18
GILLETTE	117.5	-0.19	124.56	79
GTE	60	-0.44	62	41.63
HALLIBURTON	52.94	-0.38	62.69	34.81
HEINZ HJ	55.19	-0.75	59.44	40.5
HEWLETT-PACKARD	66.63	-0.19	71.56	49.25
HOME DEPOT	70.25	-0.69	72.25	37.58
HOUSEHOLD INTL.	133.19	1.06	146.75	81.75
ILLINOIS TOOL WKS.	68.06	-0.25	68.31	44.88
INTEL	83.25	-0.81	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	117.5	2.75	118	75.19
INTL.PAPER	53.88	-0.56	59.94	41.63
JOHNSON & JOHNSON	*70.88*	*-0.5*	*77*	*55*
KELLOGG	41	0	50.31	33.37
KEYCORP	40.63	-1.13	43.13	24.69
KIMBERLY-CLARK	51.06	1	58.94	44.63
LILLY ELI	70.5	-0.94	72.19	42
LOCKHEED MARTIN CORP	115.75	0.75	117	87.38
LUCENT TECHNOLOGIES	73.75	-2.75	76.5	27.63
MARSH & MCLENNAN	91.88	-1.63	93.94	57.31
MAY DEPT.STORES	64.94	-0.13	65.88	45
MBNA CORP.	33.13	-0.69	38	19.75
MCDONALDS	58.38	-2.69	63.5	44.06
MCI COMMS.	51.69	0.47	52.81	27.31
MEDTRONIC	51.75	-0.63	57.75	32.5
MELLON BANK	75.88	-2.13	78	38.87
MERCK	120.38	0.75	132.38	85
MERRILL LYNCH	89.88	-2.19	99	43.25
MGST.DN.WITTER & CO	79.31	-1.38	84.44	34.88
MICROSOFT	94.5	-4.38	98.88	56.81
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.25	-1.25	103.5	80.56
MOBIL	79.56	0.75	80.88	62
MONSANTO	54.63	0	57.13	33.12
MORGAN (JP)	137.38	-5.25	148.69	95.88
MOTOROLA	*56.25*	*-1.81*	*89.94*	*52.94*
NAT.CITY	74.56	0.31	77.5	46.13
NATIONSBANK	77.5	-1	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	35	-1.06	40.38	29.5
NORWEST	39.94	-1.31	43.44	23.37
ORACLE CORP.	26.06	-1.44	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	71.5	-1.06	77.75	45.88
PEPSICO	44.19	0.31	44.69	28.83
PFIZER	115.38	0.75	116.19	46.31
PHARMACIA UPJOHN	40	-0.88	45	28.63
PHILIP MORRIS	38.44	-0.38	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	48.69	-0.81	52.19	38.63
PITNEY-BOWES	49.81	0.13	52.06	29.94
PNC BANK	61.81	-0.94	64.88	38.75
PROCTER & GAMBLE	86	2	89.56	60.75
RAYTHEON 'B'	56.25	-0.94	60.69	42.88
SAFEWAY	36.81	0.31	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	61.44	0.56	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	41.5	-0.56	46	25.94
SCHERING-PLOUGH	81.56	-0.44	85.75	38.38
SCHLUMBERGER	79	-0.38	94.19	54.5
SEARS ROEBUCK	59.38	0.88	64.69	39.88
SOUTHERN	*26.38*	*-0.38*	*28.38*	*20.25*
SPRINT	69.94	-0.38	73.56	43
SUN MICROSYSTEMS	39.56	-1.25	53.31	27.13
SUNTRUST BANKS	80.38	-1.81	82.19	47.38
TELE COMMUNICATIONS	31.81	-1.38	33.63	11.88
TEXACO	62.06	0.06	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	62.25	-1.75	70.5	40.63
TIME WARNER	77.44	0.19	78	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	45.69	-0.56	51	27.5
TRAVELERS GP.	63.75	-1.5	73	32.58
TYCO INTL.	56.19	-0.38	56.56	27.53
UNION PACIFIC	55.75	-0.38	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	98	0.5	98	68.5
US BANCORP DEL.	126.94	-2.44	129.88	71.88
US WEST MEDIA GP.	37	-0.81	38.25	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	52.69	-0.13	57.44	33.25
VIACOM 'B'	55	-0.94	55.94	25.38
WACHOVIA CORP.	86.5	-2.25	89.94	55.63
WAL MART STORES	51.38	-0.94	53.88	27.13
WALGREEN	34.44	-0.25	37.13	21.81
WARNER LAMBERT	185.38	-2.44	187.81	94.75
WASHINGTON MUTUAL	*72.56*	*0.06*	*74.94*	*45.38*
WASTE MAN.	33.56	0.38	35.13	22.25
WELLS FARGO	374.44	-5.69	382	250.13
WORLDCOM INC.GA.	44.38	0.75	45.19	22.06
XEROX	108.81	-0.69	113	58.5

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق لول من امس.



بعد ٦٩ عاماً... طوني بلير يقلّد سلفه ماكدونالد

مؤتمر لندن يمهّد لإنقاذ دور اميركا والغاء دور فرنسا

سليم نصار *

■ عندما أعلنت الادارة الاميركية عن استعداد وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت للاشتراك في مؤتمر لندن، كان ذلك بمثابة اعتراف بفشل مهمة دنيس روس... وقبول بتجيير مسؤولية انقاذ عملية السلام لرئيس وزراء بريطانيا طوني بلير.

ولقد اعطى المحللون تفسيرات مختلفة للدوافع الخفية التي فرضت على الادارة الاميركية الاستعانة بالحكومة البريطانية، لعل تدخلها يعيد الصدقية الى دور الوسيط العاجز ويحرك المسارات المعطلة. ويتردد في واشنطن ان كل المساعي التي قام بها الاميركيون لم تنجح في كسر الجمود الذي يكتنف عملية السلام.

ففي القمة الثلاثية الاخيرة (٢٢ كانون الثاني/ يناير) تلقى ياسر عرفات وعداً من دنيس روس بأن الرئيس كلينتون سيطرح على نتانياهو خطة تتضمن انسحاباً اسرائيلياً يتم على مراحل من ١٢ في المئة من الضفة الغربية. وتقضي الخطة بان تنفذ اسرائيل ثلاث عمليات انسحاب تشمل الواحدة منها ٤ في المئة من مساحة الضفة الغربية. وتمتد هذه العمليات لبضعة اسابيع يكون الفلسطينيون خلالها قد استجابوا للمطالب الامنية الاسرائيلية. وبذلك يعود ما مجموعه ٣٩ في المئة من مساحة الضفة الغربية الى السيادة الكاملة او الجزئية للفلسطينيين.

وتشاء الصدف ان يتم اللقاء الثلاثي في وقت كان الرئيس الاميركي يبذل الجهد للخروج من مستنقع الازمة مع العراق والازمة المالية في آسيا، وازمة الفضائح الجنسية التي رفعتها ضده باولا جونز ومونيكا لوينسكي. وكان من المنطقي ان يؤدي تطور الاحداث الى تغيير قائمة الأولويات لدى الرئيس الأميركي الذي تراجع عن وعوده لعرفات، وآثر تأجيل البحث الى فرصة اخرى. ولقد سارع طوني بلير الى زيارته في واشنطن بهدف اظهار تأييده لسياسته وإعانته على الخروج من المحنة الداخلية.

المحاولة الثانية قامت بها مادلين اولبرايت في باريس اثناء اجتماعها بنتانياهو، الذي وافق على مبدأ انسحاب محدود لا يزيد على تسعة في المئة يبدأ تنفيذه فور استكمال الالتزامات المتعلقة بتعاون السلطة الفلسطينية، وهي التزامات تعجيزية تبدأ بإعادة النظر في الميثاق الوطني الفلسطيني... وتنتهي بتدمير خلايا «حماس» وتقليص حجم الشرطة من ٣٦ الف رجل الى ٢٤ الفاً. وخرج رئيس الحكومة الاسرائيلية من اجتماعه مع اولبرايت ليعلن تمسكه بالثوابت ويتهم الفلسطينيين بانتهاك الاتفاقات لأنهم اخلوا بتعهداتهم.

المحاولة الثالثة والاخيرة قام بها دنيس روس باعتباره المسؤول عن تحريك عملية السلام، والمهندس الأول لتطبيق السياسة الاميركية في هذا الموضوع الشائك. وانتهت وساطته كالعادة بالفشل.

الأمر الذي اثار ضده حملة قاسية في الصحف العربية والاسرائيلية التي اتهمته بالعجز وانعدام الرؤية والارادة. وكتب المعلق يوئيل ماركوس في صحيفة «هارتس» افتتاحية يوم الثلثاء الماضي، قال فيها: «من المحبط مراقبة ممثل القوة العظمى الاولى وهو منشغل بالتوافه طوال السنتين الاخيرتين. منذ تسع سنوات ودنيس روس يركض من دون ان يتحرك لأن جريه يتم فوق جهاز ركض منزلي. صحيح انه سجل آلاف الكيلومترات ولكنه ظل واقفاً في مكانه. ومن المحتمل ان يكون كلينتون مسؤولاً عن شلل ممثله على اعتبار ان الرئيس غير متحمس للدخول في حقل الالغام. ولكن المؤسف ان جميع المبادرات المهمة، بدءاً باوسلو وانتهاء بمعاهدة السلام مع الأردن، تحققت خارج نشاط الادارة الاميركية. وكل ما فعله البيت الأبيض هو انه وفّر الساحة للاحتفالات من دون ان يكون له دور مؤثر او محرك. وبالمقابل فإن اميركا فشلت حيث قررت ان تعمل. ومع الاستعداد المبدئي من رابين للانسحاب من الجولان مقابل السلام قام كريستوفر باكثر من عشرين رحلة الى دمشق من دون ان ينجح».

وارتفعت حدة الانتقادات للأداء الاميركي السيئ بواسطة دنيس روس وطاقمه، وازدادت تعليقات الثناء على الدور الذي قام به السناتور السابق جورج ميتشل. وقالت جريدة «يديعوت احرونوت»: «لقد اثبتت التجربة بان وسيطاً مثل ميتشل يمكن ان يحقق التسوية مثلما حقق الاتفاق التاريخي في ايرلندا الشمالية. كذلك نجح هنري كيسنجر في تنفيذ التسويات الانتقالية لأن رئيسه منحه صلاحيات كاملة. وبسبب غياب هذه الصلاحيات وفقدان الكفاءة لدى الوسيط الضعيف، استطاع نتانياهو ان يضحك على الجميع ويتهرب من استحقاقات السلام».

لتجاوز حدود المراوغة التي يمارسها رئيس الوزراء الاسرائيلي قررت الادارة الاميركية ازاحة العبء عنها مرحلياً، ونقل مهمة تجسير الخلافات الى بريطانيا. ورحب طوني بلير بالفكرة لكنه تحفظ على وصف اللقاء «بالقمة» لقناعته بانه يدعم جهود السلام التي ترعاها اميركا. وقال انه في حال نجحت المحادثات الثنائية المنفصلة بين اولبرايت وعرفات ونتانياهو، فإن المرحلة التالية يمكن ان تجتذب الجميع، اي مصر والأردن والدول الأوروبية المعنية.

الصحف العربية رفعت تساؤلات عدة تتعلق باسباب تكليف بريطانيا مهمة انقاذ عملية السلام، علماً بأن واشنطن لم تتنازل عن هذا الدور لأي من الدول الأوروبية التي سبق ان تولت رئاسة الاتحاد الأوروبي. ويرى المراقبون الديبلوماسيون في لندن ان عملية التكليف ليست بريئة، وان لقاء لندن (٤ ايار/ مايو) يمكن ان يتحول الى قمة بديلة من قمة مدريد، بحيث تؤسس لتعديل مقررات مدريد واوسلو على نحو يخدم طروحات نتانياهو ويلغي قيود الاتفاقات السابقة. وبما ان طوني بلير حقق بعض الاختراق في مفاوضات ايرلندا الشمالية، فإن هذا الزخم السياسي يمكن توظيفه لإحداث الثغرة التي عجزت ادارة كلينتون عن احداثها.

ويميل بعض المحللين الى وصف هذه النقلة الديبلوماسية بالتواطؤ السري، على اعتبار ان لندن تصبح هي مركز الثقل في مفاوضات السلام بدلاً من باريس. والثابت ان واشنطن متضايقة جداً من الدور الذي تقوم به باريس، سواء في معالجة الازمة مع العراق... او في الدعوة الى قيام موقف أوروبي موحد يشارك في عملية السلام مثل الولايات المتحدة. وبما ان بريطانيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تميز علاقاتها مع اميركا، وتنسق معها كل الادوار العسكرية والسياسية المتعلقة بالشرق الأوسط، فإن كلينتون يشعر بان اي نجاح يحققه بلير يمكن ان يصب في مصلحته ايضاً. صحيح ان وزارة الخارجية الفرنسية رحبت بالمبادرة كمحاولة لمنع اختناق عملية السلام... ولكن الصحيح ايضاً ان الرئيس جاك شيراك يتصرف باستقلالية تامة عن المعالجات الاميركية، ويتعاطى مع المسائل المتعلقة بالفلسطينيين وسورية ولبنان بطريقة مختلفة عن التعاطي الاميركي المنحاز.

ويبدو ان اطمئنان اولبرايت الى موافقة نتانياهو على تأييد وساطة طوني بلير شجعها على اجراء هذه المحاولة لعله ينجح حيث فشلت هي ودنيس روس، خصوصاً ان اسرائيل ترتاح لأداء بلير الذي شكّل داخل حزب العمال أول جمعية للصداقة البريطانية - الاسرائيلية، واضاء في العيد الخمسيني للدولة العبرية شمعة كبيرة للتدليل على فرحه وتأييده. ولقد عبر عن هذا الفرح في بداية زيارته لاسرائيل هذا الاسبوع عندما أعلن عن اعتزازه وفخره بان يسمى «صديقاً للدولة العبرية».

بنيامين نتانياهو كرر تقويمه للدور الأوروبي المحدود في عملية السلام، وقال انه يقتصر على قضايا جانبية مثل مطار رفح والمنطقة الصناعية قرب غزة. ومع انه يريد الايحاء لإدارة كلينتون بانها هي صاحبة الحل والربط في شأن مستقبل الضفة الغربية... الا انه من جهة اخرى يريد استغلال عجزها لكي ينهي بناء المستوطنات. ولوحظ انه عاتب طوني بلير على تصريحه «بان السلام أهم ضمان للأمن» لأن مثل هذه الافكار تدمر نظريته الامنية المبنية على قاعدة الأمن المتقدم على السلام. ولكي لا يثير مخاوفه فقد نشر طوني بلير في صحيفتي «القدس» الفلسطينية و«جيروزاليم بوست» الاسرائيلية مقالاً جاء فيه: «انني مصمم على ان يكمل الاتحاد الأوروبي دور الولايات المتحدة لا ان يتقاطع معه، اذ ان الاميركيين يقودون الجهود من اجل دفع عملية السلام، ومن اجل مقايضة الأرض بالسلام الذي ندعمه».

ويبدو ان هذا الكلام لم يعجب نتانياهو بدليل ان احد نواب حزبه طالب باعتذار بريطانيا العلني لكونها رفضت تسليم السلطة بصورة منتظمة الى اليهود فور اعلان هيئة الامم قرار التقسيم. كذلك طالب ياسر عرفات باعتذار بريطاني عن جميع الاساءات التي الحقت بالشعب الفلسطيني، بدءاً بوعد بلفور... وانتهاء بعملية خلق دولة على حساب دولة قائمة. وبين المطلبين المتناقضين يمكن ان يسعى طوني بلير الى مساعدة الراعي الاميركي على اعادة تشكيل سياسته في المنطقة بطريقة لا تتناقض مع مصالح اسرائيل ولا مع مصالح بلاده. وتتخوف الدول العربية من اضعاف الدور الأوروبي... او من تعديل المبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد، وذلك بإدخال شيء من الغموض على نصوصها كما حدث في القرار ٢٤٢. ويتذكر الفلسطينيون اول مؤتمر عقد في لندن من اجل ايجاد مخرج للأزمة التي سببتها انتفاضة ١٩٢٩. وشكلت بريطانيا لجنة من مندوبي الاحزاب الثلاثة برئاسة السير والتر شو بدأت مهمتها في تقصي الحقائق بزيارة فلسطين. وناقشت اللجنة في مكاتب دائرة العدلية في القدس اربعة مواضيع يبدو انها بقيت حية حتى اليوم هي: (١) الحكم الذاتي (٢) الهجرة (٣) الأراضي (٤) أوضاع فلسطين الاقتصادية.

وصدر تقرير اللجنة يقول الى ان الهجرة تلحق بالعرب اضراراً بالغة، خصوصاً وان الانظمة والقوانين لا تحمي اصحاب الأرض. كذلك أشارت اللجنة في تقريرها بان حقوق العرب في الادارة والحكم مغموطة، وانهم لا يشاركون في الاجهزة الدستورية بشكل ديموقراطي. وعلى اثر صدور تقرير لجنة التحقيق ابدت الحكومة البريطانية رغبة في استقبال وفد عربي فلسطيني في لندن. وكانت الحكومة من حزب العمال برئاسة رامزي ماكدونالد. وتألف الوفد الفلسطيني برئاسة موسى كاظم الحسيني ومن الاعضاء: الحاج امين الحسيني، راغب النشاشيبي، الفرد روك، عوني عبدالهادي وجمال الحسيني. وامضى الوفد بضعة اشهر في لندن واختتمت محادثاته بجلسة صاخبة كان بطلاها الحاج امين الحسيني ووزير المستعمرات اللورد باسفيلد. وحدث ان اعترض الحاج امين على تصرفات اللورد لأنه كان «يخربش» على ورقة امامه بعض الخطوط والارقام من دون ان يعير كلام الحسيني اي اهتمام أو انتباه. ولما انتهت الجلسة برئاسة رامزي ماكدونالد، تقدم رئيس الوزراء من المفتي ليصافحه ويقول له: امل ان تبذل كل جهد ممكن لمنع تكرار الاضطرابات في فلسطين، وانني اعتبرك مسؤولاً عن كل نقطة دم تراق هناك.

وأجابه المفتي الحاج امين قائلاً: ان واجبنا يفرض علينا الدفاع عن وطننا. ولم نكن في يوم من الأيام من المعتدين، بل ضحايا للاجرام والارهاب والعدوان. وأؤكد لك يا مستر ماكدونالد ان العرب والمسلمين يعتبرونك انت المسؤول عن كل نقطة دم تسفك في فلسطين!

بعد مرور ٦٩ سنة على اول مؤتمر عقده حزب العمال البريطاني في لندن لحل أربع مسائل متعلقة بالحكم الذاتي واتساع الهجرة ومصادرة الأراضي، يعقد زعيم حزب العمال طوني بلير ثاني مؤتمر لبحث القضايا ذاتها، ولعله في هذه المرة ينجح في محو وعد بلفور من ذاكرة التاريخ الفلسطيني.

* كاتب وصحافي لبناني.

سوء تفاهم عربي - أميركي

وليام أ. روو *

■ يربط بين العرب والأميركيين الكثير من المصالح المشتركة، خصوصاً في حقول السياسة والاقتصاد والتجارة. لكن هناك فجوات كبيرة في منظور العرب لأميركا من جهة، ومنظور الأميركيين الى العالم العربي من الجهة الثانية. لهذه الفجوات في الفهم اسباب عدة. لننظر الى المشكلة الآن من الجانب الأميركي.

الطريقة الفضلى لفهم حضارة ومجتمع آخرين هي التجربة المباشرة. ونجد في شكل عام ان الأميركيين الذين امضوا فترة في العالم العربي هم على فهم جيد لمنظور العرب ومواقفهم، وتقدير لتاريخ العرب وحضارتهم.

لكن عدد هؤلاء قليل، فيما يمكن ان نلاحظ ان الطلبة الأميركيين الذين يرغبون في الدراسة في الخارج لا يختارون الذهاب الى العالم العربي إلا نادراً. تظهر الاحصاءات الأخيرة ان هناك نحو ٨٠ الفاً من الطلبة الأميركيين يدرسون ويقيمون في الخارج، فيما لا يتجاوز عدد الذين يدرسون في العالم العربي الـ ٣٠٠ شخص، أي اقل من نصف في المئة. ونجد حالياً ان حتى «برنامج فولبرايت» الحكومي الأميركي للدراسة والبحث في الخارج لا يرسل سوى حفنة من الطلبة الى الجامعات العربية. بالمقابل، على سبيل المثال، نجد ان ١٨٠٠ من الطلبة الأميركيين يتوجهون سنوياً الى اسرائيل للدراسة.

هناك عدد من الأسباب لهذا التفاوت الكبير. ذلك أن الطلبة والباحثين الأميركيين يجدون ان من الأسهل عليهم التوجه الى الجامعات التي تستخدم مناهجها اللغة الانكليزية، فيما يندر ان يكون لديهم ما يكفي من العربية للدراسة في جامعات العالم العربي التي تقوم على تلك اللغة. كما يفترض الكثيرون من الطلبة، صح الافتراض أم أخطأ، ان المستوى الأكاديمي العربي لا يصل إلى المستويات الأوروبية أو الآسيوية. اضافة الى ذلك يصعب على الأميركيين الذين يقضون فصلاً أو أكثر في الجامعات العربية احتساب تلك الفترة في جامعاتهم الأصلية عندما يعودون اليها، لأن تلك الجامعات لا تعرف الكثير عن النظم الاكاديمية العربية.

السبب الآخر في تقلص زمالات «برنامج فولبرايت» الى العالم العربي لتصل الى خمسة في المئة فقط من مجموع الزمالات هو خفض الكونغرس لموازنة البرامج، وفي الوقت نفسه ترتفع تكاليف البعثات. من الجهة الثانية، لا تبذل الجامعات العربية جهداً لدعوة الطلبة الأميركيين للدراسة فيها.

ماذا، بالمقابل، عن الطلبة العرب في أميركا؟ لا شك ان في امكان الأميركيين تعلم الكثير عن تاريخ العالم العربي وحضارته من هؤلاء، خصوصاً أنهم عادة سفراء ممتازون لبلادهم وحضارتهم، ومتحمسون للتعبير عن الرأي وكسب الأصدقاء. لكن الغريب ان عدد الطلبة العرب في اميركا قليل نسبياً. وتظهر الاحصاءات ان عدد الطلبة الأجانب في اميركا يتجاوز ٤٥٠ الف شخص، منهم ٢٢ الفاً فقط من العرب، اي اقل من خمسة في المئة من المجموع. كما ان توزعهم على الولايات الأميركية الخمسين والمئات من الجامعات والكليات والمعاهد فيها لا يسمح لهم بممارسة تأثير مهم على تفكير الرأي العام. والواقع ان عدد الطلبة العرب في اميركا تراجع كثيراً عما كان عليه قبل ١٥ سنة، بسبب توسع التعليم الجامعي في العالم العربي وتقليص الزمالات الى الخارج. كما ان التمويل الأميركي للطلبة الأجانب تراجع في الفترة نفسها لأسباب تتعلق بالموازنة.

تشكل اللغة العربية عائقاً كبيراً أمام فهم الأميركيين للعالم العربي، ويبدو ان الأميركيين يواجهون صعوبة في تعلم العربية اكثر مما يواجه العرب في تعلم الانكليزية.

كما ان لغات مثل الاسبانية او الفرنسية اسهل بالنسبة الى الأميركيين، بسبب التقارب في جذور هذه اللغات وقلة مفرداتها نسبياً وتشابه الألفباء فيها، وللقرب الجغرافي مع دول مثل المكسيك او الدول الأوروبية مقارنة بالشرق الأوسط. والواقع ان ليس للأميركيين، عدا القلة منهم المنحدرة من عوائل عربية مهاجرة حافظت على لغتها، فرصة تذكر لتعلم العربية وصولاً الى مستوى الطلاقة. وبدأ عدد قليل من المدارس تعليم العربية للمبتدئين، لكن ليس لهذا بعد من تأثير في المشكلة.

اتكلم هنا عن تجربة. ذلك انني اميركي عمل في السلك الديبلوماسي ثلاثة عقود وقضيت المئات من الساعات في دراسة اللغة العربية وسكنت في سبع دول عربية مدة تصل الى ٢٢ سنة. على رغم ذلك لم اتمكن من اتقان اللغة الى درجة تعادل معرفتي بالالمانية التي لم تزد فترة دراستي لها على خمس او ست سنوات. واذ استطيع التحادث بالعربية في بعض المواضيع وقراءة التقارير الصحافية لا ازال اجد صعوبة في قراءة الروايات العربية او حتى القصص القصيرة. وهكذا اجد نفسي، مثل بقية الاميركيين، محروماً من الأدب العربي، إلا من خلال الترجمة، ما يمكن ان يضيع النكهة الأصلية للعمل. واذ يمكن القارئ الأميركي الآن الحصول على ترجمات لبعض اعمال نجيب محفوظ بعد فوزه بجائزة نوبل، فإنه على الأرجح لا يستطيع تسمية كاتب عربي غيره.

وسائل الاعلام الأميركية تفاقم من مشكلة الجهل بالعرب في هذه البلد. فقد كان لوكالات الانباء والصحف مراسلون في عدد من العواصم العربية، لكن العادة الآن ان يكون لكل منها مراسل واحد يغطي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. واذا كان السبب في جزء كبير منه مالي، فهناك سبب آخر هو انغلاق اميركا المتزايد على نفسها بعد نهاية الحرب الباردة. لكن هل هناك صحة لاعتقاد غالبية العرب بأن وسائل الاعلام الأميركية تخضع لعناصر معادية لهم؟ لا شك ان هناك تعصباً ضد العرب في الكثير من الصحف ومحطات التلفزيون والراديو الأميركية. لكننا نجد في الوقت نفسه الكثير من المؤيدين للعرب في وسائل الاعلام الأميركية، كما ان غالبية الاعلاميين (من ضمنهم الصحافيون) منفتحو الذهن. المشكلة، في حال الغالبية، هي الجهل وليس العداء.

ماذا عن الأميركيين العرب؟ أليس لهم تأثير في الموقف؟ عدد الأميركيين من أصل عربي اقل من ثلاثة ملايين نسمة (حوالي واحد في المئة من السكان)، لكن غالبيتهم قررت الاندماج في ما يسمى «مجتمع الانصهار» الذي بمقدوره ان يمحو الهوية الأصلية خلال جيل واحد على الهجرة، او حتى ضمن جيل الهجرة نفسه. كما ان غالبية المهاجرين من العالم العربي لا تتكلم العربية في البيت، ما يؤدي الى «أمركة» الأولاد لغة وتصرفاً خلال فترة قصيرة. كما ان الحضارة الشعبية الأميركية، بحيويتها وتغيرها الدائم وانتشارها العالمي، تبدو جذابة لأطفال كل الجاليات المهاجرة، من ضمنها العربية. وتساهم المدارس وعلاقات الصداقة والزمالة فيها على تسريع هذه العملية وتشكل ضغطاً في اتجاه الاندماج لا تتمكن الغالبية من اطفال الجاليات مقاومته.

ماذا عن تعليم الثقافات الاخرى في المدارس الأميركية؟ الواقع ان هناك تقدماً كبيراً في مجال تعليم الثقافات الاخرى، وتطالب برامج التعليم الوطنية المدارس باعطاء حصص عن تلك الحضارات، من ضمنها العربية. المشكلة ان الكثير من الكتب المدرسية عن الشرق الأوسط وشمال افريقيا يتسم بالتبسيط والاختصار البالغين، كما ان قسماً منها يدعم التصور السلبي المسبق عن العرب. ومن النادر ان نجد بين المعلمين من زار العالم العربي او درس شيئاً عن حضارته وتاريخه. كما لا يجد هؤلاء في المكتبات كتباً تعليمية تسد النقص لأن دور النشر لا تجد مربحاً في هذا النوع من الكتب. من هنا فان معلومات الطلبة الأميركيين عن العرب بالغة الضآلة والسطحية، ما يمنع الطالب او الطالبة، عند قراءة أو مشاهدة تقارير الاعلام عن العالم العربي، من تمييز الدعاية المعادية عن الواقع. كما ليس في التغطية ما يشجع على زيارة المنطقة او التعامل التجاري معها.

من المنظمات الأميركية التي لا تتقصى الربح والهادفة الى سد هذا الفراغ منظمة «ميدإيست»، وتقوم بذلك عن طريق ترتيب زيارات دراسية الى الشرق الأوسط للطلبة الأميركيين، وايضاً بتوزيع فهرست للكتب والمنشورات عن العالم العربي على المدرسين في انحاء الولايات المتحدة، ما يوفر لهم مادة تعليمية دقيقة ومفيدة. لكنها المنظمة الوحيدة التي تقوم بذلك، وبقدرات محدودة تماماً. وتحاول «ميدإيست» توسيع نشاطها، لأن عليها الوصول الى العدد الأكبر الممكن من المدرسين. هناك جهود اخرى تقوم بها منظمات اميركية عربية وغيرها في سبيل ترقية تفهم الأميركيين للعرب وحضارتهم. ان اميركا مجتمع مفتوح لكن هناك حاجة الى جهد قوي ومتواصل لاسماع صوت العرب.

* رئيس مؤسسة «ميدإيست» الأميركية – الشرق أوسطية للتعليم والتدريب. سفير الولايات المتحدة السابق الى اليمن ودولة الامارات العربية المتحدة.

في محاكمة «النكبة»

■ «هكذا ضاعت وهكذا تعود» عنوان كتاب قرأه جيلنا وشكل بعض وعيه لـ «نكبة» ١٩٤٨. أما «هكذا تعود» فلألف سبب وسبب لم يعد صالحاً لأن يكون عنواناً لكتاب جديد. وأما «هكذا ضاعت» فلا يزال العنوان الذي دارت وتدور عليه مراجعات الحدث الكبير.

فمثلما تبدي أم كلثوم وتعيد في غنائها، نبدي ونعيد في ما نكتب عن ١٩٤٨: كيف مهّدت لها الهجرات اليهودية ووعد بلفور وثورة ١٩٣٦، فالكتاب الأبيض والتراجع عنه، تتويجاً بدير ياسين وما تلاها من حرب أيار (مايو).

وفي مقارنة بين الأدب السياسي العربي ومثيله الغربي الذي تناول الواقعة اياها يبدو أن ٩٠ في المئة من اهتمامات الأول اتجه الى ١٩٤٨ وما سبقها، فيما اتجه ٩٠ في المئة من اهتمامات الثاني الى ١٩٤٨ وما تلاها. وإذا صح أن صلة العرب بالجرح الذي هو جرحهم تسمرهم في الماضي، إلا أن هذه الحقيقة لا تستنفد الفوارق الكبرى بين مفهومين للتذكر: واحد يقف عند الستة الأولى من السنوات الخمسين ويروح يشتغل على أسبابها وسط دمع غزير لا ينقطع، وآخر يرى الى التذكر عملية وسياقاً متصلين يقضيان به الى الحاضر بصفته ما تتوجت به السنوات الخمسون.

وإذا اعتمدنا النهج الأخير سيفجعنا ما حصل على جبهة الاقتصاد والتقنية مما لم يعره التناول العربي أي اهتمام يذكر. فإلى جانب الحروب والغزوات وأعمال التهجير، والى جانب الاستيطان والمستوطنات ونتانياهو، غدت الدولة العبرية اليوم واحدة من قلاع التقنية الرفيعة في العالم. وإذا كانت حالة الحرب والعداء مع الجوار العربي، معطوفة على نقص موارد المياه، هي التي تفسر التركيز المبكر على الاستثمار في التقنية، فإن هذا الأخير أنجب مجتمعاً يصل معدل الدخل الفردي فيه الى ١٧ الف دولار سنوياً. وأهم من ذلك كله ان هذا الرقم الأوروبي يتحقق في منطقة لم تعرف الثروة إلا بصفتها مادة خاماً في الارض والطبيعة.

وفي وسع الاسرائيليين ان يتباهوا بأنهم على رغم الحروب وانفاق ١١ في المئة من اجمالي ناتجهم المحلي على «الحاجات الأمنية»، بل على رغم تحولهم فيديرالية أقليات خُمسها روسي وخُمسها عربي غير يهودي وخُمسها عربي يهودي، أمكنهم الحفاظ على الديموقراطية البرلمانية. فإذا كان نظامهم السياسي لا يعمل كما يعمل النظام السويدي أو البريطاني، إلا أنه بالتأكيد غير قابل للمقارنة بأنظمتنا الجليلة.

كل هذا مجتمعاً يمكن أن يعطي، في نظر الغربيين، شرعية لما حدث في ١٩٤٨، أو على الاقل أن يخفف من عيوب الانتهاكات التي أنزلتها اسرائيل بالعرب آنذاك ومذّاك. وكما تتعزز هذه المحاكمة حين يضاف اليها ما فعله العرب، أصحاب الحق، خلال هذه السنوات الخمسين المنقضية.

حازم صاغيّة

رفع الحصار واطاحة صدام

■ لم يكشف التقرير الاستراتيجي السنوي لـ «المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية» في لندن سراً حين اكد أن إدارة الرئيس بيل كلينتون تفتقد الى الرؤيا الاستراتيجية التي يفترض أن تتناسب مع الدور القيادي الذي تضطلع به بصفتها القوة العظمى الوحيدة منذ خروجها منتصرة في الحرب الباردة نتيجة لانهيار الشيوعية العالمية وزوال حصنها، الاتحاد السوفياتي السابق. فهذا الاستنتاج يكاد يكون تحصيل حاصل، والتقرير نفسه يعج بأمثلة على نزاعات دولية في كل انحاء العالم تؤكد هذا الاستنتاج.

فـ «الولايات المتحدة تبقى القوة الحاسمة في السياسات الدولية، ولكنها غالباً ما تتأخر في ادارة الأزمات وتستمر في التذبذب المتخبط بين التعامل الفردي والجماعي مع المشاكل الدولية»، بحسب ما علق به مدير المركز جون تشايمان في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة صدور التقرير.

وكان طبيعياً أن يكون التعامل مع العراق المثال الأوضح الذي أشار إليه التقرير لتأكيد انعدام الرؤيا الاستراتيجية لدى إدارة بلغ من تخبطها أنها جعلت من الفضائح الجنسية لرئيسها عنصراً يكاد يكون رئيسياً في تحديد، أو توقيت، إتخاذ قرار يتعلق بالحرب والسلام. ومع أن تقرير المركز الاستراتيجي اعتبر ان الولايات المتحدة يجب أن تستمر في لعب دور قيادي لنزع فتيل أزمات، إلا أنه عبر عن تشاؤمه من أن تكون إدارة كلينتون قادرة على هذه المهمة، خصوصاً في الشرق الأوسط.

بعبارة اخرى كل ما توصل اليه تقرير المركز الاستراتيجي في شأن سياسة الرئيس كلينتون تجاه العراق يعزز آراء المنتقدين لهذه الادارة بسبب جمود عقلها – وهذا بات واضحاً مع اقتراب الولاية الأولى لكلينتون من نهايتها، وازداد وضوحاً مع بدء ولايته الثانية – على حال واحدة هي التعامل مع العراق على إساس الحفاظ على الوضع الراهن والرهان على مبدأ الحصار كحل وحيد لاحتواء نظام الرئيس صدام حسين. ولعل من الصعب مقارنة ادارة كلينتون بأي ادارة اميركية سابقة من حيث فقرها في الافكار، الأمر الذي يعكسه تمسكها بالحصار كخيار أوحد لمواجهة نظام صدام على رغم أن أي طفل سياسي صار يعرف أن الحل بسيط ووحيد، وهو العمل على إطاحة صدام.

وليس أدل على جمود هذا العقل وعجزه عن إظهار أي رؤية في التعامل مع العراق من التلاشي التدريجي لصدقية ادارة الرئيس كلينتون الأمر الذي عكسه بجلاء «نجاحها» في تحقيق شبه إجماع دولي واقليمي، ضم حتى ألد أعداء صدام من المعارضة العراقية العربية والكردية، على رفض تقديم دعم لواشنطن خلال الأزمة الأخيرة، المتجددة، في شأن أسلحة العراق المحظورة. وكانت النتيجة أن ادارة كلينتون تخبطت وارتبكت وترددت قبل أن تتوصل الى «حل» اعتبره الجميع – باستثناء ادارة كلينتون طبعاً – تراجعاً، لئلا يقال هزيمة، لواشنطن ومكسباً لصدام...

هل بعد هذا كله، وفي ظل غياب أي رؤية استراتيجية لدى الادارة الأميركية الحالية، يمكن ان يثير الاستغراب الاستنتاج الذي توصل إليه تقرير المعهد البريطاني، وهو ان صدام نجح في توسيع الانقسام في صفوف مجلس الأمن وان «هناك الآن آفاقاً مقلقة، على المدى الأبعد، لخروج صدام حسين من الجانب الآخر لنظام العقوبات مسلحاً ببعض الأسلحة التي كرس موارد هائلة لتطويرها ودفع العراق ثمناً باهظاً من أجل إخفائها»؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٣١٤٤٣٠، الفاكس: ٣١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٦٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٦٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الخيارات الإسرائيلية في مواجهة المقاومة اللبنانية (٢ من ٢)

إعلان قبول القرار ٤٢٥ مناورة لتبرير البقاء في الجنوب

محمود عزمي *

■ على رغم الخسائر التي لحقت الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان خلال العام ١٩٩٦ (بلغت ٢٧ قتيلاً)، صرح وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي في ١٩٩٦/٦/٣١، بأن اسرائيل «ستبقى في هذه المنطقة (الشريط الحدودي المحتل) إلى حين التوصل الى اتفاق يتحمل بموجبه عنصر مركزي بسؤولية المحافظة على امن سكان شمال اسرائيل وضمان حقوق جيش لبنان الجنوبي. وحتى تتسلم الوضع حكومة ذات قيادة مركزية». واصفاً ما يعانيه الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان بـ «المشكلة المستعصية».

وفي يوم ١٩٩٨/٣/١٦، عقب انتهاء الجلسة التي عقدتها الكنيست لمناقشة قبول اسرائيل تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ شرط التوصل الى ترتيبات امنية مسبقا مع الدولة اللبنانية الذي اعلنه اسحق موردخاي، يوم ١٩٩٨/١/١٣، صرح موردخاي، لمراسل صحيفة «هارتس» بأن جيش الدفاع الاسرائيلي لن ينسحب من جنوب لبنان في ظل غياب اتفاق امني مع لبنان». وتابع «إنني اعتقد بانه يجب بذل كل جهد للتوصل الى اتفاق بشأن انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان ولكن مفتاح الموقف بيد سورية». واضاف أنه لن يدعم فكرة إرسال قوات دولية الى جنوب لبنان لتحل محل الجيش الاسرائيلي «وجيش لبنان الجنوبي».

ومن الضروري لفهم الأبعاد الحقيقية لهذين التصريحين، اللذين يفصل بينهما نحو ١٥ شهراً ولكنهما يتفقان في المضمون، القيام باسترجاع سريع للأحداث الفاصلة بينهما.

خلال كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ قتل اربعة عسكريين بينهم ضابط وجرح اكثر من ١٢. ومن ثم تصاعدت الدعوات في اسرائيل للبحث عن حل جذري لمشكلة الاستنزاف العسكري في «الحزام الامني» المستمر منذ العام ١٩٨٥، الذي لم تجد معه الردود النارية اليومية، البرية والجوية المعتادة، أو عمليتي «تصفية الحسابات» عام ١٩٩٣ و«عناقيد الغضب» لعام ١٩٩٦.

لذلك اتجهت آراء العديد من السياسيين والعسكريين والصحافيين، فضلا عن قطاعات متزايدة من الرأي العام داخل اسرائيل، الى طرح فكرة الانسحاب من جانب واحد من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان كحل جذري لمشكلة تزايد خسائر الجيش الاسرائيلي هناك بعد أن ثبت، بصورة نهائية، فشل «جيش لبنان الجنوبي» تماماً في حماية المنطقة المذكورة بدعم عسكري اسرائيلي محتمل من حيث الكلفة البشرية.

وكان ابرز المنادين بهذا الحل النائب العمالي يوسي بيلين الذي صرح، يوم ١٩٧٠/١/٢٩، أن على اسرائيل سحب قواتها من جانب واحد في جنوب لبنان، نظرا لأنه لا مجال للتوصل الى اتفاق في هذا الشأن. معتبراً ان سورية ستحبط أي محاولات للتفاوض من اجل سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان كونها معنية ببقاء الاسرائيليين في تلك المنطقة لتبرير استمرار الوجود العسكري السوري في لبنان. كما اقترح ان يتولى وسيط دولي، كفرنسا او الولايات المتحدة، ترتيب الانسحاب المنظم مع الحكومة اللبنانية، وأن يطلب منها احترام الوعد بتجريد «حزب الله» من سلاحه. وقال إن على الوسيط المذكور إبلاغ السوريين انهم اذا شجعوا «حزب الله» على شن هجمات على اسرائيل بعد الانسحاب، سيدعم الراي العام العالمي الرد الاسرائيلي.

وفي يوم ١٩٩٧/٢/٤ سقطت مروحيتان مخصصتان لنقل الجنود قرب الحدود اللبنانية – الاسرائيلية وهما تحملان ٧٣ عسكريا بينهم ١٣ ضابطا كانوا في طريقهم الى الشريط الحدودي المحتل للحلول مكان وحدة اخرى هناك – إذ يمضي الجندي ١٥ يوماً ثم يجري تبديله دوريا – وقتل كل ركابهما.

وطوال العام ١٩٩٧ دارت مناقشات مختلفة واطلقت تصريحات عدة، من قبل الحكومة والمعارضة، ونشرت مقالات عدة في الصحف الاسرائيلية عن هذه المشكلة وكيفية مواجهتها، تبلورت في نتيجتها خيارات عدة للخروج من مازق جنوب لبنان نوجزها في النقاط الآتية:

أولا: خيار الانسحاب من جانب واحد. وهو الخيار الذي تبناه النائب العمالي يوسي بيلين وانشا من لجل تنفيذه «حركة من اجل الخروج من لبنان». عرضه في مناسبات مختلفة خلال العام ١٩٩٧، فبالإضافة الى تصريحيه المشار إليهما مسبقا، يومي ١٩٩٧/١/٢٩ و١٩٩٧/٢/٨ إذ قال في حديث مع صحيفة «الحياة» في لندن، نشر يوم ١٩٩٧/٧/١٢، أن اسرائيل «تريد الانسحاب الى اراضيها» على ان ينتشر الجيش اللبناني على جانبه من الحدود الدولية «ويصبح جيش لبنان الجنوبي جزءاً منه». واضاف ان القوات الاسرائيلية سترد إذا تعرضت لاعمال عنف تنطلق من الاراضي اللبنانية. كما أوضح انه لا يستبعد «تفاهما بين اسرائيل وحزب الله» في هذا الشأن.

إعلان حكومة الليكود على لسان اسحق موردخاي وزير الدفاع يوم ١٩٩٨/١/٣ قبولها تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ شرط التوصل الى ترتيبات امنية مسبقا من الدولة اللبنانية.

وفي مؤتمر صحافي عقد في القدس يوم ١٩٩٧/١٢/٢ اعلن بيلين «خطة عمل» لانسحاب غير مشروط من لبنان جاء فيها: «تعلن إسرائيل عزمها على تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨». و«تحمل اسرائيل الدولة اللبنانية مسؤولية الامن على طول الحدود المشتركة»، كما «تقوم اسرائيل في الاشهر الستة التي تلي هذا الاعلان بتعزيز خطوطها الدفاعية على الحدود الدولية عبر اقامة حاجز الكتروني وزرع الغام» وفي الوقت نفسه يجب العمل خلال هذه الاشهر الستة المذكورة «على ايجاد حل يضمن الا يتعرض اعضاء ميليشيا جيش لبنان الجنوبي لأعمال انتقام بعد الانسحاب». وعلى ان «يتمركز الجيش اللبناني في منطقة الحزام الامني وينتشر على طول الحدود «تعاونه» قوات الطوارئ التابعة للامم المتحدة. ويمكن ان تشارك في ذلك قوات دولية اخرى». «في الوقت نفسه» تحتفظ اسرائيل لنفسها بحرية التحرك لحماية سكانها في حال استمرار الاعمال العدائية بعد الانسحاب» وتبلغ اسرائيل في هذه الحال سورية وإيران بوضوح انهما تتحملان نتائج الاعمال العدائية من جانبها انطلاقاً من لبنان».

هذا، وقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم ١٩٩٨/٣/٩، البنود الرئيسية في خطة «حركة من اجل الخروج من لبنان» الاسرائيلية التي يتزعمها يوسي بيلين والتي لا تختلف كثيرا عن «خطة العمل» المشار اليها مسبقا المعلن عنها في ١٩٩٧/١٢/٢، باستثناء انها أكدت على ضرورة التزام الدولة اللبنانية بـ«تنظيف» للمنطقة الواقعة تحت نفوذها من قوات «حزب الله»، وذلك بعد ان تنشر قواتها على طول الحدود الدولية بالتنسيق مع القوات الدولية. وانها تضمنت بنداً يقول ان على الولايات المتحدة ان تهدد: «سورية بفرض عقوبات عليها اذا حاولت افشال المبادرة» المذكورة.

وباستقراء مجمل مقترحات يوسي بيلين نجد انها لا تختلف كثيراً عن مضمون اعلان حكومة الليكود على لسان اسحق موردخاي وزير الدفاع يوم ١٩٩٨/١/٣ قبولها تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٢٥ شرط التوصل الى ترتيبات امنية مسبقا من الدولة اللبنانية.

ثانياً: خيار تصعيد عمليات الردع العسكري غير المباشر ضد لبنان. وهو الخيار الذي عبر عنه وزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني، عقب مقتل ثلاثة من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» وجرح خمس جنود اسرائيليين في عملية للمقاومة اللبنانية في جنوب لبنان، يوم ١٩٩٧/١١/٢٩، في حديث للإذاعة الاسرائيلية قال فيه «كل مرة يقتل احد جنودنا في جنوب لبنان علينا مهاجمة اهداف استراتيجية مثل المنشآت الكهربائية او شبكات توزيع المياه في بيروت، لأن تصعيدا من هذا النوع لعملية الرد يجبر الحكومة اللبنانية على الخروج من عدم مبالاتها وترسل قوات لقمع «حزب الله» في جنوب لبنان».

وكان ارييل شارون، مخطط ومنفذ اجتياح ١٩٨٢ ووزير البنى التحتية في حكومة نتانياهو، طالب من قبل، خلال شهر اب (اغسطس) من العام ذاته، بالقيام بعمليات جوية دقيقة «على اهداف استراتيجية» في لبنان ردا على إطلاق المقاومة صواريخ على شمال اسرائيل لردع المقاومة.

ورد موردخاي على اقتراح شارون هذا، في تصريح يوم ١٩٩٨/٨/٢١، بأن اسرائيل لن تقوم «بعملية تشكل مغامرة ولكن بهجمات على اهداف محددة بعناية من اجل ضرب حزب الله وتوفير الامن لبلدات شمال اسرائيل». وأضاف، في اشارة الى «تفاهم نيسان»، انه يرفض «عمليات ستقضي على الترتيبات وتطال السكان المدنيين على جانبي الحدود». ويمكن ان نعتبر تصريح موردخاي هذا بمثابة رد مسبق على اقتراح كاهلاني اللاحق.

ثالثاً: الردع غير المباشر ضد القوات السورية في لبنان. وهو خيار دعا إليه – على سبيل المثال – عوزي لاندو عضو حزب الليكود الحاكم بالنسبة الى القوات السورية الموجودة في لبنان إذ قال، في حديث للإذاعة الاسرائيلية يوم ١٩٩٧/١/٣٠، أن الهجمات ستتزايد ضد القوات الاسرائيلية في لبنان «طالما ان سورية لا تدفع الثمن» وعندما سئل عن الثمن الذي يتوجب على سورية ان تدفعه مقابل ذلك؟ اجاب بأن «القوات الاسرائيلية يجب ان تثار بالمقابل بعمل كمائن للمركبات العسكرية السورية» بينما قال الجنرال أمنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي في اجتماع عقد بجامعة تل ابيب، في يوم ١٩٩٧/١١/٢٥: «ان سورية في الوقت الحاضر هي العدو الأكثر خطراً على أمن اسرائيل» واضاف «ان الجيش الاسرائيلي يستطيع لو اراد ان يطرد السوريين من لبنان. لكننا لا نعرف ماذا سيحدث بعد ذلك».

رابعاً: خيار بقاء الوضع على ما هو عليه. في ١٩٩٧/٩/٥ قتل ١٢ عسكرياً اسرائيلياً في بلدة كمين انصارية. وفي ١٩٩٧/٩/٧ قتل ضابط اسرائيلي برتبة ملازم أول في عملية للمقاومة اللبنانية. وفي اليوم نفسه أعرب الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان عن معارضته للانسحاب احادي الجانب من لبنان، مشيرا الى ان الملف اللبناني يجب ان يكون جزءا من اتفاق يتم التوصل اليه مع سورية. وقد ايده في ذلك وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، الذي اوضح عدم جدوى مثل هذه الخطوة خاصة في ظل غياب سلطة جدية في لبنان تستطيع ضمان وقف العمليات ضد الجيش الاسرائيلي. واتخذ نتانياهو الموقف ذاته اذ قال، في اليوم نفسه «ساكون اول من يرغب في مغادرة لبنان، لكن لا اريد ان اترك على نحو يتعقبني معه لبنان الى شمال اسرائيل».

ومع استمرار وتزايد تأييد الرأي العام، والكثير من النخبة السياسية الإسرائيلية، لفكرة الانسحاب الاحادي الجانب من لبنان، جرت مناقشة في الكنيست، يوم ١٩٩٧/٩/١٠، خصصت للبحث في المسائل الامنية، عاد فيها وزير الدفاع موردخاي الى مناقشة الموضوع فقال «ان الذين يقدمون مثل هذه الاقتراحات لايستخلصون العبر من الماضي وينسون ان مواطنينا تعرضوا لتسلل ارهابيين انطلاقا من لبنان، حتى اقامة منطقة الحزام الامني». وتابع معترفاً بأن «الثمن الذي يدفعه الجيش الاسرائيلي مرتفع»، إلا أنه اعتبر ان ليس هناك اي خيار آخر ما لم يتم التوصل الى اتفاق مع لبنان «على شروط الانسحاب الاسرائيلي الى الحدود الدولية».

وفي ١٩٩٧/١٢/٢٤ زار الجنرال أمنون شاحاك الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان يصاحبه الجنرال عميرام ليفين قائد المنطقة العسكرية الشمالية بإسرائيل، ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» عن شاحاك اشادته بدور «جيش لبنان الجنوبي» لافتاً الى «ان اسرائيل ستستمر في تقديم الدعم للسكان في المنطقة الحدودية حتى تحقيق السلام بين لبنان واسرائيل». ومن جهته، قال ليفين «إن المقاومة لم تستطع ان تزحزح الجيش الاسرائيلي من الشريط الحدودي سنتيمتراً واحداً وهي ستدفع الثمن».

وفي اليوم التالي لتقديم موردخاي اقتراحه الخاص بتطبيق القرار ٤٢٥ وفقا للشروط الإسرائيلية. قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» في سياق تعليقها على الاقتراح المذكور، في ١٩٩٨/١/٤، أن الجيش الإسرائيلي فقد ٣٩ قتيلاً في العام ١٩٩٧، وان هذه الخسائر تزيد بنسبة ٥٠ في المئة تقريبا عن متوسط خسائره في الأعوام الثلاثة الماضية، من دون حساب خسارة الـ٧٣ جنديا الذين قتلوا في حادث اصطدام طائرتي الهليكوبتر في شباط (فبراير) ١٩٩٧. وأن حزب الله خسر ٦٠ قتيلاً نتيجة عمليات الجيش والطيران الاسرائيليين في العام نفسه، على حين ان متوسط خسائرة كان٩٥ قتيلا في الأعوام الثلاثة السابقة.

وبهذا يكون الجيش الاسرائيلي خسر – وفقا للمصادر الاسرائيلية – ٤١٩ قتيلاً (عدا الـ ٧٣ الذين قتلوا في حادث اصطدام طائرتي الهليكوبتر) فضلاً عن جرح نحو ١٤٩٠ عسكريا، وذلك منذ انتهاء اجتياح لبنان في صيف ١٩٨٢، اي منذ أن بدات عمليات المقاومة اللبنانية.

وعلى رغم ذلك صرح الجنرال امنون شاحاك، يوم ١٩٩٨/١/٢١ – بقدر ملحوظ من المكابرة – أن القوات الإسرائيلية قد تبقى «ألف سنة أخرى» في الجنوب ما لم تقدم السلطات اللبنانية ضمانات امنية. واضاف: «لا اعتقد انه يمكن التوصل الى حل ما لم نجد احدا (في لبنان) يتحدث الينا».

ومساء ١٩٩٨/٣/١٧، عشية انعقاد جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي المخصصة لبحث الشؤون الأمنية المتعلقة بلبنان، في ١٩٩٨/٣/١٨، صرح منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان يوري لوبراني لمراسل صحيفة «جيروزاليم بوست» بان «قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ هو في رايي، هو الاقتراح الوحيد القابل للتطبيق واعتقد انه يجب على الجميع دعمه واعطائه فرصة جيدة للتنفيذ قبل البحث في خيارات اخرى»، وتابع «ان الانسحاب من جانب واحد سيكون مسببا لكارثة»، وأوضح لوبراني انه لاحظ ان موردخاي اكد لقائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء أنطوان لحد اثناء اجتماع به في حيفا يوم ١٩٩٨/٣/١٧، انه تحت اية ظروف لن تنسحب اسرائيل من منطقة «الحزام الأمني» من جانب واحد قبل التوصل الى ترتيبات امنية تشمل «جيش لبنان الجنوبي».

وهكذا تتضح خلفيات مناورة اسرائيل المتعلقة بإعلانها قبول التطبيق، المشروط للقرار ٤٢٥. ويتضح أيضاً أن هذا الاقتراح ليس إلا غطاء إعلاميا لاستمرار اسرائيل في تبني خيار بقاء الوضع على ما هو عليه في جنوب لبنان، الأمر الذي لا يمكن ان يتحقق عملا، في ظل استمرار تبني المقاومة اللبنانية لخيار تصعيد كفاحها المسلح البطولي، من دون اللجوء الى أي من خيارات التصعيد العسكري المشار اليها مسبقا حتى يمكن ان تدفع المقاومة «الثمن» كما توعد شاحاك مهددا بالبقاء «الف سنة» أخرى في جحيم «الحزام الأمني».

* باحث استراتيجي مصري، رئيس تحرير «الفكر الاستراتيجي العربي» سابقاً.

حول سؤال العولمة ومؤتمراتها العربية

هل تنجح العولمة في ظل الخصوصيات القومية؟

نبيل ياسين *

■ يثير موضوع «العولمة»، كما أثارت مواضيع عدة قبله، شهية كثير من العرب للحديث عنه بصورة تبدو تلقائية. وهذه التلقائية تتلخص بكونها اندفاعاً لعقد مؤتمرات وندوات لمعرفة موقع العرب في العولمة، كما بحث موقع العرب في النظام العالمي الجديد في مطلع التسعينات، وكما بحث موقع العرب من نهاية التاريخ وصدام الحضارات وغيرها من المواقع التي تطرح سؤالاً يلوح احياناً كشبح فوق الجميع: ما هو دور خصوصياتنا؟ وفي كل مرة يبقى الجواب موزعاً بين الايديولوجيا والتاريخ.

تبدو التلقائية ذاتها وكأنها دفاع عن النفس، او رد فعل غريزي ضد الآخر. من قبل، في زمن الحرب الباردة، كانت الخصوصيات القومية حكراً على القوميين والخصوصيات الدينية حكراً على الاسلاميين. وبهذه الخصوصيات يتم رفض الآخر. وهذا الرفض يقود الى العزلة والتهميش ومزيد من التبعية في تناقض قل نظيره بين الرفض الايديولوجي للتبعية والانغمار الاجتماعي الاقتصادي بها. اما اليسار العربي (الذي ما زال أكثره اميناً لواقع الخمسينات والستينات الفكري) كان يرفض الخصوصيات استناداً على تقسيم الآخر الى اشتراكي مقبول وبورجوازي مرفوض، وبذلك كان الحل الايديولوجي هذا حرزاً وجدانياً وعاطفياً في كل أزمة.

اليوم أيضاً يسود الاعتقاد بأن موضوع العولمة شأن قومي عربي في وقت تتكرس فيه الدولة الوطنية (أو القطرية) كما يسميها القوميون وفي وقت تحول كثير من الماركسيين للدفاع عن الخصوصيات القومية التي رفضوها من قبل.

ما هو موقف العرب من العولمة؟ هذا السؤال ظل يطير مثل منطاد فوق رؤوس الذين ناقشوه في المقالات والندوات والمؤتمرات العربية. لكن السؤال الأساسي الذي يسبقه لم يطرح؟ وهو: من هم العرب اليوم؟

اذا كان التاريخ قسم العرب الى عرب بائدة وعرب عاربة وعرب مستعربة، فإن ذلك التقسيم لم يكن اعتباطياً، انما كان نوعاً من الانثربولوجيا المبكرة. هذه الفكرة، فكرة الترتيب المعرفي، تغيب عن بال كثير من الذين يطرحون سؤال العرب اليوم. وفي سياق بحث الواقع العربي السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي تغيب المعرفة لصالح الايديولوجيا، ويصبح المحتوى هو رأي هذا الحزب او ذاك أو رأي هذا الفريق الايديولوجي أو ذاك بالظواهر الاجتماعية والسياسية وغيرها. كثيرون يسمون بعض الظواهر «مرضاً عربياً». لكن هل هذا صحيح؟ فالذين يطلقون مصطلح المرض العربي هم عرب أيضاً، وبذلك يكون جزء من العرب مخالف لجزء آخر منهم.

هل يقودنا هذا التفريق الى شيء، ام انه حذلقة لا غير وتبسيط للأمور؟

الفكر الاجتماعي اليوم علم كما نعرف. وهذا يستدعي ان يكون هذا العلم مثل غيره. مستمراً في التجربة والبحث ومراكماً للخبرة والملاحظة. لكن هذا العلم يتحول على يد بعض العرب في مؤتمراتهم وندواتهم الى شيء آخر له صلة بكل شيء عدا العلم. واول هذه الصلات صلات القرابة الايديولوجية والولاء السياسي والمنفعة الفردية. لذلك يبقى حجمنا في العولمة مثلاً بحجم المؤتمر الذي يتحدث عن دور العرب في هذه العولمة. ويبقى مستواناً بحجم المستوى الذي يظهره هامشي مؤتمر عن موقع العرب في عالم اليوم. لكن المشكلة ان مثل هذه المؤتمرات الصغيرة والمعزولة تريد ان تقدم حلولاً تضعها كما يصرح بعضهم امام صانعي القرار السياسي.

هذا ايضاً جزء من التقسيم للعرب اليوم. فهناك عرب المؤتمرات الذين يتحدثون بلسان كل عربي عن المشاكل السياسية، والمشاكل النفسية، والمشاكل الاقتصادية، والمشاكل الثقافية، والمشاكل الاجتماعية، والمشاكل التي يزيدونها تعقيداً باحادية الفكر والنظرة. وهناك عرب يتنظرون من المساهمين الدائمين في المؤتمرات والندوات تقديم وجهات نظر واقعية وموضوعية. وهناك عرب خارج المؤتمرات والندوات لأن طبيعة هذه المؤتمرات والندوات تعتمد على العلاقات الشخصية أو الايديولوجية أو النفعية او المهارة في صنع علاقات تبادل منافع. وهناك عرب آخرون وآخرون. لذلك فإن وضع العرب كل مرة في سلة المؤتمرات لن ينتج الا نسخة مكررة من هذه المؤتمرات ونسخة مكررة من المواقف والآراء في كل قضية خارج الاختصاص وخارج التفاعل بين هذه المواقف.

لعل المطلوب هو شيء وظيفي لا اكثر. وهذا الشيء الوظيفي ربما يحقق منافع لهذه المؤسسة أو تلك من المؤسسات التي تدعو الى مثل هذه المؤتمرات. لكن دور العرب في العولمة يظل هامشياً ومحدوداً مثل هذه المؤتمرات تماماً.

واذا بقينا في مؤتمرات العولمة فإن ما تقوله هذه المؤتمرات لا يبدو حتى الآن اكثر اهمية وحركية مما قالته حركة الاصلاح الديني عن «عولمة» القرن التاسع عشر. فمشروع حركة الاصلاح الديني كان محاولة كبرى لصد (عولمة القرن التاسع عشر) التي وضعت الشرق في تبعية للغرب. واليوم تبدو الأمور في شكل آخر. تبدو من ناحية أكثر صعوبة وتبدو من ناحية اخرى اكثر سهولة. صحيح ان مفهوم «العولمة» لم يظهر الا منذ وقت قريب جداً، ووسائله وآلياته جديدة تناسب نهاية هذا القرن سياسياً وتكنولوجياً وثقافياً، الا ان محتواه ليس جديداً. واذا جرت معالجة العلاقة مع الآخر، أو مع العالم في اطار العودة الى التراث، فإن العولمة اليوم تجري في مناخ من سيطرة ثقافية التلقي عن الغرب. ويشكل هذا التلقي ارضية خصبة لعولمة ثقافية – خارج اللغة – تتجاوز مفهوم الغزو الثقافي الى تفكيك ما تبقى من اطر ثقافية للمجتمعات التي تحاول الحفاظ على الخصوصية.

ننسى غالباً ان نقل التكنولوجيا (انتاجاً واستهلاكا) ينقل معه القيم الثقافية التي تعبر عنها. والمشكلة الكبرى، عربياً، تكمن في ان هذا النقل لا يتطابق مع الشروط الاجتماعية التي يقوم عليها. لذلك ظلت مشكلة «الحداثة» مشكلة نظرية عربياً. اما مشكلة «ما بعد الحداثة»، فتبدو ضرباً من الطرافة الحزبية. وهنا تكمن واحدة من اكبر مشاكل الثقافة العربية في علاقتها بمجتمعاتها، وهذه المشكلة لا تخلو من رياح الانخراط التبعي في العولمة حتى لو بدت للبعض مخيفة. فهي قادرة على الابتلاع حينما توفر تناقضاً عميقاً في العلاقة بين الفكر وقاعدته في المجتمع.

تبدو العولمة في مفهومها الشاسع اليوم وكأنها شر لا بد منه من جهة، ومن جهة اخرى تبدو قابلة للمقاومة اعتماداً على تنمية الخصوصيات الوطنية والقومية. كما تبدو من جهة ثالثة، كمضمون سمكة قرش كبيرة تريد ابتلاع العائمين. وقد يبدو كل هذا صحيحاً. اذ ربما كانت شراً لا بد منه وربما هناك امكانية كبيرة في التعامل معها وفق تنمية الخصوصيات الوطنية، وربما هي سمكة قرش مبتلعة.

سبق للفكر القومي العربي ان رفض الغرب رفضاً قاطعاً، كما سبق للفكر الاشتراكي ان رفض هذا الغرب البورجوازي وفرغت الأنظمة العربية وكثير من الاحزاب العربية هذا الغرب من ديموقراطيته التي اعتبرتها زائفة ورأسمالية واباحية. ورفض الفكر الديني هو الآخر الغرب الصليبي واعاد الى الاذهان فترة حروب الفرنجة. وعلى رغم هذا الرفض فإن التغلغل والتبعية للغرب ظلا عاملين اساسيين في صناعة التحولات في عالمنا العربي والاسلامي. ويعيد الموقف من العولمة اشكال هذا الرفض المتعددة بينما يستمر التغلغل وتستمر التبعية ويظل المفهوم يلعب دوره في النقاش وفي اختلاف وتباين المواقف ووجهات النظر.

سادت الايديولوجيا بمختلف اتجاهاتها عالم الرفض المطلق للغرب، الرأسمالي، الصليبي، الديموقراطي المزيف. وحاولت الايديولوجيا ذاتها، بمعايير مختلفة اليوم، ان تكون بديلاً عن العولمة ولن تحل اندماجنا بها مرغمين أو طائعين. ان الايديولوجيات تنظر الى خصائصها هي وليس الى خصائص المجتمعات التي تنشط داخلها. وتترك تأثيراً نفسياً متزايداً على أولئك الذين يخوضون غمار صراعاتها من كلا الطرفين المتصارعين أو كل الأطراف المتصارعة. وبهذا المحتوى ستظل العولمة مقابل الايديولوجيا وليس مقابل الواقع العربي. ومعنى ذلك انه ستغيب كما غابت سابقاً، اسئلة الحريات والحقوق وشروط التطور الواقعية مقابل صحة المنطلقات والمفاهيم الايديولوجية. هذا لا يعني الاعتراف بانتصار العولمة الا لأنها تملك شروط انتصارها على الايديولوجيا والمفاهيم المرتبطة بها. وهذا يفسر كيف ان الاثر النفسي للرفض يستمر حتى بعد تحقق المرفوض في الواقع. فالعولمة، قد تبدو مثل اسرائيل، مرفوضة ذهنياً لكنها قائمة في الواقع، قابل للالقاء في البحر ديماغوجياً لكنها تزحف علينا فعلياً.

يتساءل المرء عن حجم العولمة وحجم المؤتمر الذي يناقشها ويسعى الى وضع توصيات امام صانعي القرار السياسي، حتى لتبدو المسالة وكأنها خدعة يمارسها شخص ما بالتواطؤ مع بضعة اشخاص. فهل يمكن تحديد موقع العرب في الاجزاء المتعددة والمتشابكة للعولمة انطلاقاً من فكرة مؤتمر اهم ما فيه قد لا يكون تحقيق تصور الداعين له وهو وضع الحلول أمام صانعي القرار السياسي في بضعة مناقشات للتحرك في ضوئها، وانما قد تكون النتيجة تحقيق دعم شخصي، وظيفي وثقافي لمن يدعو اليه.

تثير العولمة فيما تثيره مشاكل الهوية. واذا كانت هذه المشاكل ما تزال متعلقة بالسياسات المحلية الوطنية فكيف يمكن مطالبة العولمة بحلها، الا اذا كنا نطلب من العولمة ان تضغط باتجاه تحقيق عناصر الهوية التاريخية أو يحاول مؤتمر ما الدعوة الى الانغلاق للحفاظ على الهوية الثقافية.

يبدو ان مفهوم المؤتمر في الذهنية العربية، الرسمية والحزبية منها، هو البحث عن منافع شخصية أو مؤسساتية او حزبية، أو عزل الأفكار الأخرى والتغطية عليها وذلك يحدث في كل المؤتمرات التي تأخذ صفة «الثقافية». واذا لم يحن الوقت بعد لأخذ الأمور مأخذ الجد ومأخذ المشاركة الواسعة ومأخذ الالتفات الى ما هو مستجد وجديد في واقعنا وثقافتنا وفكرنا ودور مؤسساتنا الحقيقي ودور النقد ودور التنوير الحر بدل الالتباس الايديولوجي فان الاتهام بالحسد والغيرة وما شابه سيظل بديلاً عن الاعتراف بحقيقة الفكرة القائلة بأن موضوع العولمة ليس موضوع مسؤول في مؤسسة يطمح لتغطيات اعلامية عن نفسه ومنافع شخصية من هذا المدعو أو ذاك.

سيظل اذن حجم دور العرب في العولمة بمستوى حجم مؤتمر هامشي أو بمستوى شخص يرتب أموره من خلال بعض المدعوين ولن يحل غضبه المشكلة ولن تزيد شكواه الا من تدفق العولمة في مياه أنهر عالمنا العربي اذا اعتقد ان دور أمة في العولمة لا يحتاج تحقيقه سوى لجلسة أو جلستين من نقاش بيزنطي.

* كاتب عراقي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لماذا الاستهتار بجريمة قتل؟

■ مضى أكثر من ثلاثة أشهر ونصف الشهر على الجريمة البشعة التي حصلت يوم ١٩٩٨/١/٦ في منطقة «زقاق البلاط» في بناية فاكهاني ومسكي وكانت ضحيتها المغدورة الحاجة الوالدة سلوات كنج العصافيري، وما زال الحال على ما هو. فالقاتل ما زال طليقاً وربما يخطط لجريمة ثانية، وحال التحقيق أسوأ مما كان عليه في بدايته من اهمال وتمييع وعدم مسؤولية وربما تستر على المجرم.

وحال الناس الترقب والانتظار، انتظار حكم يعيد اليهم ثقتهم بالعدالة لأن غالبية الناس أصبحوا في نظرهم مجرمين بعد تجهيل الفاعل، وحالنا نحن أقارب وأبناء المغدورة المعاناة والخوف والتذمر والشكوى.

– كيف ترضون بقتل انسانة فاضلة مؤمنة بريئة وعاجزة عن الدفاع عن نفسها في وضح النهار من دون الالحاح في الكشف عن الفاعل؟

– كيف تسكتون عن جريمة روعت حياً بكامله وهزت مشاعر وضمائر جميع من عرف بها بفظاعتها وبشاعتها من دون اللجوء الى جميع الوسائل (ومن ضمنها الأدلة الجنائية الموجودة) التي من شأنها الكشف عن المجرم.

– كيف تتهاونون، وأنتم الحاكم، مع موظفين (مخفر، ادلة جنائية ونيابة عامة) مقصرين في اداء مهماتكم إن لم نقل أكثر.

– كيف تدعون المغتربين والسياح والمهاجرين للعودة الى ربوع الوطن في هذه الحال من التسيب والاهمال والاستهتار بحياة الناس ومشاعرهم.

اغيثونا قبل ان نخسر ما عندنا من ثقة بأنفسنا وبالانسان، وقبل ان تبح حناجرنا ونصبح في حال نحسد فيه الحيوانات على حياتهم.

بيروت – غسان محيي الدين الحص

الثقافة والتعددية: شهادة تتعدى لبنان الى عموم محيطه العربي!

محمد علي فرحات *

■ منذ بدأت السلطنة العثمانية تتهاوى (وهي آخر جامع مرجعي للجماعات في العالم العربي الاسلامي)، انطرحت مسألتا الهوية والتعددية في لبنان ومناطق من المشرق العربي، وإن بمسميات مختلفة وفي مراحل متتابعة وتحت مظلة شعارات مختلفة كاللامركزية والاستقلال السوري ثم اللبناني (جرى تطبيق نظام خاص لحكم محلي في مساحة موسعة من جبل لبنان تحت مسمى المتصرفية، برضى العثمانيين وتدخلات مجموعة دول اوروبية). ولم يطرح شعار التعددية بشقيه السياسي والثقافي بشكل واضح ومحدد في سوى مقررات مؤتمر سيدة البير الذي عقدته «الجبهة اللبنانية» عام ١٩٧٧، وهي التحالف المناهض للتحالف الفلسطيني - اللبناني في بدايات الحرب الاهلية. ويعاد طرح شعار التعددية في ايام السلم اللبناني الراهن مقتصرا على الجانب الثقافي مع تسليم بالوحدة السياسية للبلد الصغير.

والمسألة الثقافية في لبنان الحديث لعبت دوراً في وعي خصوصيات معينة وفي إرساء طموحات الى تكريس تمايز يسمح بتعددية ذات طموح سياسي. فبسبب موقع لبنان على الشاطئ الشرقي للمتوسط وطبيعته الجبلية الغالبة جرى النظر اليه كملجأ لجماعات راحلة او هاربة، وقد تزايد عدد المسيحيين في جبل لبنان في نهايات عصر المماليك حتى صاروا اكثرية وطبعوا الجبل بطابعهم، وتحقق اتصال نخبهم باوروبا الناهضة والافادة من التعليم الاكليروسي في اجادة اللاتينية واليونانية ولغات عملية كالفرنسية ولاحقا الانكليزية.

اهتمت المدارس الاكليروسية ايضاً بحركة الإحياء العربي جنباً الى جنب حركة الإحياء في مصر، وبدأ في الظهور ما يسمى بالعروبة اللغوية، لتعقبها العروبة الحضارية في مواجهة السلطنة العثمانية، وتطور الامر الى عروبة ذات ملمح سياسي في مواجهة نزعة التتريك في السلطنة حين كانت آخذة في الضعف والتهاوي.

واستطاعت النخب اللبنانية ان ترافق التوسع الاوروبي في المشرق العربي وفي مصر والسودان في دور مترجمين، ثم مساهمين في نشر الفكر الحداثي المعبر عنه آنذاك بالعروبة. وكان نشاط هذه النخب في بلاد الشام ومصر يبدو متناقضاً، فمناهضة السلطنة العثمانية في المشرق هدفت الى الهوية العربية العامة واللامركزية او الاستقلال. لكنها في مصر بدت متعارضة الى حدّ ما مع المشاعر الثقافية الوطنية للمصريين التي تعاطفت مع السلطنة كمرتكز فعلي او وجداني لمجابهة الاحتلال الانكليزي، وهو احتلال كانت النخب اللبنانية المسماة بـ«الشامية» ترى في قيمه قيم حداثة فتصمت عن كونه احتلالاً وقليلا ما تعارضه.

كانت النخب اللبنانية آنذاك تلعب دورا ثقافيا لتحديث الشرق يضمر تقليد التقدم الاوروبي وتوسيع مجال حريات الجماعات والأفراد، لكن العروبة اللغوية فالحضارية فالسياسية لم تستطع الارتكاز الى مركز او هيئة عربية جامعة، وإن لعبت مصر هذا الدور في فترات قليلة من القرن العشرين وكان لدورها معوقات عدة ذاتية واقليمية ودولية. وادى فقدان المركز الى تضييق رقعة اهتمامات النخب اللبنانية الحداثية فتعززت هجرتها الى خارج العالم العربي (بدلاً من استمرار التوجه الى مصر) وتوجهت الى فرنسا والى الولايات المتحدة والارجنتين والبرازيل لتدخل دورة نشاط ذات تأثير في الوطن الأم (عبر تعضيد الهيئات العروبية السياسية، او عبر الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي حصل مؤسسه انطون سعادة معظم ثقافته في البرازيل، او عبر تعضيد الهيئات الداعية الى استقلال ناجز للبنان، وقد عاد البعض الى لبنان ليتولى احياناً مناصب قيادية في الدولة). وهذه الاشارة التاريخية العابرة ضرورية لفهم الحركة الخاصة للنخب الثقافية اللبنانية. ولابد من الملاحظة ان هذه النخب في معظمها كانت ريفية غير مدينية، فالاتصال بأوروبا، اي بالحداثة، تم مباشرة من جبل لبنان ومدارسه الاكليروسية التي قلدها ايضا المسلمون الجبليون بمدارس منفتحة على الثقافة العربية الاسلامية ثم انفتحوا في مرحلة المدارس الارسالية على الثقافة الانكلوسكسونية والاميركية للتوازن مع الارساليات الكاثوليكية.

الاتصال بالحداثة الاوروبية بدأ في الريف اللبناني الجبلي قبل المدينة التي كانت لا تزال تلبس اللبوس العثماني. ولم تدخل مدينة كصيدا ثم بيروت عصر المدارس الاوروبية والاميركية في سوى مرحلة لاحقة عقب الحروب الاهلية الريفية في جبل لبنان بين الدروز والموارنة، وعقب الاختلال الأمني في المناطق المسيحية من الجبل بسبب الانتفاضات الفلاحية التي كسرت تحكم الاقطاعيين مستفيدة من رياح الثقافة الحديثة الأوروبية ومقلدة غالباً قيم الثورة البورجوازية الفرنسية.

مثقفون حداثيون ريفيون، بقيت جذورهم في العائلة والطائفة والمنطقة في وقت تبنيهم الأفكار الحداثية. الازدواج لم يكن ملفتاً ومؤثراً حين كانت دورة اهتمامهم واسعة تطاول مجال العروبة الواسع، فلما انحصرت دورتهم في إطار المشرق العربي ثم في إطار لبنان الجبلي ولبنان الدولة بحدودها الحالية (بعد اتفاقية سايكس بيكو) أصبح الازدواج واضحاً بيّناً، وتفرع التعبير الثقافي في مستويات عدة، متناقضة حيناً ومتضايفة في أغلب الأحيان.

هذه المستويات هي الدين معبراً عنه غالباً بالمذهب المتفرع، ومستوى المنطقة (او الجهة بحسب التعبير المغاربي)، ومستوى العشيرة، ومستوى اللغة معبراً عنها بالمبالغة في النحت الجمالي للنثر العربي وبوضع مسافة بين اللغة والموضوع يمكن تسميتها مسافة الجمال، فاتجهت الكتابة الى الاختصار الشعري وابتعدت عن السرد الذي يمكنه وحده التعبير المباشر والواقعي والدرامي ايضاً، هذا الاستخدام الجمالي المتثاقف للغة أفقد الكتابة اللبنانية طابع الشهادة الحية عن المجتمع وتطوراته.

المستويات هذه كما قلنا تظهر في شكل زمر ولا تظهر فرادى، يؤثر بعضها في البعض الآخر ويهيمن عليه في كثير من الأحيان، وقد هيمن تعبير العشيرة، مثلاً، قبل سنوات قليلة لدى مبادرة الكنيسة لحل صراعات دموية بين عائلتين - عشيرتين في بلدة بشري المارونية، مسقط رأس جبران خليل جبران، فلم يستطع البطريرك الماروني أن ينجح في التوسط والمصالحة، في حين تمت المصالحة بنجاح بعناية أحد شيوخ العشائر المسلمة في منطقة البقاع الشمالي.

هكذا، في حالة محددة، تغلب المستوى العشائري على المستوى الديني- المذهبي في الثقافة الشعبية، معتمداً تقليد المصالحة في البيئات القبلية والعشائرية والذي يستطيع ايقاف مسلسل الثأر الدموي و إشعار العشيرتين المتقاتلتين عبر طقوس معينة بجوهر التصالح القائم على حفظ الكرامة الجماعية وتجاوز عواطف الضحية والمعتدي.

موقع لبنان المنفتح والتفاعل بين النخب الثقافية المقيمة والمهاجرة وتأثيرها الواضح في المؤسسات غير الحكومية كالمدارس والجامعات والصحافة والجمعيات الأهلية، هذه العناصر جعلت المتغيرات الثقافية تتسارع وتتناقض وتتصارع احياناً. ولم تجد هذه المتغيرات مرجعية في المحيط العربي القريب بل كان هذا المحيط نفسه يزيد من قلقها، خصوصاً بعد نكبة فلسطين والانقلابات العسكرية ثم الوحدة المصرية السورية والانفصال والصراعات الاقليمية العربية - العربية وفورة النفط التي أحدثت تغييرات في قيم كثيرة في مقدمها قيمتا العلم والعمل.

وكان للكيان اللبناني، الذي قام على مبدأ الاعتراف بالجماعات الدينية والمذهبية، ان يتضمن بالضرورة هامش حريات يوفرها هذا الاعتراف. هكذا دخلت الجماعات التقليدية - الطوائف - والجماعات الجديدة - الأحزاب في الصراع العربي - العربي، فضلاً عن دخولها الطبيعي في الصراع العربي - الإسرائيلي الذي يعتبر لبنان طرفاً أساسياً فيه، لم يواجه بالحرب في ١٩٦٧ وفي ١٩٧٣ لكنه أصبح قلب هذا الصراع منذ ١٩٧٨ (احتلال إسرائيل الأول لأجزاء من جنوب لبنان) ولا يزال.

في القلق الذي يرج مجتمعاً صغيراً منفتحاً وقائماً على الاعتراف بين جماعاته، بدا صعباً التفريق بين الوهم والحقيقة بالنسبة الى مسائل كالتعددية السياسية والتعددية الثقافية. فلا أعراق مختلفة في لبنان بوجه عام وواضح، ولا لغات وطنية مختلفة إذ الجميع يعتمد العربية فصحى وعامية بشكل طبيعي لا بشكل مفروض، ولا بيئات متباعدة تسمح بنشوء مناخات ثقافية شعبية متمايزة عن بعضها البعض. هذه العوامل تجعل من التعددية السياسية أمراً في غير مكانه. والواقع أن هذا المطلب لم يطرح في سوى حمّى الحرب الأهلية ووجود شعور بالخلل والخوف على كيان قام أساساً على التوافق والاعتراف، وتولى هذا الطرح مثقفون مقاتلون على رأس طرف يناهض الوجود العسكري والسياسي الكثيف لتحالف الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية. والواقع أن شعار التعددية السياسية كان يتراجع مع تراجع العمليات الحربية، لكن شعار التعددية الثقافية بقي قائماً. ومن المفترقات المهمة لهذا الشعار أن مقررات مؤتمر الطائف التي أرست أسس السلام الحالي في لبنان اعترفت بحرية التعليم، وقد نوقشت هذه الحرية واعترض عليها بعنف بعض المشاركين في الطائف باعتبارها أساس التعددية الثقافية في لبنان، لكن النقاش انتهى الى الإبقاء عليها، وساهمت القيادة السورية ذات التأثير الأساسي في لبنان قبل الطائف وبعده في الإبقاء على حرية التعليم هذه. لكن حرية التعليم ليست تماماً سبيل التعددية الثقافية، بل هي تكريس لانفتاح لبنان على لغات وثقافات عالمية، يعطيه غنى وثقة في حال حفظ شخصيته الثقافية كجزء من الشخصية الثقافية العربية المتنوعة البيئات، ويمكن حفظ هذه الشخصية باستمرار النتاج الأدبي والفني وتشجيع الثقافة الشعبية في مظاهرها جميعاً.

وتدمير الثقافة الشعبية في لبنان لم يكن دائماً بأيدي دعاة التعددية الثقافية والتفريق بين الجماعات، وإنما ويا للأسف بأيدي دعاة الوحدة، سواء الوحدة العربية أم الوحدة الإسلامية، فدعاة الأولى كانوا غالباً تجريديين شعاراتيين وفي ما يشبه العسكرة الفكرية للمجتمع كانوا يخنقون مظاهر الثقافة المحلية اليومية، أما دعاة الوحدة الاسلامية فكثيراً ما يتميزون بالتشدد الايديولوجي وينهجون نهج البلاشفة الأولين في روسيا، وقد عمد فريق منهم هو حزب الله اللبناني بقوة السيطرة وأحياناً بالزجر المسلح الى منع المظاهر الفولكلورية المحلية في الأعياد والأعراس والمآتم والمناسبات الشعبية. ولعل الأغنية اللبنانية التي انتجها أعلام كالأخوين رحباني سابقاً وزياد الرحباني حالياً هي التي لعبت الدور الأساسي في تكريس الجامع المشترك للوجدان الشعبي في لبنان، وما هو مشترك مع الوجدان الشعبي في العالم العربي القريب والبعيد.

إن الدعوات الى الوحدة كما قدمها العروبيون وكما يقدمها الاسلاميون اليوم ادت وتؤدي الى تدمير الروابط الموحدة بين الجماعات في لبنان والمشرق العربي، ولحسن الحظ فقد فشل الوحدويون في تدمير تلك الروابط الموحدة، وصار لزاماً بعد التجارب المريرة إبدال شعار الوحدة بشعار التعارف والاعتراف، خصوصاً أن التاريخ العربي الإسلامي يتطلب قراءة في ضوء هذا الشعار، كي يصبح تاريخنا المتنوع منبعاً لسلامة حاضرنا وتقدمه بدل ان يستخدم كما هو اليوم منبعاً لاستيراد شعارات جزئية من الماضي وإضفاء القداسة عليها واستخدامها في تدمير الثقافة الشعبية أو خنقها، ما يعني محو شخصية المجتمع وبالتالي إضعافه وجعله مؤهلاً فقط للاستهلاك: أتكون الايديولوجيات الوحدوية التجريدية سبيلاً الى محو شخصية المجتمع حتى إذا أتت العولمة وجدت مستهلكين لا يجمعهم جامع ملموس؟ في هذا الإطار لا بد من إعادة قراءة لأدبيات الحرب اللبنانية المديدة، باعتبارها نموذجاً للأدبيات غير المعلنة في المشرق العربي، بهدف التفريق بين الوهم والحقيقة في هذه الأدبيات، وحفظ السلام الاجتماعي والوطني لبلدان المشرق العربي التي تعاني مباشرة من وطأة الوجود العدواني الإسرائيلي وافتقاد المرجعية وسيادة أفكار وحدوية تخنق بتبسيطها الثقافة الشعبية في مختلف تنوعاتها.

كان لبنان ولا يزال مختبراً للمشرق العربي، وما هو معلن فيه مضمر عند غيره في المشرق. لكن قراءة المختبر اللبناني لم تحصل بعد، فيما هي واجبة أمام اجتياح العولمة والخطر الإسرائيلي، كي لا تصبح العولمة سبيلاً الى مزيد من التسلط والتجاهل والتبسيط باسم مقاومتها، وكي لا يصبح الخطر الإسرائيلي سبيلاً الى إسكات حياة البشر وفنونهم وشخصيتهم الثقافية باسم أنه لا صوت يعلو فوق صوت المعركة.

إن حفظ الثقافة العربية في بيئاتها المتنوعة وعدم الحجر عليها وإعاقة نموها، هو واحد من السبل ليكون للعرب موقع في عصر العولمة الذي يشكل تحدياً ثقافياً الى جانب التحديات الاقتصادية والسياسية. وسوف تكون الثقافة العربية قادرة على الحضور والإشعاع في العالم إذا لم يخنقها الايديولوجيون المتعسكرون في المهد، وهذا ما حاولوه في لبنان ويحاولونه في المشرق العربي وغيره باسم شعارات وطنية او مقدسة.

* رئيس القسم الثقافي في «الحياة». النص أعلاه ورقة مقدمة الى مؤتمر «العولمة وقضايا الهوية الثقافية» - المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٢ - ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

ردأ على ضياء كاشي:

لكن ماذا عن العودة الى العراق بعد صدام حسين؟

فائق الشيخ علي *

■ حينما قرأت خبر تأسيس جمعية صداقة اسرائيلية - عراقية، تعد لعقد مؤتمر في تل ابيب «بحضور المعارض العراقي ضياء كاشي الذي يقيم في لندن» («الحياة»، ١٩٩٨/٣/٢٩) استفزني الخبر كثيراً، ليس لانني اعرف ضياء كاشي، وانما لانني ادرك تماماً مدى ما تسببه مثل هذه الاخبار من اساءات بحق المعارضة العراقية ككل.

فضياء كما عرفته «الحياة»، معارض عراقي، وليس كما استدرك هو الامر وعرّف نفسه - فيما بعد - في مقاله في «افكار» - «الحياة»، في ١٩٩٨/٤/١٦ كـ «رجل اعمال عراقي مقيم في بريطانيا».

في اليوم التالي على نشر خبر «الحياة»، صدقت مخاوفي، فخرجت علينا بعض وسائل الاعلام العربية الموالية لبغداد تتحدث عن «وفود» من المعارضة العراقية تعتزم زيارة تل ابيب، لابرام صفقات سرية مع «الموساد الاسرائيلي» لاطاحة نظام صدام!

في ذلك اليوم (٩٨/٣/٢٩، اي قبل ان تستغل وسائل الإعلام خبر «الحياة»، وتضخمه) دعت المعارضة العراقية الى عقد اجتماع لها في لندن، طالب فيه كاتب هذه السطور المعارضة بتحديد موقفها من المعارضين او المحسوبين عليهم، الذين لديهم علاقات باسرائيل ويترددون عليها سراً او علانية. واذا بأمين عام منظمة حقوق الانسان في العراق، الدكتور صاحب الحكيم، يطالب بكشف الاسماء المقصودة بدلاً من التحدث بالعموميات.

كان من البديهي ان اذكر اسم ضياء كاشي كآخر الزائرين الى اسرائيل، مشيراً الى مصدر الخبر وهو «الحياة». فقد سبق هذا آخرون زاروا اسرائيل، منهم كنعان مكية لاسباب «اكاديمية»، وعبدالقادر الجنابي لاغراض «ادبية»، وضياء كاشي لدواعي «جمعية»، وهناك زائرون سريون لحاجات سياسية او مالية، لا فرق!

ترى ما الذي داهم العراقيين فجأة؟ وما علاقتنا نحن باسرائيل؟ منذ فترة يغازل الدكتور احمد الجلبي اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة عن طريق المقابلات الصحافية او اللقاءات التي يجريها مع افراده بحجة كسب عطفهم، كونهم يتمتعون بتأثير كبير على قرارات الادارة الاميركية، وهو يتأمل دعمهم وتأييدهم. وفات الجلبي ان هذا اللوبي لا يعمل الا لمصلحة اسرائيل فقط، وقد سبقه المرحوم الملا مصطفى البرزاني باربعة عقود من الزمن، يوم اقام علاقاته مع اسرائيل واللوبي الصهيوني متأملاً دعمهم لقضية شعبه الكردي. واذا بهم يخذلونه ويتركوه يلاقي مصيره وحده في احلك الظروف والساعات.

لقد التقيت ضياء كاشي بعد عودته من اسرائيل، يوم السبت في ١٩٩٨/٤/١١ وسألته عن رحلته، فحكى لي بعض ما ارسله الى «الحياة»، ثم نشر في ٤/١٦ مجيباً عن سؤال مهم: «لماذا ذهبت الى اسرائيل؟ لماذا شاركت في جمعية الصداقة الاسرائيلية - العراقية؟».

ففي هذا المقال يقدم كاشي نفسه كشيعي مضطهد اعطت اسرته ضحايا كثيرين، ما يرتب على عاتق الشيعة مسؤولية كبيرة تتمثل في «البحث عن باقي المضطهدين كالاكراد والتركمان والاشوريين وغيرهم، ومساعدتهم والتضامن معهم». ومن هذا المنطلق تعاطف مع اليهود، لما تركوه في نفسه من آثار وذكر طيب. فكان ذلك «عنصراً ضمنياً وراء (قراره) بالسفر الى اسرائيل».

لا شك في ان خطاباً ملغوماً كهذا يُعد خطيراً اذا ما ساد في اوساط المجتمع العراقي. فهو يبطن القاء اللوم في كل ما جرى في العراق من تدمير ومأساة على «سنّة العراق» منذ العهد الملكي وحتى وقتنا الحاضر. وهذا من شأنه ان يباعد بين طوائف وقوميات العراقيين، بخلاف الواقع. فالمشكلة الاساسية في العراق، هي مشكلة «نظام حكم» وليست المشكلة «الطائفية»، او «العنصرية».

وقد كان جلّ هم حكام العراق، المحافظة على مواقعهم ومناصبهم، مستخدمين سياسة البطش والتنكيل بكل من يهددهم، او يشكل خطراً عليهم، بغض النظر عن هويته او طائفته او دينه.

وخير دليل على ذلك ما ارتكبه نظام صدام، فهو اعدم الشيخ عبدالعزيز البدري (وهو سنّي) قبل ان يعدم السيد محمد باقر الصدر (وهو شيعي) بسنين.

صحيح ان هذا النظام حاول جاهداً انماء الشعور الطائفي والعرقي البغيض في العراق، لكنه فشل فشلاً ذريعاً في ذلك، لأن العراقيين كانوا دائماً متنبهين للحيلولة دون العزف على مثل هذه الاوتار النشاز.

يحدثنا ضياء كاشي في مقاله عن صديق شخصي له وهو يهودي اسمه داود ساسون كان سبب زيارته لاسرائيل، بعد ان اجرى عملية قلب ناجحة وفكر «في تشكيل لجنة تضامن مع الشعب العراقي». ولا اظن ان هذا سبب كاف للاقناع بالاقدام على خطوة كهذه. فكثيرون منا «نحن العراقيين من غير اليهود» لدينا صداقات وعلاقات بيهود عراقيين، سواء من كان منهم في العراق ام خارجه، ولا اشكال في ذلك.

كاتب هذه السطور مثلاً، ما زال يتذكر وقوفه يوماً (لاعوام ١٩٨٩ - ١٩٩١) الى جانب احد زملائه المحامين، يدافع عن اوقاف تعود للطائفة اليهودية (الموسوية) قررت امانة بغداد العاصمة، مصادرتها لهدمها، في احد اعرق شوارعها (شارع الرشيد) بحجة اجراء توسعة وتغييرات في هذا الشارع. وحينما اسأل اليوم عن بعض ابناء الطائفة ممن تعرفت عليهم، يقال لي انهم هاجروا الى اسرائيل. فهل هذا مبرر كاف لي لزيارتهم في اسرائيل؟! ليست المشكلة في علاقاتنا مع اخواننا اليهود العراقيين. انما الطامة الكبرى في ان يشد الرحال عراقيون باسم المعارضة الى اسرائيل. فضياء حر في اقامته علاقات مع من يختار، ولكنه ليس حراً في اقامتها تحت عنوان «معارض سياسي لنظام صدام». لاننا في المعارضة نخوض قتالاً شرساً مع نظام، يصوره بعض العرب - للأسف الشديد - بانه العدو الأول والوحيد لاسرائيل والولايات المتحدة، بينما ينظرون الى المعارضة العراقية من جانب آخر، على انها مجموعة من العملاء للموساد الاسرائيلي والـ سي. آي. أي. في حين المعارضة الحقيقية والنزيهة براء من كل ذلك.

وجهت سؤالاً للأخ ضياء كاشي حول ولاء اليهود العراقيين في اسرائيل ان كان لهذه ام للعراق؟! فلم يجبني انما قال لي: «هذه هي المشكلة»، وزودني بنسخة من بيان تأسيس الجمعية الصادر في الأول من آذار (مارس) الماضي بعنوان «عراقيون في اسرائيل يؤسسون جمعية للصداقة مع الشعب العراقي».

وبعد دراستي البيان، وجدت ان ولاء هؤلاء لاسرائيل تلك التي قامت على أرض عربية اغتصبوها وشردوا اهلها منها. وليس فيه اية اشارة لحنين الى الوطن، فضلاً عن العودة اليه! كما ان هدفهم من اقامة هذه الجمعية هو «ضم العراق في نهاية المطاف الى عملية السلام في الشرق الأوسط». وهم يرون ان من واجبهم المبادرة الى جمع «وتسجيل شهادات الباقين من يهود العراق قبل فوات الاوان».

اما انا كعراقي لا أفرق بين ابناء وطني، فطموحي عودة اليهود العراقيين كغيرهم من الذين هجروا قسراً الى بلدهم العراق، واستعادة حقوقهم وممتلكاتهم كافة، والاقتصاص من المتسببين في ظلمهم وايذائهم. والا ليس من المعقول ان يستمر ظلم هؤلاء الناس لخمسة عقود من الزمن من غير مبرر.

اتذكر انه في مطلع الثمانينات بدأ وزير الحكم المحلي في العراق سعدي عياش عريم، فتح ملفات اليهود العراقيين المسفرين وتصفية اموالهم وممتلكاتهم، لاغراض اجراء التعويضات بناء على قرار اتخذه صدام حسين. سألت الوزير بعد سنين ما اذا تمت التقديرات وفقاً لاسعار الخمسينات ام الثمانينات، فاجاب جواباً لم اسمع مثله في حياتي. قال: «كلا، انها تتم طبقاً لاسعار الخمسينات، لكننا نسلمهم التعويضات بالدينار العراقي طبقاً لسعر الصرف اليوم».

ومعنى هذا الجواب ان اليهودي العراقي يخسر مرتين. مرة حينما كانت داره تساوي ألفي دولار اميركي عام ١٩٥٠، ومائتي الف دولار عام ١٩٨٠، لكن الحكومة تعتمد الرقم الأول، وثانية عندما ترفض بغداد تسليم الاموال لليهود المسفر بالعملة الصعبة، فتحولها الى الدينار العراقي بسعر الصرف الحكومي الرسمي عام ١٩٨٠، ومبلغ الألفي دولار يعادل ستمائة دينار عراقي فقط، وهو قيمة حمار عراقي من صنف شاوي او حساوي في ذلك اليوم. اما الآن فهو قيمة ساندويش فلافل.

قد يكون من حق يهود العراق الاسرائيليين الامتناع عن مجرد التفكير بالعودة الى العراق في ظل نظام صدام، ولكن هذا لا يمنعهم من ان يعربوا عن رغبتهم (مجرد رغبة) في العودة اليه مستقبلاً، لو كانوا فعلاً يحنون الى وطنهم.

اما ما يذكره ضياء كاشي في مقاله بحقهم من شواهد شعرية، او مواقف سكياسية، او «مآكلهم العراقية» كالباشا والكشري...» فانها لا تكفي للتدليل على تعلقهم بالعراق ابداً.

* كاتب ومحام عراقي معارض مقيم في بريطانيا.

تعقيباً على عمانوئيل سيفان:

ما التفسير العقلاني لموقف حكام اسرائيل من السلام العربي - الاسرائيلي؟

الصالح بوليد *

■ عمانوئيل سيفان واحد من القلائل الذين انتظر بقلة صبر مقالاتهم في صفحة «افكار» لأني أتعلم منهم ما لم اكن اعلم. ويجب عليّ كعربي الاعتراف بان مقالاته تؤسس لمدرسة في الكتابة بالعربية من حيث وضوحها وعمقها معاً وهما صفتان قلما اجتمعتا لكاتب.

مقالة قبل الأخير في «افكار» قصة التقارب الذي لو تحقق في اواسط الستينات بين القاهرة وتل ابيب لأمكن ربما تفادي حرب ١٩٦٧» (١٩٩٨/٣/٢٨) أثار تساؤلات عديدة كنت اطرحها على نفسي دائماً ولا اجد لها جواباً شافياً. لذلك قررت أن أعقب على مقال سيفان لا بقصد نقده ولا توضيحه ولا أن أضيف إليه مزيداً من المعلومات التي لا يعرفها كاتبه وانما لأطلب منه العودة الى الموضوع لاستجلاء غوامضه الكثيرة.

فزعماء الدولة الاسرائيلية كان لهم دائماً موقف حقيقي رافض للسلام مع العرب وان كانوا نجحوا دائماً أمام وسائل الإعلام في اظهار الحكام العرب الذين منهم لا ينقصهم «العَبَط» بأنهم هم الذين يرفضون إبرام السلام مع اسرائيل.

يرى ناحوم غولدمان في كتابه «بورتريه يهودي» انه بعد أن نجحت مساعيه في تحقيق المصالحة الألمانية - اليهودية عام ١٩٥٤ عرض على ديفيد بن غوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية في ذلك الوقت القيام بمسعى مماثل لدى جمال عبدالناصر لتحقيق المصالحة العربية - اليهودية، لكن بن غوريون رفض طلبه قائلاً له ما فحواه: العرب ما زالوا لم ينضجوا بعد للسلام ولا ينفع معهم الآن إلا الركل في المؤخرة. وفي حديث شهير اجراه الكاتب الصحافي إريك رولو مع بن غوريون لصحيفة «لوموند» الفرنسية سنة ١٩٦٦ قال رئيس الحكومة الاسرائيلية رداً على من يتهمون الزعماء الاسرائيليين بعدم رغبتهم في إبرام سلام مع العرب: «لا سلام الآن مع العرب لأن شعب اسرائيل لم يتبلور بعد في دولة - أمة تتعالى على فسيفساء الإقليات اليهودية التي ما زالت وجدانياً مرتبطة باوطانها الأولى التي هاجرت منها الى اسرائيل». ولذلك فهي تحتاج، كما يقول بن غوريون، «الى خطر خارجي لصهرها في امة متماسكة».

ومعنى هذا الكلام الخطير أن أحد الآباء المؤسسين لاسرائيل كان يرى في استمرار حالة الحرب بين اسرائيل والعرب هدفاً اسرائيلياً استراتيجياً. لكن ناحوم غولدمان الذي كان ايضاً من آباء الدولة اليهودية كان لا يكل ولا يمل في السعي وراء المصالحة العربية إذ عرض على غولدا مائير رئيسة الوزراء أن يلتقي بجمال عبدالناصر سنة ١٩٦٩ سعياً وراء السلام لكنها رفضت طلبه ربما لسبب سلفها بن غوريون نفسه.

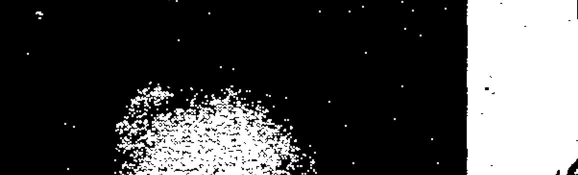
التفاصيل التي عرضها عمانوئيل سيفان في مقاله مؤشر قوي على ان جمال عبدالناصر كان مهيئاً للسلام مع اسرائيل. لكن يبقى السؤال المطروح وأتمنى أن يساعد عمانوئيل سيفان قراءه في العالم العربي على اجلاء غوامضه هو: لماذا أصر زعماء اسرائيل وما زالوا على رفض المصالحة العربية - اليهودية؟ وهل مبررات هذا الرفض داخلية بحتة كما يفهم من أقوال بن غوريون، وهل أن هذه المبررات ما زالت قائمة في واقع الدولة اليهودية وفي وعي غالبية سكانها؟ وفي انتظار الاجابة لا يسعني إلا أن أجدد عميق شكري لعمانوئيل سيفان الذي أسس مدرسة في الكتابة السياسية لقراء العربية سوف لن ينسوها له.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٧٧

رحيل الشاعر المصري محمود حسن إسماعيل



■ «لو لم أكن شاعراً، ولو لم تهبني السماء طبيعة الشاعر وإشعاع موهبته وقطرة موسيقاه، ولو لم تمكن ظروف النشأة من التثقيف العربي العميق الذي يتيح لي الإفصاح والتعبير عما أحس بلفظ عربي هو لغتي ولغة أمتي العربية، هو هذا الذي تراه، لكنت أبكم اللسان، شاعراً لا اثر له ليتحرك على تراب الأكواخ مع عبيد الأرض، بإحساس شاعر ولسان جاهل. فأنا اما شاعر واما لا شيء».

قائل هذا الكلام هو الشاعر المصري محمود حسن إسماعيل الذي حين رحل عن عالمنا يوم ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٧٧ كان قد بات يعتبر شاعراً من طراز قديم، هو الذي كانت حداثة سنوات الأربعين والخمسين قد أخذته على حين غرّة، مثلما أخذت جيلاً بكامله كان لا يزال يعتبر نفسه في قمة ثورته الرومنطيقية، والرمزية الى حد ما، على كلاسيكية شوقي وحافظ ومطران.

فحين حل جديد في دنيا الشعر العربي، في مصر وخارج مصر، جديد لم يستوعبه محمود حسن إسماعيل ورفاقه الرومانطيقيون على حقيقته، فانهم اعتبروه أمراً طارئاً عارضاً سوف يزول عما قريب لا محالة، ليعود العرش الى اصحابه الحقيقيين: أولئك الذين كان الشعر لديهم ثورة نفسية ولغة براقة جزلة ورسماً للطبيعة ولأهواء العواطف، من دون ان يجرؤ - ذلك الشعر - على الخروج عن القوالب التي كان تجديدها الأسمى - بالنسبة اليهم - قد تم على يد جماعة أبولو، كما على يد شعراء المهجر من لبنانيين وسوريين وغيرهم.

من هنا عاش محمود حسن إسماعيل العقود الثلاثة الأخيرة من حياته وهو في حيرة من أمره، ومن أمر هذا «الشيء الحديث الذي اكتسح العقول والأذهان وكان مهمته الأساسية أن يقتل الشعر الحقيقي». وهذا الشعور هو الذي جعل محمود حسن إسماعيل يقف الى جانب عباس محمود العقاد وصالح جودت واضرابهما عند أواسط سنوات الستين حين قامت المعركة الشعرية الضارية بين القديم والجديد، وتفاقمت المعركة الى حد التخوين والتلوين (الشعراء القرمزيون على حد تعبير العقاد الذي كان يريد ان يوحي بأن صلاح عبد الصبور وحجازي يساريان، مع ما كان يستتبعه ذلك من عواقب وخيمة في ذلك الحين).

من هنا انطبعت سمعة محمود حسن إسماعيل، منذ ذلك الحين، بكونه رجعياً. لكن الرجل لم يكن في سلوكه الشعري وفي تاريخه، رجعياً، حتى وإن كان قد طبّل وزمّر للملك فاروق في سنوات الأربعين، في بعض قصائده التي امتدحت الذات الملكية في وقت كان الغضب على الملك فاروق يعم مصر كلها.

بالنسبة الى محمود حسن إسماعيل، كان يعتبر نفسه تقدمياً وثورياً. والحقيقة أن في مواقفه وأشعاره ما يعزز هذا الاعتقاد. فهو الذي ولد العام ١٩١٠ في قرية النخيلة بمحافظة أسيوط في مصر، نشأ كأي طفل ريفي فقير وبدأ حياته فلاحاً مثل عشرات الملايين من الفلاحين، لكن ذلك لم يردعه عن أن يرتاد كتّاب القرية ويدرس ويشغف بالشعر والأدب حتى وصل الى دار المعلمين وسط دهشة أسرته ورفاقه.

وهو إذ تخرّج من دار المعلمين بامتياز تحول الى القاهرة حيث درس في دار العلوم، في الوقت الذي راح يكتب فيه المقالات ويعمل في الصحافة، وينشر أشعاره الأولى في مجلة «ابولو» التي كانت تعتبر في ذلك الحين أكثر المجلات الشعرية والأدبية العربية حداثة، في نقلها المزاج الرومانسي والرمزي الى القراء.

وقد كانت مجلة تحلق حولها العديد من شبان الشعر في ذلك الجين. ولقد برز محمود حسن إسماعيل بين شعراء المجلة بوصفه أكثرهم التصاقاً بالطبيعة وأكثرهم ثورية، هو الفلاح الذي عبّر في مجموعته الأولى «أغاني الكوخ» عن «أول ثورة في الشعر العربي على الاستعباد والاقطاع في وقت لم يستطع أحد فيه أن يعبّر عن هذا الظلم الفادح الذي يكابده الفلاح المسكين» على حد تعبير كاتب سيرته الملخصة مأمون غريب في كتابه «مع مشاهير الأدب والفكر».

منذ اصداره «أغاني الكوخ» في ١٩٣٥ لم يتوقف محمود حسن إسماعيل عن كتابة الشعر ونشره، وراح يصدر مجموعاته تباعاً: «هكذا أغني» (١٩٣٧) وهو واحد من أشهر مجموعاته على الإطلاق؛ «أين المفر؟» (١٩٤٧)؛ «قاب قوسين» (١٩٦٤)؛ «لا بد» (١٩٦٦)؛ «التائهون» (١٩٦٨)؛ «صلاة ورفض» (١٩٧٠) وصولاً الى مجموعته الأخيرة «صوت من الله» والتي صدرت بعد رحيله، كما هو حال مجموعته «موسيقى من السر» (١٩٧٨).

محمود حسن إسماعيل ظل حتى أيامه الأخيرة يعلن أنه ابن طفولته التي قال عنها «لم تترك طفولتي في الصعيد بصمات على حياتي كشاعر، بل كانت هي السر الذي اندلعت منه حياتي الشعرية. فهي لم تكن طفولة فقط، بل كانت امتداداً منذ مولدي بالقرية الى أن نزلت المدينة (...) واني عشت القرية بروحي وجسدي، متوغلاً في دخانها وترابها وشتاتها ورقها المستسلم الوادع الذي طبعته مقارع السنين بالطمأنينة الكاذبة، والقناعة المهنية. ورأيت الإنسان فيها أذل من سائمته كما يقودها يقاد، وكما يطعمها يطعم. ورأيت المجتمع كله يتحاور على أعتاب حفنة من السادة...».

ابراهيم العريس

كتاب بول جونسون المثير الى العربية

أي تناقض بين أفكار المثقفين وسلوكهم؟

☐ القاهرة – عماد الغزالي

■ ما الذي فعله «بول جونسون» بالرموز الثقافية الكبيرة: جان جاك روسو، برتولد بريشت، كارل ماركس، إرنست همنغواي، هنريك إبسن، برتراند رسل، ليو تولستوي، جان بول سارتر، شلي؟

لا يبدو السؤال منصفاً على هذا النحو، السؤال الصحيح هو: ما الذي فعله هؤلاء بالناس؟ لماذا هذا التناقض بين أفكارهم وسلوكهم، بين ما دعوا إليه وما عملوه؟

بول جونسون الناقد الانكليزي، الذي عاصر بعضهم كشف التناقض وعرّى الصورة ونقلها بلا رتوش، مستنداً إلى اعترافاتهم ومذكرات القريبين منهم: زوجاتهم، عشيقاتهم، ابنائهم، رفقائهم. وهكذا تبدى لنا أن أصحاب الأفكار العظيمة التي أثرت في مسيرة القرن العشرين كله وأحدثت تحولات مهمة في المسيرة الإنسانية، ليسوا سوى أفاقين وانتهازيين وكذابين وشهوانيين ومرتزقة.

الأهم، انهم جميعاً ناقضوا أفكارهم، ومارسوا ضدها إلى حد ابتذالها، وباستثناء تولستوي، الذي تنازل عن أرضه لفلاحيه وسعى الى تعليمهم، فإن أياً منهم لم يقدم برهاناً عملياً على صلاحية أفكاره للتطبيق، وجميعهم، بمن فيهم تولستوي نفسه، يشتركون في احتقارهم للمرأة والهوس الجنسي الذي لا حد له، حتى ان تولستوي يشكو من شهوته بعد سن الثمانين، والتي وصلت على حد قوله إلى «درجة المرض».

كتاب «المثقفون» لبول جونسون نقله الى العربية طلعت الشايب وصدرت الترجمة عن دار شرقيات في القاهرة. و«الشيزوفرينيا» هي الفرضية التي سعى جونسون الى إثباتها، وكذلك إسقاط هؤلاء المثقفين للإنسان الفرد من حساباتهم بزعم انحيازهم للأفكار العظيمة ومجد البشرية، وبوسهم القيم النبيلة التي بشروا بها، سعياً وراء مجدهم الشخصي. وهكذا سقطوا في الإدعاء والخداع. بريشت مثلاً، كان يقضي ساعات يلطخ جسده واظافره بالطين كي يبدو بالنسبة الى العمال كواحد منهم، فينطلي عليهم خداعه، وماركس داعية الاشتراكية الأعظم، لم يدخل مصنعاً في حياته وعاش وأسرته عالة على صديقه إنجلز، أما الفيلسوف الوقور برتراند رسل، فكان «يطارد أي شيء داخل تنورة»، فيما عاش روسو ممزقاً بين «جشعه الشديد للمال، واحتقاره للثروة».

معلومات من هذا القبيل تطالعنا – وتصدمنا – في هذا الكتاب، الذي يتعرض بالتحليل لسير مثقفين علمانيين، واكثرهم من ذوي ميول اشتراكية والشيوعية صريحة، ربما حتى قبل بروز الماركسية كايديولوجية.

الملاحظة الثانية، أن الكتاب ليس «فضائحياً»، وإن كان «صادما»، فهو دراسة حالة عن حدود التماثل والتباين بين الفكر والسلوك، يستبدل فيها المؤلف نزع الاقنعة بتثبيتها، من دون أن يبخس أيا منهم حقه كمبدع، باستثناء حالة المسرحي الالماني بريشت، الذي اعتبره لص أفكار باحتيال، نقل عن همنغواي وشلي وكيلنغ وغيرهم، من دون أن يغمض له جفن.

من ناحية ثالثة، فإن جونسون لم يطلق الكلام على عواهنه أو يتهم من دون سند، ونظرة سريعة إلى كم المراجع التي استخدمها تؤكد صدقيته.

عن «كارل ماركس» يقول جونسون ان عدم كفاءته في التعامل مع المال، كانت أحد أسباب إحباطه وغضبه الشديد، وماركس الذي نادى دائماً بحقوق العمال وسيادة البروليتاريا، لم يدخل مصنعاً في حياته، ولم يعرف هؤلاء الذين تحدث باسمهم أبداً عن قرب.

وإلى جانب الأوصاف التي نقلها عنه رفقاؤه: قذر، هجين، قط، قرد، متعجرف، راشح بالازدراء، له عينان ضيقتان مليئتان بالشر، ينفث حمماً من نيران شريرة، عنيف وقاس.

يلتفت المؤلف إلى سلوكه الذي جاء متناقضاً مع ما بشرت به فلسفته، في عبارات نقلها عن بعض رفقاء ماركس:

– كان يكرس معظم وقته لجمع ملفات مفصلة عن أعدائه وخصومه السياسيين، ولم يكن يتردد في إيصالها الى الشرطة لخدمة مصلحته.

– لم تكن آراء ومشاعر الآخرين ذات قيمة واهمية بالنسبة إليه أبداً، كان يدير بمفرده اي مؤسسة يعمل بها.

أما صاحب العقد الاجتماعي جان جاك روسو فلم يكن سوى زير نساء، مازوشي، «أن تنام عند قدمي سيدة مهيبة، أن تطيع اوامرها، أن تطلب منها العفو، كل ذلك كان متعة فائقة بالنسبة إلي». ويقول ايضاً في «الاعترافات: أحد تناقضاتي الواضحة، هي الجمع بين الجشع الشديد والاحتقار الشديد للثروة».

ويقول عنه المؤلف: كان مثل المحارب القديم، المحتال المتمرس، الذي يسلب الآخرين بعد ان يكسب ثقتهم. ويقول عنه صديقه ترونكين: كان روسو اول مثقف يعلن عن نفسه مراراً وتكراراً انه صديق للبشر جميعاً، ولكن مع هذا الحب العام للبشرية، كان لديه ميل شديد للخصام والشجار مع الافراد من البشر.

وفي رأي المؤلف، كان روسو خبيراً ممتازاً في الدعاية لنفسه، سواء بوعي أو من دون وعي: أطواره الغريبة، فظاظته الاجتماعية، تطرفه الشخصي، حتى شجاراته، كل ذلك كان يجذب نحوه قدراً كبيراً من الاهتمام، وبينما كان يتظاهر بالعفوية، فقد كان حذراً وماكراً.

ثمة ملمح مهم آخر في سيرة روسو، هو ميله الشديد للنساء، يقول في «الاعترافات»: «عاملات الخياطة والبائعات والخادمات لسن مرادي، بغيتي صغيرات السن».

وفي وقت كان يردد باستمرار أن في قلبه متسعاً لكل آلام البشر، وأنه الأكثر رقة وعطفاً بين الناس جميعاً، فإنه لم يعط لأي من أبنائه الشرعيين حق ابوته، رفض الاعتراف بهم ووضعهم في مستشفى للأطفال اللقطاء، مبرراً ذلك بانه جزء من فلسفته التي ترى أن الأطفال هم أبناء الدولة!؟

وفي رأي المؤلف، كان الارتباك الذي احاط بافكار روسو السياسية، احد أسباب الاهتمام بها. روسو الذي قال عنه تولستوي أنه والإنجيل كان لهما اكبر الأثر في حياته، قال عنه كلود ليفي شتراوس في مقدمة كتاب «احزان إستوائية»: سيدنا واخونا، كل صفحة من هذا الكتاب كان يمكن أن تهدى لك، لولا أنها لا تليق بذكراك العظيمة. والذي وصفه «كانت» بانه «كانت لديه حساسية روح كمالها لا يضارع».

روسو الذي يجد كل هذا التقدير من هؤلاء وسواهم، لخص احد الاكاديميين شخصيته في سطور، يقول عنه: مازوكي، محب للمظاهر، مصاب بوسواس مرضي، ممارس للعادة السرية، شاذ جنسياً (شذوذ كامن)، لحوح، عاجز عن الحب الابوي، شديد الارتياب في الآخرين، نرجسي، شديد الإنطواء، يملأه شعور بالذنب، جبان الى درجة مرضية، مريض بالسرقة، صبياني السلوك، سريع الاستثارة، بخيل.

ومثل روسو، كان للشاعر الانكليزي شلي عدد من الأطفال غير الشرعيين الذين أجبر على الاعتراف ببعضهم، ومثل روسو أيضاً، كان يحب الانسانية بشكل عام، لكنه شديد القسوة مع الافراد. كان يقترض باستمرار، ولا يرد ما يقترضه.

ويبدو أن المسرحي الالماني بريشت جمع المثالب كلها متفوقاً على معاصريه من المبدعين، واختار المؤلف للفصل الخاص به عنواناً دالاً «قلب من الجليد». وكما أشرنا، فإن صاحب «دائرة الطباشير القوقازية» و«أوبرا البنسات الثلاثة» و«الأم شجاعة» لم يكن سوى لص، سرق أفكار غيره واعاد توليفها وتقديمها منسوبة الى نفسه، مستفيداً من الدعاية لنفسه، وعلاقاته الواسعة، ومستفيداً أكثر من الدعم الذي تلقاه من الحزب الشيوعي، الذي جعله بدءاً من العام ١٩٣٠ واجهته الثقافية الرئيسية.

يصفه المؤلف بانه كان فظاً غليظ القلب وشكاكاً، كذاباً، ومحتالاً. «وكان موقفه من النساء متسقاً اتساقاً مرعباً، جعلهن جميعاً في خدمة اغراضه». وهكذا تعددت ضحاياه اللاتي كن يعملن تحت يده كسكرتيرات أو خادمات او ممثلات في مسرحه، حتى أنه رفض ان تكمل سكرتيرته العلاج، وفضل أن تموت وهي في الثالثة والثلاثين، لأنه كان في حاجة الى عملها.

لم يهتم كثيراً ابداً باطفاله، وكان لديه على الأقل طفلان غير شرعيين، ولم تكن دعوته للشيوعية صادقة تماماً، فقد كان يكره الفقر والعمال، «كان يقضي ساعات يضع الطين تحت أظافره ليبدو مثل العمال». لكنه حصل على دعم الحزب الشيوعي الالماني وجواز سفر نمسوي، وحساب كبير في مصرف سويسري.

يقول عنه المؤلف في الختام: «لم تكن لديه معتقدات حقيقية ثابتة، كان يحب أن يجمع بين الأضداد، أن يكون غامضاً، ملتبساً، كان يغطي عقله بحجاب ذكي، كما يلف جسمه بملابس العمال.

وحش جنسي لا يشبع: هذا هو الوصف الذي يليق بليو تولستوي فإلى جانب عشرات القصص عن غرامياته ونزواته التي يوردها المؤلف نقلاً عن اعترافات تولستوي نفسه، فإن الشخص الذي نشعر تجاهه بالعطف فعلاً هي زوجته سونيا التي أكرهت على نزواته الجنسية على رغم تقدمها في السن، وكانت حياتهما معاً بكل تفاصيلها، معروضة على الأرصفة في مؤلفاته، إنه نوع من القهر العلني.

لكننا لا نملك سوى احترام هذا الشيخ الذي تنازل بإرادته عن ارضه لاقنانه، والذي فتح مدرسة لتعليم الفلاحين عمل فيها بنفسه، لكنه في سعيه لتحقيق حلمه الخاص بالبشرية، لم يلتفت لأسرته فحطمها بالاجراءات التي اتخذها وتركها فقيرة معوزة.

وعلى رغم النزعة الاشتراكية في سلوك تولستوي فإنه لم يتحالف معهم، كتب يقول:

«لو حلت العقيدة الماركسية بالفعل، فإن الشيء الوحيد الذي سيحدث هو انتقال الاستبداد. الراسماليون يحكمون الآن، وحينذاك مدراء العمل هم الذين سيحكمون».

وها نحن أمام نموذج لمبدع أميركي: أرنست همنغواي

وبصحبته نحن في الحقيقة أمام سكير لا يرتوي، يكره أمه إلى درجة وصفها بالزانية، أما منهجه في الكتابة، فقام على صدق الفعل لا صلاحية القيمة، بمعنى أنه اراد أن يكتب عن الأشياء والناس كما هم وليس كما يفترض أن يكونوا، ولذا كان ولوعاً بالتعرف على الطبقات الدنيا من المجتمع.

لكن ما أن ننتهي من ذلك الذي نعتبره مدحاً، حتى ينقلنا المؤلف الى تناقضات شخصيته، وأولها أنه كان بارعاً في الكتب، كما كان – على رغم إشادته بمزايا الصداقة في أدبه – غير قادر على الاحتفاظ بصديق لفترة طويلة، كان شديد الغيرة من نجاحات الآخرين، شريراً وعنيفاً. وبسبب إدمانه الكحول، وعجزه عن تطوير فنه في الاتجاه الذي يريد، أقدم على الانتحار بعدما فشلت محاولات علاجه من الاكتئاب والبارانويا. وفي سنة ١٩٦١، أمسك ببندقيته الانكليزية المفضلة ذات الماسورتين، ووضع بها خزنتين من الرصاص وفجر رأسه. همنغواي بهذا المعنى، رجل قتل فنه. ويقول بول جونسون في ختام الفصل الخاص بهمنغواي:

«كان هناك شيء لا ينقصه، الصدق الفني، النزاهة الفنية، التي ظلت تضيء كالمنارة طوال حياته، لقد وضع أمام نفسه مهمة أن يخلق اسلوباً جديداً في الكتابة والأدب الروائي، ونجح».

وكان الفيلسوف برتراند رسل، صاحب اطول مرحلة في تاريخ المثقفين في تقديم النصح والارشاد للبشرية، فقد عاش قرابة القرن ١٨٧٢-١٩٧٠. والنتيجة نحو ٧٠ كتاباً، والاف المقالات في صحف ومجلات شتى.

كان مشروعه الاساسي ان ينقل الفلسفة من برجها العاجي الى الشوارع والأسواق، كان يبشر بالحرية الجنسية وينتقد المحرمات، كان مغروراً وجشعاً للمال بدرجة كبيرة.

من الناحية النظرية، كان نصيراً لحركة تحرير المرأة، لكنه فعلياً كان يحتقر المرأة، وعلى رغم عمره المتقدم، قال عنه الفيلسوف «هوك»: كان يطارد اي شيء داخل تنورة.

في جنازة جان بول سارتر، كان اكثر من خمسين ألف شخص معظمهم من الشباب بعضهم تسلق الأشجار لكي يرى جيداً، واحدهم سقط فوق النعش مباشرة. هكذا كان جان بول سارتر وحشاً مقدساً آخر كما يصفه المؤلف. نعرف، بعد أن يطوف بنا المؤلف في طفولته ونشاته انه كان شخصاً أنوياً من الدرجة الأولى.

وحين تتبع المؤلف مسار حياته، محاولاً تطبيق أفكاره عليها، سنكتشف انه ليس سوى كذاب ومخادع من طراز فريد. لم تكن فلسفته الوجودية شيئاً يقرأ، إنما جنون يستمتع به الشباب، ساعد في انتشارها وشيوعها الحرب وما خلفته.

اما رفيقته الشهيرة سيمون دي بوفوار فلم يخلص لها ابداً، وإن كان سيطر عليها سيطرة فكرية أكيدة، حتى انه كان يغوي تلميذاتها بمعرفتها، لدرجة أن احد آباء هؤلاء البنات اتهمها بالقوادة وإغواء إبنته، وحكم عليها بالسجن ستة اشهر، وبالغرامة وطردت من الجامعة.

هذا كله دفع بول جونسون للتساؤل في النهاية، مندهشاً من هذا الحشد الذي سار خلف جنازة سارتر: تكريماً لأي قضية جاء كل هؤلاء؟ اي عقيدة؟ اي حقيقة مشرقة عن الانسانية كانوا يحاولون أن يؤكدوها بذلك الحضور الجماهيري الضخم؟



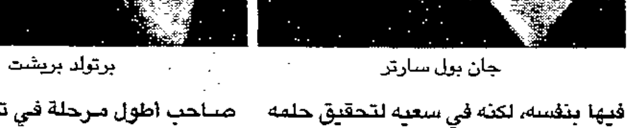
كارل ماركس

برتراند رسل



جان بول سارتر

برتولد بريشت



«ولدنا في بغداد»

كتاب مشترك في فرنسا لشاعرين عراقي واسرائيلي

☐ باريس – «الحياة»

■ عن «منشورات ستافيت Stavitâ في باريس صدر كتاب باللغات الثلاث (العربية والعبرية والفرنسية) تحت عنوان «ولدنا في بغداد» يضم أربعين قصيدة يتقاسمها الشاعران: الاسرائيلي (العراقي الأصل) روني سوميك والعراقي المقيم في باريس عبدالقادر الجنابي. وكتب المدير العام لمنظمة اليونسكو، الشاعر الاسباني فدريكو مايور، مقدمة قصيرة للكتاب جاء فيها:

«كتاب ذو صوتين لا يقيم حواراً. انه ثنائي على اقل تقدير. وحين يكون الكاتبان شاعرين، فإنه الصوت نفسه، صوت الشعر الذي يحملها وينبعانه. كلاهما مولود في بغداد، يتكلمان عن تجارب حياتية مختلفة، أمزجة مختلفة، أواصر مختلفة. الأول ينصت الى الالوان، النور. الثاني يعاين الاصوات، الصمت يرتبط الأول بالأشياء، والآخر بالمجرد. الأول يمخر عباب بحر حيث الرياح المفاجئة خاطفة والأمواج قصيرة، متقطعة.

اما الآخر فإنه يجذف في تماوج بحري أطول، ذي اغوار هائلة. في كلا المركبين، الحياة واشغال النهار البسيطة والشاقة في آن. وما المركب، انى يكن في هذا وذاك، كموسيقى خلفية، نواح اورفيوس يائسا؟ نعم، بهدوء، وفي الوقت ذاته مليئان بالأمل، الأمل الجنوني الذي، في تزعزعه، يولد جمال دنيانا العنيد. مع الاقتناع العميق بأن لكل هذا معنى على الرغم من كل شيء وان الحوار على رغم ذلك ممكن».

الكتاب الشعري في اطار سلسلة يشرف عليها ميخائيل بارينتيه في باريس تحت عنوان «صوتان»، وتنطلق من مقولة مارتن بوبر: «حيث ينعدم الحوار الأصيل، تنعدم القصيدة». سيصدر عن السلسلة كل ستة أشهر ديوان يضم مختارات (بثلاث لغات) من أعمال شاعرين عربي واسرائيلي ينتميان الى بلد واحد يكون مسقط رأسيهما، وقال عبدالقادر الجنابي عن السبب الذي دعاه الى المشاركة في هذا «التطبيع الشعري»: «ان أي نشاط مشترك بين شاعر عربي وشاعر اسرائيلي معروفين بمواقفهما من اجل سلام شامل وعادل، يصب قبل كل شيء لمصلحة الفلسطينيين، وبالتالي لمصلحة الجميع. ولأنه تعبير عن لقاء عفوي بين ندّين، فهو قادر على ان يحدث شرخاً في جدار الكراهية العرقية المعرقلة لكل تفاهم مطلوب، كراهية يعتاش عليها في آن نظام نتانياهو اوالخائفون من تحقيق سلام يقضي على الديكتاتوريات. ناهيك ان الشعر يتراءى عبر هذه السلسلة، من دون ان يسقط في حضيض الكلام الشعاري الخادع، مرآة ناصعة نستشف بجرمها ذاك التعايش المتكافئ المنشود».

من الكتاب: قصيدة «Bloody Maryå» لروني سوميك:

«والشعر فتاةٌ تعاشر المجرمين
في المقعد الخلفي لسيارة أميركية
عيناها مضغوطتان كالزند وسندس شعرها يطلق
طلقات شقراء تنسدلُ على عنقها
ولنسمّها Bloody Mary, Mary
والكلمات تعتصر من فمها كعصير حبّة طماطم
شُوِّهت ملامحُها
على صحن السلطة.
وهي تعلم ان علم النحو والصرف هو بوليس اللغة
وهوائي القرط على اذنها
يلاحظ من بعيد صفير الإنذار
والمقود ينحرف بالسيارة من علامة الاستفهام
نحو النقطة
وهي تفتح الباب
وتقف على الطريق كاستعارة لكلمة
عاهرة».

وقصيدة «بيد أن» لعبدالقادر الجنابي:

«القصيدة تؤول صوبَ الإنسانِ
الذي يتخلّص عند كلّ فقرةٍ
من النارِ المَنصوصة،
الإنسانُ الذي لا يتغنّى بكلمته
قبل ان يدرك ما يقول
الذي يلمح عند كلّ انحناءةِ ظلٌ
افترار النور
يدرج اللغة في صلب جسده
مؤتى تلك القوّة الخارقة
لكي يغيّر في سحيق الاستيقاظ
مسارَ نمو محبوك.
آتيةً من هذا المَسرد الأوّلي
لإفناء الظلمات
تجترح القصيدةُ في لغز الإله
وشاية النظر
مانحةً الإنسانَ قدراتَهُ على الإحداث».

المشهد الثقافي

كتاب جديد لعبدالوهاب المسيري

● عن دار الشروق في القاهرة كتاب جديد لعبدالوهاب المسيري عنوانه «اليد الخفية: دراسة عن الحركات اليهودية الهدامة والسرية».

يتضمن الكتاب عشرة فصول تركز على ما يسمى بالتفكير التآمري الذي ينسب الى اليهود قوى عجائبية ويزعم ان «يد اليهود الخفية» توجد في كل مكان تقريباً خصوصاً في المواقع المهمة مثل مراكز صنع القرار. ويقول المؤلف في المقدمة: «نحن نذهب الى ان وراء التصورات التآمرية، التي تهيمن على العقل العربي، ما نسميه النموذج الاختزالي الذي نرى انه اداة غير كافية وأحياناً مضللة للدراسة والفهم والتحليل، وانها قد تضفي على العدو قوة لا يستحقها، وهالات من المجد هو ليس أهلاً لها».

«الوجوه» قصص لعماد الغزالي

● صدرت للزميل عماد الغزالي عن المجلس الاعلى للثقافة في مصر مجموعته القصصية الأولى «الوجوه». تضم المجموعة عشر قصص تتسم بالكثافة الشديدة، ويدور معظمها في اجواء طفولة الكاتب. ومن عناوين قصص المجموعة «ام نجاة» و«شؤون صغيرة» و«غاب القمر» و«التابوت»، و«ليالي شهريار».

ومن اجواء قصة عنوانها «صبيرة»: «فكرت... تحلم صبيرة بالحلاوة الطحينية وعيش البندر وبفارس يدهن جسدها الملهوف حبا رغبة، بالزناتي خليفة يحرث يبابها وينثر في بيدانها شموسا ورياحين. وهل أقول لها انه لن يأتي ابدا وان انهار العالم لن تحيل ماء البحيرة عذباً؟».

يوميات

السيجار ومتحف «فورد»

جودت فخر الدين *

■ صادف أننا – نحن الثلاثة – من مدخني السيجار. ولكن، أطفأت سيجاري في طريقنا الى زيارة متحف «فورد» للسيارات في ديترويت، وكذلك فعل حسن، لأننا لاحظنا ان صديقنا سمير لا يريد التدخين في سيارته. هذه السيارة من نوع «فورد»، وهي جديدة من انتاج حديث، حصل عليها سمير مؤخراً بعدما طلبها من الشركة وانتظر أربعة أشهر حتى جاء دوره. سألته عن ثمنها، فقال انه لم يشترها، بل استأجرها لمدة سنتين، بما يقارب سبعة آلاف دولار. قلت له: سبعة آلاف دولار لما يزيد عن سبعمئة يوم، أي بما هو أقل من عشرة دولارات لليوم الواحد. أعجبته هذه العملية الحسابية التي لم تخطر على باله سابقاً. واتفقنا جميعاً على حسن هذه الصيغة، وتمنيت لو كانت متاحة في لبنان.

أخذنا نتجول في متحف «فورد» للسيارات، وكان كل منا يحمل سيجاره المطفأ. مررنا أولاً بسيارات «لنكولن» التي كان يستعملها الرؤساء الاميركيون، وأقدمها واحدة استعملها الرئيسان روزفلت وروتمان. أطلنا الوقوف عند السيارة التي أصيب بها الرئيس جون كينيدي عندما أطلق عليه الرصاص. قال حسن: ليتهم لم يرمموا السيارة وأبقوا عليها كما كانت بعد الحادثة. شاهدنا بعد ذلك مجموعة من القطارات ذات المحركات الضخمة، وبعضها يعود تاريخ صنعه الى منتصف القرن الماضي. ثم رأينا مجموعة من الطائرات التي اعطتنا فكرة عن تطور صناعة المحركات منذ بدايات عصير الطيران. وفي المتحف وجدنا ايضاً ما يعطي فكرة عن تطور الصناعة في ما يتعلق بالغسالات وآلات الخياطة وآلات الحفر، اضافة الى ما يتعلق بصناعة السيارات وتطورها.

كنا نتجول بشيء من السرعة. لم يكن لدينا صبر على النظر الى كل شيء بدقة، وعلى قراءة كل ما وضع من شروحات ومعلومات. وكان كل منا يحمل سيجاره المطفأ، فالتدخين ليس مسموحاً في المتحف، وبدا أننا نملك رغبة مشتركة في الاسراع نحو نهاية الزيارة، لكي نتدبر مكاناً ندخن فيه.

كانت مشاهداتنا تبعث فينا الدهشة، وتدفعنا احياناً الى التعبير عما يشبه الحسرة، نظراً الى تأخر بلداننا، بل الى عدم وجودها في العصر الصناعي بمراحله المختلفة. قال حسن الذي سبق له ان زار متحفاً للطائرات في مدينة اميركية أخرى: كلما زرت متحفاً كهذا شعرت بالإحباط. وعلقنا على كلامه بتساؤلات حائرة حيال الهوة الهائلة التي تفصل بين ما نعيشه في بلداننا وبين ما نتفرج عليه من تطور متسارع جداً في البلدان الصناعية. قلت لحسن وسمير ممازحاً: لا بأس، هم يصنعون الآلات والمحركات، ونحن ندخن... وانتبه كل منا الى سيجاره المطفأ. أضاف حسن: هم يصنعون المحركات ويحاولون القضاء نهائياً على عادة التدخين. قلت: ليسوا بحاجة الى ان يدخنوا، طالما هم يجدون فينا مداخن لينفثوا دخان محركاتهم.

انتهت بنا الجولة الى مرحلتها الأشد اثارة. توقفنا أمام جهاز «كومبيوتر» يعرض صوراً لكيفيات الصناعة المتطورة. أدهشنا في هذا المعرض ان صناعة السيارة الواحدة لا تقتضي أكثر من دقائق، بل ربما لا تحتاج الى اكثر من دقيقة واحدة. والطريف أيضاً ان العمل في هذه الصناعة تقوم به الآلات وحدها، على طريقة الأسمبلي لاين Assembly Line، وذلك ابتداء بالهيكل وتلحيم أجزائه، وانتهاء بالدهان الذي يعطي للسيارة المكتملة لونها. لقد أثار الأمر اهتمامنا، فأطلنا الوقوف امام شريط الصور. قلت: إذا كان الأشخاص لا يظهرون والآلات هي التي تعمل، فإن عبقرية الأشخاص تكمن في تصميمهم وصنعهم هذه الآلات العاملة. فلفتني سمير الى أن ما تبادر الى ذهني مكتوب في لوحة قريبة، راح يقرأها بعناية.

بعد هذا، دعانا سمير الى مشاهدة الحركة التي تقوم بها احدى الآلات (روبوت) المستعملة في صناعة السيارات. لقد وقفت أمامها منذهلاً. كانت حركتها طبيعية تماماً، بل انها بدت قادرة على التحكم بسياق عملها أكثر من اي شخص. تصورتها يداً خرافية لكائن خرافي. لقد بدا لي ان هذه الآلة ليست آلة تماماً، أو انها ليست آلة فقط وانما هي عاقلة أو ان فيها قدراً من العقل.

على هذه الآلة (الروبوت) الصقوا ورقة كتبوا فيها بعض المعلومات، منها ما يتعلق بمخترعها أو مصممها. قلت لسمير: ألا ترى ان مصمم هذه الآلة قد وضع فيها جزءاً من عقله، ثم ترك لها ان تعمل بحرية يتيحها هذا الجزء؟ قال سمير: في حرية العمل هذه لا نرى أحياناً ما يوحي باستقلالية الآلة عن مصدر عقلها!

لم نكد ننتهي الى هذا الحد، الا ونحن في قمة الإثارة التي اوصلتنا اليها جولتنا في متحف السيارات. تداعينا تلقائياً نحو الخارج، وفي يد كل منا سيجاره المطفأ. ما إن دخلنا السيارة حتى أشعل سمير سيجارة، وهو الذي كان يفضل الا ندخن داخل السيارة. بادرناه أنا وحسن بالمثل. وهكذا اشتعلت سيجارات ثلاثة، وأصبح جو السيارة مفعماً بالدخان. عند هذا قلت: الآن وقد بدأنا ندخن، لا بد ان محركات ما قد بدأت تعمل!

ديترويت (١٧ نيسان/ ابريل ١٩٩٨)

* شاعر وناقد لبناني.

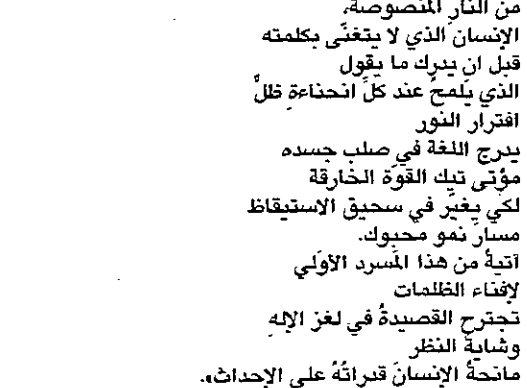
من مجلات البوسنة:

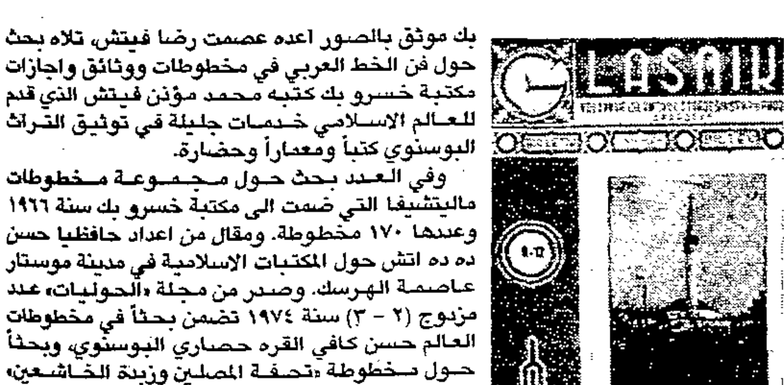
«البلاغ» و«الحوليات» للتراث والانفتاح على العالم

☐ سارايفو – محمود السيد الدغيم

■ اثناء جولتي الأخيرة في البوسنة، لفتتني في مكتبة خسرو بك مجلتان، قديمة وحديثة، تعتبران مرآتين لأحوال المسلمين في تلك المنطقة من اوروبا ومنبرين لاتصالهم الثقافي بمسلمي العالم ومن بينهم العرب.

مع نهاية العام الماضي ١٩٩٧ صدر العدد الثاني عشر من المجلد التاسع والخمسين من مجلة البلاغ «غلاسنيق» (Glasnik) عن رئاسة الطائفة الاسلامية في البوسنة – الهرسك. وتضمن العدد فهرست المجلد للعام ١٩٩٧ الذي يلغت صفحاته ١٢٦٦. ولفت انتباهي فهرست المجلة من سنة ١٩٨٣ حتى سنة ١٩٩٢ الذي أصدرته المجلة سنة ١٩٩٥ وأعده الصدق الحافظ زينل (زين الدين) فايتش.





تضمن العدد (٩ – ١٢) الصادر سنة ١٩٥٨، مثلاً اخباراً توضح ما كان عليه العرب من اهتمام باخوانهم المسلمين في يوغوسلافيا السابقة. وتفسيراً لسورة العصر باللغة العربية للكاتب وهبي سليمان الألباني المقيم في دمشق والذي تعرف عليه أعضاء وفد الجماعة الاسلامية في يوغوسلافيا اثناء زيارتهم سورية في أوائل تلك السنة.

وفي الصفحة ٤٠٣ نُشرت صورة لمفتي سورية الأكبر المرحوم ابو اليسر عابدين، ورئيس علماء الجماعة الإسلامية في يوغوسلافيا الحاج سليمان افندي كمورا. وفي الصفحة ٤٠٧ صورة الرئيس السوري الراحل شكري القوتلي يستقبل رئيس علماء يوغوسلافيا والوفد المرافق. وفي الصفحة ٤١١ صورة رئيس الوزراء السوري السابق صبري العسلي يستقبل الوفد الاسلامي اليوغوسلافي، وفي العدد صور لرئيس العلماء اثناء زياراته للجوامع الاسلامية في غوراجدة وترافنيك وبوغوينو وبريبويو وسنجق نوف بازار وغيرها.

ونشرت المجلة باللغة العربية انباء الزيارة التي قام بها رئيس العلماء والوفد المرافق له الى الجمهورية العربية المتحدة، والجمهورية اللبنانية والمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية.

ونشر في المجلة تقرير سنوي عن المدرسة الشرعية الاسلامية في بريشتينا في كوسوفو التي تخرج منها حينذاك ٤٨ اماماً لمساجد جنوبي صربيا وكوسوفو. كما نشرت صورة رسالة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر الى مدير تحرير المجلة مؤرخة في ١٩٥٨/١٠/٥.

أما مجلة «الحوليات» ((Anali فبدأت تصدرها مكتبة خسروبك في سنة ١٩٧٢، وكتب المقال الأول في المجلة الدكتور مصطفى قدريتش حول تاريخ مكتبة خسرو بك التي تأسست في ١٥٣٧/١/٨، والمقال الثاني كتبه عثمان صوقولوفيتش وهو سيرة وشعر البوسنوي آغا ده ده الذي عاصر السلطان عثمان الثاني وكتب ملحمة شعرية عثمانية لا تقل عن شاهنامة الفردوسي.

وفي العدد الأول دراسة لفيض الله حجي بيريتش عن مفتي سارايفو محمد شاكر افندي ميؤدوفيتش الذي عاش في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وبحث عن المخطوطات النفسية في مكتبة خسرو بك موثق بالصور اعده عصمت رضا فيتش، تلاه بحث حول فن الخط العربي في مخطوطات ووثائق واجازات مكتبة خسرو بك كتبه محمد مؤذن فيتش الذي قدم للعالم الاسلامي خدمات جليلة في توثيق التراث البوسنوي كتباً ومعماراً وحضارة.

وفي العدد بحث حول مجموعة مخطوطات ماليتشيفا التي ضمت الى مكتبة خسرو بك سنة ١٩٦٦ وعددها ١٧٠ مخطوطة. ومقال من اعداد حافظيا حسن ده ده اتش حول المكتبات الاسلامية في مدينة موستار عاصمة الهرسك. وصدر من مجلة «الحوليات» عدد مزدوج (٢ – ٣) سنة ١٩٧٤ تضمن بحثاً في مخطوطات العالم حسن كافي القره حصاري البوسنوي، وبحثاً حول مخطوطة «تحفة المصلين وزبدة الخاشعين» المحفوظة في مكتبة خسرو بك، ترجمها الى اللغة البوسنوية قاسم دوبراتشا. كما تضمن بحثاً في سيرة وشعر الراحل علي فهمي افندي جابيتشا مفتي موستار وثناء محمد خالص ابن محمد الشرواني عليه، وكان الشرواني استاذاً في دار الفنون اي جامعة اسطنبول حينذاك.

وفي العدد مقالة تبعث الحزن كتبها صالح طراكو حول مجموعة شاكر الشعرية المحفوظة في معهد الاستشراق في سارايفو تحت الرقم ٤٦٨٩. احترقت مع خمسة آلاف مخطوطة عندما دمرت قنابل الصرب المعهد. وفي العدد بحث حول أوقاف خسرو بك واخر حول ادوات دار التوقيت (الموقت خانة) في سارايفو موثق بالصور، وبحث حول شخصية خسرو بك في الأدب البوسنوي كتبه محمد مؤذن فيتش.

صدر العدد الرابع سنة ١٩٧٦، وفيه بحث حول مخطوطات قصيدة بردة البوصيري في اللغة البوسنوية كتبه قاسم دوبراجه، وبحث في سيرة وشعر القاضي ابراهيم وهبي الأدبية والتاريخية. وصدر العدد (٥ – ٦) سنة ١٩٧٨ وتضمن بحوثاً وعروض مخطوطات. كما تضمن بحثاً في الأوقاف ولائحة بالف ومئة ووقفيتين من وقفيات البوسنة والهرسك المحفوظة في مكتبة خسرو بك. وصدر العدد (٧ – ٨) سنة ١٩٨٢، ومما تضمنه ابحاث حول مخطوطات الطب الشرقي في مكتبة خسرو بك وحول كتب البيطرة، وحول جغرافية وسكان سارايفو سابقاً، وحول المخطوطات البوسنوية في مكتبة السليمانية في اسطنبول. وصدر العدد (٩ – ١٠) سنة ١٩٨٣ ويقع في ٣٤٤ صفحة. وله اهمية لأنه خاص بالوقف والأوقاف في البوسنة والهرسك. وهو جدير بالترجمة الى اللغة العربية. وصدر العدد (١١ – ١٢) سنة ١٩٨٥ ويقع في ٤٤٢ صفحة، ومما فيه «في حياة ومخطوطات ومؤلفات الشيخ يويو البوسنوي».

وصدر العدد (١٣ – ١٤) سنة ١٩٨٧ وجاءت افتتاحيته حول مرور ٤٥٠ سنة على انشاء مكتبة خسرو بك. وفيه بحث حول مخطوطات مكتبة عبدالله افندي قنطميري التي نقلت الى مكتبة خسرو بك بعد سنة ١٩١٤. ويعتبر العدد خاصاً بما تضمنته مكتبة خسرو بك من نفائس.

وصدر العدد (١٥ – ١٦) سنة ١٩٩٠ في اكثر من ٣٠٠ صفحة وتضمن العديد من الابحاث التراثية. ثم توقفت المجلة بسبب الحرب. وصدر العدد (١٧ – ١٨) سنة ١٩٩٦ في ٤١٠ صفحات وتضمن معلومات حول الدمار الذي لحق بالتراث الاسلامي في البوسنة الهرسك.

الاستشارة في القضاء الاسلامي (١ من ٢)

طبق القضاة المسلمون نظام الاستشارة وعقدوا مجالس القضاء

محمود السيد الدغيم *

■ قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «ما ندم من استشار، ولا خاب من استخار(١)».

وقال عمر بن عبدالعزيز: «إن القاضي ينبغي ان تكون فيه خمس خلال، فإن نقصت واحدة، كانت وصمة: العلم بما قبله، والحكم عند الخصم، والتنزه عن المطمع، والإحتمال للأئمة (٢) ومشاورة ذوي العلم (٣)».

يدعي بعض الباحثين خلو القضاء الاسلامي من الاستشارة، ويؤكدون فردية القاضي الاسلامي، وهذا وهم سببه عدم استقراء التراث القضائي الاسلامي، او تجاهل وجود الاستشارة سهواً أو عمداً للنيل من تكامل الشريعة الاسلامية الصالحة لكل زمان ومكان، المحققة للسعادة الانسانية في الدنيا والآخرة.

فالإسلام عقيدة وعبادة ونظام، ومدار بحثنا هذا هو عرض نظام الاستشارة القضائية في الاسلام. ويتضمن البحث تعريف الشورى والاستشارة، وصفات المستشار، وحكم القاضي باجتهاد غيره، وتعدد القضاة والمحكمين، وصفات أرباب مسائل القاضي وأعوانه وكيفية سير عمل الاستشارة، وطرق طلب المشورة وتقديمها. كما يتضمن البحث نماذج من الاستشارة القضائية، التي حصلت في مجالس القضاء الاسلامية، وتجاوزت مكان مجالس القضاء، حين استشار القضاة من هم أعلم منهم ولو كانوا في مدينة اخرى.

المشاورة في الاصطلاح: «هي الاجتماع على الأمر ليستشير كل واحد منهم صاحبه، ويستخرج ما عنده(٤)»، من آراء تساعد على إصدار الحكم العادل، واتخاذ القرارات المفيدة. فالقاضي المشاور: هو المستشير، والموجه اليه طلب المشورة: مستشار ومشاور، ومقدم المشورة: مشير. والتداول: مشاورة.

الشورى أساس العدل

إن الاسلام هو دين الفطرة والحرية المنظمة، والانسان مفطور على حب الحرية لأن الحرية طبيعة انسانية اصيلة، ولكن للحرية الفردية حدود لا يجوز ان تتعدى حريات الآخرين، واذا حصل التعدي وجب التأديب، وفرض العقوبة الرادعة حفظاً للحقوق العامة.

لهذا أقر الدين الاسلامي الحرية الانسانية ووضع لها ضوابط تحفظها من الزلل والتحول الى حرية حيوانية فالتة. ودليل ضبط الحرية الانسانية - الفردية والعامة - في الاسلام هو: إقرار نظام الشورى التي تواترت الأدلة النقلية القطعية بوجوبها في القرآن بقوله تعالى «وأمرهم شورى بينهم»(٥)، وقوله تعالى «وشاورهم في الأمر»(٦).

وفي السنة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يصدر حكماً قضائياً قد (شاور علياً وأسامة فيما رمى به أهل الإفك عائشة فسمع منهما) (٧). وفي اقوال وأعمال الخلفاء، فقد قال البغوي: (توفي سنة ٥١٦هـ) «كان الأئمة يستشيرون الأمناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، وكان مجلس عمر مغتصاً من القراء - الفقهاء - شباناً كانوا أو كهولاً، فربما استشارهم، فيقول: «لا يمنعن أحدكم ان يشير برأيه، فإن العلم ليس على قدر السن، ولا على حداثته، ولكن الله يضعه حيث يشاء» (٨).

النظام الحكومي الاسلامي والشورى

يقوم النظام الحكومي الاسلامي على الحرية والعدالة والمساواة والشورى. اما الشورى فقد سادت ايام رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، على مستويين:

١- الشورى بطلب من رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: ومثال ذلك ما حصل قبل غزوة احد، وسبب ذلك ان الشريعة اوجبت على الحاكم عدم منع الرعية من قضاء واجب المناصحة المؤدي الى المشورة. والدليل من القرآن الكريم في قوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» (٩) ويستفاد من هذه الآية الكريمة الوجوب لا الندب (١٠).

٢- الشورى بطلب من بعض الصحابة: ومثال ذلك ما حصل في غزوة بدر. والشورى فرض واجب، وامر لازم تقتضيه مناصحة الرعية لراعيها، والمحكوم للحاكم. والنصيحة شرط من شروط الايمان في الاسلام، والدليل من السنة ما رواه البخاري ومسلم في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال: «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم» (١١).

والشورى هي اصل مشروعية الولاية العامة على الأمة، وهي حق من الحقوق الاساسية في الاسلام، وواجب ايضاً، وتؤدى الشورى من أجل الآخرين، أي: من اجل المحافظة على المجتمع، حكومة وافراداً. والدافع لها هو الحرص على حفظ المصالح بنوعيها العام والخاص، ودفع المفاسد عامة. وتعم المحافظة كافة شؤون الحياة الانسانية.

بعد وفاة رسول الله اقتدى به الخلفاء فاستشاروا اهل العلم في القضاء، والأدلة كثيرة نذكر منها الآتي:

١- (كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه اذا ورد عليه حكم، نظر في كتاب الله تعالى فإن وجد فيه ما يقضي به، قضى به. وان لم يجد في كتاب الله تعالى، نظر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن وجد فيها ما يقضي به، قضى به. فإن أعياه ذلك سال الناس: هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قضى فيه بقضاء؟ فربما قام اليه القوم فيقولون: قضى بكذا وكذا. فإن لم يجد سنّة سنّها النبي صلى الله عليه وسلم، جمع رؤساء الناس فاستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم على شيء قضى به. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفعل ذلك فإن اعياه ان يجد ذلك في الكتاب والسنة، سأل: هل كان ابو بكر قضى فيه بقضاء؟ فإن كان لأبي بكر قضاء، قضى به، وإلا جمع علماء الناس واستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم على شيء، قضى به)(١٢).

٢- فصل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الولاية التنفيذية عن السلطة القضائية التشريعية. فالقضاء (هو من الوظائف الداخلة تحت الخلافة، لأنه منصب الفصل بين الناس في الخصومات حسماً للتداعي، وقطعاً للتنازع... وأول من دفعه الى غيره وفوضه فيه هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، فولى أبا الدرداء معه في المدينة، وولى شريحاً في البصرة، وولى أبا موسى الأشعري بالكوفة، وكتب له - في ذلك - الكتاب المشهور، الذي تدور عليه أحكام القضاة، وهي مستوفاة فيه...) (١٣). (إلا أن القاضي كان له في عصر الخلفاء، الفصل بين الخصوم فقط، ثم دفع لهم بعد ذلك أمور اخرى على التدريج بحسب اشتغال الخلفاء والملوك بالسياسة الكبرى، واستقر منصب القضاء آخر الأمر على انه يجمع مع الفصل بين الخصوم استيفاء بعض الحقوق العامة...) (١٤).

- استشار الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الناس في حدّ شارب الخمر). كما استشار عمر بن الخطاب في (دية الجنين). وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا او شباناً وكان وقافاً عند كتاب الله عز وجل (١٥).

ومما يؤثر عن عمر ان امرأة اتته فأثنت على زوجها، فقالت: «هو من خير أهل الدنيا، يقوم الليل حتى الصباح، ويصوم النهار حتى يمسي» ثم ادرك الحياء المرأة، فقال لها عمر: «جزاك الله خيراً فقد احسنت الثناء» وذهبت المرأة خجلى من البوح بدعواها، فقال له جليسه كعب بن سور الأزدي (١٦): «جاءت تستعديك على زوجها، قال: أوذاك أرادت؟ قال: نعم. فرُدّت، فقال عمر: لا بأس بالحق ان تقوليه. إن هذا زعم انك جئت تشتكين زوجك، انه يجتنب فراشك، قالت: أجل. فقال لكعب: اقض بينهما، فإنك فهمت من امرهما ما لم افهمه، فقال كعب: أمير المؤمنين أحق ان يقضي بينهما، فقال: عزمت عليك لتقضين بينهما، قال: فإني ارى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة، هي رابعتهن، فأقضي له بثلاثة ايام يتعبد فيهن، ولها يوم وليلة، فقال عمر: والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر. اذهب - فأنت قاض - الى البصرة» (١٧).

والمشهور عن عمر رضي الله عنه كثرة استشارته لأصحابه ولا سيما لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه (ويتعوذ من معضلة ليس فيها ابو الحسن) (١٨)، حتى قيل: «إذا اختلف الناس في أمر لانظر كيف قضى فيه عمر بن الخطاب، فإنه لم يكن يقضي في أمر، لم يُقضَ فيه قَبْلَهُ، حتى يشاور» (١٩).

٣- كان الخليفة الثالث عثمان بن عفّان رضي الله عنه اذا جاءه الخصمان - في المسجد - قال لهذا: «اذهب فادعُ علياً، وللآخر: فادع طلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف. فجاؤوا، فجلسوا، فقال لهما: تكلما، ثم يقبل عليهم، فيقول: أشيروا علي، فإن قالوا ما يوافق رأيه أمضاه عليهما، وإلا نظر، فيقومون مسلمين» (٢٠).

بناء على ما تقدم يتضح لنا: ان الشريعة الاسلامية قد اوجبت على الحاكم استشارة أهل الرأي، والحل والعقد، والمتخصصين. والهدف من ذلك هو حفظ مصالح البلاد والعباد في اطار مقاصد الشريعة الاسلامية، كما أوجبت تقديم الرأي السديد دون مواربة او خداع، وحتمت الصدق والنصح على الحاكم والمحكوم، والدليل هو قول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة. قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله وللأئمة المسلمين وعامتهم» (٢١). ولا تقتصر المناصحة في الاسلام على تقديم النصيحة وانما تشمل تقويم انحراف الحاكم والمحكوم.

وكُتب عمر الى قضاته مشهورة، وهي تتضمن الأمر بالاستشارة، ففي كتابه الى القاضي شريح قال عمر: «وان شئت ان تؤامرني، ولا أرى مؤامرتك إياي إلا خيراً لك والسلام» (٢٢).

روي ان القاضي شريحاً (كان يشاور مسروقاً) (٢٣). وقال اسماعيل بن خالد: «رأيت شريحاً يقضي وعنده أبو عمرو الشيباني، واشياخ نحوه يجالسونه على القضاء» (٢٤).

غاية القضاء الاسلامي

القاضي في الاسلام ليس ديكتاتوراً يأمر وينهى حسب أهوائه، وما تمليه عليه غرائزه وعواطفه ومصالحه الخاصة، وانما يجب شرعاً ان يقضي القاضي المسلم حسب ما تقتضيه أولويات وقوة الأدلة الشرعية الاسلامية، في سبيل تحقيق العدالة. وتأمين الحقوق الانسانية، التي ضمنتها الشريعة الاسلامية بضمانها الضروريات للناس: (الدين، والأنفس، والعقول، والنسل، والمال) وبحفظها للحاجيات اللازمة لدفع الحرج عن البشر، ورفع التضييق عنهم، بشرط عدم التعارض مع الضروريات، كما قضت الشريعة الاسلامية بوجوب حفظ التحسينات التي تخدم تحقيق الضروريات والحاجيات، ولا تتعارض معهما، ومثالها (العفو والصفح واداء الحسنات، ودرء السيئات، وحسن الخلق).

* زميل بحث أكاديمي في مركز الدراسات الاسلامية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (سواس)، لندن.

انجاز ثقافي يزود الباحث بمراجع عن الاسلام في افريقيا

- فهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتنبكتو.
- إعداد مجموعة من المكتبيين بالمركز، تحرير عبدالمحسن العباس.
- إصدار: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤١٨/١٩٩٨.

مراجعة أمل شاكر

صدر حديثاً المجلد الرابع من فهرس مخطوطات مركز احمد بابا في تنبكتو في مالي من أصل ستة مجلدات يقوم بتحريرها الباحث عبدالمحسن العباس. والفهرس الذي بين ايدينا هو عمل علمي جاد يقدم مواصفات لكل مخطوطة كحجمها وقياسها وعدد أوراقها ونوع الخط واسم المؤلف واسم الناسخ وتاريخ النسخ وما إلى ذلك. وهو ثبت شامل لكل ما تحتويه المكتبة من مواد ومرتبة حتى يسهل على الباحثين الوصول إليها، اذ يقدم له الفهرس بعض البيانات التفصيلية التي تساعده على التعرف على ما يحتاجه من معلومات عن المخطوطات والوثائق.

الى جانب المشقة التي يعانيها ويتكبدها معدو الفهارس هناك مشاكل أساسية تواجه من يتعرض للوثائق عموماً والوثائق الإسلامية في البلاد افريقيا خصوصاً، وأولى المشاكل التي يواجهها المحرر هي هي مشكلة مداخل المؤلفين.

ويقول العباس: وجدت خلال ترددي على بعض المكتبات الصعوبات التي يواجهها العاملون في المراكز الحضارية في افريقيا لشحة المصادر والمراجع بسبب الإهمال الذي أصاب التراث في أفريقيا.

ان العمل الذي اضطلع به المحرر في إخراج وتوثيق أسماء بعض المؤلفين ومؤلفاتهم لجدير بالثناء، فلا يعرف الشوق إلا من يكابده، ومشكلة مداخل المؤلفين في افريقيا تحتاج إلى تضافر الجهود عن طريق بناء خريطة توضح أسماء المؤلفين وعناوين مؤلفاتهم والعلاقات بينهم، وجمع أكبر ما يمكن من نتاجاتهم لكي تتكون لدينا صورة أوضح عن العلوم الإسلامية في افريقيا وعلاقة كل منهم بالآخر ثقافياً وفكرياً. فما زالت مكتبتنا العربية فقيرة جدا في هذا المجال.

وما يؤخذ على الفهرس عدم ذكر بداية المخطوط أو الوثيقة ونهايتها خصوصاً الشعر. فهو في الحقيقة الأدب الصادق الذي يعكس حياة الناس. وهو إلى ذلك يؤكد الحوادث التاريخية ويضيف إلى التاريخ العام كثيراً من التفاصيل التي تروى مقتضبة في المصادر الاخرى. وهناك اعداد كبيرة من القصائد لشعراء مجهولين، فلو ذُكرت مطالعها وابياتها الأخيرة لكان في ذلك خير للباحثين، خصوصاً للذين يبحثون في تاريخ الأدب العربي في افريقيا وتبيين اصنافه وآثاره في الحياة العقلية، كما وسيساهم ايضا بمكانة اللغة العربية وفضلها في الحفاظ على اللغات المحلية ولهجاتها وتطورها وإغنائها.

وخص علماء السودان والمغرب عنايتهم باللغة العربية عناية فائقة كلغة القرآن الكريم والدين والثقافة والعلوم والآداب فكانت الوحيدة التي تُدرّس في مدارسها، حتى اللغات المحلية قنعت بالدوران في فلك العربية والأخذ والإستعارة منها باستمرار.

وأحسنت مؤسسة الفرقان والعاملون فيها بكشف الستار عما يحتويه مركز احمد بابا من الوثائق وتوفير فرص الإطلاع على هذا التراث العربي والإسلامي في جنوب المغرب العربي الكبير وجنوب الصحراء وبلاد السودان. فمن خلال جهود الفرقان بنشرها هذه الفهارس تتكامل صورة الحياة الثقافية والدينية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية؛ وهذا بالتالي سيؤدي إلى التخطيط السليم للإستفادة من هذا الكم الهائل من الوثائق.

ويضم مفهوم الوثيقة كل اثر مكتوب أو محفور او منقوش على الرَق والكاغد والقرطاس والنسيج والزجاج والخشب والمعادن وما يعامل على الشبيه بها كالشموع الصلبة والطين المفخور وغير ذلك.

واسهمت هذه الجهود بقدر كبير في نشر الوعي، بين العاملين، بالتعامل مع هذه الوثائق والمخطوطات كنواة لدراسات أكبر وضرورة استغلالها لكتابة تاريخ تلك البلاد الثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي. فلم تعد كتابة التاريخ تقتصر على الحوليات وسرد الحوادث بل أصبحت دراسة الوثائق ونقدها هي أساس الدراسات التاريخية.

إن الوثائق التي يسّرتها مؤسسة الفرقان لمكتبات افريقيا ستثير عدة قضايا منها كما يذكر عبدالمحسن العباس، ضرورة دراسة الوثائق دراسة إقليمية لتباين اقاليمها طبيعة وسكاناً، على رغم تشابهها لغة وعقيدة وحضارة. وان على الباحث أن يلاحظ الظروف الخاصة التي تحيط ببعض الأقاليم فتجعل في ادابه صفات ليست في غيرها من آداب الأقاليم الاخرى.

إن الكم الهائل للوثائق في المركز يشكل تحدياً للقائمين عليها؛ فهي تحتاج إلى صبر ودربة ومران وتعود. وينبغي على الوثائقي أن يكون أولاً مؤهلاً وعلى دراية واسعة بالتكوين التاريخي والعلم بالظروف التاريخية الذي يقع فيه النص أو الوثيقة. يستطيع الباحث قراءة الوثيقة بسهولة ويسر بيد انه كثيرا ما تعوزه الثقافة التاريخية السياسية او الحضارية او ما يتصل بهما من لغة واصطلاحات ورموز واختصارات وإشارات تحتويها الوثيقة وبخاصة في الوثائق الإسلامية في بلاد الصحراء بافريقيا. كما وينبغي على الباحث أن يكون على معرفة دقيقة بالشريعة الإسلامية وأصول احكامها.

إني شخصيا أؤمن بصعوبة تنظيم الوثائق. فطريقة تسجيل وثيقة ما وتصنيفها ليس بالأمر السهل، وقد تكون الوثيقة قصاصة صغيرة من الورق في نظرنا اليوم إلا انها وبعد أن تتعاقب عليها السنون تصبح هذه الوثيقة مصدرا لكتابة فصل من تاريخ مدينة ما؛ فمثل الأمة التي ليست لها وثائق كمثل من أصيب بفقدان الذاكرة. ومن لا يدرك اهمية الذاكرة التاريخية ليس له انتماء البتة.

ويذهب المحرر إلى أن ترتيب الوثائق ووصفها لتيسر المعلومات عن كل وثيقة لإبراز شخصيتها وطبيعتها من حيث أوجه النشاط التي وُجدت من أجلها هذه المجموعة الوثائقية، وذلك بتنسيقها وترتيبها على أسس علمية تمكن السيطرة عليها وتجعل منها مادة قابلة للإستخدام حيث يتم الوصول إليها بيسر؛ فعلى القائم بترتيب وتصنيف وتبويب هذه الوثائق ان يبحث أولا عن الملامح الخاصة في مجموعة الوثائق ثم يركز على صفاتها وخواصها المميزة وعندما يتم كل شيء تصميما وتنفيذا تغدو المجموعة الوثائقية مفيدة من خلال عمليات الإعداد الوثائقي الأرشيفي والتنظيم والوصف.

ويقول العباس: «ان الترتيب المطلوب الآن هو في غالبه عملية تجميع للوثائق في وحدات ذات معنى؛ وربط الوحدات بعضها ببعض يُعطي معنى لكل وحدة من الوحدات. وعلى المُوثّق ان يُنظّم ويُوجد الروابط بين الأشياء المتفرقة عن طريق فرز الوثائق وتصنيفها إلى فئات أو وحدات ونسبتها إلى مصادرها أو جهة منشئها. فمن البديهي ان تكون الوثائق تابعة للغايات أو الوظائف التي أنشئت من أجلها. وعندها تتم عملية نقدها إما خارجياً وذلك عن طريق الإهتمام بمعرفة الوثيقة ومؤلفها وتاريخ تدوينها ومكانه وموضوعها وعلاقتها بالوثائق الاخرى؛ او داخليا وذلك عن طريق البحث في مضمون النص للتعرف على منهج المؤلف في التأليف واتجاهه الإجتماعي والسياسي، والبحث في ما إذا كان الكاتب من المعاصرين للحدث والمشاركين فيه أو مراقبا أو مدونا إلى غير ذلك».

لم يحظ علم الوثائق في الوطن العربي بعد، كما يقول العباس، بمثل الإهتمام الذي حظي به علم الوثائق في الغرب، حتى أن جل البلاد العربية تعتمد اعتمادا كليا في كتابة تاريخها الحديث على ما تجود به مكتبات أوروبا من وثائق وأوراق من دون اللجوء إلى وثائق البلاد الاصلية لوضع تاريخها في موضعه الصحيح. وما لا شك فيه أن الإهتمام بالوثائق وإنشاء دور لها سيحتم علينا إعادة كتابة التاريخ العربي والإسلامي الحديث. وتعرضت وما زالت تتعرض بلدان كثيرة إلى قطاعة الإستعمار، وخصوصاً في افريقيا، وتعمدت وزارات الدول المُستَعْمِرة في طمس الحقائق التاريخية عن كل ما يبيّن عظمة البلاد المُستَعْمَرة وعزة شعوبها وصرف الأنظار عنها. فدول ذوي السلطان الأكبر، كما يسميها ابن خلدون، هي التي تكتب التاريخ بيد أن الإلتجاء والإعتماد على هذه الوثائق ينبغي أن يكون المصدر الاساسي والحجة القاطعة لكتابة تاريخ البلاد السياسي والإجتماعي والإقتصادي والأدبي وغير ذلك.

فطنت اوروبا لدور الوثائق في حياة أممها منذ زمن بعيد فلم تدخر جهدا في جمع الوثائق في اوروبا ووضعها في مكان واحد. وفي المؤتمر التاسع للأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات في الخليج العربي والجزيرة العربية الذي عقد خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٦ بدولة الإمارات العربية المتحدة وعبر المناقشات الجادة طُرحت فكرة جمع الوثائق بهدف إعداد فهارس لها وتيسيرها للباحثين.

ويذهب العباس إلى أن المخطوطات والوثائق هي، في الحقيقة، المصادر الوحيدة التي تضم المعلومات الفريدة النادرة لتاريخ الوقائع، فهي التي تبيّن أحوال البلاد الإجتماعية والثقافية والأدبية والإقتصادية والسياسية وإدارة المؤسسات التي نشأت لقضاء أغراض الحياة اليومية وتنظيم العلاقات بين الأفراد كعقود البيع والشراء والزواج ورسوم الملكية والرسائل المتبادلة والزراعة الخ. وهي إلى جانب ذلك تصف العادات والتقاليد وكل ما يتصل بالمعارف البدائية كالأوقاف والتنجيم والتطبيب وطرق التربية والتعليم وتذكر الحوادث والحروب التي جرت بين قبائلها وما ابدعته قرائح شعرائهم من أشعار تتصل بجميع فنون القول من فخر وهجاء ومدح وغزل وغير ذلك مما يؤرخ لشعر أولئك الشعراء الذين لا نعرف عنهم شيئا في مشرقنا العربي.

واحسن ابن فرحون في «تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام» مبيناً اهمية الوثائق بقوله: «إن الوثائق تمكن من الإطلاع على أسرار المسلمين وأحوالهم ومجالسة الملوك والإطلاع على أمورهم وعليائهم وبغير هذه الصناعة لا ينال احد ذلك».

وتنبه بعض المؤرخين إلى اهمية النقائش، مثلاً، كوثائق استقوا منها معلومات كثيرة ادرجوها في تواريخهم كمؤرخ مكة تقي الدين الفاسي، الذي قال في كتابه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» «فعرفت طرفا من ذلك كله، بعضه من كتب التاريخ وبعضه من رخام وأحجار وأخشاب مكتوب فيها ....». ومثل هذا فعل جمال الدين محمد بن علي الشيبي المكي في كتابه «الشرف الأعلى في ذكر قبور مقبرة المعلّى» الذي اهتم بالنقائش المرسومة بمقبرة المعلى يطوف بنفسه على قبورها قبرا قبرا وينقل لنا ما هو مكتوب على كل قبر منها بالحرف الواحد من غير زيادة أو نقص؛ كما يشير عند الإقتضاء إلى أغلاط النقاشين مع التنبيه إلى نوع الخط والإتيان بترجمة المتوفى إستنادا على أوثق المصدر.

وتكمن اهمية هذه الوثائق، كما يشرح العباس في انها تمثل الأحكام الشرعية التي أصدرها القضاة بصورة عملية تبعا لمذاهب القضاة أو نوابهم؛ وهي بعد هذا سجلات موثوقة يستطيع الباحث، المعني بعلم الشروط مثلا، أن يتلمس دقائق استتبابه، أو الباحث المعني بتطبيق الشرع الإسلامي، في جميع مناحي الحياة. والشرط، كما أورده ابن منظور، إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه. وحدد حاجي خليفة علم الشروط بأنه: «علم باحث في كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الإحتجاج به عند إنقضاء شهود الحال، وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه وبعضها من علم الإنشاء وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الإستحسانية. وهو فرع من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقا لقوانين الشرع».

واول من سجّل سجلا بقضائه في مصر، كما ذكر الكندي سليم بن عتر الذي ولي القضاء من سنة ٤٠ هـ إلى سنة ٦٠ هـ قائلا: «انه أُختصم إلى سليم بن عتر في ميراث فقضى بين الورثة، ثم تناكروا فعادوا إليه فقضى بينهم وكتب كتابا بقضائه واشهد فيه شيوخ الجند، فكان أول القضاة بمصر سجّل سجلا بقضائه». ثم صار القضاة يسجلون أحكامهم في سجلات ويزوّدون اصحاب الشأن نسخاً منها. وصار علم الشروط علماً قائما من علوم الفقه أرست قواعده المدرسة الحنفية ببغداد ومنها سرى إلى بقية ارجاء العالم الإسلامي.

ومع أن علم الشروط لصيق بالفقه وطريقة إثبات أحكامه عمليا في كتابة وثيقة التبايع أو الإرث أو الوصية أو الوقف أو الهبة أو التنازل عن حق أو التملك أو الإقرار بدين او الزواج وما إلى ذلك، فإن الوثائقي المعني بتطبيق الصيغ الفقهية المنتزعة من احكام الشريعة لا يمكنه الإستغناء عن معرفة هذا العلم في دراسة هذه الوثائق. فمن دراسة وثائق علم الشروط نتبين الحال الإقتصادية السائدة والتطور التدريجي لإستتباب علم الشروط إلى جانب الإختلاقات التي فرضتها التقلبات السياسية وحتى السيطرة الإستعمارية.

ويضيف العباس أن من الأنظمة المهمة التي تكشف عنها هذه الوثائق «نظام الحسبة» التي تكفل التعامل بين البائع والمشتري وكل العمليات التجارية سواء من ناحية الكمية أو النوعية أو الأسعار، الذي عرفته الدولة الإسلامية ووضعت أسسه والمستلزمات الموضوعية لضمان تطبيقه وفق التطور الإقتصادي القائم من بخس وتطفيف في كيل ووزن أو غش وتدليس في مبيع وثمن أو تأخير لدين مستحق مع القدرة على الوفاء إلى غير ذلك. ويذكر أن اكثر الوثائق الواردة في الفهرس اعدها فقهاء وقضاة لأن وظيفة الحسبة تتعلق أولا وأخيرا بأحكام الإسلام في كثير من أمورها وتنفيذ تعاليمه.

إن الدعم الذي تلقيه المكتبات في افريقيا، إنما هو تعزيز للنهج العلمي الذي تسير عليه مؤسسة الفرقان، وهو الإهتمام بالتراث الإسلامي المخطوط ومن خلال نشرها هذه الفهارس واللوائح تكشف الستار عما تحتويه المكتبات في افريقيا.

من الحياة

نفسية المواطن العربي؟

هناك مبدأ في علم النفس يقول إن العلاج يبدأ بتحديد أسباب المرض وأصل العلة، ونحن كعرب علينا الاعتراف أولاً بوجود مرض أو أمراض نفسية معشعشة في أعماقنا تمهيداً للبدء برحلة العلاج الطويلة وتحديد الأسباب الحقيقية والخلفيات الكامنة وراء وصول أحوالنا إلى ما آلت إليه الآن!

نحن «ندور ونحور» ونتفنن في الحديث عن أسباب وهمية ونرفض الاعتراف بالحقائق وأصول العلل التي أصابت نفوسنا وأدت إلى انتشار أمراض كثيرة من بينها انفصام الشخصية والخنوع والكسل واللامبالاة والخوف الدائم والانطواء والتقوقع والفردية والانانية والاتكالية والإسقاط والتبرير والتطرف والهروب من الواقع... ومن أرض الواقع... أي الأوطان!!

ورحمة بنفسية المواطن العربي علينا أن نحاول جميعاً البحث عن مخرج من النفق المظلم، وأن نقول لهذا المواطن المغلوب على أمره إن هناك ولو شعاع نور في نهاية النفق. كما أن علينا أن نتحدث بصراحة عن الأسباب التي أوصلته إلى هذه الحال وكيفية الخروج منها، أي تحديد العلة والداء ووصف العلاج والدواء مع تكرار الدعوة إلى وجوب رفع حالة اليأس التي وقع المواطن العربي في فخها والتأكيد على أن عليه أن يساعد نفسه في الخروج من حالات الاحباط والاكتئاب وخيبات الأمل التي تنغص عليه حياته، فلا حياة مع اليأس أبداً. ويكفي أن نحدد بعض الأسباب لمعرفة حجم المعاناة العامة. فالمواطن على مدى أجيال متعاقبة عاش على أمل تحقيق وعود وردية اعطيت له فتداعت كلها الواحدة تلو الأخرى ولم ينفذ منها سوى النزر اليسير، وتبخرت الأحلام معها. ولا سيما أحلام -الشعارات البراقة والآمال بالحرية والتحرر والوحدة والعدالة الاجتماعية والاستقرار والازدهار والديموقراطية والرخاء وسيادة القانون والأمن والامان.

وكانت الصفعة الأولى أو الصدمة الكبرى يوم سقوط حلم الوحدة العربية في مطلع القرن نتيجة للخدعة الماكرة والمؤامرة الخبيثة التي انتهت باحتلال فلسطين، ثم توالت الصفعات والصدمات والنكبات منذ ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧ ثم إلى اتفاقات السلام المنقوصة والاعتراف العربي بإسرائيل واتفاقيات أوسلو وصولاً إلى التعنت الإسرائيلي والاهانات اليومية الموجهة للعرب ولمقدساتهم في القدس الشريف وغيرها ومطالبتهم بتقديم التنازل تلو التنازل بدلاً من أن يقبضوا ثمناً غالياً لموافقتهم على المبادرة الأميركية والمشاركة في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

وكأنه لم يكن ينقص العرب صفعات وصدمات حتى تأتيهم صفعات وصدمات أشد ايلاماً لأنها جاءت من «ذوي القربة» عندما أشعل البعض فتن الحروب الأهلية وغزو بلد عربي لبلد آخر وخلافات لم تنته فصولاً بعد؟

وهكذا تكسرت النصال على النصال لدى أجيال كاملة، وهي بحق اجيال الصدمات والصفعات، لأنها عاشت على أمل تحرير فلسطين فنجحت بتقزيمه إلى فتات من أرض فلسطين وخلاف على نسب مئوية، وكأننا في بازار رخيص! وحلمت بوطن عربي واحد من المحيط إلى الخليج، وصحت على واقع مرير تسود فيه الانعزالية والشقاق والنفاق.

فرحمة بهذا المواطن المسكين، ابن هذه الأجيال المنكوبة، اعترفوا بالأخطاء والخطايا وصححوا المسار وابدأوا مسيرة الانقاذ... ومع هذا علينا ان لا نيأس لأن المؤمن لا ييأس.

●●●

● **خلجة**

في يوم ما... وفي حلم ما
سنعود لنتذكر
هناك التقينا
وهنا اعترفنا
وهناك بحنا بحبّنا
وهنا ضحكنا
وهناك بكينا
وهنا تخاصمنا
وهناك تصالحنا
ولكن... هل نسينا لنتذكر؟

عرفان نظام الدين

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد إن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٣	٥,٥٠	١٢,٢٠	١٥,٤٣	١٨,٤٥	٢٠,١٥
المدينة المنورة	٤,٢٨	٥,٤٦	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٤٨	٢٠,١٨
القدس المحتلة	٣,٣٠	٤,٥٧	١١,٣٩	١٥,١٦	١٨,١٥	١٩,٣٧
ابو ظبي	٤,٢٩	٥,٤٧	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٤٩	٢٠,٠٣
المنامة	٣,٤٢	٥,٠٢	١١,٣٧	١٥,٠٧	١٨,٠٧	١٩,٣٣
الجزائر	٤,٢٥	٥,٥٨	١٢,٤٦	١٦,٣٠	١٩,٣٣	٢١,٠٠
الخرطوم	٤,١٣	٥,٣٦	١١,٤٨	١٥,٠٠	١٨,٠٧	١٩,١٧
الكويت	٣,٤٦	٥,١١	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٣٣	١٩,٤٢
الرباط	٤,١٢	٥,٤٢	١٢,٣٦	١٦,٠٧	١٩,٠٧	٢٠,٣٠
الرياض	٤,٠٠	٥,١٩	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,٢١	١٩,٥١
الدوحة	٣,٣٩	٥,٠٠	١١,٣٣	١٥,٠١	١٨,٠٢	١٩,١٧
القاهرة	٣,٤٣	٥,١٥	١١,٥٤	١٥,٣١	١٨,٣٠	١٩,٥٣
بيروت	٣,٣٣	٤,٥٣	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,١٨	١٩,٤١
بغداد	٣,٥٠	٥,١٧	١٢,٠١	١٥,٤١	١٨,٤١	٢٠,٠٣
تونس	٣,٥٥	٥,٣٠	١٢,١٨	١٦,٠٣	١٩,٠٣	٢٠,٣٠
جيبوتي	٤,٣٥	٥,٤٧	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٨,٢٢	١٩,٣٠
دمشق	٣,٢٢	٤,٤٩	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,١٤	١٩,٣٧
دبي	٤,٢٥	٥,٤٥	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٤٨	٢٠,٠٣
صنعاء	٤,٣٦	٥,٤٠	١٢,٠٣	١٥,١٣	١٨,٢١	١٩,٣٠
طرابلس الغرب	٣,٥٤	٥,٢٣	١٢,٠٧	١٥,٤٦	١٨,٤٥	٢٠,٠٧
عمان	٣,٢٧	٤,٥٤	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١٤	١٩,٣٤
مسقط	٤,١٥	٥,٣٣	١٢,٠٥	١٥,٣١	١٨,٣٣	١٩,٤٥
مقديشو	٤,٣٨	٥,٤٧	١١,٥٨	١٥,١٥	١٨,٠٣	١٩,١٠
نواكشوط	٥,٢٣	٦,٣٨	١٣,٠٣	١٦,١٩	١٩,٢٥	٢٠,٣٤
انقرة	*٠٤,١٥	٥,٥٤	١٢,٤٨	١٦,٣٤	١٩,٣٧	٢١,١١
طهران	٣,٤٣	٥,١٥	١٢,٠١	١٥,٤٥	١٨,٤٥	٢٠,١١
اثينا	*٠٤,٥٨	٦,٣٣	١٣,٢٤	١٧,١٠	٢٠,١١	٢١,٤١
برلين	*٠٤,٠٠	٥,٤٥	١٣,٠٥	١٧,٠٣	٢٠,٢٢	٢٢,٠٠
بروكسيل	*٠٤,٣٩	٦,٣٦	١٣,٤١	١٧,٣٧	٢٠,٥٣	٢٢,٣٣
باريس	*٠٤,٤٩	٦,٣٩	١٣,٥٠	١٧,٤٥	٢٠,٥٦	٢٢,٣٨
جنيف	*٠٤,٣٨	٦,٢٩	١٣,٣٥	١٧,٢٧	٢٠,٣٦	٢٢,١٩
روما	*٠٤,٢٩	٦,١٢	١٣,٠٩	١٦,٥٩	٢٠,٠٣	٢١,٤٠
سراييفو	*٠٣,٥٥	٥,٤٥	١٢,٤٦	١٦,٣٧	١٩,٤٢	٢١,٢٣
ستوكهولم	*٠٣,٣٧	٥,٠٢	١٢,٤٦	١٦,٤٨	٢٠,٣٦	٢١,٥٦
كوبنهاغن	*٠٣,٥٧	٥,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٠٧	٢٠,٣٦	٢٢,١٠
لندن	*٠٣,٥٥	٥,٤٢	١٣,٠٠	١٦,٥٦	٢٠,١٤	٢١,٥٢
مدريد	*٠٥,٣٩	٧,١٩	١٤,١٣	١٨,٠٢	٢١,٠٤	٢٢,٣٨
نيقوسيا	*٠٤,٢٨	٥,٥٩	١٢,٤٦	١٦,٢٧	١٩,٣٧	٢٠,٥٢
واشنطن	*٠٤,٣٨	٦,١٥	١٣,٠٧	١٦,٥٣	١٩,٥٦	٢١,٢٦
اوتاوا	*٠٤,٠٦	٥,٥٨	١٣,٠١	١٦,٥٣	٢٠,٠٢	٢١,٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

توزيع جوائز «مؤسسة وفيق السعيد» على الطلبة المتفوقين

□ لندن - خالد الحروب

■ في أمسية لندنية حافلة شهد فندق هايدبارك، في لندن، حفلة توزيع جوائز «مؤسسة كريم رضا سعيد» السنوية على الطلبة العرب المتفوقين من طلبة المؤسسة الذين تخرجوا في الصيف الماضي. وقد تسلم ثلاثة طلبة جوائزهم من السيد وفيق السعيد، رئيس المؤسسة، بحضور عدد من الديبلوماسيين والاكاديميين والمهتمين العرب والانكليز. ثم تلى وفيق السعيد انجازات الفائزين وشهادات مدرسيهم والمشرفين عليهم.

الفائزة بالجائزة الأولى، ومقدارها خمسة آلاف جنيه استرليني، كانت يسرى شبان من الأردن، وهي معاقة السمع والكلام، درست أساليب التعليم للصم والبكم، والكومبيوتر والرياضيات والفن، في كلية دونكستر في يوركشاير. وقد وصفتها المشرفة عليها بانها الطالبة الأكثر تميزاً وموهبة خلال ١٣ عاماً قضتها في تدريس الصم.

والانجاز الذي حققته يسرى يتمثل في تعلمها اللغة الانكليزية، ولغة الاشارات للصم بالانكليزية، بالاضافة الى لغة الاشارات بالعربية، واتقانها، ثم تعليمها الطلبة فن النسيج والخياطة، وتعلمها على الكومبيوتر على رغم انها لم تدرس سوى الابتدائية في الأردن. وهي تدرس الآن في معهد الأرض المقدسة للصم والبكم في مدينة السلط في الأردن.

اما الجائزة الثانية، وقيمتها خمسة آلاف جنيه استرليني ايضاً، فتقاسمها مناصفة كل من اشرف الحملاوي من مصر (تخرج من جامعة كامبردج) وريما العظمة من سورية وتخرجت من جامعة لندن. وقد انهى أشرف الدكتوراه في هندسة ميكانيك التربة، وقدم أطروحة جديدة حول تطوير استخدام نماذج العناصر المتناهية في تحليل القوى في تطبيقات الهندسة المدنية. وتتيح هذه النماذج المطوّرة اختزال الوقت الذي كان يُصرف بالطرق التقليدية الى اقل من العشر. وقد اعتبره الدكتور المشرف على اطروحته بانه افضل طالب مرّ على قسم جيولوجيا التربة خلال خمسة عشر عاماً. وقد اختير أشرف من قبل جامعة ديوك الأميركية، ضمن اهم مسابقة دولية في هذا الحقل، واحداً من افضل ستة باحثين شباب في مجال العناصر المتناهية في العالم. كما استقدمه المعهد السويسري الفيديرالي للتكنولوجيا لإجراء أبحاث ما بعد الدكتوراه لمدة سنة، ثم للعودة الى الوطن العربي، كما تشترط المؤسسة المانحة.

اما ريما العظمة، فقد أنهت ماجستير العمارة من جامعة لندن، واشتغلت على طريق الحرير الذي يمر في آسيا الوسطى، واختصت في الجزء المار في سورية. وقد وصفها الدكتور المشرف عليها بانها الطالبة الأكثر تميزاً التي صادفها خلال ٣٠ عاماً من التدريس في حقل العمارة. وبالاضافة الى براعتها في العمارة واصلت ريما تطوير قدراتها الموسيقية في العزف على الغيتار الذي تتقنه بمهارة. فقد درست الموسيقى لمدة خمس سنوات بالتوازي مع دراستها العمارة في جامعة دمشق. وهي عضو في السيمفونية الوطنية السورية. وتعمل ريما الآن مهندسة معمارية في وزارة الثقافة، وتعطي دروساً في الموسيقى والغيتار في المعهد العالي للموسيقى والفنون المسرحية.



ريما العظمة واشرف الحملاوي

يسرى شبان

كيف نعالج الأمراض الشائعة بالنبات والأعشاب؟

□ بيروت - ليليان يمين

■ صدر للباحثة اللبنانية فاليا مكرزل معجم «الأمراض الشائعة ومعالجتها بالنبات والأعشاب» من جزءين، عن دار «جروس برس» لبنان. وفكرة الباحثة الأساسية هي أن «نبتة شافية خير من عبقرية مدمّرة»، مما يوحي من الصفحة الأولى أن لديها تحفظات شديدة على العقاقير والأدوية المعاصرة، وهو تحفظ يلتقي في جوهره مع ما تحذر منه منظمة «الصحة العالمية» في عيدها الخمسين المصادف في أيار (مايو) الحالي من أن هناك أمراضاً من صنع البشر.

لكن مكرزل تحذّر في المقابل من سهولة التعاطي مع الأعشاب، وتؤكد أنه من المهم جداً في استعمال النبات التقيّد بطريقة تحضير الأدوية والمقادير. وتشير في مقدمة الجزء الأول الى انه «يجب عدم تجاوز الجرعة العلاجية المقررة للتداوي، وإلا يسبب هذا التجاوز أضراراً بالغة تؤدي الى نتائج عكسية».

كما يحظّر على المرأة الا تتعاطى الأدوية طيلة ايام الحيض، وكذلك الحامل خصوصاً في الأربعة لأشهر الأربعة الأولى من فترة الحمل.

كما تجدر الإشارة في المداواة بالنبات، الى تعدد العلاجات احياناً لمرض واحد. ففي هذه الحال يفضل أخذ علاج واحد من هذه العلاجات في اليوم لا أكثر.

وحول «طرق تحضير الأدوية من النبات» تؤكد الباحثة انه عند تحضير الأدوية، يفضل استعمال وعاء معدني كي لا يحصل تفاعل كيماوي.

الغلي: وضع النبتة في الماء على النار حتى الغليان.

النقع في ماء مغلي: نقع النبتة في الماء المغلي بعد رفعه عن النار مباشرة، ويغطى الوعاء ويترك المدة المقررة للاختمار. هذه الطريقة تستخدم مع الأوراق والأزهار العطرة والحاوية على زيت طيار.

المحلول أو الصبغة: وضع الكمية المحددة من النبات الغض أو المجفف في زجاجة تحتوي على الكمية المناسبة من كحول عياره لا يقل عن الأربعين درجة مئوية، وتسد الزجاجة باحكام وتترك في مكان لا تقل حرارته عن العشرين درجة المدة المقررة على أن تخض الزجاجة يومياً وبعدها يصفّى محتوى الزجاجة.

ويتألف كل جزء من المعجم، من أبواب عدة، وتعمد المؤلفة في كل باب الى وصف اعراض كل مرض وطبيعته، بلغة مبسطة وسهلة على القارئ. ولدى شرحها أمراض الأعصاب مثلاً (وهي أكثر الأمراض شيوعاً في لبنان، حيث تشير الدراسات الى ان اللبنانيين من أكثر شعوب الأرض تناولاً للمهدئات)، تبدو المؤلفة في موقع مضاد للمهدئات المصنوعة والمتداولة بكثرة، وهي تنصح لمعالجة مرض «التهاب الأعصاب» بما يأتي: «لتقوية العصب أو العضل، يجدر تناول البرتقال أو عصيره بمعدل مئة غرام في اليوم، ويتم غلي أوراق شجرة الكرز أو قشرة الشجرة، بنسبة ثلاثين غراماً في نحو ليتر من الماء، ويصفّى ويشرب طوال النهار». كما تلقي الباحثة أضواء على دور الفيتامين (P.D) لسير الجهاز العصبي وتنفس الخلايا، وتوضح انه موجود في عصير البندورة، والملفوف، والبقدونس، والخيار، والجزر وسواه.

وتولي مكرزل في غير باب من المعجم، اهتماماً بصحة المراة، وهو عنوان أساسي في العالم اليوم حيث تدور المؤتمرات الصحية في جنيف وسواها من العواصم حول «الأمومة المأمونة صحياً»، ولا تهمل العلاقة العميقة والمعقدة بين الأمراض العصبية والجسدية من جهة والأمراض النفسية من جهة أخرى.

واللافت في المعجم انه يتضمن صوراً ملونة واضحة، اضافةً الى رسوم للأعشاب والنباتات، بما يحوله الى أشبه بكتاب بصري متنوع.

ولا شك في أن هذا المعجم ينتمي الى النظرية «الطبيعية» حيال الصحة البشرية، وقاية وعلاجاً ودواءً وشفاء، وهي نظرية تعود بقوة الى الساحة الصحية، وتنقسم حولها آراء الخبراء.

ويبقى السؤال: هل كان على فاليا مكرزل ان تكون «حاسمة» في اعتناق الطب النباتي دون سواه؟ وهل الصحة جواب نهائي في زمن باتت فيه الصحة من أكثر القضايا الإنسانية تعقيداً، لترابطها مع كافة العوامل الأخرى ولا سيما مع البيئة، خصوصاً وأن النباتات والأعشاب تتأثر هي الأخرى بالتلوث والمواد الكيماوية والتبدلات الطقسية؟ فهل يحتاج النبات الى علاج؟ وهل يكون علاجه منه وفيه؟

دفعة جديدة من «مثقفي مرضى السكري» في السعودية

على المريض بالسكري أن يكتسب ثقافة صحية صحيحة من مصادرها المختلفة

□ الرياض - هدى الدغفق

■ يبدو ان عصر التخصص قد شمل كل شيء، حتى مصطلح «المثقف» نفسه الذي كان من دلالته العموم والشمول. ففي الثاني من نيسان (ابريل) الجاري تمّ تخريج الدفعة الخامسة من «مثقفي مرضى السكري» في السعودية، ضمت، إلى جانب الممرضين السعوديين، ممرضين من اقطار عربية عدة (مصر والسودان والأردن وعُمان).

وبمناسبة هذا الحدث كان لنا هذا الحوار مع الدكتور خالد الربيعان، رئيس «وحدة الغدد الصماء» في المستشفيات الجامعية في الرياض، مدير «مركز السكري» ومؤسس «جمعية مرضى السكري» في السعودية.

● نريد تحليلاً لمسمى «مثقف لمرض السكر»، إذ أن ترجمته المنقولة الى لغتنا العربية غير دقيقة. وهذه، بالمناسبة، مشكلة تواجهنا في كثير من المصطلحات الطبية في الغرب؟

- مرض السكري مرض مزمن. وكونه كذلك يحتم على المريض معرفة كيفية التعايش مع هذا المرض، عن طريق اعطائه معلومات معينة، هي عبارة عن ثقافة صحية دقيقة تعلمه طرق التصرف مع انخفاض السكر لديه او ارتفاعه، والتعامل مع بعض المضاعفات وغيرها. ولأجل نقل المريض من اللامعرفة الى المعرفة او اللاثقافة الى الثقافة المطلوبة نحتاج الى متخصصين في كيفية التعامل مع المريض وتثقيفه، وتوعيته بعناصر العلاج الاساسية، وهي الحمية والنشاط والدواء والانسولين. كذلك من مهمات مثقف السكري توعية المجتمع بعوامل الاصابة وخطورتها حتى يتم التقليل منها.

● هذه الدفعة من الخريجين هي الخامسة في السعودية، كيف تجد إقبال السعوديين عليها منذ الدفعة الاولى حتى الآن؟

- نستطيع معرفة ذلك من ارقام «منظمة الصحة العالمية» التي تقول ان ٨٠ في المئة من مثقفي السكري في العالم العربي موجودون في السعودية. أي ان ٢٠ في المئة موزعون على الدول العربية الاخرى، وغالبيتهم في دول الخليج.

وتقول «منظمة الصحة العالمية» كذلك ان ٩٥ في المئة من مثقفي السكري تخرجوا من هذه الدورات. فالسعودية هي المصدر الوحيد لإمداد العالم العربي بمثقفي مرض السكري.

● هل قلة الوعي عند المواطن العربي هي السبب وراء انتشار هذا المرض؟

- لا اعتقد ذلك. إنما تغير نمط الحياة في المأكل والمشرب. فالمجتمعات تأكل الآن سعرات حرارية عالية جداً. كما قلّ نشاطها عمّا كان في السابق، وانتشرت السمنة في المجتمع العربي، خصوصاً في المجتمع السعودي. كل تلك العوامل ساهمت في ظهور المرض بشكل كبير.

لكن عدم الوعي الصحي لدى مرضى السكري، سبب قوي جداً في ظهور مضاعفات لهذا المرض. ولذلك، فإن من الوظائف المهمة لهؤلاء المثقفين التقليل من أضرار الاصابة بالسكري.

● إذا أصيب الطفل بمرض السكري، فكيف تبدأ عملية تثقيفه بمرضه وطرق علاجه؟

- هنا ياتي دور الطاقم الطبي المتكامل: فالطبيب يضع الخطة العلاجية، ووظيفة المثقف الصحي حينها هي صياغة الاسلوب العلاجي بطريقة سلسة وبسيطة للمريض وأهله، فيدربون معه على كيفية مأكله ومشربه ونومه ونشاطه اليومي وكيفية إعطائه الانسولين لنفسه، وغير ذلك من العلاجات الأخرى. هنالك تدريبات وارشادات خاصة يزودون بها الأب والأم قبل أن يبدأوا بالطفل.

التعايش مع المرض

● الا تعتقد ان هذا المرض المزمن يجعل المريض في حالة يأس من جدوى العلاج؟

- السكري مرض يجب ان يتعايش معه المريض، وإلا دفع ثمناً باهظاً. لهذا، تتكون لدى المريض قناعة، بعد فترة من العلاج، بضرورة الانصياع والتأقلم مع المرض.

● ماذا شمل برنامج تخريج الدفعة الخامسة من «مثقفي مرضى السكري»؟

- البرنامج عبارة عن لقاء ضم جميع الذين تخرجوا من هذه الدورة او غيرها من مثقفي السكري في السعودية، من السعوديين والمقيمين. الآن يوجد اكثر من مئة مثقف صحي في مجال السكري في السعودية ودول الخليج، يقدمون بعض البحوث والدراسات التي قاموا بها خلال السنة الماضية، ويتشاورون في المشاكل التي تواجه مثقفي السكري في العالم العربي ووضع حلول لها.

● هل تضاف هذه البحوث بعد تطبيقها إلى مناهج الدورات المقبلة، أم يكتفى بالمنهج نفسه كل عام؟

- المنهج ثابت، واحد اهدافه تعليم وتدريب مثقفي السكري على إجراء دراسات، بحيث يستطيع الواحد منهم حل أي مشكلة تواجهه في مجال عمله. وما نراه اليوم في هذا اللقاء هو عبارة عن تراكمات لما تعلمه مثقفو السكري في الدورات السابقة. من المهمات الرئيسية للدورة تنشيط عمل الدراسات، لأن المجتمع العربي مختلف عن المجتمع الغربي. وكل الدراسات الموجودة هي عن المجتمع الغربي. وهناك دراسات عن المجتمع العربي لكنها نادرة. فإثراء هذا الجانب مسؤولية كبيرة لدى مثقفي السكري.

● هل لمثقفي السكري نشاطات في مناطق مختلفة من السعودية ينتشر فيها المرض؟

- لمثقفي السكري نشاطات متعددة، خصوصاً في اليوم العالمي للمرض. وكل مستشفى في السعودية له نشاطه المختلف وبرنامجه الخاص، حيث يدعى افراد المجتمع الى ندوات ومحاضرات وتوزع المنشورات وتطبع الكتب، وكذلك توزع نسخ من الأشرطة.

● كثرت في الآونة الاخيرة الإعلانات عن أدوية وطرق ناجحة لعلاج مرضى السكري، فهل لتلك الاعلانات صدقية؟ وما هو دور الجهات الصحية ومثقفي السكري تجاهها؟

- هناك بعض الاستغلال لمرضى السكري. وهناك بعض الإعلانات «الرنانة» ليست صحيحة. وللتحذير من خطورة هذه - المعلومات التي قد تؤدي الى هلاك المريض - أوجدنا قناة إعلامية لتوعية المرضى عن طريق إصدار «مجلة السكري» التي تُطبع وتصدر من لندن، وتوزع في البلاد العربية حوالى عشرين الف نسخة.

● كاستشاري متخصص في هذا المجال، بماذا تشير على مريض السكري؟

- اعتقد ان مريض السكري لا بد ان يحصل على الثقافة الصحية الصحيحة من مصادرها المختلفة. ولا بد له من التأقلم والتعايش مع مرضه بإرادة قوية وقدرة صلبة.

● نسبة النساء من المتخرجين في هذه الدورة والدورات الأخرى تشكل - كما سمعت - أكثر من ٩٥ في المئة، فما سبب ذلك؟

- المراة أفضل من الرجل في اداء هذه الوظيفة، لأن المراة تتميز بالكياسة والهدوء والقدرة على التثقيف والتعليم اكثر من الرجل. وقد يكون هناك سبب آخر ايضاً، وهو ان مهنة التمريض السعودية مرغوبة لدى المراة اكثر من الرجل.

الدكتور خالد الربيعان

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك من سيحاول إعادتك إلى موقع متأخر، وعليك التصدي له بحزم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): انتظر قليلاً نضج الظروف لتحصل على ما تريد لأن الإستعجال قد يقتل أحلامك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تجد نفسك فجأة في جو حميم كدت تنسى ما هو.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تفرط في تناول المآكل الدسمة وإلا توعكت صحتك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتعب نفسك بمحاولة الجمع بين شخصين متناقضين كل التناقض.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عالج المسائل التي لا تحتمل التأجيل قبل أن تستعصي عليك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الصيغة التي اعتمدتها للعمل مع الشركاء ليست فعالة كما ثبت لك من التجربة ولا بد من التخلي عنها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستتخلص من حال العسر المادي وتالياً من القلق الذي لازمك في الفترة الأخيرة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الشهرة والتألق هدفك، ولكن هل تبرر هذه الغاية الوسيلة؟
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): انظر إلى أبعد من انفك لكي تتمكن من التغلب على الصعوبات.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تشتاق إلى أجواء ابتعدت عنها بسبب ظروف قاهرة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كل شيء سيسير على ما يرام على الصعيد العاطفي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تحمل عليها من الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: كاتب تشيكي راحل كتب بالالمانية له «القصر».

ا: اباح
ت: تأويل، تجاوز، تخدير، تخفيض، ترياس، تمر، توت
ج: جبريل، جثم، جرافة، جنازة
ف: فقاقيع، فك، فنون، فهمانة، فولاذ، فيل
و: واحد، ود، وتير، وسام، وشق، وعل، وقائص، ولويتشيا

حل العدد السابق: الأدب الكبير.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
... حسم
٢- نجده
٣- اساس - شجاع
٤- ضد بعيد - خصم قوي
٥- من الحيوانات - مصيبة
٦- متشابهة - مقياس ارضي
٧- كررنا القول - اصل الشيء
٨- متشابهان - من الفاكهة
٩- يدعم - متشابهان

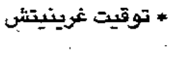
عمودياً
١- الكمية
٢- دولة كاريبية
٣- عسكري - اسجل
...
٦- ضد باطنها - اهل
٧- من الضمائر - يميل ويثق
٨- اداة - لحن
٩- تقصد - علم مؤنث

حل العدد السابق
افقياً: ١- الزمار - قل ٢- الليبي ٣- فرنسا - دلل ٤- تب - آسيا ٥- مأكل - لم ٦- تا - اولاد ٧- ينزح - كي ٨- تزدري - مرا ٩- ملا - دسائس.
عمودياً: ١- الفتى - يتم ٢- رب - تنزل ٣- زان - مازدا ٤- ملساء - حسر ٥- الاسكا - يد ٦- ري - يلوك ٧- بدا - ليما ٨- فيل - لا - ر، ٩- مدراس.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ٩,١٥ جولتز على الهواء (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ حديث الاسبوع (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٨,٣٠ برنامج وثائقي «العرب وإسرائيل: خمسون سنة من الصراع»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «المشاغبات ستة»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

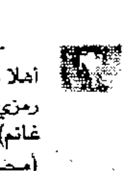
* توقيت غرينيتش

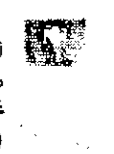




٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي «نور عيوني»، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ نجم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,٣٠ برنامج جول، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «الرقص مع الشيطان»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي «كباريه الحياة»، ٠٤,٣٠ لوحة وفنان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

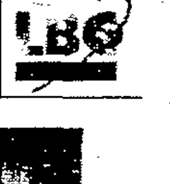




٠٠,٠٠ فيلم ما كانش على البال (كمال الشناوي، راقية إبراهيم)، ٠٢,٠٠ لعبة الأشرار (صلاح ذو الفقار، آثار الحكيم)، ٠٤,٠٠ فيلم أهلا بالحب (صباح، فريد شوقي)، ٠٦,٠٠ فيلم أحلام هند وكاميليا (نادية لطفي، أحمد زكي)، ٠٨,٠٠ فيلم البنت اللي قالت لا (سهير رمزي، مصطفى فهمي)، ١٠,٠٠ فيلم العروسة الصغيرة (مريم فخر الدين، يحيى شاهين)، ١٢,٠٠ فيلم عفريتة هانم (فريد الأطرش، سمير غانم)، ١٤,٠٠ فيلم أبناء للبيع (رشدي أباظة، فاطمة مظهر)، ١٦,٠٠ فيلم العسل المر (رندة، موفق بهجت)، ١٨,٠٠ فيلم العميل رقم ١٣ (محمد صبحي، صابرين)، ٢٠,٠٠ فيلم الفقير والغني (سعيد صالح، دلال عبدالعزيز)، ٢٢,٠٠ فيلم الحرامي (فريد شوقي، سهير المرشدي).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٢,٠٠ مسلسل «عندما تشتعل الثلوج»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «عندما تشتعل الثلوج»، ١,١٥ مسلسل «أم العروسة»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

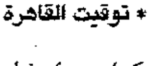


٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ اوليمبك، ٥,٠٠ سينما ٩٨، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الفريجتان، ١٢,٠٠ موندیال ٩٨، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «شكتني ردينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ٢٠,٠٠ وقف تلك، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ دلر الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ Little Mermaid، ٥,٣٠ Marsupilami، ٦,٠٠ Gummie Bears، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «شيء في صدري»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي Ride A North Bound Horse، ١٦,٣٠ Signe Future، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «النصف الآخر»، ١٨,٣٠ سهرة فنية/ مهرجانات بيت الدين ٩٧، ٢١,٠٠ فيلم عربي «ذات الوجهين»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٠٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ مراسل، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ حول العالم، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ هذا الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ الافق، ١٤,٠٠ موجز الاخبار، ١٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ رحلات (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ الافق، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ الافق، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ اميركا مباشرة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش





١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٠ موجز الاخبار، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



كارلوس مويا عين على الكرة وعين على الكأس. (ا ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة كوردا أعادت سامبراس إلى العرش

مونتي كارلو - «الحياة»، اورلاندو (الولايات المتحدة)، بودابست - ا ف ب - خرج التشيكي بيتر كوردا من الدور ربع النهائي لدورة مونتي كارلو الدولية في كرة المضرب يوم امس بعد خسارته أمام الهولندي ريتشارد كراينشك ٤/٦ و٧/٦ (١/٧) و٦,/١ وبخسارته قدم الى الاميركي بيت سامبراس هدية اعادته الى عرش كرة المضرب العالمي. وكانت صدارة الترتيب العالمي قد شهدت في الفترة الاخيرة حرب مواقع فعلية فانتقلت من سامبراس الى كوردا ومن ثم الى مارتشيللو ريوس الذي انسحب من دورة مونتي كارلو بداعي الاصابة.

وأخيراً عادت الى سامبراس رغم هزيمته القاسية امام فابريس سانتورو أول من أمس ٦/١ و٦,/١ وكان الاسباني كارلوس مويا المصنف رابعاً أول المتأهلين للدور نصف النهائي بعد فوزه على مواطنه اليكس كوريتخا ٣/٦ و٢/٦. وهو سيلتقي في الدور نصف النهائي ريتشارد كرايتشيك.

دورة اورلاندو

بلغ الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول الدور ربع النهائي من دورة اورلاندو الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الارجنتيني فرانكو سكيلاري ٧-٦ (٧-٢) و٦-٤.

وفاز الروماني اندريه بافل على الاميركي جاستن غيملستوب ٧-٦ (٧-٥) و٦-٢، والاسباني اليكس كالاترافا على الارجنتيني هرنان غومي ٤-٦ و٧-٦ (٧-٥) ثم بالانسحاب.

وخسر الجنوب افريقي غرانت ستافورد المصنف سابعا امام البرازيلي ماريسيو كارلسون ٤-٦ و٦-٣ و٢-٦.

دورة بودابست

بلغت الفرنسية ساندرين تيستو المصنفة اولى الدور ربع النهائي من دورة بودابست الدولية لكرة المضرب بفوزها على الاسبانية ايفا بيس ٧-٦ (٧-٣) و٧-٦ (٧-٣).

وفازت الايطالية سيلفيا فارينا المصنفة ثالثة على الاسبانية كريستينا تورينس فاليرو ٦-٢ و٦-٢، والصينية فانغ لي السادسة على الايطالية لاورا غولارسا ٦-٢ و٦-٤، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال السابعة على الايطالية فرانشيسكا لوبياني ٦-صفر و٤-٦ و٧-٦ (٧-٤)، والمجرية ريتا كوتي كيس على الرومانية كاتالينا كريستيا ٦-٣ و٦-٢.

الدورة التنشيطية الأولى لكرة القدم

فوز الاتحاد على النصر وتعادل الأهلي مع الوحدة

□ الرياض - «الحياة»

سجل فريق الاتحاد اول فوز له في الدورة التنشيطية لكرة القدم على كاس الأمير فيصل بن فهد بعد ان تخطى النصر بهدف من دون مقابل سجله علي سهيل (٨٧) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن مباريات الاسبوع الثاني للمسابقة.

قدم الفريقان مباراة جيدة المستوى ولا سيما في الشوط الثاني الذي شهد هجوماً مكثفاً من الطرفين وشهدت الدقائق المتبقية على نهاية هذا الشوط سيطرة نصراوية فيما كان مستوى الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل سلباً متوسطاً.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الاتحاد الى ثلاث نقاط متساوياً مع النصر الذي كان قد فاز على الوحدة في اولى مبارياته بهدفين مقابل لا شيء. وفي المباراة الثانية تعادل الوحدة مع الأهلي بهدفين لكل منهما وكان الأهلي هو البادئ بالتسجيل بواسطة حسين القوزي (٣٧) وعادل للوحدة عمر الصبحي (٦٥)، ثم اضاف المهاجم نفسه الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٧٤، لكن مهاجم الأهلي ريشان مانجا احرز هدف التعادل في الدقيقة الـ ٧٨.

وقد تقاسم الفريقان المستوى الفني للمباراة وكان الأهلي هو الأفضل طوال الشوط الأول وشهد الشوط الثاني سيطرة وحداوية وكان بامكان لاعبيه مضاعفة النتيجة في هذا الشوط لولا رعونتهم. وبهذا التعادل اصبح رصيد كلا الفريقين نقطة واحدة.

السعودية -عمان

من جهة اخرى فاز منتخب السعودية للشباب على نظيره العماني ٢/١ في المباراة الودية التي اقيمت بينهما أول من امس على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية في الطائف والتي يستعد من خلالها شباب السعودية لخوض التصفيات الآسيوية التي ستقام في لبنان الشهر المقبل.

سجل لمنتخب السعودية طارق المولد (١٩) وصالح الصقري (٤٠) وسجل المنتخب العماني يعقوب جمعة (٢٨). وكان منتخب السعودي للشباب قد غادر امس الى مدينة الاسكندرية المصرية لإستكمال المرحلة الاخيرة من المعسكر استعداداً للتصفيات.

من جهة اخرى استدعى الاتحاد السعودي لكرة القدم امس حارس فريق الاتفاق تيسير النتيف للانتظام في معسكر المنتخب الأول المقام حالياً في مدينة سان مكسيم وذلك بعد اصابة الحارس الثالث تركي العواد، وقد كشفت الفحوصات الاولية للعواد عدم مقدرته على المشاركة في نهائيات كاس العالم المقبلة.

من جهة اخرى اجّل نادي الهلال السعودي الاعلان عن اسم مدربه الجديد ١٥ يوماً بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات المكثفة التي يقوم بها مجلس الادارة، وهناك اتجاه هلالي لاعادة مدربه السابق البرازيلي أوسكار فضلاً عن اسماء لامعة اخرى مثل التشيكي ماتشالا المتواجد حالياً في الكويت، والبوسني جمال حاجي الذي يدرب نادي الاتحاد القطري.

كما قرر الهلال تاجيل التعاقد مع اي لاعب اجنبي الى ان يتم تعيين المدرب الجديد الذي ستترك له حرية الاختيار.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

لقاء قمة ساخن بين يوفنتوس وانتر ميلان

نيقوسيا - ا ف ب - يلتقي يوفنتوس المتصدر ومنافسه المباشر انتر ميلان غداً الاحد على ملعب «ديللي البي» في تورينو (شمال ايطاليا) في اللقاء الـ١٣٢ بينهما ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

ويتصدر يوفنتوس بفارق نقطة واحدة عن انتر ميلان وفوزه بالمباراة يعني اقترابه من احراز لقبه الخامس والعشرين في تاريخه، وهو الذي بلغ نهائي دوري ابطال اوروبا حيث سيلتقي مع ريال مدريد الاسباني في ٢٠ ايار (مايو) المقبل على ملعب أرينا في امستردام.

وسيشهد اللقاء مواجهة ساخنة بين النجمين البرازيلي رونالدو (انتر ميلان) واليساندرو دل بييرو. ويتصدر رونالدو ترتيب الهدافين برصيد ٢٢ هدفا بفارق هدفين عن دل بييرو.

ويقول مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي: «كلاهما بطل خارق، وانا اتوقع تصفيقاً حاداً من الجمهور كلما قام احدهما بحركة فنية واتمنى ان يخرج دل بييرو فائزا في النهاية».

وعن كيفية تحييد خطورة رونالدو قال ليبي: «كل مدرب يدرس جميع الطرق لتقليص خطورة افضل لاعب في الفريق الخصم وانا واحد منهم».

وكان رونالدو تخلص من مراقبة مدافعين له في مباراة الذهاب قبل ان يمرر كرة خالصة للفرنسي يوري دجوركاييف الذي سجل هدف المباراة الوحيد في مرمى يوفنتوس.

ويحوم الشك حول مشاركة زميل دل بييرو في خط الهجوم فيليبو اينزاغي لعدم شفائه تماما من اصابته بكسر في فكه تعرض له خلال مباراة فريقه ضد موناكو الفرنسي.

يذكر ان دل بييرو واينزاغي سجلا نحو ٦٠ هدفا لفريقهما هذا الموسم في مختلف المسابقات.

ويامل انتر ميلان ان يتابع جناحه السريع فرنشيسكو موريرو تالقه كما فعل في صفوف منتخب ايطاليا الاربعاء الماضي ضد البارغواي في مباراته الدولية الاولى حيث سجل هدفين في منتهى الروعة وضمن بشكل كبير ان يكون اسمه ضمن التشكيلة الرئيسية المشاركة في مونديال فرنسا.

ومن المتوقع ان يلعب دجوركاييف الى جانب رونالدو على حساب التشيلي ايفان زامورانو الذي اعرب عن رغبته في ترك الفريق في نهاية الموسم الحالي.

وفي المباريات الاخرى، يلعب باري مع فيتشنزا، وبريشيا مع بولونيا، وامبولي مع ليتشي، ولاتسيو مع بارما، وميلان مع نابولي، وبياتشينزا مع اتالانتا، وسمبدوريا مع فيورنتينا، واودينيزي مع روما.

انكلترا

يحل ارسنال المتصدر والمرشح لاحراز لقبه الاول منذ ١٩٩١ ضيفا على بارنسلي الذي يصارع من اجل البقاء في الدرجة الممتازة في المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة انكلترا.

وحقق ارسنال الفوز في مبارياته الثماني الاخيرة على التوالي كما سجل ١٢ هدفا في مبارياته الثلاث الاخيرة ولم يخسر منذ اربعة اشهر.

وقد يشرك مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر المهاجم ايان رايت الغائب عن الملاعب منذ نحو شهرين بداعي الاصابة.

ويحل مانشستر يونايتد ضيفا على كريستال بالاس اللندني الذي لم يفز سوى في مباراة واحدة على ارضه وهو مرشح للعودة الى صفوف الدرجة الاولى الموسم المقبل.

ويغيب عن مانشستر يونايتد مدافعه النروجي روني يونسن الذي سيخضع لجراحة طفيفة في ركبته لن تمنعه من المشاركة مع منتخب بلاده في مونديال فرنسا.

ويغيب عن مانشستر يونايتد مدافعه النروجي روني يونس الذي سيخضع لجراحة طفيفة في ركبته لن تمنعه من المشاركة مع منتخب بلاده في مونديال فرنسا.

وفي المباريات الاخرى، يلعب استون فيلا مع بولتون، وبلاكبيرن مع ويمبلدون، وتشلسي مع ليفربول، وايفرتون مع شيفيلد ونزداي، وليدز مع كوفنتري، وتوتنهام مع نيوكاسل، ووست هام مع ساوثمبتون، وديربي مع ليستر سيتي (الاحد).

المانيا

يخوض بايرن ميونيخ امتحانا صعبا على ملعبه الاولمبي ضد باير ليفركوزن الثالث الذي لا يزال يملك فرصة لاحتلال المركز الثاني والمشاركة بالتالي في دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل وذلك في المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة المانيا. ولم يخسر ليفركوزن سوى مرة واحدة في مبارياته الـ٢٣ الاخيرة وهو حقق نتيجة كاسحة على هامبورغ ٥/صفر الاسبوع الماضي.

ويعود الى صفوف الفريق البافاري مدافعه الدولي توماس هيلمر بعد شفائه من الاصابة، لكن اطباء النادي لم يعطوا الضوء الاخضر لمهاجمه البرازيلي ايلبير الذي اصيب بالتواء في عنقه خلال المباراة ضد فيردر بريمن قبل ثلاثة اسابيع.

ويلعب كايزرسلوترن المتصدر بفارق نقطة واحدة عن بايرن مع مباراة مؤجلة مع بوروسيا مونشنغلادباخ.

وفي المباريات الاخرى، يلعب هرتا برلين مع ارمينيا بيليفيلد، وبوخوم مع كارلسروه، وهانزا روستوك مع شتوتغارت، وهامبورغ مع دويسبورغ، وكولن مع تي اس في ميونيخ، وشالكه مع فيردر بريمن، وفولفسبورغ مع بوروسيا دورتموند.

اسبانيا

يخوض برشلونة الذي توج بطلا الاسبوع الماضي للمرة الخامسة عشرة في تاريخه اخر بروفة له قبل مباراته النهائية في كاس اسبانيا ضد مايوركا الاربعاء المقبل عندما يحل ضيفا على جاره اسبانيول في المرحلة الخامسة والثلاثين من بطولة اسبانيا.

واغلب الظن ان مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال سيريح ابرز لاعبيه خصوصا الثلاثي البرازيلي ريفالدو واندرسون وجيوفاني وربما لويس انريكه ليدخر جهودهم للمباراة النهائية التي اذا نجح في الظفر بها فانه سيجمع الثنائية (بطولة الدوري والكاس) للمرة الرابعة والاولى منذ ١٩٥٩.

ولن يقر لريال مدريد جفن قبل ان يضمن احتلال المركز الثاني المؤهل للمشاركة في دوري ابطال اوروبا، لان فوزه في النهائي على يوفنتوس ليس مضمونا. ويلتقي ريال مدريد مع مضيفه ميريدا.

وفي المباريات الاخرى، يلعب بيتيس مع مايوركا، وسلتا فيغو مع اتلتيك بلباو، واتلتيكو مدريد مع تينيريفي، وكومبوستيلا مع فالنسيا، وسرقسطة مع راسينغ سانتاندر، واوفييدو مع بلد الوليد، وريال سوسييداد مع ديبورتيفو كورونا.

قطر تحتل المركز الاول في بطولة مجلس التعاون للقوى

■ مسقط - ا ف ب - توجت قطر بطلة لدول مجلس التعاون الخليجي السابعة في العاب القوى التي اسدل عليها الستار اول من امس في مسقط بحلولها في المركز الاول برصيد ٣١ ميدالية (١٤ ذهبية و٥ فضيات و١٢ برونزية). وحلت السعودية ثانية بفارق كبير، فجمعت ١٨ ميدالية (٧ ذهبيات و٧ فضيات و٤ برونزيات)، والكويت ثالثة بـ ١١ ميدالية (ذهبية واحدة و٤ فضيات وبرونزية واحدة).

وفي اليوم الاخير، احرزت قطر ٥ ذهبيات مقابل واحدة لكل من عمان والكويت والسعودية.

الأهلي أذاق الاتحاد مرارة الهزيمة الاولى في الدوري القطري لكرة القدم

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ في الاسبوع قبل الأخير من الدوري العام لكرة القدم الحق فريق الأهلي الهزيمة الأولى بالاتحاد بطل الدوري لهذا الموسم عندما تغلب عليه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت على أرض الاتحاد باستاد الخور. وبهذه النتيجة رفع الأهلي رصيده الى ٢٦ نقطة متساوياً مع الريان والسد واصبح موقف الاهلي من التاهل لكاس ولي العهد مرتبطاً بما سيحققه العربي من مبارياته امام التعاون والاتحاد اذ لا بد له من الفوز في المباراتين حتى يتاهل على حساب الاهلي بفارق الاهداف للمربع الذهبي احرز عدنان منيف هدف الأهلي الأول في الدقيقة الـ ٣٠ اثر هجمة خطرة قادها وليد علي وقبل ان تكتمل الدقيقة الأولى من الشوط الثاني فاجأ عدنان منيف الاتحاد بهدف ثان من كرة قوية سددها لمست أحد مدافعي الاتحاد وغيرت اتجاهاً لتسكن مرمى عامر الكعبي واحرز «يوسف منيف» هدف الاهلي الثالث من كرة سددها في يد عمر الكعبي ولكنها سقطت من يده داخل الشباك (٥٣) ومن ركنية نفذها راشد الكعبي نجح عادل خميس في تحويل الكرة خلفية براسه داخل شباك مهدي حسن مسجلاً هدف الاتحاد الوحيد.

كأس مصر في كرة اليد

الأهلي يلوي يد الزمالك ويحرز اللقبين

□ القاهرة - علاء موسى

التقطت جماهير الاهلي انفاسها اللاهثة بعد يومين فقط من خسارة فريقه بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة امام المنافس التقليدي الزمالك. ورد فريق كرة اليد بالاهلي لجماهيره اعتبارها بالفوز على الزمالك ٢٦/٢٨ مساء اول من أمس في المباراة النهائية لكاس مصر في القاهرة، وجمع الفائز بين بطولتي الدوري والكاس هذا الموسم وللمرة الاولى في تاريخه.

تقدم الزمالك بهدف في الدقيقة الأولى لحسين زكي من رمية جزائية، وهو التقدم الوحيد للزمالك طوال المباراة، ومالت الكفة بعدها لمصلحة الاهلي بشكل تام في ظل دفاع حديدي للنجوم جوهر نبيل وحازم عواض وهاني حسني وتالق لافت لقائد الفريق وصانع العابه ياسر لبيب والنجم الأول للمباراة أشرف عواض الذي بذل الاطباء جهداً ضخماً للإسراع بشفائه، وتمكن أشرف من إحراز سبعة أهداف بمفرده في الشوط الأول الذي انهاه الاهلي لمصلحته ١١/١٥.

وجاءت ستة من أهداف عواض برميات هائلة من مسافة ٩ أو ١٠ امتار في ظل تدنٍ ملحوظ لمستوى حارس الزملك المخضرم ايمن صلاح.

نظم الزمالك هجومه في الشوط الثاني بالعاب سريعة بين حسين زكي - أكثر لاعبي فريقه توفيقاً في المباراة- وحسين عثمان وهاني يسري واقترب في بداية الشوط الى ١٣/١٦، ولكن وقوع اللاعبين احمد رمضان وحسام غريب وحسين زكي في اخطاء استوجبت الطرد المؤقت أدى الى اتساع الفارق مجدداً لمصلحة الاهلي ١٣/٢٠.

وعلى الاثر مال أداء الفريق الفائز للاستعراض في التمرير وتهدئة اللعب والاحتفاظ بالكرة بدلاً من التمرير السريع والهجوم الخاطف، واستغل الزمالك الفرصة للضغط المبكر، وتوالت أهدافه بقيادة مجدي ابو المجد حتى اقتربت النتيجة الى ٢٥/٢٧ واهدر لاعبو الزمالك فرصة سهلة للتسجيل واتسع الفارق الى ٢٥/٢٨ في الدقيقة الأخيرة وانتهت المباراة ٢٦/٢٨.

وحصل فريق الاولمبي السكندري على المركز الثالث بعد فوزه أول من امس على جاره السكندري سموحة ٣٢/٣٧ في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، وكان سموحة متقدماً ١٣/١٧ في الشوط الاول.

عالم الرياضة

معارضة استرالية لافتتاح الملكة اليزابيث اولمبياد سيدني

● سيدني (استراليا) - أ ف ب - اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الاسترالية جون كوتس يوم أمس ان اكثرية الاستراليين تعارض قيام الملكة اليزابيث الثانية بافتتاح اولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠.

وكان رئيس الوزراء المحافظ جون هوارد اثار نقاشا حول الشخص المؤهل لافتتاح الدورة الاولمبية مصرا على ان يفتتحها هو بنفسه او من يكون قد خلفه في منصبه. وقال جون كوتس الذي نظم حملة ترشيح سيدني لاستضافة الاولمبياد: «اعتقد بان الاستراليين يريدون ان يفتتح استرالي الدورة». واعتبر هوارد ان قرارا محتملا بتحويل استراليا جمهورية مستقلة عن وصاية انكلترا لن يدخل حيز التنفيذ قبل العام ٢٠٠١. اما اذا خسر هوارد انتخابات العام الحالي امام خصمه المرشح العمالي فمن الممكن ان يناقش قرار تحويل استراليا الى جمهورية، قبل موعد الاولمبياد. يشار الى ان الشرعة الاولمبية لا تنص على ان يقوم رئيس الدولة المضيفة بافتتاح الدورة. فالرئيس الاميركي جيمي كارتر افتتح دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في ليك بلاسيد العام ١٩٨٠ كما سبق للملكة اليزابيث ان انتدبت عنها زوجها دوق ادنبره لافتتاح اولمبياد ملبورن (استراليا) العام ١٩٥٦.

لقاء ودي بين البرازيل واتلتيك بلباو في كرة القدم

● بلباو (اسبانيا) - أ ف ب - يلتقي منتخب البرازيل لكرة القدم مع فريق اتلتيك بلباو الاسباني في مباراة ودية في بلباو (مقاطعة الباسك) في ٣١ أيار (مايو) المقبل احتفالاً بذكرى مرور مئة عام على تأسيس النادي الاسباني. وقد يغيب عن الفريق الاسباني دوليوه غيريرو وريوس واتشيبيريا لوجودهم مع المنتخب الاسباني الذي يستعد في تلك الفترة لمونديال فرنسا.

ويحتل اتلتيك بلباو، الذي لا يضم في صفوفه أي لاعب غير باسكي منذ تأسيسه، المركز الثالث في الدوري الاسباني حالياً.

ميلانو يرفع قيمة عرضه لشراء البرازيلي فلافيو

● كورونا (اسبانيا) - رويترز - قالت صحيفة «ماركا» الرياضية الاسبانية ان نادي ميلانو الايطالي رفع قيمة عرضه لشراء لاعب خط الوسط البرازيلي فلافيو كونسيكاو من نادي ديبورتيفو كورونا.

واشارت الصحيفة إلى تقارير بان ميلانو رفع قيمة العرض من ١.٢ مليار بيزيتا (٧.٩ ملايين دولار) إلى ١.٥ مليار بيزيتا (٩.٨ ملايين دولار). وقال اوغوستو سيزار ليندويرو رئيس نادي ديبورتيفو انه لم يتخذ قراراً بعد بشأن بيع فلافيو (٢٣ عاماً) لأنه لم يدرس بعد شروط العرض الجديد. وكان فلافيو قال في وقت سابق هذا الشهر ان ميلانو سيضاعف راتبه الحالي البالغ ١٨٠ مليون بيزيتا (١.٢ مليون دولار) سنوياً اذا وقع معه عقداً قبل بداية الموسم الجديد.

خفض ميزانية بطولة العالم لألعاب القوى ١٩٩٩

● مدريد - رويترز - قال خوسيه ماريا اوديريزولا رئيس الاتحاد الاسباني لألعاب القوى إن اللجنة المنظمة لبطولة العالم التي تستضيفها اشبيلية عام ١٩٩٩ اضطرت إلى خفض ميزانية التشغيل بمقدار الثلث. وأضاف اوديريزولا: «اضطررنا إلى اعتماد ميزانية أكثر واقعية... فالعثور على شركات محلية ترعى البطولة أمر صعب جداً».

وتابع ان الميزانية تبلغ حاليا نحو ٣٠ مليون دولار قدمت منها أربع هيئات حكومية مركزية ومحلية ثمانية ملايين دولار بواقع مليوني دولار لكل منها. ويتوقع جمع بقية الاموال من حصيلة بيع التذاكر والرسوم التي ستدفعها الشركات الراعية.

ولا تشمل الارقام تكاليف بناء استاد تقام عليه البطولة. وقد تأخر العمل في الاستاد الذي سيستخدمه نادي ريال بيتيس بعد انتهاء البطولة.

في الذكرى الـ ٢٥ لغيابه

مهرجان فؤاد شهاب الثالث يقتصر على السلة والطائرة

□ بيروت - «الحياة»

■ تبدأ بعد ظهر اليوم السبت مباريات مهرجان الرئيس فؤاد شهاب الرياضي الثالث في المجمع الذي يحمل اسمه (ملعب جونيه البلدي) وتستمر حتى ٢ أيار (مايو) المقبل.

تنظم المهرجان لجنة ملعب جونيه ونادي الرسل، ويصادف هذه السنة الذكرى الـ٢٥ لغياب الرئيس شهاب، ويشهد المهرجان منافسات في الكرة الطائرة وكرة السلة، بمشاركة ثمانية فرق في كل مسابقة، ووفق طريقة خروج المغلوب من مباراة واحدة.

تشارك في مسابقة الكرة الطائرة فرق الشبيبة البوشرية بطل لبنان وحامل لقب المهرجان الثاني، والرياضي غزير الوصيف والرسل والقلمون والعمل بكفيا والأنلس العقيبية والنجوم حارة صخر والانطوني بعبدا.

وتخوض مسابقة كرة السلة فرق الحكمة بطل لبنان والعرب، والتضامن وصيف بطولة لبنان والوردية والانترانيك والهومنتمن ومزيارة وانيبال زحلة والمون لاسال.

يفتتح الحكمة وانيبال زحلة مباريات كرة السلة عند الخامسة من بعد ظهر اليوم، ثم يلتقي الرسل والنجوم في الكرة الطائرة عند الساعة السابعة.

ويقتصر برنامج غد الأحد على مباراتين في الكرة الطائرة، فيواجه البوشرية القلمون وغزير الانطوني بعبدا. كما تنظم ضمن فعاليات المهرجان مسابقة في الفروسية على مرمح فاليه كلوب عينطورة قبل ظهر غد.

كأس الاتحاد

من جهته، سحبت قرعة مسابقة كاس الاتحاد لكرة السلة المتضمنة ثلاث فئات عمرية، وستختتم مرحلتها الأولى في ٢٣ أيار (مايو) المقبل، وتنظم على ملاعب المركزية والوردية وجونيه البلدي والكهرباء والرياضي والانترانيك وابناء نبتون.

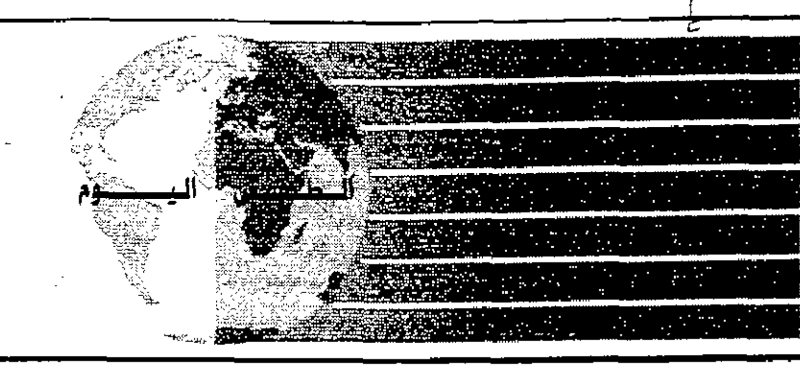
ويشارك ١٢ فريقاً في فئة ٢٣-٣٤ عاماً، و٩ فرق في فئة ٣٦-٤٥ عاماً، و٤ فرق في فئة الـ ٤٦ عاماً وما فوق. كما يطلق اتحاد كرة السلة في الاسبوع المقبل بطولتي الشباب والناشئين.

AL HAYAT

الحياة

السبت ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣٥

AL HAYAT SATURDAY 25, APRIL, 1998 ISSUE NO 12835



ثلاثة ملايين دولار لملاحظات بودلير على ديوانه "أزهار الشر"

□ باريس - رلى الزين

■ تحصد مخطوطات الشعراء اسعاراً مرتفعة للغاية في مزادات في باريس، وكان آخرها الذي نظمته مؤسسة «دروو» في نهاية آذار (مارس) الماضي وشهد نجاحاً كبيراً عندما سجل المبيع ما يزيد عن عشرين مليون فرنك فرنسي.

ولا عجب فبعض المخطوطات المعروضة يحمل تواقيع ارتور رامبو ورينيه شار واندريه بريتون وبول ايلوار.

حصدت وثائق رامبو النادرة جداً أفضل الأسعار، فمخطوطة «رسالة المستبصر» التي نسخها الشاعر بيده والتي يعتبرها كثيرون كالبيان التاسيسي الحقيقي للشعر الحديث بيعت الى «المكتبة الوطنية» بثلاثة ملايين فرنك فرنسي. وكذلك رسالة رامبو الى ارنيست دولاهاي في شتوتغارت المؤرخة ١٨٧٥ والمزيّنة برسومات وضعها رامبو بالريشة، ويروي فيها عن لقائه الشاعر بول فيرلين، فحصلت عليها «المكتبة الوطنية» بمليون فرنك فرنسي.

أما مخطوطة رينية شار الأصلية لديوانه «قبر الأسرار» التي تضم ١٢ صورة فوتوغرافية حملت احداها ملصقاً وضعه اندريه بريتون وبول ايلوار عام ١٩٣٠ فبيعت بـ ٥٦٠ ألف فرنك فرنسي.

أمام هذه الأسعار، لا بد من التساؤل عن الثمن الذي سيسجله ديوان شاعر كبير آخر هو شارل بودلير سيعرض للبيع في مطلع حزيران (يونيو) المقبل عند «دروو»، وهو الاختبارات الأولى الكاملة للطبعة الأصلية من ديوان «ازهار الشر» (١٨٥٧).

مكتب المفوضين المسؤولين عن المزاد «لوران، غييو وبوفوتو» وضع تقديراً يصل الى ثلاثة ملايين دولار للعمل الذي يحمل تصحيحات بودلير وتبديلاته.

وهذا الديوان الثمين الذي جمّعه ناشر الشاعر وصديقه، اوغوست بوليه - ملاسيس، يظهر «العذاب» الأدبي الذي كان يخضع له مع شارل بودلير، فهذا الأخير لم يكن يعطي موافقته على النشر إلا بعد تسجيله ألف ملاحظة. وعلى ظهر إحدى الطبعات الاختبارية، يكتب بوليه - ملاسيس: «ستجد في مكتبتي نسخة من «ازهار الشر» التي ستعرّف برغبة المؤلف في الاتقان ودقته وتشككاته، وستعطي فكرة جيدة عن صبر المطبعي».

ويقول كلود بيشوا، أحد الاختصاصيين باعمال بودلير انه «يمكن ايجاد عشر نسخ من نص شعري واحد. كان يصحح، يبدل، ويضيف مقاطع وذلك بهم مفرط تجاه صفاء نصه».

ويضيف: «لا توجد مخطوطة اصلية من «ازهار الشر»، كما لا توجد مخطوطات عديدة بيد بودلير لان منضدي الحروف كانوا يعالجون النصوص الأصلية بأيد مليئة بالحبر. وخلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، استطاع عدد قليل جداً من الكتاب ان يتجنب هذا المرور الى المطبعة».

هكذا يبقى الديوان المعروض للبيع والمحمّل بملاحظات بودلير أقرب الى مخطوطة أصلية، وقد حوفظ عليه في مجموعة خاصة.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر/ العصر - نزار قباني:

- الحب في الأرض بعض من تخيلنا
لو لم نجده عليها... لاخترعناه!!

●●●

● أين مضى «الربيع»... إنني افتش عنه؟!

أتأمل أوراق الشجر حتى جذوعها!

أبحث عن نسمة ربيع تمسح تجاعيد الحزن عن الوجوه!

في كل عام يطل الربيع، وفي كل ربيع يبحث الانسان عن صفائه وأفراحه، عن لحظات صدق ونجوى من جوانحه!

وفي كل ربيع: ينتصب فراق، وتسقط الدموع... يبتلع الانسان دمعته، ليقسر شفتيه على بسمة باهتة!

●

● البعض: يرغد في التمتع بربيع دائم حتى في لحظات حزنه... فهو يحزن على الدقيقة التي هوم فيها بعيداً عن مناخاته!

والبعض: يطرد الربيع من نفسه بالهزيمة في داخله، يشعر هذا البعض: ان لا أحد يحبه، ويبادر الناس بالبغضاء!

●

● اللغة - في ذاتها - حب، نتطلع فيها إلى معانيه: ربيعاً!

نحن نكتب بأرقّ لغة، فيها عطاء واتساع، وبهذه اللغة نُعبر عن احتياجاتنا وآمالنا وبها نرسم ملامحنا كإنسانيين في الأحياء.

حديثنا يكون التعبير من مجالاته:

- مجال الكلمة، والرمز بالأيدي وبالعيون... وربما بالأقدام!

●

● الربيع: حب يُزهر كوردة.

وبالحب... توطدت الأواصر الإنسانية في كل العالم!

وبالحب... قاد المصلحون الكفاح ضد الدخيل، والمستعمر، والطغاة!

وبالحب... اتقدت حوافز النضال عند الشعوب، فحررت نفسها من القهر والبطش والاستعمار!

وبالحب... يحيا الإنسان يومه وليله، تستطيل أحلامه، وتشمخ أمانيه!

وذلك كله... أبرزته: الكلمة الربيعية، المتحررة من الاكتئاب، والعقد!

والكلمة: صوت «الإنسان»، تطرد عن نفسه عنعناتها، وانفلاشاتها.

والكلمة في رؤية أوسكار وايلد... هي/ الإنسان.

- «اخترع الإنسان اللغة... ليخفي بها مشاعره»!

● أقول ضده: بل... لتُشرق بها مشاعر الإنسان!!

●

● فهل تحول «الحب» في عصرنا إلى: ممارسة... بعد أن كان هو التعبير الحي لتكامل إنسانية البشر؟!

إن العالم يضج بالملل... رغم ما يعج بالسباق المجنون!

و«الربيع» هو: الحرية التي تطلقنا إلى الأفضل مما نحبه أو يريحنا... ونجد في عبارة الكاتب الانكليزي ايلروي فليكر تجسيداً للاحياء بالحرية، أي ربيع الحياة قبل إثبات ربيع العمر... فهو يقول:

- «إن الأموات لا يعرفون سوى شيء واحد فقط هو: انه من الأفضل أن يبقى الإنسان حياً ليتحدث عن الحرية»!

●

ليس ما نكتبه خارج الإحساس بالربيع هو: معاناة... لكنه شيء يشبه إلقاء القبض على حقيقة المشاعر التي جمدت في هذا العصر، وجعلنا مقياس حرارتها!

ويتعمق في إحساسنا - برغم هذا - مقدار من الاستشعار بالأمية!!

عبدالله الجفري

وسام الحسن الثاني لمسؤول فرنسي من أصل مغربي

□ باريس - «الحياة»

■ سفير المغرب في فرنسا محمد برادة قلد السيد احمد غايط مستشار وزيرة العمل الفرنسية مارتين ابري الوسام العلوي باسم ملك المغرب الحسن الثاني، في حفلة تكريمية في السفارة المغربية في باريس بحضور الوزيرة اوبري ووزيرة العدل الفرنسية اليزابيت غيغو التي ولدت في المغرب.

وأشاد السفير برادة بغايط الذي ولد في تولوز (جنوب فرنسا) في عام ١٩٦٤ حيث كان اهله، وهم من مدينة فاس المغربية، اقاموا بعد عودة والده من حرب فيتنام حيث حارب مع الجيش الفرنسي، ثم عاش غايط في حي «غوت دور» في وسط باريس، وبعد ان نال شهادة في علم النفس اهتم بالمهاجرين المغاربة الشبان وناضل من اجلهم وتعرّف على رئيس الحكومة الفرنسي الحالي ليونيل جوسبان، ثم اصبح المسؤول الوطني في الحزب الاشتراكي الفرنسي عن الاندماج، ومن ثم عمل مستشاراً في عدد من الوزارات الاشتراكية.

اللبناني رفيق شرف واحد من خمسمئة

□ بيروت - «الحياة»

■ اختار «المعهد الاميركي للسير الذاتية» الفنان التشكيلي اللبناني رفيق شرف واحداً من «خمسمئة شخص ريادي ومؤثر في العالم» تكريماً «لانجازاته الشخصية واحتراماً لريادته».

وسيكون شرف في عداد الخمسمئة الذين سيضم اسماءهم الاصدار السابع لمجلد يحمل سيرهم الذاتية، ويعتبر مرجعاً رئيسياً في العالم للشخصيات المشهورة والرائدة.

وكان المعهد اختار لبنانيين آخرين هما البروفسور جورج طربيه والمهندس غسان قانصوه في مجلده للعام الجاري بين الخمسمئة شخصية التي سيضمها. تبلغ شرف اختياره في رسالة تلقاها من المعهد، قبل اكثر من شهر.

نجاة تغني قصيدة لسعاد الصباح

□ القاهرة - سعيد ياسين

■ انتهت المطربة نجاة من تسجيل اغنية «امسي ويومي» للشاعرة الكويتية سعاد الصباح من الحان كمال الطويل، على ان يضمها البومها الجديد.

ويقول مطلع القصيدة «لا تنتقد خجلي الشديد فانني... ببسيطة جداً وانت خبير... خذني بكل بساطتي وطفولتي... انا لم ازل اخطو وانت قدير».

دورة لكتابة التاريخ السياسي للمرأة الفلسطينية

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ نظمت ادارة تخطيط وتطوير مشاركة المرأة التابعة للسلطة الفلسطينية أول من أمس بالتنسيق مع اتحاد المرأة الفلسطينية في القاهرة دورة تدريبية لانجاز بحث حول «التاريخ الشفوي السياسي للمرأة الفلسطينية».

افتتحت الدورة رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية في القاهرة السيدة سميرة ابو غزالة وتحدث فيها كل من استاذ الأدب الشعبي في جامعة القاهرة، الدكتور احمد مرسي، والدكتورة هدى الصده منسقة ملتقى المرأة والذاكرة في جامعة القاهرة، الدكتور عادل يحيى استاذ التاريخ ورئيس المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، والدكتورة فيحاء عبدالهادي الخبيرة في الامم المتحدة لإدارة تخطيط وتطوير مشاركة المرأة في وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

وشاركت في الدورة ١٦ باحثة فلسطينية من الاردن ولبنان ومصر وفلسطين وهي المناطق التي سيتم اجراء بحث ميداني فيها، لإبراز الدور السياسي الذي قامت به المرأة الفلسطينية وسد الثغرة الموجودة في التاريخ المدون، بالتركيز على فترات في تاريخ الشعب الفلسطيني لم تبحث بشكل كاف. وسيركز البحث على فترة سياسية ناقصة منذ الثلاثينات حتى عام ١٩٦٥، وهي السنة التي تاسس فيها الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية.

محاكمة جراح وممرضتين نسوا منشفة في بطن مريضة

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ شعرت المريضة بالألم بعد اجرائها عملية لاستئصال الزائدة، فتوجهت الى احد الاطباء الذي قام بالكشف عليها، واكتشف وجود منشفة في بطنها منذ اجراء العملية الجراحية.

تقدمت لبيبة محمد احمد (٣٥ سنة) ببلاغ الى مدير امن الاسكندرية اتهمت فيه الجراح الذي اجرى لها العملية بانه «نسي» المنشفة في بطنها، ما ادى الى اصابتها بعاهة مستديمة يستلزم تلافي آثارها استئصال جزء من الامعاء. واحيل البلاغ على النيابة التي استدعت الجراح ويدعى ياسر محمد.

وقرر الاخير ان مسؤولية ما حدث تقع على عاتق الممرضتين اللتين ساعدتاه في اجراء العملية. فامرت النيابة بالافراج عن الجراح بكفالة قدرها ٥٠٠ جنيه واستدعاء الممرضتين للتحقيق.

اعترفت الممرضتان منى زكي وسهام احمد، بانهما نسيتا المنشفة بعد اجراء العملية الجراحية وان الطبيب لم ينبههما الى الخطأ. فامرت النيابة في النهاية باحالة الثلاثة الى محاكمة عاجلة.



□ احدث اطلالة لدوقة يورك سارة فيرغسون مشاركتها في مباريات اميركية للسكواش يعود ريعها الى أعمال خيرية. (ريكس)

حول المدينة

● أقام السيد جوردي بوجول رئيس مقاطعة كاتالونيا حفلة استقبال للأمير عبدالعزيز الثنيان آل سعود سفير السعودية لدى اسبانيا بمناسبة الزيارة التي يقوم بها حالياً الى شمال شرق اسبانيا، يرافقه السيد منير ابراهيم البنجابي المستشار بالسفارة، وكان الامير السفير زار الغرفة التجارية في برشلونة وبحث مع رئيسها التعاون التجاري والاقتصادي.

● أقام السفير السوري في بروكسيل هاني حبيب حفلة استقبال في دارته لمناسبة العيد الوطني السوري حضرها كبار المسؤولين في المفوضية الأوروبية في مقدمهم مدير دائرة الشرق الأوسط بيتر ترانغيل والأمين العام لوزارة الخارجية البلجيكية، وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي منهم العميد سفير الكويت أحمد الابراهيم، وسفير المملكة العربية السعودية السيد ناصر العساف، وسفير اليمن جازم الاغبري، والمفوض العام الفلسطيني شوقي الارملي، وسفير لبنان جهاد مرتضى. اضافة الى عدد كبير من أعضاء الجالية ورجال الأعمال اللبنانيين والسوريين.

● غادر القاهرة وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية عائداً الى بيروت بعد زيارة عمل لمصر استمرت خمسة ايام اتفق خلالها مع نظيره المصري الدكتور اسماعيل سلام على انشاء مجلس للتعاون الصحي بين البلدين.

● أقام القائم بأعمال السفارة اللبنانية في روما بطرس عساكر وقرينته حفلة استقبال على شرف سفير ايطاليا الجديد في لبنان غوسيبو كاسيني وقرينته حضرها الكاردينال نصرالله بطرس صفير، والبطريرك مكسيموس الخامس حكيم، وعميد السلك الديبلوماسي العربي زين العابدين السبتي وقرينته، وسفراء الدول العربية، والسفراء في وزارة الخارجية الايطالية: بيارو كوردوني مدير شؤون التعاون، وروميالدو باتيني مدير المراسم، وفيديريكو دي روبيرتو مدير الشؤون الاقتصادية، وسيلفيو فاجيولو مدير مكتب الوزير ديني، وجياكومو سان فليس مدير قسم الشرق الأوسط والوزير اللبناني السابق عادل قرطاس، والشيخ وائل طليع مدير مكتب طيران الشرق الأوسط في روما وجمع من أعضاء الجالية اللبنانية.

● يشارك الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري في اجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسكو الذي يعقد في باريس يوم الاثنين.

● غادر القاهرة الشيخ محمد بن خليفة وزير الداخلية البحريني بعد زيارة لمصر شارك خلالها في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب.

● وصل امس الى لندن جاكي جاكسون شقيق نجم البوب مايكل جاكسون في زيارة خاصة ينتقل بعدها الى باريس للمشاركة في حفلة موسيقية تحييها شقيقته جانيت. وستقيم السيدة جميلة نازسميث حفلة استقبال على شرفه مساء بعد غد الاثنين في انتركونتيننتال - لندن.

● وصل المستشار القانوني التونسي ماجد محمد قاروب الى بيروت امس تلبية لدعوة من اللجنة المنظمة للمؤتمر الدولي الثاني لحماية حقوق الملكية الفكرية الذي يعقد بالتعاون بين المنظمة العالمية للملكية الفكرية ووزارة الاقتصاد اللبنانية ومجلة «الاقتصاد والأعمال».

● تعقد الجمعية العامة لرابطة الجامعات الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية وجامعة شبكات التواصل باللغة الفرنسية مؤتمراً دولياً في بيروت عن «العولمة والفرنكوفونية» في ٢٧ الجاري في قصر الاونيسكو. ويستمر المؤتمر حتى الخميس ٣٠ الجاري ويشارك فيه عدد من الباحثين من اوروبا ولبنان.

● تنظم دار الرعاية الاسلامية في لندن في مقرها (في جوار محطة فنشتري بارك) محاضرة عن «مراح الجنين بين الوحي والعلم» للدكتور محمد جودي، في السادسة والنصف من مساء اليوم السبت.

● رزق السيد علي الطالب (من شركة «سابك» العالمية في لندن) والسيدة زوجته مولوداً ذكراً سمياه فيصل. تمت الولادة في مستشفى بورتلاند والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● رزق السيد حسين رزق من اسرة «الحياة» وزوجته السيدة رانيا توأمين سمياهما محمد ومريم لينضما الى اخيهما علي.
تمت الولادة في مستشفى نورث ميدلسيكس في لندن والوالدة والمولودان في خير.

عيون وآذان

مهما حاول ائتلاف ليكود وعصابة نتانياهو فهناك شيء واحد في القدس لن يستطيعوا تغييره، هو «خناقة العيد» في كنيسة القيامة.

صحيفة «معاريف» ذكرت ان المصلين الاحد الماضي، خلال الاحتفال بعيد الفصح للطوائف الشرقية، تعاركوا وسقط جريح، وتدخل عشرات من رجال الشرطة الاسرائيلية لتفريق المصلين الارمن والسريان الارثوذكس وغيرهم.

ونستطيع ان نقول ان وراء العراك «مؤامرة صهيونية غاشمة»، إلا ان الواقع ان الطوائف التي تقتسم أهم كنيسة للمسيحية في العالم تختلف كل سنة خلال الاعياد وزحامها، ويتعارك ابناؤها بروح غير مسيحية البتة. ويبدو ان الاحتلال وليكود ونتانياهو نفسه لم تغير هذه العادة.

وأكمل اليوم بأخبار ارجح انها فاتت القارئ المشغول بالعملية السلمية.

● أظهرت دراسة استغرق اعدادها سنة وضعها المركز الوطني الاميركي لمنع الاصابات وشملت ٣٦ دولة ثرية، ان ضحايا الإصابة بالرصاص في الولايات المتحدة يفوقون بعددهم الضحايا في اوروبا من خمس مرات الى ست مرات، و٩٥ مرة الضحايا في آسيا.

ووجدت الدراسة ان ضحايا الرصاص في الولايات المتحدة كانوا ١٤,٢٤ لكل ١٠٠ ألف مواطن مقابل ٠,٠٥ لكل مئة ألف مواطن في اليابان.

والدراسة طويلة تضم بلداناً ثرية ومتوسطة الثراء من حول العالم. وهي تركتني أفكر انه اذا كان الاميركيون يصنعون هذا بأنفسهم فلا عجب أن يعاملونا بـ «اللطافة» المعروفة.

● وأبقى مع الاميركيين، فهم يقتلون كل سنة بالرصاص الوف المواطنين، وينفقون أكثر من عشرة بلايين دولار على صحة حيواناتهم الأليفة، من قطط وكلاب وعصافير وغيرها.

وقرأت ان الانفاق على صحة الحيوانات الأليفة سيرتفع مرة أخرى عندما تكتمل احصاءات سنة ١٩٩٧ ليصل الى حوالى ١٢ بليون دولار، وهي أكبر من اي ميزانية عربية عامة، باستثناء اثنتين.

وبما اننا قطط وعصافير فإننا يجب ان نتوقع ان يعاملنا الاميركيون أفضل مما يعاملون مواطنيهم.

● ومن الاميركيين الى نقيضهم، فقد تلقيت بالبريد الالكتروني رسالة من حزب العمال الشيوعي العراقي.

ولم أحاول فتح الرسالة من الملف الذي ضمها، لأن القضية خاسرة قرأت أو لم أقرأ. غير انني اسجل إعجابي بحزب شيوعي يستعمل البريد الالكتروني، فهو تعلم اساليب الاميركيين في استخدام التكنولوجيا ولكن متأخراً، وبعد خراب الشيوعية... والبصرة.

● وما دمنا في حديث الشيوعية فقد قرأت ان رئيس البرلمان الروسي جينادي سيليزنيف طلب من الحكومة معلومات عن رئيس الوزراء بالوكالة سيرغي كيرينكو، وهل يحمل الجنسيتين الروسية والاسرائيلية.

كيرينكو قال ان اباه يهودي وأمه روسية، واسم اسرته اوكراني، وهو ولد في ابخازيا، التي هي الآن جزء من جورجيا. وقد انتهى الوالدان بالطلاق وتوفي الأب فلاديلين اسرائيتيل قبل بضع سنوات.

هذه المرة انتظرناهم من الغرب فجاؤوا من الشرق.

● ونعود الى الغرب، فجريدة الطلاب في جامعة هارفارد، واسمها «كريمزون»، اكتشفت فجأة ان كثيرين من كتّابها ومحرريها من اليهود، وقررت خفض عددهم. ولم يعجب القرار جاستن دانيليفيتز الذي زعم انه أبعد عن رئاسة قسم التحرير لأنه يهودي. وردت المجلة ان كلامه غير صحيح، ولم يحسم الجدل بعد.

ولكن يبقى صحيحاً ان «كريمزون» شهدت في السنوات الأخيرة احتلالاً يهودياً هو سبب الجدل الذي انفجر أخيراً.

● غير انني أختتم بشيء اقرب الى و ضع بعض الاصدقاء، فقد قرأت في «الاندبندنت» اللندنية (حرفياً) «جويس تزوجت منذ ستة اشهر، وقد ضربت زوجها أربع مرات، ولم يرد الزوج وهو يشعر بالخوف. كيف توقف جويس نزعة العنف في نفسها؟». وترد محررة في الصحيفة مقترحة على جويس ان ترى طبيباً نفسياً، وهو رد منطقي، ولكن على الزوج ان يتذكر انه متزوج منذ ستة اشهر فقط لا ٢٥ سنة أو ثلاثين.

جهاد الخازن

لندن: الجزائرية زهوانية تغني "خالي يا خالي"

□ لندن - «الحياة»

■ يلقبون الشاب خالد نجم موسيقى «الراي» المغاربية، فلماذا لا تكون هناك «نجمة» للموسيقى نفسها؟ يبدو ان الشابة زهوانية تحمل اللقب الآن. او هكذا يصفها منظمو الحفلة التي ستقدمها المغنية الجزائرية في لندن مساء غد الاحد.

الاقبال شديد على سماع الشابة زهوانية في فرنسا عبر الاسطوانات او في الحفلات. وهي في لندن للمرة الاولى حيث ستقدم حفلة واحدة في مسرح ابولو هامرسميث بمشاركة المغني الجزائري الشاب نسيم والفرقة المغربية «الحرير».

ويقول منظّم الحفلة السيد الزبير جمعة ان زهوانية هي المنافسة الوحيدة للمطرب خالد... اغانيها تتميز بعواطف جياشة ومواضيعها عن الحب والحياة، وتستخدم اسلوب «البلون» في الاداء، وتقتبس من المغنيات الشعبيات «الشيخات» الاقوال والامثال والرموز. كما في اغنيتي «ربيت عليك الولف» و«خالي يا خالي وشحال نبغي خالي» والاخيرة اشتهرت كثيراً في فرنسا، حيث تعيش المغنية منذ بداية التسعينات.

زهوانية ترتجل اغانيها غالباً، خصوصاً عندما تواجه الجمهور... «وكل اغنية هي مفاجاة».

كان ٥١: ترافولتا في دور بيل كلينتون وايما تومسون في دور هيلاري

■ باريس - (ا ف ب) - يفتتح جون ترافولتا في دور بيل كلينتون وايما تومسون في دور زوجته هيلاري في ١٣ ايار (مايو) المقبل الدورة الحادية والخمسين لمهرجان كان الدولي للفيلم الذي يستضيف مخرجين «قدامى» من زواره الدائمين مفسحاً المجال في الوقت ذاته امام سينمائيين يمثلون تيارات جديدة.

واعلن منظمو المهرجان عناوين ٢٢ فيلما تتنافس على السعفة الذهبية على شاطئ مدينة كان التي ستتحول طوال ١٢ يوما مسرحا براقا يتوالى عليه النجوم.

يرفع المهرجان ستائره في ١٣ ايار (مايو) مع جون ترافولتا، بطل «حمى ليلة السبت» و«بالب فيكشن» في فيلم «الوان اولية» للمخرج مايك نيكولز حيث يقوم بدور مرشح للرئاسة يذكر الى حد كبير بكلينتون. وتعلن الممثلة الفرنسية ايزابيل هوبير رسميا بدء المهرجان وهي تقوم ببطولة الفيلم الفرنسي المشارك في المسابقة «ليكول دو لا شير» (مدرسة الجسد) لبونوا جاكو.

وسيكون بطل فيلم الختام الوحش «غودزيلا» لرولاند ايميريش، مع الفرنسي جان رينو. واللافت أن أول الغيث وآخره فيلمان اميركيان ولكن لمخرجين من اصل الماني.

والى جانب برامج للعروض العالمية ينتظر ان تكون ايام المهرجان حافلة بالنجوم والاحتفالات. واعلن حتى الآن ان بين زائريه بروس ويليس وكاميرون دياز وايوان ماكغريغور ودان ايكرويد وجون غودمان وميرا سورفينو وجان رينو وجوني ديب اضافة الى نجم هوليوود الجديد مات ديمون.

ويتولى المخرج الاميركي مارتن سكورسيزي الحائز السعفة الذهب العام ١٩٦٧ عن فيلمه «سائق التاكسي» رئاسة لجنة التحكيم التي يغلب عليها العنصر النسائي. فهي تضم الفرنسية كيارا ماسترويانى والاميركية من اصل سويدي لينا اولين والاميركية سيغورني ويفر ومواطنتها وايتونا رايدر والكاتبة الروائية الكوبية زويه فالديس، اضافة الى اربعة رجال هم الفرنسي الان كورنو والبريطاني مايكل وينتربوتوم والصيني تشين كايجي ومغني الراب الفرنسي ام سي سولار.

وسيكون على اعضاء لجنة التحكيم اختيار الافضل من بين ٢٢ فيلما، ١١ منها من توقيع مخرجين جدد وعدد مساو لمخرجين «قدامى» سبق ان شاركوا مرات عدة في المهرجان.